الشرق الأوسط بحلة تفاعلية جديدة
www.aawsat.com

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
الخميس 5 ربيع الأول 1439 - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14240
London - Thursday - 23 November 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14240

المعارضة تقر في الرياض رؤيتها وقيادتها ووفدها... وقمة سوتشي تتجاهل الخلافات... وبوتين يحض على تقديم «تنازلات»

مظلة دولية ـ إقليمية لانطلاق التسوية السورية

الرياض: فتح الرحمن يوسف
موسكو: طه عبد الواحد

أكد وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، في افتتاح المؤتمر الموسع للمعارضة السورية، بالرياض أمس، وقوف السعودية إلى جانب الشعب السوري، وأهمية العمل لإنهاء معاناته على أساس «جنيف1» والقرار «2254»، كما أكد ضرورة توافق المعارضة السورية، مشيراً إلى أن المملكة تتطلع إلى حل عادل للأزمة. وقال، بحضور المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، إن هذا المؤتمر يأتي في ظل توافق دولي على ضرورة الحل السياسي. وأضاف: «أنتم اليوم أمام مسؤولية تاريخية للخلاص من الأزمة التي أرهقت هذا الشعب العزيز، وتحقيق الحل والانتقال إلى مستقبل جديد».

بدوره، قال دي ميستورا: «نريد وفداً قوياً للمعارضة السورية في جنيف، وعلى وفد المعارضة أن يشمل الأطراف كافة الممثلة للشعب».

وانطلق المؤتمر بمشاركة نحو 150 شخصاً، ويتوقع أن يقرر الرؤية السياسية ويشكل وفداً مفاوضاً إلى جنيف، إضافة إلى تشكيل قيادة جديدة للمعارضة تضم جميع المكونات.

وتزامن افتتاح مؤتمر المعارضة مع انعقاد القمة الثلاثية في سوتشي بين الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب إردوغان، والإيراني حسن روحاني. وأكد بوتين في ختام القمة أهمية تقديم «تنازلات» من كل الأطراف «بما في ذلك الحكومة» السورية. وأكد أن الدول الثلاث كلّفت وزارات الخارجية والدفاع والمؤسسات الأمنية «العمل على تحديد بنية وموعد مؤتمر الحوار الوطني» السوري، على أن يجري في سوتشي. وتجاهل الرؤساء الثلاثة المسائل الخلافية، مثل مشاركة الأكراد في المؤتمر.

وكانت القمة الثلاثية، وحضور ألكسندر لافرنييف ممثل الرئيس الروسي وممثلي دول غربية والأمم المتحدة مؤتمر الرياض، بمثابة مظلة إقليمية - دولية لانطلاق العمل لتحقيق تسوية سورية بناء على «بيان جنيف» والقرار «2254». (تفاصيل ص 4 و5)

في الداخل
روسيا تركز على الحل السوري (الرأي)

الجبير والسبهان ودي ميستورا مع ممثلي المعارضة السورية في الرياض أمس (أ.ف.ب)

بوتين وإردوغان وروحاني لدى اجتماعهم في سوتشي أمس (إ.ب.أ)

الحريري «يتريث» و3 شروط لسحب استقالته

بيروت: كارولين عاكوم

وضع رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري ثلاثة شروط للعودة عن استقالته، وذلك رغم «التريث» الذي علّق معه الاستقالة أمس إثر عودته إلى لبنان؛ إفساحاً في المجال أمام الحوار والمشاورات التي يُفترض أن يبدأها الرئيس ميشال عون.

وعزَت مصادر في بيروت تريث الحريري إلى رغبته في «إحراج (حزب الله)، وتأمين أوسع دعم ممكن في صفوف اللبنانيين لمطالبه الوطنية».

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» إن «شروط سحب الاستقالة، هي صون (اتفاق الطائف)، والتطبيق الفعلي للنأي بالنفس، وعدم الإضرار بالعلاقات مع الدول العربية». وشدد المصدر على أن وجود الحريري في الحكم مرتبط بهذه الأسس.

وذكرت مصادر مقربة من الحريري أن الحكومة ستستأنف عملها، مؤكدة أن «التريث يعني تعليقاً مؤقتاً لاستقالة الحكومة، بعدما بحث رئيسها مع الرئيس عون خلفيات موقفه، ولمس منه جواً إيجابياً لبحث مطالبه». وأبدت مصادر مقربة من عون والحريري تفاؤل الرئيسين بإمكانية التوصل إلى نتيجة إيجابية.

بدورها، أكدت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله»، استعداد الحزب للحوار مع التأكيد أن «سلاح الحزب سيكون خارج المعادلة، وأن بحثه سيكون مرتبطاً بالاستراتيجية الدفاعية». (تفاصيل ص3)

«اتحاد القرضاوي» على قائمة إرهاب «الرباعي العربي»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الدول العربية، الداعية لمكافحة الإرهاب (السعودية ومصر والإمارات والبحرين) ، عن قائمة جديدة ثالثة للإرهاب تضم كيانين و11 فرداً، وفي مقدمتها «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» الذي يرأسه يوسف القرضاوي.

وأوضحت الدول الأربع أن الخطوة تأتي في ضوء التزامها بمحاربة الإرهاب، وتجفيف مصادر تمويله، ومكافحة الفكر المتطرف وأدوات نشره وترويجه، والعمل المشترك للقضاء عليه وتحصين المجتمعات منه، وفي إطار جهدها المشترك بالتعاون مع الشركاء الفاعلين في محاربة الإرهاب.

وتضمّ القائمة أيضا المجلسَ الإسلامي العالمي (مساع)، وهو مؤسسة مدعومة من النظام القطري، وتندرج تحتها 8 كيانات، تتخذ من الدوحة مقراً لأمانتها العامة. كما تضمنت الأسماء خالد ناظم دياب، وهو أميركي من أصل سوري، يصل نشاطه إلى سوريا واليمن، وموريتانيا، والموصل، ومحمود عزت إبراهيم عيسى، مصري الجنسية، ويُعد القائم بأعمال المرشد العام لتنظيم الإخوان بعد القبض على محمد بديع، ومحكوم في قضية التخابر في مصر.

وأكدت الدول الأربع، استمرار قطر بدعم واحتضان وتمويل الإرهاب وتشجيع التطرف ونشر خطاب الكراهية. (تفاصيل ص10)

السعودية تنتهي من دراسة ترتيبات قيادة المرأة
(ص 2)

العبادي يخيّر الفاسدين بين إعادة الأموال أو السجن
(ص7)

مهندس إطاحة موغابي يعود ليخلفه
(ص 13)

ترحيب دولي بإدانة ملاديتش بجرائم حرب وإبادة في البوسنة

المؤبد لآخر «جزاري» البلقان

لاهاي: «الشرق الأوسط»

حكمت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بالسجن المؤبد على الزعيم العسكري السابق لصرب البوسنة راتكو ملاديتش المعروف بـ«جزار البلقان» أمس، بعد إدانته بارتكاب جرائم إبادة وجرائم حرب ضد الإنسانية. وأسدل الحكم الستار على عمل المحكمة التي تولت محاسبة مجرمي الحرب في البلقان.

وبعد أكثر من 20 عاماً على حرب البوسنة، أدين ملاديتش (74 عاما) بعشر تهم بينها ارتكاب إبادة في سريبرينيتسا حيث قتل نحو 8 آلاف شخص مسلم. وصرح القاضي ألفونس أوريه أن «المحكمة تحكم على ملاديتش بالسجن مدى الحياة لارتكابه هذه الجرائم»، مضيفاً أن «الجرائم التي ارتكبت تصنف بين الأسوأ في البشرية».

ووقفت نساء فقدن أزواجاً وأبناء وأقارب، وهن يبكين في الساحة أمام المحكمة حيث عرضت صور 300 رجل قتلوا بأيدي قوات ملاديتش تحت أعين أسرهم وصحافيين أتوا من مختلف أنحاء العالم.

ولقي الحكم ترحيباً دولياً واسعاً، إذ أشادت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالحكم الذي يشكل «انتصاراً مهماً للعدالة». وأكدت الخارجية الأميركية «دعمها المهم للمحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة» و«احترامها لأحكامها». كما دعا الاتحاد الأوروبي دول البلقان إلى «تكريم ذكرى ضحايا» جرائم الحرب بالعمل من أجل المصالحة.

(تفاصيل ص13)

بوسنيات في سريبرينيتسا يتابعن عبر التلفزيون النطق بالحكم على ملاديتش أمس (إ.ب.أ)

مصر توقف 29 شخصاً بتهمة التخابر مع تركيا

القاهرة: محمد عبده حسنين

صعّدت مصر موقفها ضد تركيا، واتهمت استخباراتها وأجهزتها الأمنية بالسعي لإسقاط مؤسسات الدولة بالتعاون مع عناصر من جماعة «الإخوان المسلمين».

وأمر النائب العام المصري نبيل أحمد صادق، أمس، بتوقيف 29 شخصاً لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيق في قضية التخابر مع أنقرة بهدف الإضرار بالمصالح القومية للبلاد. وذكرت تحقيقات نيابة أمن الدولة أن التحريات رصدت اتفاق عناصر تابعة لأجهزة الأمن والاستخبارات التركية مع عناصر من التنظيم الدولي للإخوان على وضع مخطط، يهدف إلى الاستيلاء على السلطة في مصر، عبر إرباك الأنظمة القائمة في مؤسسات الدولة.

وذكرت التحقيقات أن «المتآمرين اتخذوا لتحقيق أغراضهم محورين؛ الأول يقوم على تمرير المكالمات الدولية عبر شبكة المعلومات الدولية باستخدام خوادم في تركيا، تمكنهم من مراقبة وتسجيل المكالمات لرصد الأوضاع داخل البلاد، وآراء فئات المجتمع المختلفة فيها، وجمع المعلومات عن مواقفهم، بينما يتمثل المحور الثاني في إنشاء كيانات ومنابر إعلامية تبث من الخارج، وتعمد لتوظيف كل ما يصل إليها من معلومات وبيانات لاصطناع أخبار، وشائعات بهدف تأليب الرأي العام ضد مؤسسات الدولة».

وأذنت النيابة العامة بتسجيل ما يجريه المتهمون من محادثات هاتفية ولقاءات ومراسلات على مدار شهور متتالية. (تفاصيل ص11)

شركات كبرى تدخّلت لإخفاء أبحاث عن أضرار السكر

نيويورك: أناهود أوكونور

أظهرت وثائق كشف عنها في الآونة الأخيرة، أن شركات كبرى تعمل في إنتاج السكر موّلت في أعوام الستينات من القرن الماضي أبحاثاً حول تأثيرات تناول السكر على صحة القلب والأوعية الدموية، ثم أخفت النتائج عندما خلصت إلى أن السكر مضر بالصحة.

وكشف باحثون في جامعة كاليفورنيا بسان فرنسيسكو، النقاب عن هذه الوثائق، وقالوا في تقرير نشرته مجلة «بلوس وبيولوجي» أول من أمس، إن شركات إنتاج السكر حاولت لفترة طويلة تضليل الجمهور وحماية مصالحها الاقتصادية عبر الإخفاء المتعمد لنتائج الأبحاث المثيرة للقلق، وذلك على غرار الطرق التي اتبعتها صناعات التبغ في التضليل.

وأشارت الوثائق إلى أن مجموعة تجارية تسمى «مؤسسة أبحاث السكر» التي تعرف اليوم باسم «رابطة السكر» موّلت عام 1968 مشروع أبحاث على الحيوانات لتسليط الضوء على العلاقة ما بين السكر وصحة القلب. لكن بعدما أثبتت النتائج تسبب السكر المحتمل في أمراض القلب وسرطان المثانة، بادرت المجموعة لإنهاء البحث وعدم نشر نتائجه.

وقال ستانتون غلانتز، البروفسور في الطب بالجامعة المشرف على التقرير الجديد، إن الوثائق تؤشر، على الرغم من قدمها، إلى استراتيجيات تمتد لعقود من السنين، ظلت تهدف إلى التقليل من التأثيرات الصحية المحتملة لتناول السكر.

واعتبر غلانتز أن «هذا يجعل المرء يتوصل إلى أن لشركات إنتاج السكر تاريخاً طويلاً في التلاعب بالعلم».

(تفاصيل يوميات الشرق)

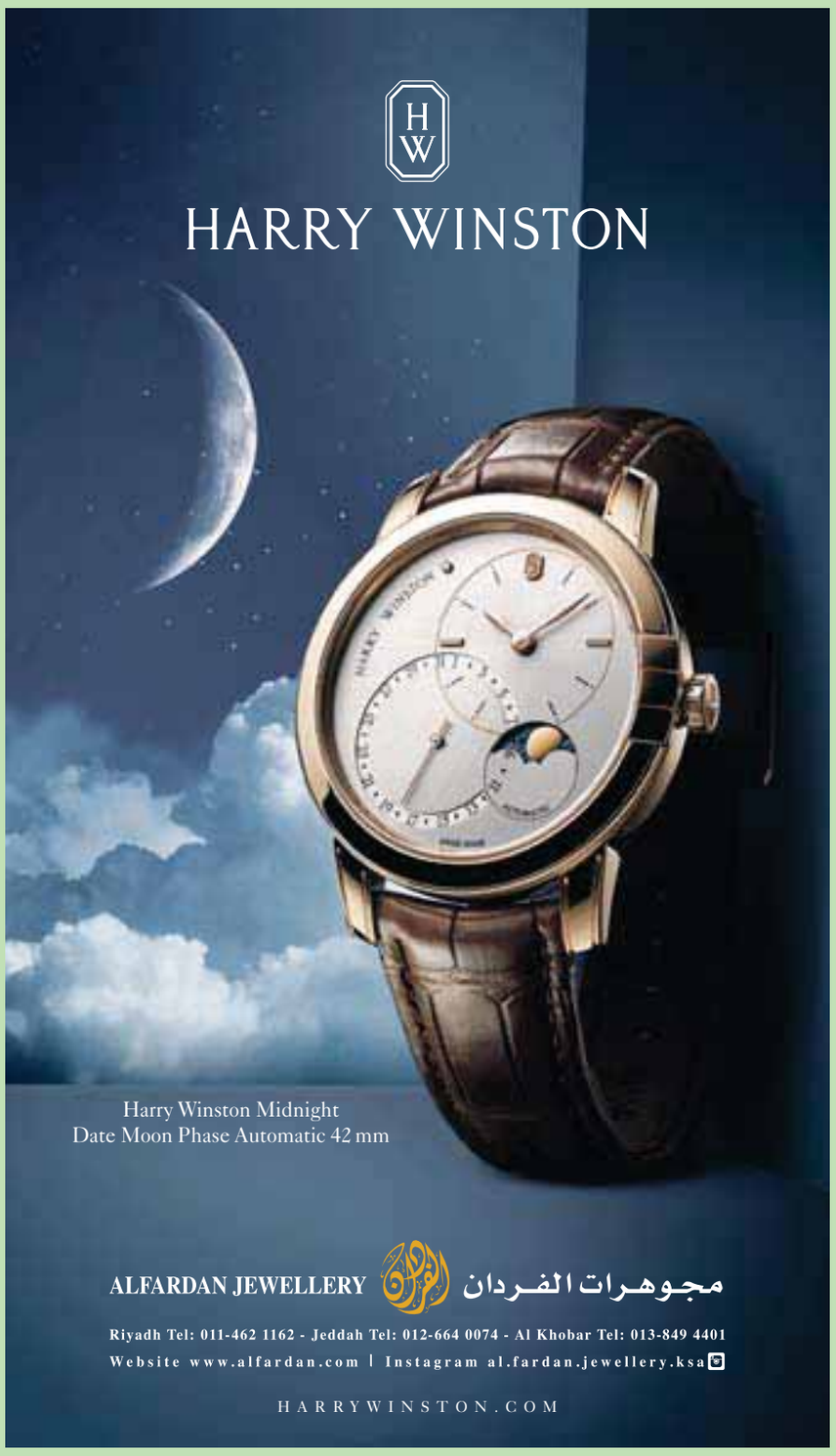

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

خادم الحرمين يطمئن هاتفياً على صحة أمير الكويت

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس، اتصالاً هاتفياً بالشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، للاطمئنان على صحته، فيما عبّر أمير دولة الكويت عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين على مشاعره الصادقة.

وكان الديوان الأميري في الكويت أعلن أمس أن أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح دخل المستشفى أمس الأربعاء «لإجراء فحوص طبية معتادة إثر إصابته بنزلة برد».

وقال وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية، إن أمير البلاد البالغ من العمر 88 عاما دخل المستشفى لإجراء «الفحوصات الطبية المعتادة إثر نزلة البرد التي تعرض لها سموه».

يناقش آليات الحوكمة المنظمة لعملياته ونشاطاته ومبادراته المستقبلية

ولي العهد السعودي يفتتح الاجتماع الأول لوزراء دفاع التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أعمال الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، الذي تستضيفه الرياض، الأحد المقبل، تحت شعار «مُتحالفون ضد الإرهاب»، وذلك بمشاركة وزراء الدفاع من الدول الأعضاء في التحالف والوفود الرسمية المرافقة لهم، كما تمت دعوة البعثات الدبلوماسية المعتمدة لدى السعودية لحضور الاجتماع.

ويستعرض المجلس خلال اجتماعه الاستراتيجيةَ العامة للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب وآليات الحوكمة المنظمة لعملياته ونشاطاته ومبادراته المستقبلية في الحرب على الإرهاب ضمن مجالات عمله الرئيسية الفكرية والإعلامية والعسكرية، ومحاربة تمويل الإرهاب، وتحديد آليات وأطر العمل المستقبلية التي ستقود مسيرة عمله لتنسيق وتوحيد جهود الدول الإسلامية في مجال محاربة الإرهاب، بما يتكامل مع الجهود الدولية الأخرى في مجال حفظ الأمن والسلم الدوليين.

ويتضمن جدول الأعمال التعريف بدور مركز التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب الذي بادرت السعودية بتأسيسه في الرياض، ليكون بمثابة الذراع التنفيذية للتحالف لتحقيق رسالته، ووظفت المملكة قنواتها الدبلوماسية على أعلى المستويات، للاطلاع على النجاحات التي حققتها الدول الإسلامية على المستوى الوطني في محاربة الإرهاب، وذلك بهدف الاستفادة منها ونشرها بما يلائم ظروف وإمكانات الدول الأعضاء.

وعن الاجتماع الأول لمجلس وزراء دفاع التحالف، قال الفريق عبد الإله الصالح الأمين العام المكلف للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، إن أهمية هذه المناسبة تأتي من كونها الانطلاقة الرسمية لعمليات التحالف، الذي سيوفر منصة مؤسسية لتقديم ومناقشة المقترحات والمبادرات من خلال ممثلي الدول الأعضاء في مركز التحالف، وتسهيل وتنسيق آليات التعاون بين الدول الأعضاء.

وأضاف الصالح أن الدول الأعضاء ستعمل على تنفيذ مبادرات ضمن مجالات عمل المركز الأربعة، وهي الفكرية والإعلامية ومحاربة تمويل الإرهاب، إضافة إلى الجانب العسكري، وتبادل أفضل الممارسات التي تتبناها الدول الأعضاء والدول الداعمة والمنظمات الدولية المعنية، بهدف محاربة الإرهاب.

إلى ذلك، قال الجنرال رحيل شريف القائد العسكري للتحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، إن مواجهة ظاهرة التطرف والإرهاب من أكبر تحديات القرن الحادي والعشرين التي تواجه العالم، خصوصاً الدول الإسلامية.

وفي الوقت الذي تزداد فيه مهمة مجابهة الإرهاب تعقيداً وتتطلب الكثير من الموارد، لا تزال المنظمات الإرهابية توجه تهديدات حقيقية للأمن والاستقرار العالمي.

ولفت إلى أن التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب يوفر مظلة عملية لتوحيد جهود الدول الإسلامية الأعضاء في التحالف، مشدداً على أن تكاتف الدول الإسلامية وتنسيقها الجهود سيضمن النجاح للتحالف الإسلامي في مسعاه لمحاربة الإرهاب.

وكان التحالف تشكل بمبادرة من السعودية، وأعلن عنه الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وزير الدفاع في ديسمبر (كانون الأول) عام 2015، بهدف توحيد جهود الدول الإسلامية في مواجهة الإرهاب.

وأكد رؤساء هيئات الأركان في الدول الإسلامية في اجتماع عُقِد في الرياض في مارس (آذار) عام 2016م، عزمَهم تكثيف جهودهم في محاربة الإرهاب من خلال العمل المشترك وفقاً لقدراتهم، وبناءً على رغبة كل دولة عضو في المشاركة في المبادرات، أو البرامج داخل إطار التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، طبقاً لسياسات وإجراءات كل دولة، ومن دون الإخلال بسيادة الدول الأعضاء في التحالف. كما أكدوا أهمية تفعيل انطلاقة التحالف، من خلال اجتماع لوزراء الدفاع في الدول الأعضاء.

وتتمثل الرؤية الاستراتيجية للتحالف، في أن تكون الدول المشاركة فيه، وبمساندة الدول الصديقة المحبة للسلام والمنظمات الدولية، قادرةً على تنسيق وتوحيد جهودها في المجال الفكري والإعلامي، ومجال محاربة تمويل الإرهاب، والمجال العسكري لمحاربة جميع أشكال الإرهاب والتطرف، والإسهام بفعالية مع الجهود الدولية الأخرى لحفظ السلم والأمن الدوليين.

ويهدف التحالف الإسلامي إلى رفع مستوى إسهام دول العالم الإسلامي في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، من خلال تقديم قيمة مضافة في الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، وتعزيز التضامن الإسلامي، وروابط التعاون والإخاء بين الدول الإسلامية الأعضاء في التحالف بما يضمن الوقوف صفاً واحداً ضد محاولات الجماعات الإرهابية لزعزعة الأمن في الدول الأعضاء، أو تشويه صورة وسماحة الإسلام والمسلمين، إضافةً إلى محاربة الفكر المتطرف العنيف ومظاهر الغلو في دول التحالف الإسلامي، من خلال حملات فكرية مضادة تفنِّد وتُبطِل هذا الفكر، بما يسهم في إحباط إرادة قادة وأتباع هذا الفكر.

شعار مؤتمر محاربة الإرهاب

كما يسعى التحالف إلى المحافظة على المعتقد الإسلامي الصحيح، ونشر قيم الإسلام السمحة، مثل الرحمة، والعدل، والسلام، والتعايش بين الأجناس كافة، بغضِّ النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعراقهم، ومحاربة تمويل الإرهاب من خلال التعاون بين الدول الإسلامية، ومع دول العالم، والشرعية الدولية، للالتزام بالاتفاقيات الدولية، وتطوير أُطر العمل القانونية والتنظيمية والتشغيلية، وتأسيس شراكة تعاون استراتيجية بين دول التحالف الإسلامي من جهة، وبينها وبين دول العالم والمنظمات الدولية من جهة أخرى، لتبادل الخبرات والمعلومات حول الحرب على الإرهاب.

ومن مجالات العمل الفكري للتحالف المحافظة على عالمية رسالة الإسلام الخالدة، مع التأكيد على المبادئ والقيم الإسلامية كالاعتدال والتسامح والرحمة، والتصدي لنظريات وأطروحات الفكر الإرهابي، من خلال إيضاح حقيقة الإسلام الصحيح، وإحداث الأثر الفكري والنفسي والاجتماعي لتصحيح هذه المفاهيم الإرهابية المتطرفة.

كما يتعاون التحالف الإسلامي وينسّق مع الجهات المعنية في مجال محاربة تمويل الإرهاب في الدول الأعضاء، وترويج أفضل الممارسات، وتطوير أُطر العمل القانونية والتنظيمية والتشغيلية، وتيسير تبادل المعلومات لدعم عمليات الوقاية والكشف والقبض على المتورطين في تمويل الإرهاب.

وفي المجال الإعلامي، يعمل التحالف الإسلامي على تطوير وإنتاج ونشر محتوى تحريري واقعي، وعلمي، وجذّاب، لاستخدامه في منصات التواصل والقنوات الإعلامية التابعة للتحالف أو من أطراف أخرى، بهدف فضح وهزيمة الدعاية الإعلامية للجماعات المتطرفة، وترسيخ الأمل والتفاؤل، وقياس الأثر على العقليات والسلوكيات.

كما يتعاون التحالف الإسلامي مع الجهات المعنية في مجال محاربة تمويل الإرهاب في الدول الأعضاء، ويروج لأفضل الممارسات، ويعمل على تطوير أُطر العمل القانونية والتنظيمية والتشغيلية، وتيسير تبادل المعلومات لدعم عمليات الوقاية والكشف والقبض على تمويل الإرهاب.

ويهدف من ذلك إلى تعزيز أفضل الممارسات، وقدرات الدول الأعضاء في محاربة تمويل الإرهاب، والإسهام في إيجاد بيئة داعمة لتبادل المعلومات المتعلقة بمحاربة تمويل الإرهاب بين الدول الأعضاء، والدول الداعمة، والمنظمات الدولية، ومساعدة الجهات المختصة في محاربة تمويل الإرهاب في الدول الأعضاء في امتلاك الآليات الملائمة للوقاية، والكشف، والإبلاغ، والمحاكمة في عمليات تمويل الإرهاب، وتطوير الأطر القانونية والتنظيمية والتشغيلية المتعلقة بمحاربة تمويل الإرهاب، وتفعيلها لدى الدول الأعضاء.

وفي المجال العسكري، يعمل التحالف الإسلامي على المساعدة في تنسيق تأمين الموارد والتخطيط للعمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب في الدول الأعضاء، وتيسير عمليات تبادل المعلومات العسكرية بصورة آمنة، وتشجيع الدول الأعضاء على بناء القدرات العسكرية لمحاربة الإرهاب من أجل ردع العنف والاعتداءات الإرهابية، وذلك لتعزيز منظومة فاعلة تردع الأعمال العدوانية للتنظيمات الإرهابية، وتوقف مساعيها لإلحاق الضرر بالدول والمجتمعات والأفراد، وسد الثغرات ومواطن الخلل في القدرات العسكرية في مجال محاربة الإرهاب لدى الدول الأعضاء، وتحقيق التكامل بين الأنشطة العسكرية لمحاربة الإرهاب، والمجالات الفكرية والإعلامية، وتقديم يد العون والدعم والمساعدة لأعضاء التحالف في جهودهم العسكرية لمحاربة الإرهاب، ومساعدتهم في تنسيق العمليات فيما بينهم، وبناء إطار للمساعدة في بناء القدرات العسكرية، وبرامج التدريب، وتبادل المعرفة والخبرات المرتبطة بمحاربة الإرهاب بين الدول الأعضاء، والدول الداعمة، وتوفير منصة تمكّن الدول الأعضاء من تبادل المساعدة، والحصول على دعم الشركاء والدول الداعمة في مجال بناء القدرات العسكرية لقوات الدول الأعضاء في محاربة الإرهاب.

وزارة الدفاع السعودية تعلن عن تأهيل أكثر من 90 مصنعاً للتصنيع الحربي

الرياض: عبد الهادي حبتور

أعلنت وزارة الدفاع السعودية عن تأهيل أكثر من 90 مصنعا سعوديا في الصناعات العسكرية من قبل شركات عالمية تقوم بتقديم أكثر من 6 آلاف صنف يتم استخدامها في منظومات القوات المسلحة السعودية، كما يصدر بعضها للخارج.

وأوضح لـ«الشرق الأوسط» اللواء عطية المالكي مدير الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي بوزارة الدفاع أن عملية توطين الصناعات العسكرية تسير بشكل مدروس حتى تصل إلى 50 في المائة بحلول 2030. وأضاف: «رؤية المملكة هي تحقيق 50 في المائة من الإنفاق العسكري بحلول 2030، ويتم هذا الأمر تدريجياً، الآن نخصص 10 في المائة للعقود قصيرة المدى من سنة إلى ثلاث سنوات حدا أقصى، وعندما نتحدث عن تحقيق 10 في المائة خلال 3 سنوات فهذا يعني أننا سنحقق 50 في المائة خلال الـ15 سنة المقبلة».

ولفت المالكي إلى أنه فيما يخص الشركات العالمية تم تأهيل أكثر من 90 مصنعا سعوديا منذ المعرض السابق وحتى الآن من قبل الشركات العالمية وتستخدم منتجات المصانع السعودية في منظومات القوات المسلحة وللمنظومات خارج المملكة، وقال: «لاشك أن ذلك يعتبر إضافة للمصانع المحلية التي أثبتت جودتها ومنافستها في الأسعار والمواصفات ووقت التوريد».

وكان اللواء المالكي يتحدث على هامش مؤتمر صحافي عقده أمس بالرياض للإعلان عن معرض القوات المسلحة لدعم التصنيع المحلي أفد (2018) في دورته الرابعة تحت شعار «صناعتنا... قوتنا» الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وينعقد بتوجيهات الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.

ويقام المعرض في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض خلال الفترة من 25 فبراير (شباط) حتى 3 مارس (آذار) لعام 2018.

وأشار مدير الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي إلى أن المعرض هذا العام يتميز بمشاركة ضيف شرف لأول مرة وهي جمهورية تركيا، وذلك لإتاحة الفرصة للشركات الصناعية التركية لعرض منتجاتها ومتطلباتها وعقد شراكات مع مثيلاتها من الجانب السعودي للمساهمة في نقل وتوطين التقنية، والاستفادة من الفرص التصنيعية لسد الاحتياج من المواد الأولية وقطع الغيار المصنعة محلياً بما يحقق العائد الاقتصادي للجانبين، وتبادل الخبرات البحثية بين المراكز العلمية لدى البلدين لدعم وتطوير مخرجات التصنيع المحلي بما يحقق الاكتفاء الذاتي، بالإضافة لمشاركة متحدثين على مستوى عال من الجانب التركي في المحاضرات وورشات العمل المصاحبة لمعرض أفد لعرض التجربة والخبرات التركية في مجال التصنيع ونقل وتوطين التقنية.

وبيّن اللواء عطية المالكي أن عدد العقود التي وقعتها المصانع المحلية منذ المعرض السابق تجاوز 500 عقد، مقللا من التحديات التي تواجه توطين الصناعات العسكرية في ظل وجود الدعم الكبير واللامحدود من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد. وقال: «الملك سلمان وولي العهد دائماً يحلون أي عوائق أو تحديات، كان في السابق يواجهنا تحدي الإجراءات المالية، الآن نظام المنافسات والمشتريات الحكومية فيه مراجعة ليحقق للمصنعين الوطنيين الأولوية في العقود».

وشدد اللواء المالكي على أن الهدف من «أفد» هو عرض الفرص التصنيعية للمواد وقطع الغيار من قبل الجهات المشاركة بالمعرض لتعزيز التواصل مع المصانع الوطنية وزيادة استخدام المحتوى المحلي، وتمكين المصانع الوطنية والمختبرات والمراكز البحثية المتخصصة في المجال الصناعي من التعريف بمنتجاتها وإمكانياتها لدعم التصنيع المحلي، إلى جانب دعم الصناعة المحلية وتطويرها بما يتوافق مع معايير الجودة والمواصفات العالمية والإسهام في نقل وتوطين صناعة المواد التكميلية من خلال الشراكة مع الشركات العالمية وكذلك تدوير الموارد المالية وتشجيع برامج السعودة وجلب رأس المال الأجنبي للسوق المحلية وإيجاد علاقة استراتيجية طويلة المدى مع القطاع الخاص في مجال التصنيع المحلي بمشاركة المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

وأوضح مدير عام الإدارة العامة لدعم التصنيع المحلي أن المعرض ينقسم إلى خمسة أقسام، الأول يشمل متطلبات الجهات المستفيدة العسكرية والمدنية مثل وزارة الدفاع، ووزارة الحرس الوطني، ووزارة الداخلية، ورئاسة أمن الدولة، ورئاسة الحرس الملكي، والمؤسسة العامة للصناعات العسكرية، والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وكذلك شركاء التوطين الممثلين في أرامكو، وسابك، ومعادن، والشركة السعودية للكهرباء، متوقعاً أن تعرض الجهات المشاركة فيما يقارب (80,000) ألف صنف كفرص استثمارية.

أما القسم الثاني فيشمل - بحسب المالكي - الشركات العالمية التي لها عقود مع وزارة الدفاع والجهات المشاركة مثل (بوينغ، والشركة البريطانية للطيران والفضاء، وشركة لوكهيد مارتن، وريثيون، وجينرال إلكتريك، وجينرال داينميك، وشركة إسيلسان، وشركة نورينكو) وذلك لعرض قدراتها ومتطلباتها من المواد وقطع غيار المنظومات لغرض توطين صناعتها في المملكة.

ويحتوي القسم الثالث على الجهات الحكومية ذات العلاقة للتواصل بين الجهات المستفيدة والقطاع الخاص ويشمل ذلك الوزارات والهيئات والصناديق الحكومية والمراكز البحثية والمختبرات. في حين يشتمل القسم الرابع على المصانع والشركات الوطنية وشركات التوازن الاقتصادي للتعريف بمنتجاتها وقدراتها التصنيعية التي أثبتت قدرة عالية في المواصفات والجودة ومنافسة للسعر الخارجي وسرعة التوريد للجهات المستفيدة. أما القسم الخامس الخارجي فسيعرض بعض المنظومات المحلية والعالمية.

وأعلن المالكي أن ولي العهد ولاهتمامه بدفع عجلة الاقتصاد الوطني ودعم المحتوى المحلي والمنشآت الصغيرة والمتوسطة وجه بإقامة المعرض كل سنتين.

من جانبه، أشار المهندس أحمد الراجحي رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بأن هذا المعرض يهدف إلى توطين ودعم التصنيع المحلي وتطوير مساهمة الشركات المحلية في قطاع الصناعة لرفع مستوى الصناعة المحلية في الاقتصاد الوطني بما يحقق «رؤية المملكة 2030» ويحمل كثيرا من الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص وقبل ذلك فهو رافد مهم لخدمة قطاعاتنا المسلحة التي نفتخر بها.

وأضاف: «القطاع الخاص حريص على المساهمة في تعزيز منتجات وتصنيع احتياجات القطاعات العسكرية حيث يبلغ عدد الأصناف المطلوب تصنيعها في هذا المعرض 80,000 فرصة».

المتحدث الأمني أكد حق المرأة بالقيادة داخل المدينة أو خارجها

السعودية تنتهي من دراسة ترتيبات قيادة المرأة السيارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤولون سعوديون، الانتهاء من دراسة الترتيبات المتعلقة بقيادة المرأة السيارة، ورفعها إلى المقام السامي.

وأوضح اللواء منصور التركي المتحدث الأمني في وزارة الداخلية، خلال مؤتمر صحافي بالرياض أمس جمع عدداً من القيادات الأمنية في السعودية، أن اللجان التي شكّلت بأمر المقام السامي، والموجه لوزارات «الداخلية» و«المالية» و«العمل والتنمية الاجتماعية»، رفعت توصياتها وفق الضوابط الشرعية والنظامية المعتمدة، مؤكداً أن تطبيق أنظمة ولوائح المرور يشمل الذكور والإناث على حد سواء.

وقال التركي، إن من حق المرأة التي تجاوزت اختبار القيادة، وحصلت على الرخصة، القيادة داخل المدينة أو خارجها.

وتطرق إلى أن الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، بادر بتشكيل لجنة باسم متابعة وتطوير المرور، يشارك في عضويتها عدد من القيادات الأمنية ونخبة من المختصين وذوي الخبرات في السلامة المرورية، لافتاً إلى أن اللجنة تمكنت خلال فترة قصيرة من توجيه إجراءات تطوير المرور ورفع مستوى السلامة على الطرق، وتعمل على تأهيل مستوى السائقين وكذلك الوجود الدائم بالطرق وتنفيذ النظام بمساندة تقنيات متطورة، والتنظيم لتقييم سلوك السائقين على الطرق وإعادة تأهيل من يثبت عدم قدرتهم على الالتزام بأنظمة ولوائح المرور.

إلى ذلك، أشار العميد محمد البسامي المدير العام للمرور في السعودية، إلى أن إيقاف المرأة نتيجة مخالفاتها ليست من الأولويات خلال المرحلة الحالية، لافتاً إلى أن «المرور» تعمل الآن على آليات وصياغة النظام وإنشاء مدارس القيادة. وتابع: «من المتوقع أن تكون المرأة التي تقود السيارة إضافة جيدة، ولدينا تنسيق مبدئياً مع وزارة العمل والتنمية الاجتماعية لاستخدام مراكز العناية بالفتيات لإيقاف كل من خالفت، أو تسببت في حادث».

وذكر أن استبدال الرخصة التي تحصل عليها المرأة من دولة خارجية، بأخرى سعودية، يكون حسب التعاون والتنسيق الأمني.

وقال: «مدارس تعليم القيادة السعودية أو غيرها، تهدف إلى التعليم الآمن، وبالتالي لا نجازف في مبدأ الحصول على الرخصة، لأنه في الأخير تعليم القيادة أحد مسوغات القيادة الناجحة على الطرقات».

وأكد أنه سيتم إعادة النظر في الغرامات والمخالفات بنظام المرور بما فيها المخالفات التي تؤثر على السلامة العامة، موضحاً أن المتطلبات الجديدة تتضمن إيجاد الآلية للتطبيق الفعلي، وهذه من المكاسب التي تعيد كل متجاوز على أنظمة المرور إلى مدارس تعليم القيادة، لإعادة تأهيله من جديد، والحفاظ على السلامة العامة.

إلى ذلك، ذكر اللواء بسام عطية أحد منسوبي وزارة الداخلية، أن أرقام المشكلة المرورية تتحدث عن ذاتها، فمنذ نهاية 2016 حتى الآن جرى تسجيل أكثر من 160 ألف حادث مروري، بمعدل حادث كل دقيقة، ووقعت 79 في المائة من الحوادث خارج المدن، ونتج عن الحوادث 30 ألف إصابة بواقع أربع إصابات كل ساعة، إضافة إلى أكثر من 7 آلاف وفاة في 2017، بمعدل 20 حالة وفاة يومياً، والشريحة الأكبر في الحوادث هي من الشباب بين 18 و30 سنة.

وأضاف أن المشكلة المرورية تستنزف الموارد المالية والبشرية، وتتسبب في مشاكل اجتماعية ونفسية، مشيراً إلى أن معضلة هذه المشكلة، أنها تراكمية لا تنتهي مع مرور الوقت، ولا تعمل على الحل من نفسها.

المؤتمر الأول يؤكد على أن العلاقات بين الدول مبنية على حسن الجوار والاحترام

«التعاون الإسلامي» تشدد على دور الوساطة لحل النزاعات الدولية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شدد المؤتمر الأول للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حول الوساطة الدولية الذي اختتم أعماله أمس في إسطنبول على أهمية الوساطة الدولية لحل النزاعات بين الدول، والعمل على تخفيف الاحتقان بينها، وإيجاد أرضية قوية لإنهاء النزاعات الدولية.

وأكد الأمين العام المساعد للشؤون السياسية في منظمة التعاون الإسلامي السفير عبد الله عالم خلال أعمال المؤتمر الذي أقيم تحت شعار «تعزيز الوساطة - دور منظمة التعاون الإسلامي»، أن المنظمة تتطلع إلى المشاركة الفعالة في نشاطات الوساطة لحل النزاعات بين الدول، لافتاً إلى أهمية الآلية التي تمتلكها في الوساطة وحل الخلافات.

وقال عالم: «إننا ملتزمون بآلية الوساطة ونعمل من أجل علاقات بين الدول مبنية على حسن الجوار والعدالة والاحترام»، ولفت إلى أن المنظمة بذلت جهودا كبيرة على صعيد تحسين الأمن والسلام والاستقرار والعمل على إعلاء روح الأخوة والتضامن بين عناصر الأمة الإسلامية. وأشار عالم إلى أن العالم الإسلامي يشهد صراعات خطيرة وأن الرعب والتطرف جلب الظلم واليأس وعرض الحقوق الأساسية والحريات في دول العالم الإسلامي للخطر.

ونوه إلى سعي المنظمة إلى حل المشاكل التي يواجهها المسلمون في أنحاء مختلفة من العالم وكذلك منع تدهور الأوضاع في تلك الدول نحو الأسوأ من خلال دورها في الوساطة.

من جانبه، لفت مساعد وزير الخارجية التركي السفير أحمد يلدز إلى أن تركيا، بصفتها رئيسا للقمة الإسلامية في دورتها الحالية، عملت على إيجاد حلول للمشاكل المشتركة التي يواجهها العالم الإسلامي.

ولفت يلدز إلى أن استضافة تركيا للمؤتمر الأول للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي حول الوساطة جاء انطلاقا من فهم عميق يولي أهمية قصوى لدور الوساطة في حل الأزمات.

وأشار الدبلوماسي التركي إلى أن العالم الإسلامي يواجه اختبارات معقدة ومتعددة الأبعاد، مشددا على ضرورة أن تضطلع منظمة التعاون الإسلامي بتقديم مساهمات أكثر فاعلية تجاه السلام والاستقرار العالميين. وتناول المؤتمر، الذي استمر حتى أمس، الدور المؤسسي لمنظمة التعاون الإسلامي في مجال الوساطة وحل النزاعات وميزتها النسبية وأفضل الممارسات والنجاحات التاريخية التي حققتها ووضع مبادئ توجيهية لزيادة تعزيز دور المنظمة في مجال الوساطة. كما ناقش المؤتمر دور منظمة التعاون الإسلامي في مجال الوساطة على نحو ما ينص عليه ميثاقها ولوائحها، وحالات النزاع السياسية والاقتصادية الراهنة التي تواجهها الدول الأعضاء والبعد الإنساني للنزاعات في الدول الأعضاء، والتحديات التي تواجه تعزيز الوئام بين الثقافات والأديان، وحالات النزاع في الدول ذات الأقليات المسلمة، والتحديات التي تواجه الدبلوماسية الوقائية. وتناول المؤتمر أعمال فريق الاتصال المعني بالسلام وفض المنازعات التابع لمنظمة التعاون الإسلامي الذي أُنشئ حديثاً، ومبادرة تركيا وكازاخستان بشأن التقارب الإسلامي.

من ناحية أخرى، واصلت اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي «الكومسيك» في إسطنبول أمس أعمال دورتها 33 التي تعقد في إسطنبول خلال الفترة من 20 إلى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتركز أعمال الدورة على تطوير مشاريع ممرات النقل العابرة للحدود بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، إذ يأتي هذا القطاع ضمن الأولويات الرئيسية في مذكرة التعاون الاقتصادي للمنظمة، على اعتبار أن النقل من المحفزات الأساسية للتنمية الاقتصادية والقدرة التنافسية للدول، إضافة إلى تخصيص أربع جلسات على المستوى الوزاري لتحسين ممرات النقل العابرة للحدود الوطنية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتبحث الدورة كذلك برنامج العمل 2025، والتطورات الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الدول الأعضاء، والتجارة البينية في العالم الإسلامي، وتحسين دور القطاع الخاص في التعاون الاقتصادي، والنهوض بوسائل النقل والاتصالات، وزيادة الإنتاجية الزراعية واستدامة الأمن الغذائي، والتخفيف من حدة الفقر.

دعا إلى «النأي بالنفس» وأن يشكل قراره مدخلاً للتمسك بـ«اتفاق الطائف»

الحريري يتريث في استقالته ويعد بالدفاع عن استقلال لبنان وعروبته

بيروت: «الشرق الأوسط»

خالف رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري التوقعات التي كانت سائدة في لبنان، معلناً بعد ساعات من عودته إلى بيروت أنه قرر «التريث» في المضي باستقالته تلبية لرغبة رئيس الجمهورية ميشال عون، وإفساحاً في المجال لمزيد من التشاور في أسبابها وخلفياتها السياسية، مؤكداً العمل على استقلال لبنان وأمنه وعروبته.

وعزت مصادر في بيروت خطوة الحريري إلى «إحراج حزب الله والسعي إلى توفير أكبر دعم في الشارع اللبناني لمطالبه الوطنية». وعقد الحريري بعد حضوره العرض العسكري التقليدي بمناسبة ذكرى الاستقلال، جلستين منفصلتين؛ الأولى ثلاثية جمعته برئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري، والثانية جمعته بعون فقط، خرج بعدهما ليتحدث للصحافيين قائلا: «عرضت اليوم استقالتي على فخامة الرئيس، وقد تمنى عليّ التريث في تقديمها والاحتفاظ بها لمزيد من التشاور في أسبابها وخلفياتها السياسية، فأبديت تجاوبي مع هذا التمني، آملا أن يشكل مدخلا جديا لحوار مسؤول يجدد التمسك بـ(اتفاق الطائف) ومنطلقات الوفاق الوطني، ويعالج المسائل الخلافية وانعكاساتها على علاقات لبنان مع الأشقاء العرب». وأضاف: «إن وطننا الحبيب يحتاج في هذه المرحلة الدقيقة من حياتنا الوطنية إلى جهود استثنائية من الجميع لتحصينه في مواجهة المخاطر والتحديات. وفي مقدمة هذه الجهود، وجوب الالتزام بسياسة النأي بالنفس عن الحروب وعن الصراعات الخارجية والنزاعات الإقليمية وعن كل ما يسيء إلى الاستقرار الداخلي والعلاقات الأخوية مع الأشقاء العرب. وإنني أتطلع في هذا اليوم إلى شراكة حقيقية من كل القوى السياسية، في تقديم مصلحة لبنان العليا على أي مصالح أخرى، وفي الحفاظ على سلامة العيش المشترك بين اللبنانيين، وعلى المسار المطلوب لإعادة بناء الدولة».

وبعد قصر بعبدا، انتقل الحريري إلى منزله في وسط بيروت حيث كان بانتظاره الآلاف من مناصريه في تجمّع دعا إليه «تيار المستقبل». وقد توجّه إليهم بكلمة شكر قبل أن يتنقل بينهم وسط إجراءات أمنية مشدّدة، مؤكدا على شعار «لبنان أولاً»، واعدا إياهم بالعمل للدفاع عن لبنان واستقراره وعروبته.

وقال: «هذه لحظة للتاريخ والجغرافيا، والذي لديه عيون ترى؛ فليرَ، والذي لديه أذنان؛ فليسمع، هذه لحظة قلب سعد رفيق الحريري الذي يقف بينكم ولكم، لكي أختصر كل شيء بكلمة واحدة: شكراً، شكراً، وشكراً». وأضاف: «شكراً لكل واحد منكم... لكل لبناني ولبنانية فهم أهمية المحافظة على استقرار بلدنا والأمان لأهلنا. أنا باق معكم وسأكمل معكم. باقون سوياً، وسنكمل سوياً، لنكون خط الدفاع عن لبنان واستقراره وعروبته». وأكد أنه سيكون إلى جانب مناصريه في كل المناطق اللبنانية، قائلاً: «أنتم في بيتكم؛ في (بيت الوسط)، نحن أهل الوسط، وأهل الاعتدال، وأهل الاستقرار. ليس لدينا أغلى من بلدنا، ومبدؤنا لا يتغير، وشعارنا سيبقى: (لبنان أولاً)». ومساء، زار الحريري مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وعلق المفتي دريان على قرار الحريري بالقول: «عودنا الرئيس الحريري على اتخاذ مواقف جريئة وشجاعة وحكيمة مبنية على أسس وطنية لإنقاذ لبنان، فقراره بالتريث من الاستقالة هو خطوة نحو الأمام في الحوار بين اللبنانيين لمعالجة الأسباب التي أدت إلى الاستقالة بهدف الوصول إلى حل يحافظ على أمن وسلامة واستقرار لبنان وحسن علاقته مع الأشقاء العرب».

من جهته، جدّد الحريري تأكيده على سياسة النأي بالنفس. وقال «استطعنا إنقاذ لبنان والآن يجب تحصين علاقتنا مع أشقائنا العرب وأن لا نضر أي دولة، نحن ضمن منظمة عربية يجب المحافظة عليها، واليوم دور تحصين العلاقات مع الدول العربية، والنأي بالنفس أساسي ويجب التأكيد عليه وتطبيقه».

الحريري يتحدث أمس أمام بيت الوسط (رويترز)

عون يبدأ مشاوراته لحوار لبناني و«حزب الله» مستعد لمناقشة كل شيء... إلا السلاح

ثلاثية الحريري للعودة... «الطائف» والنأي بالنفس والعلاقات مع العرب

بيروت: كارولين عاكوم

تسود أجواء الترقّب في لبنان، بعد إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري التريث في تقديم استقالته، إفساحاً في المجال أمام الحوار والمشاورات التي من المفترَض أن يبدأها رئيس الجمهورية ميشال عون.

وقد رحّب معظم الأفرقاء السياسيين بقرار الحريري، فيما أبدى «حزب الله» استعداده للحوار مشروطاً بتحييد سلاح المقاومة.

وتحدث مصدر لبناني واسع الاطلاع عن ثلاثة أسس وضعها الحريري لعودته عن الاستقالة، هي أولاً صون «اتفاق الطائف»، وثانياً تطبيق فعلي للنأي بالنفس، وثالثاً عدم الإضرار بالعلاقات مع الدول العربية.

وأشار المصدر إلى أن وجود الحريري في الحكم مرتبط بهذه الأسس. وأبدت كل من مصادر عون والحريري تفاؤلهما بإمكانية التوصل إلى نتيجة إيجابية وتقريب وجهات النظر بين جميع الأطراف، داعين إلى إعطاء فرصة للتشاور. وقالت مصادر عون لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه «بعد اطلاع عون على أسباب الاستقالة وخلفياتها بحيث بات مدركاً بشكل واضح لكل الأمور، سيبدأ مشاوراته فوراً مع الجميع لتحديد آلية العمل لمعالجة الموضوع، وهو ما سيظهر في اليومين المقبلين»، وعن المعلومات التي أشارت إلى نيته الدعوة إلى طاولة حوار، قالت المصادر: «لا صورة واضحة لغاية الآن لشكل المشاورات؛ قد تكون فردية أو ثنائية أو حتى جامعة. إنما الهدف يبقى واحداً»، لافتةً إلى أنه «لم يتم الحديث عن فترة زمنية محددة للتشاور».

من جهتها، أكدت مصادر الحريري أن الحكومة ستستأنف عملها، مؤكدةً في الوقت عينه أن «التريث يعني تعليقاً مؤقتاً لاستقالة الحكومة، بعدما بحث رئيسها مع الرئيس عون خلفيات موقفه، ولمس منه جواً إيجابياً لبحث مطالبه». ولفتت في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «في موازاة المشاورات السياسية التي سيتولاها رئيس الجمهورية، كما بيَّن الأطراف المعنية، ستستأنف الحكومة التي لا تزال قائمة عقد جلساتها بشكل طبيعي، وقد يحدّد موعد لجلسة في وقت قريب». وقالت مصادر مطلعة على موقف «حزب الله»، إنه مرتاح لقرار الحريري، مشيرةً إلى استعداد الحزب للجلوس على طاولة حوار للنقاش والتشاور حول التسوية السياسية وتحييد لبنان عن النزاع الإقليمي، مع تأكيدها على أن سلاح المقاومة خارج هذه المعادلة وبحثه سيكون مرتبطاً بالاستراتيجية الدفاعية.

وعلّق وزير الداخلية نهاد المشنوق على قرار رئيس الحكومة بالقول: «التريث لا يعني عدم الاستقالة، إنما فتح الباب أمام الحوار، وعندها يُبنى على الشيء مقتضاه»، مشدداً في حديث تلفزيوني أن الأولوية اليوم هي للحوار، بينما رمى النائب في كتلة المستقبل، أحمد فتفت الكرة في ملعب عون و«حزب الله»، قائلاً: «نحن في مرحلة تقويم مهمة جداً، والحريري وضع النقاط على الحروف، والطابة في ملعب رئيس الجمهورية و(حزب الله)»، وأضاف: «عندما قدّم (الحريري) استقالته، كان يرى أن هناك خللاً على المستوى الداخلي وعلى مستوى العلاقة بين لبنان بالدول العربية ومع العالم».

ورأى وزير الإعلام ملحم رياشي المحسوب على «حزب القوات اللبنانية» أن فكرة التريث بموضوع الاستقالة لا بأس بها ما دام رئيس الحكومة يصر على المبادئ الأساسية التي حصلت على أساسها الاستقالة وما دام هناك أمل «للخروج بنتائج إيجابية من صدمة الاستقالة التي نتمنى أن تكون إيجابية».

وشدد الرياشي، في تصريح له على أن «شروط الاستقالة هي موجبات ميثاقية وتلزم لبنان بالنأي بالنفس عن المشكلات في المنطقة لأن هذه الأمور هي التي تخلص لبنان»، مضيفاً: «التريث يؤكد كلامنا أن الحريري كان حرّاً في السعودية، لأنه أكد على شروط الاستقالة».

بدوره، دعا رئيس الحكومة السابق، نجيب ميقاتي، إلى أن يكون «إعلان رئيس الحريري تريثه في استقالته فرصة لمراجعة المواقف والتلاقي على ما يحمي مصالح لبنان واعتماد النأي بالنفس لحماية وطننا وإبعاده عن تداعيات صراعات المنطقة»، مضيفاً أنها «فرصة للمِّ الشمل وتبادل الآراء بقلوب مفتوحة صوناً لاستقلال لبنان الذي نحيي ذكراه اليوم».

لبنان يحيي ذكرى استقلاله بعرض عسكري وأسلحة أميركية جديدة

رؤساء السلطات الثلاث في قصر بعبدا الرئاسي أمس بمناسبة عيد استقلال لبنان (أ.ف.ب)

استعراض الفرقة الموسيقية التابعة للجيش اللبناني بذكرى استقلال لبنان في العاصمة بيروت أمس (رويترز)

بيروت: يوسف دياب

أحيا لبنان الذكرى 74 للاستقلال في احتفال رسمي حاشد، تخلله عرض عسكري كبير أقيم على الواجهة البحرية للعاصمة بيروت، برعاية رئيس الجمهورية ميشال عون وحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري.

مراسم الاحتفال بذكرى الاستقلال انطلقت عند الساعة التاسعة من صباح أمس، مع وصول الرئيس ميشال عون إلى المنصة الرئيسية التي سبقه إليها بري والحريري ورؤساء الجمهورية والحكومة السابقون والوزراء والنواب السفراء العرب والأجانب والقادة العسكريون والأمنيون، وافتتح العرض العسكري بتحليق تشكيل من المروحيات التابعة للجيش، حملت الإعلام اللبنانية وعلم الجيش، ومن ثم تحليق طائرات «سوبر توكانو» التي تسلمها الجيش مؤخرا من الولايات المتحدة فوق بيروت، ليبدأ بعدها استعراض الوحدات العسكرية القتالية من جميع الألوية والأفواج، وألوية المدرعات والمدفعية والقوات البحرية، حيث نفذت سفن تابعة لسلاح البحرية عرضا في القاعدة البحرية على مراحل متقطعة، وأطلقت في عرض البحر أبواقها. وما إن انتهت وحدات الجيش من الاستعراض، حتى عبرت وحدات تابعة لقوات الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان، تبتعها التشكيلات الأمنية لقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة والجمارك والدفاع المدني والصليب الأحمر، وبعد انتهاء الاحتفال، غادر عون وبري والحريري المكان، وانتقلوا إلى القصر الجمهوري، حيث تقبلوا التهاني من السفراء والمسؤولين اللبنانيين والنقابات، ولدى وصول سفير النظام السوري علي عبد الكريم، ترك الحريري مكانه للحظات، ليتجنّب مصافحة هذا السفير قبل أن يأخذ مكانه مجدداً.

ولم يختلف احتفال الأمس، عن الاحتفالات السابقة التي يحييها لبنان تقليداً سنوياً في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) من كلّ عام، إلا أن هذا المناسبة غالباً ما كانت تغيب عن اللبنانيين، بالنظر لعاملين اثنين، الأول سنوات الحرب الأهلية التي كان متعذراً معها إحياء المناسبة بسبب الظروف الأمنية والانقسامات السياسية والقتال الدائر يومها بين معسكرين دام لعقد ونصف، والثاني بسبب الشغور الرئاسي الذي عرفه لبنان في ثلاث محطات.

ومعلوم أنه على أثر إقرار اتفاق الطائف في عام 1989، شهدت المناسبة الأولى للاستقلال، اغتيال رئيس الجمهورية رنيه معوض، وظلّت المناسبة مغيّبة حتى عام 1992. وما بين عامي 2006 و2008، لم يشهد لبنان هذا الاحتفال، بسبب الاغتيالات السياسية التي طالت قيادات سياسية وإعلامية وحزبية في قوى «14 آذار»، وانسحب هذا الأمر على سنتين إضافيتين (2014 و2015)، بعد الشغور الرئاسي الذي نتج عن انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان، وتعذّر انتخاب رئيس جديد بفعل الانقسام السياسي، إلى أن ولدت التسوية التي حملت عون إلى قصر بعبدا. ورغم رهن احتفالات الاستقلال بالاهتزازات السياسية والأمنية، فإن الجيش اللبناني واظب على إحياء هذه الذكرى، وإن على مستوى احتفالات رمزية في ثكناته، اقتصرت على تكريم عائلات شهداء ضباط وأفراد الجيش.

قبرص تقول إنها تعتزم المساعدة في نزع فتيل الأزمة اللبنانية

أثينا: «الشرق الأوسط»

قالت قبرص، أمس، إنها ستحاول المساعدة في نزع فتيل الأزمة في لبنان، وذلك بعد أن توقف رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري بالجزيرة الليلة قبل الماضية في زيارة لم تكن متوقعة.

وكان الحريري قد التقى بالرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس في مطار لارنكا لنحو 45 دقيقة مساء الثلاثاء في طريق عودته إلى لبنان.

وقال نيكوس كريستودوليدس المتحدث باسم الحكومة القبرصية: «هدفنا المشترك هو استقرار لبنان واستقرار منطقتنا. وفي هذا السياق... سيطرح رئيس الجمهورية بعض المبادرات تحديدا لمؤازرة هذا الهدف: استقرار لبنان».

وذكر أن مبادرات أناستاسيادس ستوجه إلى الاتحاد الأوروبي والدول المجاورة لكنه لم يتطرق لمزيد من التفاصيل. وقال إن «قبرص في وضع فريد بصفتها عضوا في الاتحاد الأوروبي وتتمتع بعلاقات ممتازة أيضاً مع كل جيرانها. هذا (الوضع) معترف به على نطاق واسع وسيتيح لنا العمل لتحقيق الاستقرار في لبنان».

وتعتبر الجزيرة، التي تقع على مشارف الشرق الأوسط، على نطاق واسع ملاذا آمنا محايدا في منطقة مضطربة. واستقبلت قبرص آلافا من اللبنانيين الفارين من الحرب الأهلية في سبعينات القرن الماضي كما نجحت جهودها في الوساطة بين القوات الإسرائيلية ومن يشتبه في أنهم نشطاء فلسطينيون، لإنهاء حصار استمر 39 يوما لكنيسة المهد في بيت لحم.

وقال المتحدث إن أناستاسيادس تلقى أمس الثلاثاء دعوة لزيارة السعودية. ولم يتضح على الفور إن كان ذلك مرتبطا بالأزمة أم لا؟ لكن مسؤولي الحكومة القبرصية أبلغوا «رويترز» بأن الزيارة مخطط لها منذ بعض الوقت.

سندات لبنان الدولارية ترتفع مع تريث الحريري في الاستقالة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت سندات لبنان الدولارية، غداة إعلان رئيس الحكومة سعد الحريري تريثه بتقديم استقالته. وأفادت وكالة «رويترز» بأن «إصدار 2027 يصعد 1,7 سنت، وهو أعلى مستوى له منذ إعلان استقالة الحريري قبل أسبوعين»، مشيرة إلى أن «متوسط فارق عائد سندات لبنان السيادية الدولارية فوق السندات الأميركية يهبط 9 نقاط أساس، إلى 521 نقطة أساس، وهو أضيق فارق منذ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي».

هذه المعلومات، أيدها الخبير الاقتصادي اللبناني الدكتور مروان إسكندر، الذي أوضح لـ«الشرق الأوسط» أن «هذا التحسن يوحي بتفاؤل يفضي إلى حل سياسي في لبنان، وهو ما أدى إلى تحسّن توقعات موظّفي الأموال، الذين بدأوا يتداولون السندات بسعر أعلى، وبارتياح أعلى المديين المتوسط والطويل».

وعن كيفية تلمس ارتفاع سندات لبنان الدولارية، في وقت أعلن الحريري التريث بالاستقالة في يوم عطلة رسمية، ومع إقفال المصارف والسوق المالية اللبنانية، أوضح إسكندر أن «السندات المشار إليها يجري تداولها في سوق لندن وفي الأسواق العالمية، وهذه السندات تستحق الدفع في مرحلة زمنية تتراوح ما بين 3 و10 سنوات»، مشيراً إلى أن «هذا التحسن يعزز اقتناع مستثمري الأموال في السندات، بأن لبنان قادر على تسديد سنداته، علما بأن الدولة اللبنانية لم تتخلّف عن دفع سنداته منذ 25 عاماً»، مذكراً بأن «80 في المائة من السندات المتوجبة على لبنان، تعود للبنانيين وهي بالعملة الوطنية، في حين أن 20 في المائة من هذه السندات هي بالعملة الأجنبية، ويتداولها متمولون أجانب».

وكانت سندات لبنان الدولارية سجلت تراجعاً إثر إعلان الرئيس الحريري استقالته الأخيرة.

دي ميستورا مخاطباً مؤتمر المعارضة: نريد وفداً قوياً

الرياض تؤكد وقوفها إلى جانب السوريين وأهمية إنهاء معاناتهم على أساس «بيان جنيف»

الجبير ودي ميستورا وممثلو دول غربية في افتتاح مؤتمر المعارضة السورية في الرياض أمس (أ.ف.ب)

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أكد عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، وقوف بلاده إلى جانب الشعب السوري، وأهمية العمل على إنهاء معاناته على أساس «جنيف1» والقرار «2254»، كما أكد ضرورة توافق المعارضة السورية، مشدداً على أنه لا حلّ للأزمة السورية من دون توافق أطياف القوى المعارضة كافة، مشيرا إلى أن المملكة متطلعة لحل عادل للقضية السورية.

وقال الجبير في كلمة له لدى افتتاحه مؤتمر المعارضة السورية، أمس في الرياض، بحضور ستيفان دي ميستورا المبعوث الأممي إلى سوريا، إن هذا المؤتمر الذي سيختتم أعماله اليوم الخميس، يأتي في ظل توافق دولي على ضرورة الحل السياسي للأزمة السورية.

وخاطب الجبير المشاركين في المؤتمر قائلا: «أنتم اليوم أمام مسؤولية تاريخية للخلاص من الأزمة التي أرهقت هذا الشعب العزيز، وتحقيق الحل والانتقال إلى مستقبل جديد»، مشيرا إلى أن الشعب السوري في كل مكان ينظر إليهم بأمل وينتظر منهم نتائج ملموسة لتحقيق تطلعاته.

من جهته، شدد المبعوث الأممي دي ميستورا لدى مخاطبته المشاركين في المؤتمر على «ضرورة تشكيل وفد قوي للمعارضة إلى (جنيف)، من أجل الوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية وفق قرارات مجلس الأمن»، مؤكدا أنه لا بد من رسم مستقبل سوريا، مشيرا إلى أن الحرب الكبيرة في سوريا أثرت على المنطقة.

وقال دي ميستورا: «خلال بضعة أيام سنضع إطارا للعملية السياسية في سوريا». وتابع: «نريد وفدا قويا للمعارضة السورية في جنيف. وعلى وفد المعارضة أن يشمل الأطراف كافة الممثلة للشعب»، حيث من المؤمل أن يثمر المؤتمر عن موقف موحد ورؤية سياسية وتفاوضية موحدة، فضلا عن البتّ في الدستور ومصير الأسد.

وانطلق مؤتمر المعارضة في الرياض أمس ويختتم أعماله اليوم، على أمل الوصول إلى تشكيل جديد للهيئة العليا للمفاوضات بمشاركة واسعة ومتنوعة وشاملة لطيف المعارضة السورية، بمشاركة نحو 150 شخصية تمثل كيانات وتيارات وأحزابا وقوى سياسية وعسكرية لم تكن في السابق جزءا من الهيئة، بما في ذلك منصتا القاهرة وموسكو».

من جهته؛ قال أنس العبدة، الرئيس السابق للائتلاف السوري المعارض، لـ«الشرق الأوسط»، إن المؤتمر جاء في توقيت مهم، «باعتبار أن الثورة السورية تمر، ربما، بأكثر فترة سياسية حرجة في تاريخها، خصوصا أن الوضع الإقليمي والدولي يشهد تغيرات كثيرة، وهناك تحركات وتغيرات على أكثر من صعيد».

وأضاف العبدة: «المؤتمر يمثل فرصة مهمة جدا لأن يكون لدى ممثلي الثورة السورية بصمة على هذا الوضع الإقليمي والدولي، على اعتبار أنه سيمنحنا صوتا مهما على الساحتين الإقليمية والدولية، ويتيح الفرصة للسوريين بأن يقولوا ما يرغبون أن يقولوه، في هذا المؤتمر. وبهذه المناسبة، نشكر المملكة لترتيب وإتاحة وتنسيق هذا المؤتمر».

وتابع: «سيكون هناك انطباع مهم جدا لدى السوريين حول نوع وطبيعة الحل الذي يريدونه للقضية السورية، وهذا هو الشيء الاستراتيجي، وهو الحل السياسي في سوريا. وباعتقادي؛ من هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر، حيث بعده ستكون لدينا جولة جديدة لمفاوضات جنيف، وفرصة كبيرة للقوى المعارضة بأن تتوحد جبهتها في وفد واحد يذهب إلى هذه المفاوضات، حتى لا يكون هناك أي عذر أمام الطرف الآخر، بما ينسجم بشكل إيجابي لقطف ثمرة المفاوضات المطلوبة في الفترة المطلوبة».

ووفق العبدة، فإن «ما يميز الهيئة في ثوبها الجديد المزمع، أولا ستشكل تمثيلا أوسع مما كان عليه الوضع سابقا. وثانيا سيكون لدى الهيئة عامان على الأقل من الخبرة فيما يتعلق بعمل الهيئة العليا يمكن الاستفادة منهما. ثالثا هناك تصور أوضح حاليا لدى كثير من المكونات للهيئة العليا؛ لكيفية أن تكون هناك هيئة عليا فعالة، تستطيع أن تقدم للسوريين الحل المطلوب».

وزاد: «هناك تحديات كبيرة وأيضا فرص لا بد من اقتناصها من قبل الممثلين السياسيين للثورة السورية، كما أن هناك مخاطرة كبيرة من حيث الوضع الميداني على الأرض، وهناك تغير في بعض القوى الدولية تجاه تطلعات الثورة والشعب السوري، ولكنني أعتقد أنه من خلال العمل السياسي الفعال يمكن لنا الحصول على أفضل شيء ممكن خلال الفترة الحالية، ولا شك هي فترة صعبة إقليميا ودوليا للشعب والثورة السورية».

من جهتها، قالت مرح البقاعي، العضو في اللجنة التحضيرية ممثلة للمستقلين، لـ«الشرق الأوسط»: «من أسبوع ونحن نحضر لهذا المؤتمر. اجتمع عدد كبير ممثلين لكل الجهات المشاركة، وأنا راضية عن كل التحضيرات الكثيرة التي كانت تتم، لأنها كانت سورية كاملة».

وأضافت البقاعي: «صحيح السعودية جهزت المكان والدعم، غير أنها كانت حيادية جدا، وكان العمل سوريا بحتا بنسبة مائة في المائة، وهذا عمل يحسب للمملكة، وفي افتتاح جلسات المؤتمر اهتممت جدا بكلمة وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، حيث إنه أكد على أن (جنيف1) هي المرجعية، وهذا شيء مهم جدا».

وزادت البقاعي: «ومن المهم تأكيد الجبير على ضرورة أن ندخل بصفتنا معارضة في المفاوضات بوفد قوي حتى يتمكن بقدرة عالية من مواجهة الاستحقاقات، وهذا شيء نلمس أهميته، لأنه بالفعل لا بد من أن يكون الوفد المفاوض وفد استحقاقات، وأنا أسميه (وفد كسر عظم)، لمواجهة كل الضغط والوجود الدولي المحيط بالوضع السوري».

وتابعت: «كلمة دي ميستورا أيضا هي الأخرى، كانت جيدة. أكد على موضوعين؛ الأول هو الوفد المفاوض وسماه (الوفد القوي المبتكر)، و(مبتكر) تعني أن يكون قادرا على إيجاد الحلول واتخاذ القرارات الصعبة في الأوقات الصعبة. كذلك أكد على وجود المرأة السورية، ممثلة هنا بوفد جيد وبالتأكيد ستتمثل بشكل جيد».

وقالت البقاعي: «ستبدأ الترشيحات (اليوم الخميس) وستكون توافقية وليست بالانتخاب... حيث أعددنا بصفتنا لجنة تحضيرية مسودة، وسيعلن عنها اليوم بعد موافقة المؤتمرين عليه، ولدينا بيان سياسي إضافة إلى مهمة تكوين الوفد».

وزادت: «اقترحنا بصفتنا لجنة تحضيرية مخططا بأن يكون الوفد المفاوض الجديد بين 30 و33 عضوا، على أن يقره المؤتمر، بحيث يكون متخصصا ومتفرغا، قادرا على مواجهة الاستحقاقات؛ بالتخصص وبالتاريخ الوطني والقدرة على التعامل مع المجتمع الدولي... من حيث القدرة القانونية والدبلوماسية لا بد من أن يكون وفدا رفيعا لمواجهة الاستحقاقات».

وفي الإطار نفسه، قال حواس خليل، ممثل عن الائتلاف وممثل عام «المجلس الوطني الكردي»، لـ«الشرق الأوسط»: «الهدف من المؤتمر توحيد المعارضة برؤية سياسية موحدة في وفد الهيئة العليا للمفاوضات، بتمثيل شامل؛ من قوى الثورة المعارضة، مع ضم منصتي القاهرة وموسكو، لخوض مفاوضات مباشرة، بغية الوصول إلى مرحلة انتقالية لا يكون فيها أي صلاحيات أو دور سياسي لهذا النظام».

وشدد على أن إيجاد وفد واحد برؤية تفاوضية موحدة هو الهدف الرئيسي، مبينا أن المؤتمر سيكون فرصة لتداول الاستراتيجية السياسية التفاوضية في المرحلة المقبلة، وتقييم دور الهيئة العليا في المرحلة السابقة، و«سيكون هناك بيان ختامي، وسيتم البحث في الهيكلية الأساسية للنظام الأساسي لهيئة المفاوضات، وانتخاب آلية جديدة من هذا المؤتمر».

وعن ملامح مكونات الهيئة الجديدة، قال خليل: «ستتألف من ممثلي (الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة) وعددهم 23، بجانب ممثلين لهيئة التنسيق والفصائل المسلحة والمستقلين، وهناك منصتا القاهرة وموسكو، بالإضافة إلى مكونات قومية حسب التنوع السوري؛ المجلس الوطني الكردي، والمجلس التركماني... وأخرى سيكون لها تمثيل في الهيئة الجديدة لتحقيق الهدف من المؤتمر».

مؤتمر الرياض يشكل قيادة جديدة للمعارضة السورية

الرياض: «الشرق الأوسط»

انعقد مؤتمر المعارضة السورية، في الرياض أمس، في غياب رياض حجاب بعد استقالته، التي يرى البعض أنها جاءت في غير وقتها وغير منسجمة مع أنظمة الهيئة المتفق عليها، غير أن قافلة الهيئة الجديدة تسير في ظل غياب حجاب وتكهنات بأسباب الاستقالة.

وعن استقالة رياض حجاب، قال أنس العبدة، الرئيس السابق للائتلاف السوري: «كنت آمل أن يحضر رياض هذا المؤتمر، ويقدم تقريرا عن الهيئة العليا خلال العامين الماضيين باعتبار أنه كان المنسق العام للهيئة، وكنا سنستفيد من الدروس والخبرة التي في التقرير الذي كان سيقدمه».

وأضاف: «من المؤسف أن يستقيل حجاب في هذا التوقيت قبل يوم أو يومين من المؤتمر، ولكن على كل؛ المهم أن المكونات الأساسية لهذه الهيئة شاركت بشكل رسمي بالمؤتمر، وستكون هناك إعادة هيكلة للهيئة العالية التفاوضية، وآمل أن تكون أكثر إيجابية وفعالية لتحقيق ما يصبو إليه السوريون».

وعن تفسيره أسباب استقالة حجاب، قال العبدة: «لا أجد تفسيرا رسميا لهذه الاستقالة، ولكن ربما الهيئة العليا كانت لها رؤية وتصور معيّنان للمؤتمر، فهذا التصور لم يكن، ربما، لمكونات هذه الهيئة، وحتى من الدول الصديقة، وهذا ربما كان له رد فعل بأن صار هناك امتعاض لدى بعض أعضاء الهيئة؛ وتحديدا لدى المنسق العام، باعتبار أنها بالنسبة له تجاوز لمقترح الهيئة فيما يتعلق بالمؤتمر، وأعتقد أنه السبب الأساسي للاستقالة».

وعن رأيه في تعليق الجانب الروسي بأن استقالة رياض حجاب في مصلحة سير المفاوضات، قال العبدة: «أعتقد أن الجانب الروسي يجب ألا يتدخل فيما يتعلق بملفات المعارضة السورية، فليست لدينا قضية صقور وحمائم، إنما لدينا مرجعية للعملية التفاوضية، ولدينا مطالب للشعب السوري، ولا يمكن لأحد أن يتخلى عنها، وبالتالي محاولة دق إسفين؛ مكشوفة، ولن تنجح، ولا يمكن البناء عليها بشكل إيجابي».

وتابع العبدة: «كل ما نسعى إليه النظر إلى الجانب الممتلئ من الكأس بإيجابية، ونسعى من خلال هذا المؤتمر إلى الجانب الإيجابي، بمعنى إعادة هيكلة وبناء لهيئة عليا ووفد موحد له أن يحقق ما لم نستطع إنجازه خلال العامين الماضيين».

من جهته، قال حواس خليل، ممثل عن «الائتلاف» وممثل عام «المجلس الوطني الكردي» لـ«الشرق الأوسط»: «استقالة رياض حجاب غير موفقة، حيث كان ممثلا عن (الائتلاف الوطني)، ووجوده في الهيئة العليا لم يكن بصفته الشخصية، كما بقية الممثلين الآخرين، وبالتالي، فإن (الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة) اختار مكانه... له كوتة في هذا المؤتمر ممثلة في 22 شخصا زائدا رئيس (الائتلاف) الذي يترأس وفد (الائتلاف)، حيث تم انتخاب هؤلاء من خلال اللجنة السياسية بالائتلاف».

وأضاف خليل: «كنا نطمح إلى أن يكون رياض حجاب موجودا معنا في هذا المؤتمر، ولكن للأسف هذا الأمر يعود له شخصيا، وتقديم الاستقالة وفق الأصول التنظيمية، وكان عليه تبيان إن كانت لديه أي رغبة في الاستقالة. كان عليه تقديم استقالته لدى الجسم الذي يمثله وهو (الائتلاف)، قبل الإعلان عن هذا المؤتمر والدعوة له».

وتابع خليل: «الاستقالة في غير مكانها، وغير متبعة للنظم والأصول المتبعة، وتقديمها للمؤسسة التي مثلها... هو تمثيل سياسي لجسم سياسي هو الائتلاف، وليس لشخصه، وهو الآن غير موجود، ولكن ستظل قافلة الهيئة ماضية قدما في تحقيق تطلعات الشعب السوري بشكل أفضل مما كانت عليه على المسارين التفاوضي والسياسي».

النظام يواصل المعارك قرب البوكمال ويتقدّم في ريف حماة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت أمس المعارك بين قوات النظام السوري والميليشيات الموالية لها من جهة، وتنظيم داعش من جهة ثانية، على طول محاور التماس بين الطرفين في الضفة الغربية لنهر الفرات بريف دير الزور الشرقي، وذلك استكمالاً لمعركة البوكمال الواقعة على الحدود السورية العراقية، فيما تحوّلت مناطق واقعة تحت سيطرة المعارضة السورية في ريف حماة الشمالي الشرقية، هدفاً للغارات الجوية والقصف المدفعي والصاروخي من قبل النظام، ومسرحاً للاشتباكات العنيفة، التي خلفت عشرات القتلى من الطرفين.

وتسعى قوات النظام وحلفاؤها، إلى إنهاء وجود تنظيم داعش في كامل المنطقة الممتدة على الضفاف الغربية لنهر الفرات، بعدما تمكنت بمساعدة «حزب الله» اللبناني و«حركة النجباء» العراقية ولواء «فاطميون» الأفغاني و«حزب الله» العراقي والحرس الثوري الإيراني، ومسلحين من جنسيات سورية وفلسطينية، من تثبيت سيطرتها على مدينة البوكمال.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن «المعارك العنيفة التي بدأت يوم الخميس الماضي، وتركزت في الدائرة المحاصرة بين بلدتي الكشمة ومحكان، أدت إلى مقتل 156 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، وإصابة العشرات منهم بجراح متفاوتة الخطورة، ما يرشح عدد القتلى من الطرفين للارتفاع، فضلاً عن عشرات القتلى من عناصر التنظيم المتطرف».

ميدانياً أيضاً، استمرت المعارك في الريف الشمالي لمحافظة حماة، بين قوات النظام وحلفائها من جهة، وفصائل المعارضة المسلّحة من جهة أخرى، حيث كثّف النظام قصفه لمناطق سيطرة المعارضة، أتبعه بهجوم عنيف وعمليات كرّ وفرّ على محاور القتال، بالتزامن مع غارات جوية مكثفة على نقاط الاشتباك، محاولا تحقيق تقدم في المنطقة، في وقت استهدفت قوات النظام مناطق سيطرة تنظيم داعش في الريف ذاته.

المرصد السوري تحدث عن غارات جوية مكثفة نفذتها طائرات حربية غارات تابعة للنظام، على مناطق سيطرة هيئة «تحرير الشام»، مترافقة مع قتال عنيف بين الجانبين، وقال المرصد إن «أكثر من 1000 غارة جوية شنتها الطائرات الحربية على الريف الحموي الشمالي الشرقي، منذ 22 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تسببت بدمار كبير في البنية التحتية وممتلكات مواطنين»، مشيراً إلى أن الغارات «طالت قرى وبلدات في نفس المنطقة، خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام، ما تسبب بنزوح أكثر من 50 ألف مدني من القرى والبلدات القريبة من محاور القتال، باتجاه مناطق أكثر أمناً في الريفين الجنوبي والجنوبي الشرقي لمحافظة إدلب، وباتجاه مناطق أخرى في ريف حماة الشمالي»، مشيراً إلى أن «القصف الجوي والمدفعي والصاروخي أدى إلى مقتل عشرات المدنيين».

العمليات العسكرية في ريف حماة، جعل النظام وحلفاءه على بعد مئات الأمتار من بلدة الرهجان، مسقط رأس وزير دفاع النظام السوري فهد جاسم الفريج، التي خرجت عن سيطرة النظام في منتصف يوليو (تموز) 2014، حيث سيطرت عليها «جبهة النصرة» حينذاك.

ووفق تقدير المرصد السوري، فإن «ما لا يقل عن 124 عنصراً من فصائل المعارضة، قضوا في القصف المدفعي والصاروخي والغارات الجوية التي طالت ريف حماة الشمالي الشرقي، إضافة إلى الاشتباكات الميدانية، خلال شهر واحد، فيما ارتفع إلى أكثر من 82 عدد قتلى عناصر قوات النظام والمسلحين الموالين لها في الاشتباكات ذاتها». وأفاد المرصد أن قوات النظام «تمكنت من فرض سيطرتها على عدد كبير من القرى والتجمعات السكنية في ريف حماة الشمالي الشرقي، وهي الشحاطية، جب أبيض، رسم أبو ميال، رسم الصوان، رسم الصاوي، رسم الأحمر، رسم التينة، أبو لفة، مريجب الجملان، الخفية، شم الهوى، الرحراحة، سرحا، أبو الغر، بغيديد، المشيرفة، جويعد، حسرات، خربة الرهجان، حسناوي، مويلح شمالي، قصر علي، قصر شاوي، تل محصر، الربيعة، دوما، ربدة، الحزم وعرفة».

26 ألف طفل سوري قتلوا... و25 ألفاً يتسولون في الشوارع

دمشق: «الشرق الأوسط»

قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إن سوريا باتت في صدارة دول العالم على صعيد انتهاكات حقوق الأطفال، مشيرة إلى مقتل 26446 طفلاً منذ اندلاع الأزمة السورية في بداية 2011، في وقت أفيد فيه بوجود نحو 25 ألف طفل يتسولون في شوارع المدن والقرى السورية.

وبحسب تقرير «أطفال سوريا... الخذلان الفاضح» بمناسبة «اليوم العالمي للطفل»، أول من أمس، فإن أكثر الأطفال الذين قتلوا في سوريا قضوا على أيدي قوات النظام السوري. وقال التقرير إن «21631 طفلاً قتلوا من قبل قوات النظام منذ مارس (آذار) 2011، بينهم 186 طفلاً قضوا خنقاً إثر هجمات بالأسلحة الكيماوية، و209 أطفال قضوا إثر هجمات استخدم فيها النظام ذخائر عنقودية». وأشار التقرير إلى أن 289 طفلا ماتوا جراء الحصار الذي تفرضه قوات النظام، أما عدد الأطفال الذين تعرضوا للاعتقال، بحسب التقرير، فلا يقل عن 12007 أطفال، لا يزال نحو 3007 منهم قيد الاعتقال، ومعظم الحالات المسجلة ترقى إلى مرتبة الإخفاء القسري. كما أشار التقرير إلى تضرر أكثر من 1123 مدرسة، و24 روضة أطفال، جراء قصف قوات النظام.

وتسببت الحرب الدائرة في سوريا بحرمان ما يزيد على 3 ملايين ومائتي ألف طفل من الدراسة. ويعاني الأطفال في سوريا من ظروف حياتية بالغة الصعوبة. وفي العاصمة دمشق تنتشر ظواهر مستجدة على المجتمع مثل تأجير الأطفال للمتسولين، بمبالغ معلومة، إذا يتراوح أجر الطفل لغاية التسول واستدرار الشفقة، لا سيما إذا كان الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أو تعرض لتشوه، بين دولار ونصف (800 ليرة سوريا) و4 دولارات (2000 ليرة). وحسب أرقام حكومة النظام، فإنه يتم ضبط ما معدله 6 حالات تسول يوميا في دمشق وريفها، معظمها نساء برفقة أطفال، ونسبة 90 في المائة من المتسولين من محترفي مهنة التسول، في حين أن 10 في المائة منهم دفعتهم ظروف الحرب والنزوح والفقر إلى التسول.

وبحسب صحيفة «تشرين» الرسمية، فإن عدد المتسولين يقدر بنحو 250 ألفاً في مختلف المحافظات السورية، ويمارسون التسول الاحترافي، ويشكل الأطفال منهم نسبة 10 في المائة بمجموع 25 ألف طفل متسول.

وخلال السنوات الخمس الماضية، باتت ظاهرة التسول، لا سيما تسول الأطفال، جزءا لا يتجزأ من دمشق، حيث ينتشر الأطفال على الأرصفة؛ إما رضع يبكون، أو أطفال يتسابقون عند الإشارات المرورية للتسول من أصحاب السيارات، أو يفترشون علب الكرتون ويصرخون من الألم وإلى جوارهم امرأة تستغيث وتستجدي. وكيفما كانت الوجهة في دمشق، فهناك طفل بائس يثير الأسى.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) قد حذرت بمناسبة «اليوم العالمي للطفل» من تسرب الأطفال السوريين داخل وخارج سوريا من التعليم، مع تجاوز عددهم مليوني طفل، وسط دعوات لتوفير ظروف تعليمية مناسبة، خصوصا في دول اللجوء.

بوتين وإردوغان وروحاني اتفقوا على خطوات التسوية وتجنبوا القضايا الخلافية

قمة سوتشي تدعم «الحوار السوري» لصياغة دستور وانتخابات

موسكو: طه عبد الواحد

بوتين بين إردوغان وروحاني في سوتشي أمس (وكالة الصور الألمانية)

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن توافق الدول الضامنة على الخطوات ذات الأولوية في التعاون المشترك الشأن السوري، وذلك في تصريحات عقب القمة الثلاثية التي جمعته أمس في مدينة سوتشي بنظيريه التركي رجب طيب إردوغان والإيراني حسن روحاني.

وأشار الرؤساء الثلاثة في تصريحاتهم إلى أن العمليات القتالية ضد الإرهاب في سوريا انتهت عمليا وأن درجة العنف في سوريا تراجعت إلى حد كبير وذلك بفضل جهود دولهم من خلال رعاية عملية آستانة، التي ساهمت في الحفاظ على وحدة وسيادة سوريا، وفي إقامة مناطق خفض التصعيد، الأمر الذي يسمح بالانتقال إلى التسوية السياسية، وأكدوا في هذا السياق توافقهم على التعاون حول المبادرة الروسية بعقد مؤتمر حوار وطني سوري شامل في مدينة سوتشي. كما حددوا معالم المرحلة المقبلة في مجالات إعادة الإعمار وإعادة تأهيل الاقتصاد السوري، وتقديم المساعدات الإنسانية للسوريين.

وقال بوتين في المؤتمر الصحافي المشترك إن المشاركين في القمة أشاروا إلى النجاح في العمليات ضد الإرهاب في سوريا، الأمر الذي «يشكل فاتحة لمرحلة جديدة نوعيا لتسوية الأزمة السورية بشكل شامل، وإعادة الإعمار السياسي لسوريا في مرحلة ما بعد الأزمة»، موضحاً أن هذا الأمر يشير إليه البيان الختامي، الذي «يحدد كذلك الاتجاهات والمجالات ذات الأولوية في تعاون الدول الضامنة في الشأن السوري»، ووصف روسيا وتركيا وإيران بـ«دول تلعب دوراً قيادياً في الشأن السوري».

وأشاد بعد ذلك بنتائج عملية المفاوضات في آستانة التي جرت برعاية روسية - تركية - إيرانية، وأعلن عن الاتفاق خلال القمة على «الخطوات ذات الأولوية لتنشيط الحوار السوري الشامل»، مؤكداً أن الرئيسين إردوغان وروحاني أعربا عن دعمهما للمبادرة الروسية بعقد مؤتمر حوار وطني سوري في مدينة سوتشي، وقال إن «شرط عقد هذا الفعالية الهامة بالشكل المطلوب هو ضمان المشاركة الواسعة من جميع مكونات المجتمع السوري».

وأكد بوتين أن الدول الثلاث كلفت وزارات خارجيتها ووزارات الدفاع والمؤسسات الأمنية «للعمل على تحديد بنية وموعد المؤتمر»، على أن يجري في سوتشي، بمشاركة جميع القوى والأحزاب السياسية والمعارضة الداخلية الخارجية والمكونات العرقية والدينية للمجتمع السوري، ولفت إلى أن الهدف من المؤتمر أن «يبحث السوريون المسائل الرئيسية على جدول الأعمال الوطني وبالدرجة الأولى المتصلة بوضع معايير البنية المستقبلية للدولة واعتماد دستور جديد تجري على أساسه انتخابات برعاية دولية». وعبر عن اعتقاده بأن مؤتمر الحوار في سوتشي سيشكل عامل تحفيز لدفع عملية التسوية السياسية السورية في جنيف، وشدد على أن «مستقبل سوريا يجب أن يحدده السوريون أنفسهم من المعارضة والحكومة على حد سواء». وأكد بوتين أنه أطلع نظيريه التركي والإيراني على نتائج محادثاته مع رأس النظام السوري بشار الأسد في سوتشي، وعلى «تعبير القيادة السورية عن التزامها بمبادئ التسوية السلمية واستعدادها للإصلاحات الدستورية والانتخابات الحرة النزيهة برعاية الأمم المتحدة». وأضاف أن القمة بحثت كذلك مسائل إعادة الأعمار في سوريا وتأهيل الاقتصاد السوري والبنى التحتية، ونزع الألغام، وقال إن هذه المسائل تتطلب الكثير من العمل، وأكد الاتفاق على تحفيز العمل المشترك مع الدول الإقليمية والمؤسسات الدولية في هذه المجالات. وفي الختام عبر الرئيس الروسي عن أمله في أن يساهم مؤتمر الحوار في سوتشي بتسريع العملية السياسية في سوريا، وخفض إمكانية نشوب نزاعات عرقية.

من جانبه، قال الرئيس الإيراني إن الهدف من القمة الثلاثية في سوتشي مناقشة السلام في سوريا وخلق ظروف لعودة اللاجئين. وعبر عن قناعته بأن «أهمية القمة تنبع من كوننا نستطيع اليوم اتخاذ القرارات المؤثرة على دعم عملية إعادة الاستقرار في سوريا».

ووصف القمة بأنها كانت مفيدة ومثمرة، موضحاً أن «الهدف الرئيسي هو تنظيم مؤتمر الحوار الوطني الشامل بمشاركة جميع القوى السياسية وممثلي شرائح المجتمع السوري الذين يدعمون الحكومة والمعارضة. ليجتمعوا ويناقشوا مستقبل سوريا وخلق ظروف ملائمة لوضع دستور جديد، وعلى أساسه إجراء انتخابات في سوريا». وأكد دعم بلاده لعقد مؤتمر الحوار ولفت إلى لقاءات ستجري على مستوى وزراء الخارجية والخبراء من الدول الضامنة، لضمان ظروف عقد المؤتمر، وعبر عن أمله في أن يشكل ذلك المؤتمر خطوة جديدة لإحلال السلام والاستقرار وإجراء انتخابات.

ولم تكن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بعيدة عن سياق تصريحات بوتين وروحاني، وأشار إلى أن «المشاركين في قمة سوتشي توافقوا حول ضرورة تقديم المساعدة لإطلاق عملية سياسية واسعة ونزيه وعادلة وحرة، بقيادة السوريين»، لافتاً إلى أن هذا الأمر تنص عليه قرارات مجلس الأمن الدولي. وأشاد بالدور الرئيسي لعملية أستانة في تخفيف مستوى العنف في سوريا، وأكد الاتفاق على التعاون لتنظيم مؤتمر الحوار السوري الذي دعا إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مشددا على ضرورة توفير إمكانية للأشخاص المنفصلين حتى الآن عن العملية السياسية للمشاركة فيها، وقال إنه هناك قرار مهم لحل هذه المسألة، وعبر عن أمله في أن تغدو اللقاءات الثلاثية، الروسية - التركية - الإيرانية، خطوة مهمة للغاية في الشأن السوري، داعيا جميع القوى إلى دعم جهود الدول الثلاث.

ومع عرضهم للتوافقات حول المسائل الرئيسية إلا أن الرؤساء المشاركين في قمة سوتشي الثلاثية لم يكشفوا عن تفاصيل محادثاتهم، لا سيما حول المسائل الخلافية، مثل مشاركة الأكراد في مؤتمر الحوار السوري، وهو الأمر الذي تعترض عليه أنقرة، وأكدت على موقفها هذا حتى الساعات الأخيرة قبل القمة. في هذا الشأن قال دميتري بيسكوف المتحدث الرسمي باسم الكرملين إن القمة بحثت كذلك هذه القضية.

وفي إجابته عن سؤال حول ما إذا الرؤساء بوتين وإردوغان وروحاني اتخذوا أي قرار بهذا الخصوص، شدد بيسكوف على أن «المشاركة في المؤتمر يجب أن تكون شاملة»، دون أن يقدم أي تفاصيل أخرى.

تزامناً مع بحث المسار السياسي في قمة سوتشي

أنقرة متمسكة بإزالة «الخطر الكردي» في عفرين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جددت تركيا تلميحاتها إلى عملية عسكرية محتملة في عفرين التي تشكل جيبا كرديا يثير القلق من احتمال نشوء كيان كردي على حدودها الجنوبية.

وقال وزير الدفاع التركي نور الدين جانيكلي: «يوجد خطر حقيقي في منطقة عفرين السورية ولا بد من إزالته». وأضاف جانيكلي أمام البرلمان التركي، أمس (الأربعاء)، خلال مناقشة ميزانية وزارة الدفاع لعام 2018 أن القوات المسلحة التركية استكملت إقامة ثالث نقطة مراقبة لها في محافظة إدلب السورية.

ودخلت قوات تركية إلى إدلب في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في إطار اتفاق منطقة خفض التصعيد في إدلب الذي تم التوصل إليه خلال محادثات آستانة بين كل من روسيا وتركيا وإيران كدول ضامنة لاتفاق وقف إطلاق في سوريا.

وأنشأت القوات التركية نقاط المراقبة الثلاث من أصل 12 نقطة مراقبة تعمل على إنشائها داخل إدلب، على بعد نحو 4 كيلومترات فقط من نقاط تمركز عناصر وحدات حماية الشعب الكردية في عفرين.

وتبادلت تركيا ووحدات حماية الشعب الكردية قبل يومين قصف مواقع كل منهما الأخرى في محيط إدلب وعفرين.

وبحسب مصادر تركية، ناقش طرح إردوغان موضوع عفرين خلال القمة الذي جمعته أمس مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الإيراني حسن روحاني في مدينة سوتشي الروسية أمس.

وأكد إردوغان مرارا أهمية عفرين الكبيرة بالنسبة لتركيا والحاجة إلى تطهيرها من «الوحدات» الكردية.

وبعد تواتر الكثير من التقارير في وسائل الإعلام التركية حول عملية على غرار درع الفرات تشارك فيها قوات تركية مع فصائل من الجيش السوري الحر باسم «سيف الفرات»، وكذلك عن اتفاق على إقامة منطقة خفض تصعيد باتفاق ثلاثي تركي - إيراني - روسي على غرار المناطق الأخرى في سوريا، قال الرئيس إردوغان السبت الماضي إنه «يتعين علينا تطهير مدينة عفرين من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، الذراع العسكرية لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي». وشدد على أن بلاده ستواصل مكافحة الإرهاب حتى الاستسلام أو القضاء على آخر إرهابي، وشدد على أنهم لن يشفقوا على من يوجه السلاح إلى تركيا أو قواتها المسلحة.

وقال إن تركيا «شعرت بخيبة أمل إزاء عدم وفاء الولايات المتحدة بوعودها منذ اندلاع الأزمة السورية» (في إشارة إلى عدم إخراج عناصر وحدات حماية الشعب الكردية في منبج إلى شرق الفرات والاستمرار في دعمها بالسلاح)، مضيفاً أنه «لا يريد أن يحدث الشيء نفسه في عفرين».

وأضاف «علينا أن نكون مهيمنين على نقاط المراقبة في إدلب... إذا لم نفعل ذلك فإن مجموعات إرهابية مختلفة ستحاول غزو تلك المناطق».

وتصاعدت التحذيرات التركية في الأيام الأخيرة من «خطر توسع» قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة أميركيا وسعيها لتغيير ديموغرافية مناطق شمال سوريا.

وحشدت تركيا قوات كثيفة في مناطق الحدود مع سوريا المتاخمة لعفرين للرد على أي هجوم محتمل من جانب وحدات حماية الشعب الكردية لكن مراقبين يؤكدون أنها ترغب في الإبقاء على جاهزيتها واستعدادها للتدخل في عفرين بعد تمهيد سياسي ودبلوماسي للقيام بعملية أوسع من درع الفرات لإبعاد خطر الميليشيات الكردية وقطع الصلة بين مناطق سيطرتها في سوريا وكذلك صلتها مع أكراد العراق عبر عفرين.

وقال وزير الدفاع التركي أمام البرلمان أمس: «كل مكان يوجد فيه حزب الاتحاد الديمقراطي ووحدات حماية الشعب الكردية والعمال الكردستاني هو هدف لنا، ونشدد على استخدام حقنا في التدخل بموجب القانون الدولي».

في السياق ذاته، ذكرت مصادر عسكرية تركية أن الولايات المتحدة أرسلت 120 عربة مصفحة لحزب الاتحاد الديمقراطي دخلت عبر الأراضي العراقية الأسبوع الماضي.

وأضافت المصادر، أن العربات المصفحة التي تم إرسالها لوحدات حماية الشعب الكردية الذراع العسكرية للحزب سيتم توزيعها في عفرين المحاذية لولاية هطاي جنوب تركيا.

ولفتت المصادر إلى أن العربات المصفحة دخلت عبر الممرات الواقعة تحت سيطرة قوات النظام السوري، ومقاتلي إيران.

وقالت أنقرة إن واشنطن أرسلت خلال الأشهر الماضية أكثر من ألف شاحنة محملة بالسلاح إلى حزب الاتحاد الديمقراطي بذريعة محاربة تنظيم داعش في الرقة.

من جانبه، قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم إن إردوغان بحث مسار آستانة مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين، والإيراني حسن روحاني في القمة الثلاثية لاتخاذ القرارات اللازمة للانتقال إلى محادثات جنيف.

وأضاف في كلمة خلال مأدبة غداء أقامها على شرف المشاركين في الجمعية العامة العاشرة لـ«الجمعية البرلمانية الآسيوية»، التي انطلقت أمس في إسطنبول إن الغرض من مسار «آستانة»، هو إنهاء الحرب الدائرة في سوريا وتحقيق السلام والاستقرار الدائمين، مؤكدا أن تركيا، وروسيا، وإيران تلعب دورا فعالا بهذا الصدد.

والتقى يلدريم على هامش أعمال الجمعية العامة مع رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني وتم بحث العلاقات بين البلدين وتطورات الأزمة السورية.

بلجيكا تستقبل 150 سورياً لـ«أسباب إنسانية»

عائلة سورية نازحة في البقاع اللبناني (أ.ب)

بروكسل: عبد الله مصطفى

اتفقت الحكومة البلجيكية مع قيادات دينية مختلفة، على استقبال 150 لاجئاً سورياً موجودين في لبنان وتركيا في إطار الاستقدام لأسباب إنسانية.

وقال جان ديفولدر منسق المبادرة حول هذا الصدد، وهو من جمعية حركة المجتمع المسيحي ببروكسل، إن وزير الدولة لشؤون الأجانب والهجرة سيوقع في وقت لاحق على اتفاق إعلان نيات حول هذا الأمر.

وأوضح في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية الأربعاء أن الأمر يتعلق بـ150 لاجئاً، وبصرف النظر عن ديانتهم، ومعظمهم من العائلات التي تضم أطفالاً إلى جانب أعداد من المسنين أو الأشخاص الذين يعانون بسبب ظروف صحية.

وشدد ديفولدر على أن الأمر سيكون مرتبطاً بمتابعة أمنية للتحقق من الأشخاص الذين سيتم استقدامهم إلى الأراضي البلجيكية خلال عام 2018 والحصول على موافقة أمنية في هذا الصدد. ولن يتم استقبال هؤلاء الأشخاص عقب وصولهم من جانب المنظمة المكلفة باستقبال اللاجئين «فيداسيل»، وإنما سيتم توفير أماكن لهم برعاية الجمعيات الدينية والمنظمات الإغاثية والمجتمعية في بلجيكا.

وقال الوزير ثيو فرانكين إنه سعيد بهذا التنوع العقائدي الذي يميز هذا العمل الذي تشرف عليه جمعيات دينية مختلفة، مضيفاً أنه يؤيد استقبال اللاجئ الحقيقي الذي يعاني ويستحق مساندته، بينما هؤلاء الذين يقعون ضحية لتجار البشر لكسب أموال من ورائهم ويعرضون حياة هؤلاء الأبرياء للخطر والموت، فهذا الأمر يختلف. وقال الوزير إن بلجيكا ستستقبل 150 من اللاجئين السوريين بالإضافة إلى 1150 آخرين في إطار حصة بلجيكا في خطة أوروبية لإعادة توطين اللاجئين السوريين خلال عام 2018 واختتم يقول إن جمعيات إسلامية ومسيحية ويهودية تضامنت لاستقدام اللاجئين السوريين وتخصيص مساعدات ومتطوعين لمدة عام لمساعدة القادمين الجدد من اللاجئين، وهذا أمر عظيم جدا.

وكانت بلجيكا قد عرفت وصول المئات من المسيحيين من السوريين بشكل سري خلال العامين الماضيين ومع قرب حلول العام الماضي 2016 وفي أقصى درجات السرية ساعدت السلطات البلجيكية 37 شخصا من المسيحيين، على الفرار من سوريا وبالتحديد من منطقة الحسكة، ذلك حسب ما ذكر الإعلام البلجيكي. وأكده مكتب وزارة شؤون الهجرة واللجوء في بروكسل.

وفي اتصال هاتفي بمكتب الوزير ثيو فرانكين، اعتذرت المسؤولة عن تقديم إجابات على أسئلة في هذا الصدد، لغياب الشخص المختص بهذا الملف.

من جهته، قال ديدير فاندير هاسلت المتحدث في مقر وزارة الخارجية البلجيكية في بروكسل: «بطبيعة الحال وزارة الخارجية كان لها دور في هذا الأمر، وبحسب ما جرى الإعلان عنه، فقد ذهب هؤلاء الأشخاص إلى السفارة البلجيكية في بيروت وحصلوا على تأشيرات دخول». ورفض المتحدث الإجابة على أسئلة أخرى.

سمح بإجلاء موظفي «الصليب الأحمر» وكشف عن خطة عمليات إنسانية شاملة

التحالف يعيد فتح ميناء الحديدة ومطار صنعاء إغاثياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت قيادة قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن أمس، إعادة فتح ميناء الحديدة لاستقبال المواد الإغاثية والإنسانية الطارئة، ومطار صنعاء لاستقبال طائرات الأمم المتحدة الخاصة بالأعمال الإغاثية والإنسانية اعتبارا من اليوم.

وأضافت في بيان: «إلحاقا لما سبق الإعلان عنه من إجراءات أعقبت استهداف الميليشيات الحوثية لمدينة الرياض في السعودية بصاروخ باليستي إيراني الصنع تم تهريبه للداخل اليمني، فإن الجهات المعنية في قيادة التحالف راجعت بشكل شامل إجراءات التحقق والتفتيش التي تنفذ لتطبيق أحكام القرار 2216 المتعلقة بمنع تزويد الميليشيات الحوثية وأعوانهم بالأسلحة والمواد العسكرية التي يستخدمونها لإدامة العمليات العسكرية في اليمن».

وتابعت قيادة التحالف قائلة: «استمرارا لحرص قوات التحالف في الوقوف إلى جانب الشعب اليمني الشقيق وتخفيف معاناته الإنسانية التي تسببت فيها الميليشيات الحوثية فستعلن قوات التحالف قريبا عن خطة عمليات إنسانية شاملة تهدف إلى مساعدة وإغاثة الشعب اليمني وتسهيل وصول المواد الغذائية لجميع المحافظات اليمنية».

وأشارت إلى أن هذه الإجراءات تأتي ضمن الجهود التي تبذلها دول التحالف لتخفيف معاناة الشعب اليمني.

وجددت قيادة التحالف دعوتها للأمم المتحدة لسرعة إرسال فريق مختص للاجتماع مع المختصين في قيادة قوات التحالف لمراجعة وتحسين آلية التحقق والتفتيش الخاصة بالأمم المتحدة (UNIVN)، بما يحقق أفضل الممارسات التي تحمي الشعب اليمني وتسهل وصول المواد الإغاثية والإنسانية له، وتمنع الميليشيات الحوثية من تهريب الصواريخ واستهداف دول الجوار.

إلى ذلك، أفاد مصدر رسمي في قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بأن قيادة التحالف وحرصا منها على تسهيل أعمال المنظمات الإغاثية والإنسانية العاملة بالداخل اليمني، استجابت لطلب اللجنة الدولية للصليب الأحمر، للسماح بإخلاء خمسة أشخاص من موظفيها وهم: «برازيلية، وهندي، وكندي، وأفغاني، وسوري»، وذلك لاعتبارات إنسانية طبية تتطلب مغادرتهم اليمن.

ولفت المصدر إلى أن التحالف أصدر التصاريح اللازمة لنقلهم من مطار صنعاء، مبينا أن الطائرة التي تقلهم غادرت مطار صنعاء أمس. وكانت الحكومة اليمنية الشرعية انتقدت الأمم المتحدة بسبب دخول أشخاص إلى البلاد بطرق غير شرعية، ضمن بعض الرحلات الخاصة بالأمم المتحدة التي تعمل في صنعاء، دون الحصول على إذن مسبق من الحكومة الشرعية برئاسة عبد ربه منصور هادي.

وقال عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، في وقت سابق، إن بلاده أبلغت المنظمات الدولية التي تقوم برحلات جوية للوصول إلى أي موقع في اليمن، ورخصت من الحكومة الشرعية والتحالف العربي لغرض إنساني لدعم نشاطات الأمم المتحدة، أن هذه الطريقة غير شرعية، وأنه لا يجوز أن يتم إدخال أي شخص بما في ذلك موظفي الأمم المتحدة دون الحصول على الموافقة والتأشيرات الشرعية، وهو الأمر الطبيعي في التعامل مع الدول وسيادتها.

وأضاف وزير الخارجية اليمني، أن الحكومة تلقت ردا في هذا الجانب من الجهات المعنية كافة لوقف مثل هذه الأعمال، كما اتخذت الحكومة عددا من الإجراءات، التي ستسهم في الحد من هذه الطريقة التي كان يتم تمريرها بعوامل كثيرة.

جانب من ميناء الحديدة (رويترز)

مسؤول حكومي طالب بوقف إمداد الشركات المخالفة للتسعيرة

اتهام لانقلابيي اليمن بجني أموال طائلة نتيجة رفع أسعار الغاز

جدة: سعيد الأبيض

طالب مسؤول في الحكومة الشرعية اليمنية باتخاذ إجراءات قانونية رادعة وعاجلة ضد الشركات الموزعة لأسطوانات الغاز في المدن التي تقع تحت سيطرة الانقلابيين؛ وتحديداً في إقليمي تهامة وأزال، بعد أن وصل سعر الأسطوانة في تلك المدن إلى قرابة 8 آلاف ريال يمني، خصوصاً أن أسطوانات الغاز تعبأ وترسل من المدن المحررة التي تقع في نطاق الحكومة الشرعية وتقدم للشركات الموزعة بقيمة تقدر بنحو 950 ريالا يمنيا للأسطوانة الواحدة.

وحذّر وليد القديمي، وكيل محافظة الحديدة، من استمرار هذه الحال التي تجني منها الميليشيات الحوثية مليارات الريالات الناتجة عن الفرق بين القيمة الفعلية لأسطوانة الغاز وما يجري تداوله في إقليمي تهامة وأزال، بعد أن فرضت الميليشيات على الشركات والتجار الموزعين في مناطقها رفع قيمة الأسطوانة بشكل كبير ومبالغ فيه.

وأشار القديمي لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن التأخر في تنفيذ إجراءات رادعة لوقف سرقة الأموال، يتحمله المواطن في تلك المدن، ويمكن الميليشيات من الاستفادة من هذه الأموال لتنفيذ أعمال قتالية ضد الحكومة الشرعية، ودعم جبهاتها بما تحتاجه من عتاد ومال يساعدها في استقطاب المجندين من مختلف الأعمار، خصوصاً أن الفرق بين ما يباع من قبل الحكومة للشركات وما تبيعه هذه الشركات في السوق يصل إلى 7 آلاف ريال للأسطوانة الواحدة.

وعدّ الإجراء الأمثل لوقف هذه السرقات فرض تسعيرة موحدة عندما تقدم الحكومة الشرعية هذه المادة للشركات، مع حساب سعر التداول وسعر التكلفة بعد وصولها إلى إقليمي تهامة، وأزال، ويكون في حدود ألفي ريال، وفي حال رفعت هذه الشركات السعر تحت أي أسباب؛ ومنها استخدام القوة من الميليشيات، يكون للحكومة الحق في شطب ومنع تزويد هذه الشركات بمادة الغاز، وهذا عامل مهم في ثورة سكان تلك المناطق على الشركات وميليشيات الحوثيين بسبب رفع أسعارها بشكل مبالغ فيه.

إلى ذلك، قال عبد الحفيظ الحطامي، الناشط الحقوقي، إن ميليشيات الحوثيين تمارس أبشع عقاب جماعي بحق السكان في المحافظات التي تحت سيطرتها، من خلال التضييق عليهم في البترول والغاز المنزلي، اللذين أصبح لهما تجار وأسواق سوداء وسماسرة يتبعون ميليشيا الحوثي، لدرجة أنها فصلت بين مهام شركتي الغاز ومؤسسة الغاز، وأتاحت لتجّارها وسماسرتها الاتجار في الوقود لصالح مراكز النفوذ في صنعاء.

ورغم وصول الغاز من محافظة مأرب التي تسيطر عليها الحكومة، فإن أسعاره تضاعفت 500 في المائة، كما يقول الحطامي، الذي أشار إلى أن سعر العبوة لا يتجاوز «ألف ريال»، وبذلك يصل إجمالي أرباح الميليشيات جراء فرق الأسعار إلى نحو مليارين شهريا، تذهب إلى قيادات الميليشيات، «الأمر الذي دفع بالسكان إلى استخدام المخلفات البلاستيكية والحطب في محافظات الحديدة وإب وذمار وصنعاء وعمران وحجة، في مشهد عقاب جماعي، بينما تقف المنظمات الدولية صامتة إزاء هذه الكوارث بحق الإنسانية في اليمن وتستمع لسماسرة الحقوق والحريات التابعين للميليشيات وصالح».

وتطرق الحطامي إلى أن الميليشيات منعت نحو 40 قاطرة محملة بالوقود من الوصول إلى محافظة إب، وتمنع مؤسسة الغاز من البيع بالسعر الذي يأتي من مأرب كما يحدث في الحديدة وكثير من المدن، موضحاً أن أسعار مشتقات النفط والغاز حالياً لم تعد في متناول المدنيين في تلك المدن.

أولى محاكمات «جزائية عدن» منذ 3 أعوام تسجل اعترافات متورطين بأعمال إرهابية

«تزاوج» بين «القاعدة» و«داعش» في اليمن

عدن: بسام القاضي

وصف القاضي محمد علي صالح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة بعدن العلاقة بين «داعش» و«القاعدة» بأنها «تزاوج قائم» بين التنظيمين الإرهابيين في اليمن، مستدلاً بأن ثمة «عناصرَ كانت مع (القاعدة) تم انتقالها إلى (داعش)، وهو ما اتضح خلال جلسة محاكمة أقر خلالها أحد المتهمين بأنه منضو تحت تنظيم (داعش) لكنه سبق وأن نسق عملية إرهابية مع (القاعدة)».

واتهم رئيس النيابة الجزائية ميليشيات الحوثيين بتعمد تدمير البنية التحتية للمحاكم، وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن النيابة تعرضت لدمار كلي وتم إحراق سجلاتها وأرشيفها بالكامل بصورة متعمدة مع سبق الإصرار والترصد للميليشيات، وذلك إبان اجتياح الانقلابيين عدن في مارس (آذار) 2015.

لكن المحاولات لم تفلح بحسب صالح، «في منع النيابة والأدلة الجنائية والقضاء والأمن من القيام بمهامها لخدمة الوطن والمواطن رغم ظروف الحرب الصعبة التي شهدتها عدن والمحافظات المجاورة».

وشهدت العاصمة اليمنية المؤقتة أمس، شروع المحكمة الجزائية المتخصصة، بعد توقف أكثر من 3 أعوام بسبب الانقلاب، في عقد أولى جلساتها لمحاكمة متهمين بالتخطيط والمشاركة بتنفيذ عمليات إرهابية استهدفت قوات ومقار الأمن منذ ما بعد تحرير المدينة من ميليشيات صالح والحوثي.

في الجلسة الأولى تم عرض الاتهامات أمام القاضي وهيب فضل علي رئيس المحكمة الجزائية المتخصصة بعدن، وكان أبرزها «الانتماء للجماعات الإرهابية ومهاجمة قوات الأمن والمقار الحكومية، ومنها الأمنية والعسكرية بعدن».

وقال القاضي محمد علي صالح «عرضت النيابة اليوم 3 من العناصر الإرهابية أمام المحكمة المتخصصة، وقامت بإبراز الأدلة والقرائن والاعترافات الموثقة للمتهمين أنفسهم، التي تؤكد اشتراكهم في تنفيذ عمليات إرهابية والتخطيط لاغتيالات ضباط وقادة البحث والأمن، وهي أول جلسة تُعقَد لمحاكمة متهمين بقضايا إرهابية منذ ما يقارب 3 أعوام من الحرب الدائرة في البلاد».

وأوضح أن النيابة «قدّمت أدلةً كافيةً للمحكمة، وهي مستمرة في تدقيق كل العناصر المتورطة بالإرهاب، حيث ستعقد المحكمة جلستها الثانية، الأربعاء المقبل، للحكم على المتهمين الثلاثة المنتمين إلى التنظيمات الإرهابية»، متابعاً أن المتهمين أقروا تسلُّم أموال من التنظيم (القاعدة) لتنفيذ عمليات إرهابية واغتيالات ضد القوات الأمنية وزعزعة الأمن والاستقرار وبث الرعب لثني الأمن والقضاء عن تعقبهم، وكشف مخططاتهم لإغراق عدن في الفوضى، لافتاً في الوقت نفسه إلى استمرار النيابة والمحكمة في عقد جلساتها لمحاكمة كل العناصر المتهمة بقضايا الإرهاب والمخدرات وأمن الدولة وغيرها.

وخلال جلسة المحاكمة، اعترف المتهمون بالاتهامات الموجهة إليهم من قبل النيابة الجزائية، وحوكم المتهم الأول الذي رمز إلى اسمه بـ«ع. م. س» 20 عاماً، وهو مجنَّد بالأمن العام بتهمة وضع عبوة ناسفة بخط العريش تم تفجيرها عن بعد أثناء مرور دورية أمنية.

المتهم الثاني، وهو في العشرينات من عمره، أقرَّ بعضويته في تنظيم داعش الإرهابي، واعترف خلال التحقيقات بالاشتراك والتخطيط مع عناصر تنظيم القاعدة لاستهداف القوات الأمنية.

من جهة ثانية، غادر مطار عدن الدولي مساء أمس (الثلاثاء) 15 من جرحى التفجيرات الإرهابية الأخيرة التي استهدفت مبنى البحث الجنائي بخور مكسر ومبنى عمليات حماية المنشآت بحي عبد العزيز بالشيخ عثمان، الأسبوع الماضي، بينهم امرأة أصيبت لمواصلة علاجهم في الإمارات، ويأتي ذلك عقب يومين من مغادرة الدفعة الرابعة من جرحى الحرب التي سافر فيها عدد 88 جريحاً إلى مستشفيات دولة الهند على نفقة الإمارات.

وكان قد وصل إلى مطار عدن الدولي عصر أمس الثلاثاء 10 من الجرحى القادمين من الهند، بعد أن تماثلوا للشفاء خلال الفترة العلاجية التي قضوها في مستشفيات الهند، حيث أولت دولة الإمارات عناية كبيرة لجرحى الحرب في المحافظات المحررة، وتم نقل أكثر من 3 آلاف جريح للعلاج في مستشفيات الإمارات والسودان والهند ومصر.

القاضي محمد علي صالح رئيس النيابة الجزائية المتخصصة في عدن («الشرق الأوسط»)

مقتل أربعة قياديين وعشرات العناصر الحوثية في أربع جبهات مشتعلة

تعز: «الشرق الأوسط»

قتل أربعة من قادة ميلشيات الحوثي وصالح الانقلابية في جبهات مشتعلة بتعز والبيضاء وشبوة، كما سقط قتلى وجرحى آخرون في مواجهات مع الجيش اليمني الوطني وغارات التحالف.

وشهدت جبهة بيحان بمحافظة شبوة معارك عنيفة خلفت وراءها قتلى وجرحى من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية بينهم قيادي حوثي وعدد من مرافقيه الذين قتلوا بعد فشل محاولة التسلل إلى مواقع استراتيجية خاضعة لسيطرة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

وقتل 13 انقلابيا في بيحان وأصيب ما لا يقل عن 15 آخرين. وطبقا لمصدر ميداني، فقد أفاد لـ«الشرق الأوسط» بأن «ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية مُنيت بخسائر بشرية ومادية، وقتل العشرات منهم من بينهم القائد الميداني الكبير الذي يدعى بأبو عبد الله العمراني، قائد الجبهة الشمالية في بيحان وعسيلان، الذي قتل مع خمسة من مرافقيه في معارك عنيفة شهدها محيط حيد عقيل وبئرة القحيح، علاوة على مقتل سبعة آخرين في مواجهات مع الجيش وغارات التحالف التي استهدفت موقعا للانقلابيين في محيط جبل لخيضر جنوب عسيلان، وغارات مماثلة في محيط جبل شميس جنوب شرقي عسيلان». وأضاف أن «الجيش الوطني تصدى لمحاولة الميليشيات الانقلابية التسلل إلى مواقعها ودكت مدفعيتها وغارات التحالف مواقع الانقلابيين في محيط جبل عقيل، علاوة على تدمير آليات عسكرية للميليشيات وأربع منصات صواريخ، بينما خاض اللواء 19 مشاه مواجهات تبادل فيها القصف بمختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة في عملية صد هجوم لميلشيات الحوثي بالعكدة والمحكمة بعسيلان».

تزامن ذلك مع المعارك المحتدمة في البيضاء وغرب تعز وجبهات الجوف ونهم والقبيطة بمحافظة لحج، وسط تقدم قوات الجيش الوطني المدعوم جويا من مقاتلات تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، وسقوط العشرات من القتلى والجرحى.

كما قتل القيادي الحوثي المدعو أبو عمار، مشرف الميلشيات الانقلابية بمديرية رداع السبع بمحافظة البيضاء، وعدد من مرافقيه في هجوم مباغت عليهم شنته عناصر من المقاومة الشعبية في جبال القرن منطقة المستحيلة ببلاد الجوف بمديرية القريشية، بينما تشهد جبهات ولد ربيع والزاهر مواجهات متواصلة مع القصف المستمر من قبل الانقلابيين على مواقع الجيش والمقاومة والقرى السكنية. وذلك طبقا لما أكده الناشط السياسي أحمد الحمزي، من أبناء محافظة البيضاء، لـ«الشرق الأوسط».

وبالانتقال إلى جبهة تعز، أحبطت قوات الجيش الوطني غرب تعز هجوم تسلل وهجوما للميليشيات الانقلابية في جبهة العنين بجبل حبشي، وعلى عدد من المواقع في مقبنة التي تجددت على إثرها المعارك، حيث تصدت القوات لمحاولة التسلل المصحوب بالقصف العنيف من قبل الانقلابيين، وسقط في الهجوم قتلى وجرحى من الانقلابين بينهم اثنان من قادة الميليشيا الانقلابية.

وقتل اثنان من قيادة الميليشيا الانقلابية، وهما قائد لمجاميع من الانقلابيين في جبهة مقبنة ويدعى أبو علي الشامي، إضافة إلى مقتل قائد الهجوم على مواقع الجيش الوطني الذي يدعى أبو العز، بعد محاولة الهجوم على مواقع الجيش الوطني، إضافة إلى مقتل وإصابة آخرين»، بحسب ما أكده مصدر عسكري في محور تعز العسكري لـ«الشرق الأوسط».

وقال المصدر: «بعد ليلة عنيفة من المعارك التي شهدتها مواقع العارضة والميدان والبركنة وعزلة العبدلة في مقبنة، والتي استمرت منذ مساء الثلاثاء حتى ظهر الأربعاء بشكل أعنف، وقادت إلى مقتل قادة حوثيين، شنت الميليشيات الانقلابية قصفها العنيف والهستيري على عدد من قرى مقبنة بعد سماعهم مقتل قادتهم، مع محاولاتهم التقدم إلى مواقع الجيش حيث اشتدت حدة المواجهات في القحيفة والبركنة والمضابي والنبيع».

وفي السياق، أعلنت وحدات من الجيش الوطني استكمال السيطرة بشكل كامل على تبة الكربة بمديرية حيفان، جنوبا، وذلك بعد نزع الألغام الكثيفة التي زرعتها الميليشيات، وذلك بالتزامن مع شن مقاتلات التحالف العربية بغارتين مواقع الانقلابيين في هيجة الجن بمنطقة الأعبوس القريبة من سوق الخزجة التابعة لمديرية حيفان.

في المقابل، دشن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، المرحلة الثانية من مشروع إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين من الحرب التي أشعلتها ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.

وتشمل المرحلة الثانية من المشروع، إعادة تأهيل أربعين طفلاً من الأطفال في محافظتي تعز وعمران، تأهيلاً نفسياً واجتماعياً وثقافياً ورياضياً لمدة شهر كامل، بحسب ما ذكره موقع وكالة الأنباء الرسمية «سبأ».

وأشاد أولياء أمور الأطفال بالجهود الكبيرة التي يبذلها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من خلال عملية تأهيل الأطفال في مختلف المجالات.

وكان مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية قد دشن مرحلته الأولى التي شملت تأهيل 40 طفلاً في محافظتي مأرب والجوف.

حزب «الدعوة» الحاكم يطرد أعضاء فاسدين من صفوفه

العبادي يخيّر الفاسدين: إعادة الأموال أو السجن

بغداد: «الشرق الأوسط»

في إطار حملة كلامية مناهضة للفساد والفاسدين دشنها قبل أشهر، شنّ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي هجوماً لاذعاً على الفاسدين، وخيّرهم بين تسليم الأموال التي سرقوها أو مواجهة السجن والمصادرة.

وقال العبادي خلال مؤتمره الصحافي الأسبوعي، مساء أول من أمس: «مثلما خيّرنا (داعش) من قبل بين الاستسلام أو الموت، فإن أمام الفاسدين خيارين، الأول تسليم الأموال التي سرقوها، وربما يحصلون على عفو في هذه الحالة، والآخر خسارتهم الأموال وقضاء بقية حياتهم في السجون».

وتوضح مصادر محلية أن حديث العبادي يشير إلى أحد كبار التجار والمقاولين المحليين الذي حصل على عشرات المشروعات الخدمية والاستثمارية عبر شبكة علاقات نسجها مع شخصيات نافذة خلال فترة رئاسة نوري المالكي للحكومة بين الأعوام 2006 و2014، وواجهت غالبية تلك المشروعات هدراً للأموال أو لم تكتمل.

ويأتي كلام رئيس الوزراء في سياق أحاديث كثيرة متداولة هذه الأيام على المستويين الرسمي والشعبي حول نية العبادي توجيه ضربة قاصمة لرؤوس فساد سياسية كبيرة ورجال أعمال ومقاولين مرتبطين بهم. ويشدد العبادي منذ أشهر على أن «محاربة الفساد» هي خطوته التالية بعد القضاء على تنظيم داعش.

ولعل ما أقدمت عليه، أمس، هيئة الانضباط في حزب «الدعوة» الذي ينتمي إليه العبادي، يشير إلى الاتجاه الذي يتبناه الأخير والأجنحة الداعمة له في الحزب؛ إذ أصدرت الهيئة قراراً بفصل محافظ بغداد السابق عضو الحزب صلاح عبد الرزاق بعد إدانته بالفساد.

وذكر بيان الهيئة أنها «قامت بالتحقيق في تهم الفساد الموجهة ضد عبد الرزاق، وتبين وجود فساد مالي لديه مع تستره على بعض الفاسدين معه، ومنهم مدير مكتبه ابن أخيه حسين الربيعي»، وبعد جمع الأدلة والإفادات قررت الهيئة «إدانته بالتهم الموجهة إليه».

اللافت، أن القضاء العراقي برّأ عبد الرازق في وقت سابق. ولا تستبعد أوساط سياسية أن يكون قرار الفصل الذي طال المحافظ السابق في إطار الحملة التي يشنها العبادي على الفاسدين، سواء داخل حزبه أو خارجه.

ورغم تأكيد أوساط حزب «الدعوة» أن تحقيق اللجنة الانضباطية في الحزب جاء ضمن سياق تحقيقات دورية يجريها مع أعضائه الذين تحوم حولهم شبهات فساد، إلا أن آخرين يرجحون فرضية أن الجناح المقرب من العبادي داخل الحزب دفع الأمور باتجاه فضح عبد الرزاق المقرب من نوري المالكي.

وكشف عبد الرزاق قربه من المالكي في بيان الاستقالة الذي أصدره أمس، وقال فيه: «تقدمت بالاستقالة إلى السيد الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية الأستاذ نوري المالكي. وجاءت استقالتي نظراً إلى المرحلة الحساسة التي يمر بها الحزب، وكذلك لأسبابي الخاصة، معاهداً الله أن أبقى وفياً لنهج المالكي الوطني». وشغل عبد الرزاق منصب محافظ بغداد من 2009 وحتى 2013.

وقالت مصادر في حزب «الدعوة» لـ«الشرق الأوسط»: إن قرار الفصل سبق بيان الاستقالة الذي كتبه عبد الرزاق، وهو البيان الذي دفع لجنة الانضباط إلى تسريب القرار إلى وسائل الإعلام «لفضح ادعاء عبد الرزاق الاستقالة من الحزب».

وأكدت أن الحزب «يسير باتجاه رمي الأثقال الفاسدة التي أثقلت ظهره؛ تمهيداً لخوض الانتخابات المقبلة المقررة في مايو (أيار) المقبل»، في إشارة إلى عزم الحزب محاسبة وطرد عدد غير قليل من أعضائه الذين تسلموا مواقع مهمة في الدولة العراقية، وتورطوا في ملفات فساد.

وتركت تجربة الحكم التي خاضها «الدعوة» آثارها السيئة على سمعة الحزب، وصار مرمى للاستياء الشعبي العام منذ سنوات باعتباره الممسك بأعلى سلطة تنفيذية في البلاد، وهي رئاسة الحكومة منذ عام 2005. وتشير المصادر إلى أن الحزب «يعتزم تجميد عضوية رئيس مجلس إدارة مطار النجف فايد الشمري ومحافظ كربلاء الحالي عقيل الطريحي»، على خلفية «شبهات فساد تحوم حولهم وعدم التزامهم بوصايا اللجنة الانضباطية في الحزب».

وكان مجلس الوزراء العراقي قرر الاثنين الماضي حل مجلس إدارة مطار النجف الذي يترأسه فايد الشمري، على خلفية اتهامات بالفساد المالي والإداري.

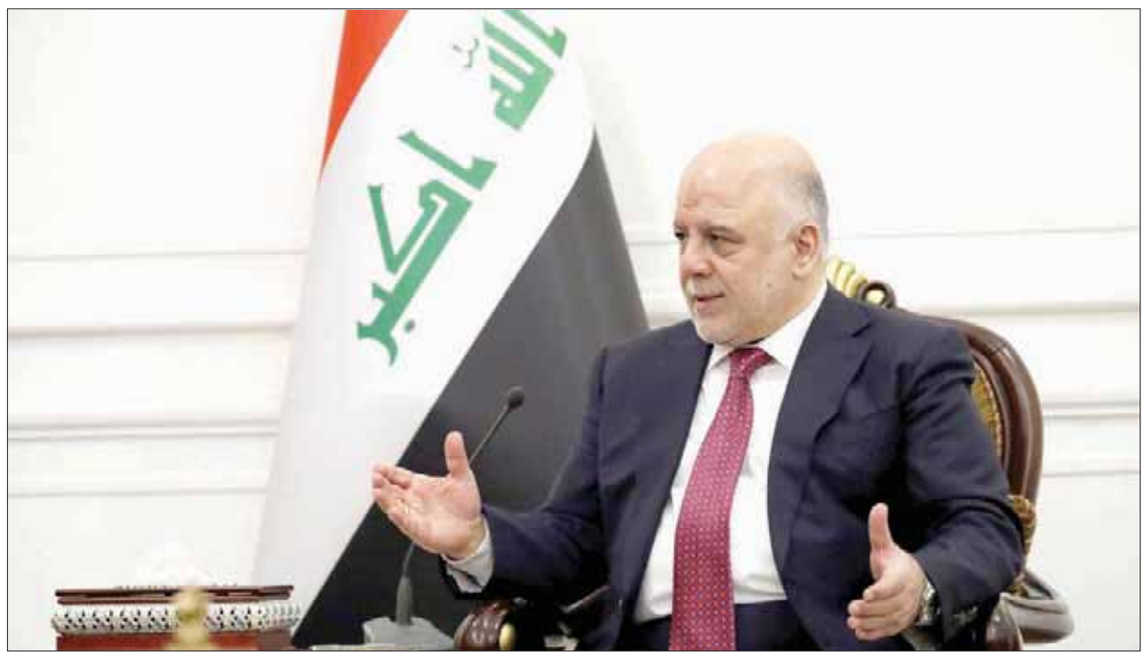

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي (رويترز)

مقبرة جماعية جديدة لإيزيديين في سنجار

الموصل: «الشرق الأوسط»

عثرت القوات الأمنية العراقية، أمس، على مقبرة جماعية جديدة في قضاء سنجار شمال البلاد، تضم رفات عشرات الإيزيديين الذين قتلوا على يد تنظيم داعش.

وقال مدير ناحية القحطانية التابعة لقضاء سنجار (80 كيلومتراً غرب الموصل) شكر ملحم إلياس، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «المقبرة تضم رفات 73 شخصاً من النساء والرجال والأطفال الذين أعدمهم التنظيم خلال سيطرته على المنطقة ودفنهم في منطقة رمبوسي» التابعة للناحية. ولفت قائمقام سنجار محما خليل إلى أنه حتى الآن «تم اكتشاف 37 مقبرة جماعية في مناطق متفرقة» من قضاء سنجار منذ استعادته من تنظيم داعش في 2015. وأشار إلى أن «جميع ضحايا المقابر الجماعية هم من المكون الإيزيدي»، منتقداً عدم تقديم الحكومتين الاتحادية والكردستانية أي مساعدة لذوي الضحايا. وتعثر القوات العراقية باستمرار على مقابر جماعية بعضها يضم أعداداً ضخمة من جثث أشخاص أعدمهم تنظيم داعش الذي طُرد مؤخراً من آخر بلدة كانت خاضعة له في العراق بعدما كان سيطر على نحو ثلث مساحة أراضيه في 2014.

وقبل نحو 10 أيام، عُثر على مقابر جماعية عدة تضم «ما لا يقل عن 400 جثة» بالقرب من الحويجة شمال بغداد التي استعادتها القوات العراقية في بداية الشهر الماضي. وفي 4 أغسطس (آب) الماضي، أعلن مسؤولون العثور على مقبرة جماعية أخرى تضم رفات 40 رجلا أعدمهم التنظيم المتطرف في 2015 إبان سيطرته على الرمادي. وارتكب التنظيم أعمالاً انتقامية مروعة في المناطق التي كانت خاضعة لسيطرته، تضمنت إعدامات جماعية وقطع رؤوس.

«مقايضة» كردية ـ تركمانية في مجلس محافظة كركوك

السليمانية: شيرزاد شيخاني

قالت مصادر في مجلس إدارة محافظة كركوك إن اتفاقاً جرى بين المكونين العربي والتركماني يقضي بدعم العرب لرغبة التركمان في الحصول على منصب رئيس مجلس إدارة المحافظة، مقابل التخلي عن منصب المحافظ للكتلة الكردية، كحل للأوضاع غير المستقرة في المحافظة بسبب مقاطعة ممثلي «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني اجتماعات المجلس.

وأوضح عضو مجلس المحافظة عن كتلة «الاتحاد الوطني» المنضوية في تحالف مع «الديمقراطي الكردستاني» أحمد العسكري، أن الكتل المشاركة في مجلس إدارة المحافظة اتفقت أمس على «ثلاث نقاط أساسية، أولها عدم الموافقة على إلغاء مجلس المحافظة تحت أي ظرف كان. والثانية أن تعقد اجتماعات المجلس جميعها داخل مركز مدينة كركوك وفي مقر المجلس فقط. والثالثة إعداد ورقة مشتركة بين الكتل الكردية والتركمانية والعربية والمضي نحو توافق سياسي حتى من دون الأعضاء الموجودين حالياً في أربيل».

ولفت إلى أن «اتفاقاً سابقاً جرى قبل سنوات يقضي بتسليم منصب رئيس مجلس المحافظة إلى التركمان مقابل منصب المحافظ للمكون الكردي»، وتحديداً لحصة «الاتحاد الوطني» الذي رشح نجم الدين كريم للمنصب. لكنه أشار إلى أن الاتفاق السابق فشل بسبب عدم اتفاق التركمان على مرشح، إذ «تقدم الشيعة التركمان بأربعة مرشحين، والسنة التركمان بمرشح، ولذلك بقي المنصب شاغرا حتى الآن ويدار بالوكالة من قبل ريبوار طالباني من كتلة الاتحاد الإسلامي». لكن بسبب لجوء الأخير إلى أربيل ورفضه العودة: «قرر المجلس سحب الثقة منه وإقالته».

وعما إذا كانت الكتلتان العربية والتركمانية ترضيان بترشيح رزكار علي لمنصب المحافظ، وهو عضو المكتب السياسي لـ«الاتحاد الوطني»، قال العسكري: «بالطبع هم لا يعترضون لأن هذا المنصب من حصة الاتحاد الوطني ولا يزاحموننا عليه، لكن الإخوة في حزب بارزاني هم من يعترضون عليه، ولذلك نحن ككتلة الاتحاد الوطني مضطرون إلى أن ننسق ونعمل مع التركمان والعرب من أجل التصويت لمرشحنا، فشركاؤنا في التحالف الكردي لا يريدون العودة إلى اجتماعات المجلس، وهم يرفضون دعم مرشحنا، وقالوا ذلك بصراحة ووضوح في تصريحاتهم وبياناتهم. وعليه فسنمضي مع الكتلتين العربية والتركمانية نحو تسوية تنهي خلافاتنا وتعيد الأمن والاستقرار إلى المدينة وتسد الفراغ الحاصل حالياً».

واعتبر أن التحالف الكردي الذي عمل عبر «قائمة التآخي» أصبح «في حكم الملغى، فاليوم هناك فقط 14 عضواً كردياً من قائمتنا في الاتحاد الوطني يواصلون مهامهم داخل المجلس، واثنان من القائمة غائبان في أوروبا، والعشرة من الحزب الديمقراطي لا يريدون العودة إلى اجتماعات مجلس المحافظة. وحسبما هو مقرر في المنهاج الداخلي فإن الاجتماعات تعقد كل ثلاثاء، ونحن مضطرون لمواصلة اجتماعاتنا الأسبوعية، حتى ولو في غيابهم».

يلتقي بوتين في سوتشي اليوم لبحث ملفات عسكرية وسياسية

البشير في روسيا: سنحقق قفزة نوعية في العلاقات

الخرطوم: أحمد يونس

قال الرئيس السوداني عمر البشير، إن زيارته إلى موسكو، التي بدأها أمس: «ستكون قفزة نوعية في العلاقات السودانية . الروسية»، في تصريحات أدلى بها إلى قناة «روسيا اليوم»، أمس.

وأكد وزير الخارجية إبراهيم غندور في تصريحات أمس، إن «زيارة رئيس الجمهورية إلى روسيا، جاءت بدعوة من الرئيس فلاديمير بوتين، وتأتي في إطار تنمية العلاقات بين البلدين». وأوضح أن البشير سيلتقي خلال الزيارة الرئيس الروسي، اليوم، في مدينة «سوتشي» ويعقدان اجتماعاً مغلقاً، يعقبه اجتماع مفتوح، يشارك فيه الوزراء المعنيون من الجانبين. وكشف وزير الخارجية السوداني، عن أن أجندة الاجتماعات تتناول قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية وعسكرية، إضافة إلى التعاون بين البلدين، وأشار إلى أن البشير سيلتقي رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيديف، في حين يتم توقيع خمس اتفاقيات بحضور الرئيسين البشير وبوتين. ووصف غندور الزيارة بأنها مهمة، وأضاف: «تكتسب أهمية في أنها تأتي في ظل الانفتاح الكبير في علاقات السودان الخارجية، فضلاً عن تمتين العلاقات الاقتصادية والسياسية مع القطب الروسي».

وفي تصريحاته إلى «روسيا اليوم»، قال البشير إن السودان يثمن عالياً الدور الروسي في الأمم المتحدة وفي مجلس الأمن، مؤكداً أن هذا الدور جنّب السودان مؤامرات كثيرة. وأوضح الرئيس السوداني أن زيارته ستكون انطلاقة جديدة في جميع المجالات، الاقتصادي والعسكري، مشيراً إلى أنه رغم تعثر توريد الأسلحة الروسية في السنوات الأخيرة لأسباب سياسية، فإن سلاح الجيش السوداني كله سوفياتي وروسي.

ويرافق البشير إلى روسيا، كل من وزراء الزراعة والغابات عبد اللطيف العجيمي، والنفط والغاز عبد الرحمن عثمان عبد الرحمن، والمعادن هاشم علي محمد سالم، ووزير الموارد المائية والري والكهرباء معتز موسى، ومدير مجموعة «جياد» الصناعية، محمد الحسن عبد الله، ومدير عام مكاتب رئيس الجمهورية حاتم حسن بخيت.

وحافظت الخرطوم على علاقات متينة بموسكو، وحظيت بدعم روسي في القضايا الدولية. وتنتقد المحكمة الجنائية الدولية، الدول التي تستقبل البشير الذي تلاحقه مذكرتا قبض بعد أن اتهمته بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لكن روسيا انسحبت من تلك المحكمة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016. وقال الكرملين، وفقاً لوكالة «سبوتنيك» الروسية: «إن البشير سيجري مباحثات مع بوتين غداً (اليوم)، يتبادلان خلالها الآراء بشأن تطوير العلاقات الروسية . السودانية والقضايا الدولية الحيوية، بما في ذلك الوضع في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

عمر البشير

اجتماعات بين الخرطوم وجوبا لترسيم الحدود

الخرطوم: أحمد يونس

تجري في العاصمة الخرطوم مباحثات حدودية بين دولتي السودان، لحسم النزاعات الحدودية بينهما، وإعداد تقرير يوصف ترسيم الحدود الطويلة التي تربط بين الدولتين على الورق، والتي تحولت إلى نزاع عقب انفصال الأخيرة عن السودان 2011.

وشرعت اللجنة الفنية لترسيم الحدود المشتركة بين الدولتين، في مباحثات تستمر خمسة أيام، بالخرطوم أمس، لبحث المناطق الحدودية المتنازع عليها بين الدولتين. وقال رئيس اللجنة الفنية المشتركة من جانب السوداني عبد الله الصادق، في كلمته للجلسة الافتتاحية إن مهمة اللجنة المشتركة الأساسية تتمثل في إعداد تقرير شامل لتوصيف الخط الحدودي على الورق. وأوضح أن الاجتماعات التي بدأت أمس، ستضع مصلحة شعبي البلدين المقيمين على جانبي الحدود بين الدولتين، والتي يبلغ طولها 2400 كيلو متر.

وتعهد الصادق ببذل الجهود كافة لاستكمال ترسيم الحدود، وقال: «نحن عازمون على إنجاز المهمة بأمانة وفقاً لتوجيهات قيادة البلدين». بدوره، قال رئيس اللجنة الفنية المشتركة ممثل دولة جنوب السودان داريوس قرنق، إن ترسيم الحدود مهمة عظيمة، وأبدى التزامه بالعمل مع الجانب السوداني للوصول لترسيم للحدود تتوافق عليه البلدين، وتابع: «المهمة شاقة ولكنها ليست مستحيلة».

ومنذ انفصالها عن السودان، دخلت الدولة الوليدة في حرب أهلية بين القوات الحكومية الموالية للرئيس سلفا كير ميارديت، والقوات المعارضة بقيادة نائبه السابق رياك مشار، ثم تحولت إلى حرب إثنية بين عرقيتي دينكا ونوير، أكبر القبائل في جنوب السودان. ووقع السودان وجنوب السودان في 27 سبتمبر (أيلول) 2012، بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، 9 اتفاقيات عرفت باتفاقيات «التعاون المشترك»، وتتضمن النفط والاقتصاد، وترتيبات مالية انتقالية، ورسوم عبور نفط جنوب السودان عبر المنشآت النفطية السودانية إلى ميناء بورسودان على البحر الأحمر.

وقضت الاتفاقية بتخصيص منطقة حدودية بعمق 10 كيلومترات على الحدود المشتركة في كلتا الدولتين، تسحب عنها الجيوش وينزع عنها السلاح، عرفت بـ«المنطقة العازلة منزوعة السلاح». وينحصر النزاع الحدودي بين البلدين على خمس مناطق حدودية، هي منطقة «دبة الفخار» جنوب ولاية النيل الأبيض، و«جبل المقينص» بين حدود ولايات النيل الأبيض وجنوب كردفان وأعالي النيل بدولة جنوب السودان، و«كاكا التجارية»، بين جنوب كردفان (جنوب) وأعالي النيل بجنوب السودان، ومنطقة «كافي كنجي - حفرة النحاس» في جنوب دارفور، إلى جانب منطقة «أبيي» النفطية التي أعطتها اتفاقية السلام السودانية «نيفاشا».

وتعتبر المناطق الحدودية بين الدولتين من أغنى المناطق بثرواتها الحيوانية والزراعية والمعدنية، وبكثافتها السكانية العالية، إذ يسكنها أكثر من 10 ملايين نسمة، من جملة عدد السكان في البلدين والذي يقارب 50 مليون نسمة. وكانت اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين الدولتين قد ذكرت عقب اجتماع بأديس أبابا في فبراير (شباط) 2016، أن عملية ترسيم الحدود على الورق اكتملت بنسبة 80 في المائة.

السيد بيتر كورتنهورست
الرئيس التنفيذي لشركة إي فيجن

إي فيجن تتوسع بصورة سريعة من خلال وجودها في المملكة العربية السعودية

الخبر ، المملكة العربية السعودية

لمواكبة الطلب المتزايد, كشفت شركة إي فيجن لصناعة البرمجيات اليوم عن اضافة منشأة ومكتب متخصص في الخبر " إن إنشاء المكتب يعكسان بصورة جلية التزام إي فيجن على المدى الطويل تجاه المملكة العربية السعودية و العدد المتزايد من العملاء "، وذكر الرئيس التنفيذي لشركة إي فيجن السيد بيتر كورتنهورست أن " الدفع نحو الحلول التي تدعم تطور المملكة وتميزها في المجال التشغيلي هو ما شجع قيادة إي فيجن على اتخاذ قرار بزيادة حضورها المحلي وتقديم الدعم اللازم بشكل كبير" ويعتبر مكتب إي فيجن الجديد في المملكة العربية السعودية اساسي لتلبية طموحات إي فيجن في المنطقة ، حيث أنه يقوم بإنشاء منصة رقمية لإدارة العمل على المستوى العالمي بالتعاون مع الشريك الإستراتيجي المحلي لإي فيجن المتمثل في شركة دار الرياض. " إن دار الرياض على ثقة من أن إي فيجن للبرمجيات ستقوم بتغيير الطريقة التي تسير بها الصناعة اليوم. إن حلول البرمجيات الرقمية المتكاملة مع مقدراتها للتواصل مع تطبيقات الهاتف المتنقل سيجعل من مسؤولي غرف التحكم والسيطرة والموظفين الميدانيين أكثر قربا. مما سيمكن هذه الصناعات من ان تتمكن من الحد من وطأة المخاطر وزيادة الكفاءة وتعزيز الإمتثال لضمانات السلامة. إن دار الرياض تفتخر بتقديم افضل الحلول التقنية الحديثة في المملكة العربية السعوية من خلال هذه الشراكة" حسبما ورد على لسان سمو الأمير / محمد بن تركي آل سعود ، رئيس دار الرياض.

إن مكتب إي فيجن في المملكة العربية السعودية سيكون بمثابة قاعدة محلية متخصصة لتنفيذ ودعم "منصة "رؤية موحدة" والذي يعتبر أول نظام متكامل لإدارة التحكم ومراقبة العمل وبيئة الصحة والسلامة وادارة عمليات السلامة. " إننا فخورون للغاية لإتاحة هذه الفرصة لنا لفتح طرق جديدة مع شركائنا في دار الرياض لفسح المجال نحو تحقيق التميز" يختتم كورتنهورست.

مادة إعلانية

في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، اصطف عشرات المواطنين أمام مجلس النواب الليبي بمدنية طبرق (شرق البلاد)، وهم يهتفون ضد مسؤول كبير في ديوان المحاسبة التابع لمجلس النواب، ويطالبون بمحاسبته وإقالته، بسبب ما وصفوه بـ«تورطه في قضايا فساد»، كما اتهموا بعض النواب بالتستر عليه؛ لكن هذه ليست المرة الأولى التي يحتج فيها مواطنون للتنديد بوجود فساد، كما أن هذا المسؤول في ديوان المحاسبة ليس أول من يشار إليه في مثل هذه «الاتهامات»، حيث سبق لهيئة الرقابة الإدارية التابعة للبرلمان أن أوقفت في سبتمبر (أيلول) الماضي رئيس هيئة مكافحة الفساد، وأربعة موظفين آخرين من موظفي الهيئة عن العمل، بعد «اكتشاف ارتكابهم عدة تجاوزات إدارية ومالية». وجاء قرار الإيقاف بعد تحقيقات أجرتها الهيئة بشأن «تجاوزات إدارية ومالية»، وشمل القرار رئيس هيئة مكافحة الفساد، ونائبه، ورئيس الشؤون الإدارية، والمراقب المالي، والمراجع الداخلي أيضاً.

ليس هذا فقط؛ بل حتى مصرف ليبيا المركزي في العاصمة طرابلس أحال هو أيضاً ملفات «فساد مالي وقضايا غسل أموال» في العاشر من سبتمبر الماضي، بما تزيد قيمته على 4 مليارات دينار ليبي (الدولار الأميركي يعادل 9,5 دينار ليبي) إلى مكتب النائب العام.

يشمل التعيينات وتهريب أموال النفط وتبديد مخصصات لشراء السلع التموينية الضرورية

تغول الفساد... داء ينخر أجهزة الدولة الليبية

القاهرة: جمال جوهر

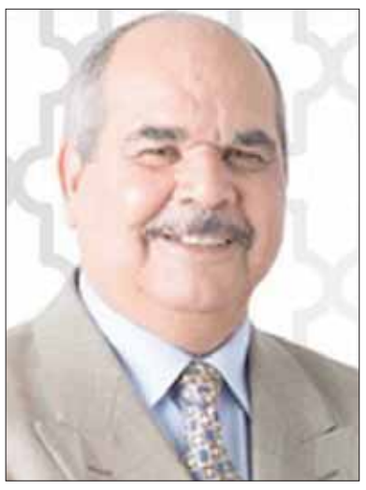

عضو لجنة صياغة الدستور البدري الشريف

عضو مجلس النواب فوزي الطاهر النويري

ليبيون يحتشدون أمام أحد المصارف للحصول على سيولة (أ.ف.ب)

هكذا، وبمضي الوقت، بات حديث الليبيين عن «جرائم نهب المال العام» منذ الإطاحة بالرئيس الراحل معمر القذافي عام2011، هو الأعلى صوتاً، بداعي الخوف على مستقبل البلد الذي تضربه الفوضى وتقسمه الخلافات السياسية.

وأمام تبادل الاتهامات بين المسؤولين والسياسيين في شرق البلاد وغربها، حول المتسبب في «تغول الفساد»، انتعشت السوق السوداء، وزادت الضغوط على الفئات الأقل دخلاً، وتفاقم غلاء المعيشة، ما تسبب في ازدياد الأزمات المعيشية في أغلب المناطق الليبية؛ خاصة في ظل الاقتتال والانفلات الأمني، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، ونقص الإمدادات الغذائية، وتأخر صرف رواتب العاملين، إلى جانب أزمة نقص السيولة في بعض المصارف.

وحسب متخصصين ليبيين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، فإن «الفساد في ليبيا» لا يتوقف على قطاع بعينه، ولا يختلف في شرق البلاد عن غربها، معتبرين أنه يتمدد ابتداءً من نهب احتياطي العملة الصعبة عن طريق الاعتمادات والعمل بالسفارات، والتزوير وتهريب الأموال، وأنه تسبب في أوضاع «كارثية».

وفي أحدث تقرير له، وجّه ديوان المحاسبة الليبي في العاصمة اتهامات صريحة لأشخاص وجهات لم يسمها، بـ«الفساد والخيانة»، ورصد وقائع فساد في قطاعات عدة، وقال إن ليبيا «لا تزال تعاني من (دواعش) الاعتمادات والتحويلات الخارجية من مصرفيين فاسدين، وتجار خونة لم يراعوا حاجة المواطن البسيط في الغذاء، وهم حتى الآن يستمرون في نهش ما تبقى من مقدرات الوطن، مستغلين ما تمر به الدولة من تشتت وصراعات».

ودفعت وقائع الفساد هذه النائب البرلماني فوزي الطاهر النويري، عضو لجنة متابعة الأجهزة الرقابية، إلى التأكيد على أن «الفساد مستفحل في بلادي، وهذا الملف كبير وشائك؛ لكن لم نسمع أن مسؤولاً واحداً حُوكم في هذه الجريمة».

وأضاف النويري لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا يختلف اثنان في بلادي على أن الوضع تحول إلى مأساة»، وأرجع ذلك إلى أسباب مختلفة، من بينها: «تحول الدولة من النظام الشمولي إلى التعددية دون تمهيد أو تدرج».

الفساد ثقافة متجذرة

وأمام شُح المعلومات في ليبيا، قدّم ديوان المحاسبة «كماً هائلاً من وقائع فساد»، وقال إن «ضعاف النفوس يستغلون حالة عدم الاستقرار التي تمر بها البلاد لتحقيق مكاسب شخصية على حساب المجتمع»، مبرزا أن «ليبيا تعد وفقاً لمنظومة الشفافية الدولية من أكثر ست دول فساداً في العالم، حيث منحتها المنظمة 14 نقطة فقط من أصل 100 في النزاهة والشفافية، في مؤشر مدركات الفساد الصادر عام 2016».

وذهب ديوان المحاسبة إلى أن «الحقيقة التي يتجاهلها كثيرون هي أن مستوى الفساد في المجتمع وصل إلى 86 في المائة، وهو ما يتطلب أولاً الاعتراف بأنه متجذر في العقول والأفكار، وأصبح ثقافة عامة، وعملاً يومياً تمارسه أغلب قطاعات المجتمع بقطاعيه العام والخاص، تشمل المسؤول، والموظف، والتاجر، والمقاول، والعامل، والمواطن، والطالب، والشرطي، والعسكري، وغيرهم، دون استثناء».

وقدم ديوان المحاسبة في تقريره نموذجاً لفساد المسؤول في الدولة، بقوله إن «إهدار المال والتقصير في حفظه وصيانته واستخدامه في غير الأغراض المخصص لها زاد عن الحد، إلى جانب إساءة البعض استخدام سلطاتهم قصد تحقيق منافع للغير دون وجه حق، بالإضافة إلى الاستحواذ على المناصب، رغم ضعف الكفاءة، فضلاً عن تبديد مخصصات بالعملة الصعبة لشراء السلع التموينية».

كما تحدث ديوان المحاسبة عن «فساد التعيينات، وعقود العمل التي تبرم للوساطة والمحسوبية بأعداد كبيرة دون حاجة لها، والتلاعب في العُهد التي تصرف بمبالغ كبيرة دون تسويتها، أو تسويتها بموجب مستندات ملفقة».

وحسب التقرير أيضاً، فقد تضمنت ملفات الفساد «إبرام اتفاقيات تعويض للمقاولين لا يستحقونها، وتغريم الدولة مبالغ طائلة، فضلاً عن التنازل عن الإدارة لصالح الشريك الأجنبي، إلى جانب التحايل والتلاعب في عقود التأمين الطبي، والتوسع في إبرام العقود وتكليفات العمل المباشرة، دون دراسة أو حاجة»، وضرب التقرير مثلاً لذلك، وقال إن «وزيراً سابقاً للتربية والتعليم أبرم 110 عقود بشكل مباشر».

كما رصد ديوان المحاسبة ما أسماه «ظواهر فساد الموظفين»، ومن بينها «تزوير الشهادات المهنية والجامعية للحصول على علاوات ومناصب، والاستحواذ على أصول المؤسسة لأغراض خاصة، وتسوية العهد بمستندات ملفقة، والحصول على مقابل عمل إضافي، ومزايا ومكافآت غير مستحقة، فضلاً عن التواطؤ مع مقاولين، أو المتعاقد معهم في اعتماد وتمرير أعمال غير منفذة، أو مواد غير موردة».

تهريب الأموال إلى الخارج

وانتقل التقرير للحديث عن «تفشي الفساد في القطاع المصرفي»، ورصد «تنامي تهريب الأموال للخارج، من خلال عمليات التلاعب بالاعتمادات والتحويلات الخارجية، وإتمام معاملات التوريدات الوهمية، بالإضافة إلى عملية غسل أموال متحصل عليها من التلاعب بالاعتمادات، والخداع في البطاقات الإلكترونية، والإيداعات الوهمية من خلال التحايل على نظام المقاصة بتدوير الصكوك، فضلاً عن التواطؤ في قبول صكوك وخصمها من حسابات الجهات العامة».

واللافت في الأمر، طبقاً لما قاله النائب فوزي الطاهر النويري، عضو لجنة متابعة الأجهزة الرقابية، هو عدم صدور أي قرار إدانة للمتورطين في تلك القضايا، حتى بعد إحالتها إلى جهات التحقيق منذ نحو سنتين، وقال بهذا الخصوص إنه «لا يوجد أي رادع لمن يمارسون الفساد في البلاد».

النويري: طالبنا عضواً بـ«الرئاسي» بالتصدي لتهريب الوقود إلى أوروبا فقال لنا: من يتحدث في هذا الملف قد يفقد حياته

في مقابل هذه الاتهامات، دافع خالد شكشك، رئيس ديوان المحاسبة، عن الحكومة في طرابلس، وقال إن «الفساد غير مسموح به في بلادنا، فنحن نسير في الإصلاح، ووزارة الاقتصاد أخذت كل ملاحظات ديوان المحاسبة بعين الاعتبار، وبدأت في اتخاذ إجراءاتها»، في وقت كشف فيه تقرير أخير لهيئة الرقابة الإدارية عن تلقيها 963 قضية بمخالفات فساد خلال 2015، أُحيل منها 13 في المائة فقط للنيابة العامة، وهو رقم «ضئيل جداً» وفقاً لبعض المراقبين.

ويرى الدكتور البدري الشريف، عضو الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي، أن كل ما ورد في تقرير ديوان المحاسبة هو مجرد «جزء قليل جداً» مما يجري في بلاده، وقال في هذا الصدد: «لا أبالغ إن قلت إن أحد أسباب انهيار الوضع الاقتصادي في ليبيا يرجع إلى جرائم الفساد»، مبرزاً في حديثه إلى «الشرق الأوسط» أن «غياب الدولة ومؤسساتها تسبب في كل ما نعانيه... فعندما تنهار الدولة يستلم المغامرون زمام الأمور، وهذا هو الحاصل في ليبيا، حيث تتم استباحة المال العام، والاستيلاء عليه دون رادع... وهو أمر مؤسف. هناك عملية نهب ممنهجة للأموال الليبية، والأمر لا يتعلق فقط بالحكومة؛ لكنه أصاب كل الأجهزة الرسمية وغير الرسمية».

أضاف الشريف موضحاً: «أنا لا أتحدث تحديداً عن الحكومة؛ لكن عمّن يحكمون في الواقع، وهم الذين يملكون السلاح ولا يخضعون لمؤسسة حقيقية، فيفرضون إرادتهم بالقوة، ويسيطرون على مقاليد الأمور ويرتبطون بمصالح كبيرة».

حفتر وميناء طبرق

امتداداً لرؤية الشريف، أغلق رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمواصلات والنقل، ميناء طبرق البحري (أقصى شرق البلاد) أمام حركة الملاحة الدولية، منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بسبب «ضعف سيطرة الأجهزة الأمنية في الميناء، وانتشار الفساد المالي». وجاء قرار إغلاق الميناء استجابة لطلب القائد العام للقوات المسلحة المشير خليفة حفتر، الذي أكد في رسالة وجهها إلى رئيس الهيئة، أن انتشار «التهريب المالي عن طريق ميناء طبرق البحري، وتحويله إلى مصدر فساد يؤثر على الاستيراد والتصدير، بالإضافة إلى عدم الانضباط، الأمر الذي بات يؤثر على الاقتصاد الليبي».

ودعا حفتر إلى «إغلاق الميناء أمام الملاحة الدولية، وإيقاف التصدير والاستيراد منه وإليه، وتحويل حركة مسار السفن إلى ميناء بنغازي البحري».

واستكمل النويري حديثه بسؤال: «هل تعلم أن كل قيادات الأجهزة بالدولة، وهي معنية ومختصة بالرقابة والمتابعة، انتهت مدة ولايتها، أو تمت إقالتها، ومع ذلك لا يزالون يمارسون أعمالهم ويرتكبون تجاوزات؟... هذا يرجع إلى الانقسام السياسي، والصراعات الجهوية الكبيرة»، مضيفاً أن «السلطة التنفيذية، سواء المتمثّلة في حكومة الوفاق الوطني في العاصمة طرابلس، أو المؤقتة في مدينة البيضاء (شرق البلاد) يُمارس كل منهما فساداً دون وجود من يراقبهما».

وضرب النويري مثلاً على ذلك بقوله، إن «أغلب؛ بل كل التعيينات في الوظائف السيادية والإدارية العليا في البلاد، لا تتم وفق معايير الكفاءة؛ بل حسب الوساطة والمحسوبية والمحاصصة، والقوة المؤثرة على الأرض؛ بل إن بعض الوظائف تضم أناساً غير متخصصين أصلاً في مجال العمل الموكل لهم».

النويري لم يستثن المصرف المركزي، وديوان المحاسبة من ارتكاب تجاوزات، وقال إن «الأول مهمته رسم السياسات النقدية؛ لكننا نجده يمارس السياسات المالية والاقتصادية معها، وهذا يعتبر تدخلاً قد يفسح المجال للفساد وعدم القدرة على مراقبته، والثاني يمارس بعض أعمال الرقابة السابقة، في حين أن المقصود هو الرقابة اللاحقة».

وفي الحادي عشر من سبتمبر الماضي، أحال مصرف ليبيا المركزي في طرابلس ملفات فساد مالي وقضايا غسل أموال، بما تزيد قيمته على أربعة مليارات دينار إلى مكتب النائب العام. والمدهش واللافت في الوقت ذاته، أن شكشك انضم لجبهة المنددين بالفساد، واتهم «عسكريين وسياسيين، (دون تسميتهم)، بالتورط في وقائع فساد تتعلق بالاعتمادات المستندية»، وقال إن «كل الناس تورطت في الفساد؛ لكن شرعنته أمر غير مسموح به».

الشريف: هناك عملية نهب ممنهجة للأموال الليبية والأمر لا يتعلق فقط بالحكومة بل بكل الأجهزة الرسمية وغير الرسمية

ونقل «المرصد الليبي» عن رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، أنه «اكتشف وجود أسماء شركات مدرجة بشكل وهمي، على القوائم التي تحيلها البلديات إلى المصرف المركزي كي يتم منحها اعتمادات كبيرة»، وتابع موضحاً أن «هذا دليل على وجود شبهات كبيرة جداً، ولو مرّرت هذه الحالات فلن أحترم مهنتي».

سرقة النفط الليبي

حالات الاعتداء على المال العام في البلاد لم تقف عند تبديد مخصصات السلع التموينية، وتزوير المستندات، أو حتى تفشي الفساد في القطاع المصرفي؛ بل وصلت إلى سرقة النفط الذي يعد قُوت الليبيين، ومصدر ثروتهم، وتهريبه إلى الخارج، وغسل أمواله بطرق مختلفة، وهو ما كُشف عنه في أعقاب اغتيال الصحافية المالطية دافني كروانا غاليتزيا، على أيدي ما عرف بـ«مافيا تهريب الوقود الليبي في مالطا».

ففي 22 أكتوبر الماضي، قالت قناة «بي بي سي» البريطانية: «إن النائب العام الإيطالي أصدر مذكرات توقيف بحق تسعة أشخاص، وتمكنت الشرطة الإيطالية من اعتقال ستة منهم، هم ليبيان وإيطاليان ومالطيان، على خلفية تهريب وقود ليبي بقيمة 35 مليون دولار، من مصفاة الزاوية لتكرير النفط (غرب العاصمة)، وبيعه في أسواق دول أوروبية».

وقالت الشرطة الإيطالية إنها «رصدت 30 رحلة من ليبيا إلى صقلية، وقد وصلت كميات من الديزل المهرب إلى إسبانيا وفرنسا». فيما كشف الرئيس السابق لوكالة مكافحة الفساد في المملكة المتحدة، جوناثان بينتون، في حوار لراديو «بي بي سي»، أنه رأى مئات الملايين من اليوروات تنقل من ليبيا إلى حسابات شركات خاصة في مالطا... وفي إحدى المرات «تم نقل 100 مليون يورو إلى شركة خاصة في مدينة فاليتا، ووضعت في حسابات ببنوك خاصة، وتم تجهيزها لغسلها في بريطانيا».

وكشف اعتقال هذه المجموعة إلى أي مدى تمددت رقعة الفساد، لتضم أيضاً قطاع النفط، في البلد الذي تضربه الفوضى منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، ما دفع السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت إلى القول إن «هذه إحدى أشهر الجرائم في ليبيا، فجزء كبير من موازنة البلاد الخاصة بالدعم يصرف على الجريمة المنظمة».

وأوضح ميليت في مقالة نشرها على مدونة الخارجية البريطانية، في الثامن من نوفمبر الجاري، أن «الليبيين يتمتعون بأرخص وقود في العالم، بفضل دعم حكومي بلغت قيمته هذا العام فقط 4,3 مليار دينار ليبي؛ لكن معظم هذا الوقود يجري تهريبه خارج البلاد عبر شاحنات ليباع في أماكن أخرى من أجل الربح».

كما ذكر السفير أن «الفساد هو الوباء الذي سقطت ضحية له دول تحاول النهوض من الفقر، وهناك سياسيون ومسؤولون حول العالم يضعون أيديهم في خزائن المال العام لسرقة ثروات بلدانهم، وتصرفاتهم هذه تعود بالنفع فقط على نخبة ضيقة ومتنفذة، عبر السماح لهم بالحصول على الأموال والمزايا، وتقديم مصالح أصدقائهم وأسرهم وزملائهم في الجريمة».

كما أوضح ميليت أن «ليبيا أضحت في المرتبة 170 من أصل 175 دولة في التقرير الصادر عن منظمة الشفافية الدولية لعام 2016. والفساد ظاهرة ممنهجة في كثير من الدول، ولا يقتصر فقط على ليبيا»، مشددا على أن «الدول التي احتلت المراتب الدنيا في التقرير ينتشر فيها انعدام الثقة، وسوء الأداء في القطاعات العمومية، كالشرطة والقضاء».

اغتيال صحافية

غير أن فوزي النويري، عضو لجنة متابعة الأجهزة الرقابية، كشف في حديثه مع «الشرق الأوسط» أنه التقى أحد أعضاء المجلس الرئاسي، في اجتماع ضم عدداً من النواب، لمناقشة كيفية التصدي لعمليات تهريب الوقود إلى دول أوروبية، وقال مستغرباً: «لقد فوجئنا بالعضو الرئاسي يقول: هذا ملف كبير، ومن يتحدث فيه فقد يدفع حياته ثمناً لذلك، هذا الموضوع متورطة فيه مافيا وشبكات للجريمة المنظمة بخارج البلاد وداخلها، وخير دليل اغتيال الصحافية المالطية دافني كروانا غاليتزيا، فور كتابتها عن هذا الأمر».

وتحدث النويري عن أن فروق أسعار المحروقات بين ليبيا ومالطا تشجع مافيا التهريب، وقال إن سعر لتر البنزين المدعم 15 قرشاً، ومع ذلك يباع للمواطن في جنوب وغرب البلاد بـ50 إلى 75 قرشاً، كاشفاً عن أن المؤسسة الوطنية للنفط كانت تدرس رفع الدعم عن الوقود أو زيادة سعره، ومنح المواطن دعماً نقدياً للحد من عملية تهريبه؛ لكن بعد هبوط سعر الدينار الليبي فإن هذه المقترحات لم تعد مجدية.

وتابع النويري موضحاً أن «اللتر يباع في مالطا تقريبا بيورو واحد، وهذا يعادل 10 دنانير ليبية، مما يشجع المهربين في مدن مثل زوارة (شمال غربي البلاد) على نقل ثروة البلاد عبر السفن التي تتجمع في نقطة بعرض البحر المتوسط خارج مياهنا الإقليمية».

واستكمالاً لما طرحه النويري، قال عضو الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، البدري الشريف، إن «عصابات المجرمين المحليين تتحالف مع نظرائها خارج البلاد لتهريب كل شيء في البلاد، من المواد الغذائية المدعومة، والأدوية، والسيارات، حتى معدات البناء... لا توجد شرطة أو جيش يمكنه التصدي لهم».

وأنهى الشريف حديثه مع «الشرق الأوسط» بأن «حكومتي السراج والثني لا تسيطران على الأوضاع في البلاد، ولا تمتلكان أدوات إنفاذ القانون، فضلاً عن وجود برلمان في طبرق غير فعال، ويعاني حالة تشظٍ وانقسام... لهذا يجد الفساد مساحة واسعة للانتشار والاستشراء في كل مفاصل الدولة».

سفارة ليبيا في تونس تلاحق دبلوماسيين بشبهة الفساد

تونس: المنجي السعيداني

أوقفت هيئة الرقابة الإدارية في العاصمة الليبية طرابلس نحو 26 موظفا، بينهم 15 موظفا تونسيا، يعملون بعقود عمل محلية في سفارة ليبيا بتونس، وأبلغت وزير خارجية حكومة الوفاق التي يقودها فائز السراج بقرارها.

كما أعلنت الهيئة عن مجموعة من القرارات التي تقضي بـ«إيقاف دبلوماسيين بالسفارة والقنصلية الليبية بتونس وإحالتهم إلى التحقيق من أجل مقتضيات المصلحة العامة»، واتهمت هيئة الرقابة الإدارية الليبية عددا من موظفي السفارة بالفساد المالي والإداري، وقالت إن القائمين على السفارة الليبية في تونس مددوا عقود عدد من الموظفين دون وجه قانوني. كما كشفت هيئة الرقابة التوسع في إبرام عقود العمالة المحلية التونسية، وانتهاء المدة القانونية المحددة لعقود كثير من المستخدمين.

ووفق وثيقة أصدرتها هيئة الرقابة الإدارية الليبية، فإن قرارات الإيقاف اتخذت بشأن محمد عبد الله المعلول، بصفته القائم بالأعمال بالسفارة الليبية في تونس، وعمر عمار غرس الله نابي، بصفته المراقب المالي للسفارة الليبية بتونس، وفوزي عياد محمد السنوسي بصفته مدير الشؤون الإدارية بالسفارة الليبية، ونصر أحمد حسين المفتي بصفته رئيس مكتب العلاقات العامة والخدمات بالسفارة الليبية بتونس، وأيمن محمد البرشة بصفته الملحق العسكري المكلف بالسفارة الليبية بتونس، وإبراهيم محمد الحمادي بصفته محاسب الملحقية العسكرية بالسفارة الليبية بتونس، بالإضافة إلى العميد المبروك عثمان المبروك بصفته مدير مكتب وزير الدفاع المفوض.

وأشار القرار الليبي إلى أن عدد العقود المحلية المبرمة بلغ 80 عقدا، موضحا أنه وبعض المتمتعين بتلك العقود باشروا عملهم منذ سنة 1999. فيما ينص القانون على أن مدة عمل العقد المحلي لا تتجاوز 5 سنوات على أقصى تقدير.

وطالبت هيئة الرقابة الإدارية وزارة الخارجية الليبية بإلزام السفارة بضرورة التقيد بتعليماتها بشأن إنهاء خدمات المشمولين بالقرار، وموافاة الهيئة بما يفيد بتنفيذه خلال أسبوع واحد من تاريخ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

حكومة الوفاق تستغرب استباق فرنسا لتحقيقات حول «سوق العبيد»

الجيش الليبي: مهلة التدخل العسكري ما زالت قائمة

القاهرة: خالد محمود
وجمال جوهر

رحبت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بموافقة البرلمان، الذي انعقد أول من أمس بمقره في مدينة طبرق، على قبول الصيغة التوافقية لتعديل الاتفاق السياسي، التي قدمتها البعثة لمجلس النواب وللمجلس الأعلى للدولة، والمستندة على مداولات لجنة الصياغة المشتركة في تونس. وفي غضون ذلك، بدا أن تهديدات قائد الجيش الوطني المشير خليفة حفتر بالتدخل عسكرياً في حال إخفاق المفاوضات، الرامية إلى توقيع اتفاق سلام جديد بحلول الـ17 من الشهر الحالي، ما زالت موجودة.

وأبلغ العميد أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني الليبي، «الشرق الأوسط» أن «المهلة التي حددها حفتر ما زالت قائمة»، لكنه امتنع عن الإدلاء بمزيد من التفاصيل. وكشف المسماري في مؤتمر صحافي عقده أمس في بنغازي، النقاب عن أن الضباط والعسكريين الذين اجتمعوا مؤخراً بالقاهرة، توصلوا إلى اتفاق يقضي بأن يكون رئيس الدولة هو «القائد الأعلى للقوات المسلحة».

وتنص المقترحات التي قدمها غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، والتي وافق عليها مجلس النواب الليبي أول من أمس، على إسناد صفة القائد الأعلى للجيش إلى رئيس السلطة التنفيذية الجديد. وأوضح المسماري أن الضباط اتفقوا بالإجماع خلال حوار القاهرة على أن يحظى رئيس الدولة بهذه الصفة، لافتاً إلى أن هذا الاتفاق هو نتاج جولات الحوار الماضية بين العسكريين، وكشف أيضاً النقاب عن ترتيبات لعقد اجتماع رابع بين ضباط الجيش في العاصمة المصرية، لكنه لم يحدد موعده، وقال المسماري: إن «الشعب يعاني من المؤسسات المدمرة، ونحن نقول له إن المؤسسة العسكرية ستتوحد لأجل مصلحة الوطن، ويجب عدم تحميل أي طرف مسؤولية الإخفاق على تدخل الجيش في علمية الحوار السياسي».

وتتضمن الصيغة الموحدة التي أقرها البرلمان الليبي 12 بنداً خاصاً بتعديل مواد في اتفاق الصخيرات، تتعلق بالسلطة التنفيذية، التي ستتكون من مجلس رئاسة الدولة (الرئاسة) ومجلس الوزراء (الحكومة).

من جهة ثانية، أعلن عقيلة صالح عيسى، رئيس مجلس النواب، أن ما وصفه بالأعمال المُشينة غير الأخلاقية التي طالت مهاجرين غير شرعيين قرب العاصمة طرابلس (سوق العبيد)، وقعت داخل المناطق الخارجة عن السلطات الشرعية وقوات الجيش، مشيراً إلى أنها جرت في المناطق التي تتواجد بها حكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج والميليشيات المسلحة الخارجة عن السلطات الشرعية. وقال صالح في بيان، أول من أمس، إنه كلف لجنة الدفاع والأمن القومي بمتابعة الموضوع مع القيادة العامة للجيش الوطني، كما طالب دول العالم ودول الجوار بالوقوف مع بلاده لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، التي قال: «إن ليبيا تتحمل النصيب الأكبر من أعبائها على المستوى الأمني والاقتصادي والاجتماعي».

ومن المقرر أن يلتقي زعماء أفارقة وأوروبيون الأسبوع المقبل في مدينة أبيدجان في ساحل العاج، حيث ستتصدر جدول أعمال المناقشات قضية الهجرة، وجهود أوروبا للتعامل معها بالتعاون مع ليبيا. من جهتها، استغربت حكومة الوفاق الوطني، دعوة فرنسا إلى اجتماع مجلس الأمن الدولي بشأن المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا، وقالت: «إنه رغم قيام الحكومة بفتح تحقيقات حول ما تردد عن وجود (سوق للرقيق) في البلاد، فإن فرنسا سارعت بالدعوة إلى اجتماع مجلس الأمن والتلويح بعقوبات».

ونقلت وكالة «رويترز» أمس عن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، أن بلاده دعت لاجتماع مجلس الأمن لبحث معاملة المهاجرين في ليبيا: «وسوف تطلب فرض عقوبات إذا لم تتحرك السلطات الليبية بهذا الشأن»، مضيفاً أنه «يريد من المنظمة الدولية للهجرة ووكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة نشر التفاصيل بخصوص تهريب المهاجرين في ليبيا».

وتابع لو دريان في جلسة للجمعية الوطنية الفرنسية: «لقد قررت السلطات الليبية فتح تحقيق لتحري الوقائع بعدما جرى تنبيهها مرات عدة، بما في ذلك من جانبي، حيث كنت هناك في سبتمبر (أيلول) الماضي... وإذا لم يكن نظام العدالة الليبي قادراً على المضي في هذا الإجراء فينبغي لنا عندئذ فتح الباب أمام عقوبات دولية».

ورد محمد الطاهر سيالة، المفوض بوزارة الخارجية في حكومة الوفاق، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» موضحاً أنه «يجري الآن التحقيق من قبل الأجهزة المعنية في ملابسات هذه الأخبار التي تم تداولها على نطاق واسع دون تأكيد». وأضاف سيالة مستغرباً مما أسماه «التسارع والاستباق» للتحقيقات الجارية، متسائلاً: «هل حققت لجنة محايدة في القضية وخرجت بنتيجة كي تلجأ فرنسا إلى هذا الإجراء؟».

وسبق أن أعلن نائب رئيس حكومة الوفاق، أحمد معيتيق، أن طرابلس فتحت تحقيقاً في التقرير الذي بثته شبكة «سي إن إن» الأميركية الأسبوع الماضي، وعبّر في بيان عن «استيائه من التقارير التي نشرتها وسائل الإعلام حول انتعاش تجارة الرقيق في ضواحي مدينة طرابلس».

في السياق ذاته، أكدت فيديريكا موغيريني، الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي: «ضرورة حشد الجهود الدولية لإنقاذ المهاجرين المعرضين للخطر في ليبيا»، مشيرة إلى أن الاتحاد الأوروبي يضغط على السلطات الليبية لتسهيل عمليات دخول الفرق الدولية إلى مراكز احتجاز المهاجرين، وتدارس كيفية اتخاذ إجراءات مشتركة مع الاتحاد الأفريقي لوقف الانتهاكات غير المقبولة التي رأيناها».

في غضون ذلك، بحث محمد الطاهر سيالة، خلال لقائه مساء أول من أمس، مع رئيس مجلس إدارة مفوضية المجتمع المدني، الآليات والضوابط المنظمة لعمل المنظمات الدولية في ليبيا. وقال المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية في بيان أمس: «إن سيالة ناقش مع مجلس إدارة مفوضية المجتمع المدني الموقف من المنظمات الدولية العاملة في ليبيا، وكيفية تفعيل التعاون الدولي والثنائي بين مؤسسات المجتمع المدني الليبية ونظرائها في دول العالم».

ليبيون يشاركون في مظاهرة احتجاجاً على زيارة السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميليت إلى بنغازي أمس (أ.ف.ب)

المغرب: مطالب بالتحقيق حول دور العماري في تأجيج احتجاجات الحسيمة

الرباط: لطيفة العروسني

أصدر حسن مطار، الوكيل العام للملك (النائب العام) بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، تعليمات للفرقة الوطنية للشرطة القضائية للاستماع إلى ناصر الزفزافي، متزعم احتجاجات الريف، المعتقل حاليا بسجن عكاشة بالدار البيضاء، على خلفية اتهامات التحريض على الاحتجاجات والتآمر على البلاد، التي وجهها إسحاق شارية، عضو هيئة الدفاع عن الزفزافي إلى إلياس العماري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة المعارض.

وكان المحامي شارية قد اتهم العماري الذي يشغل منصب رئيس جهة طنجة - تطوان - الحسيمة، إلى جانب كونه الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة خلال جلسة محاكمة معتقلي احتجاجات الحسيمة، التي عقدت أول من أمس بأنه كان «يدعم احتجاجات الريف ويسعى لتأجيجها».

وطلب شارية من المحكمة استدعاء العماري للشهادة في المحكمة، وقال إن بعض المتهمين، ضمنهم الزفزافي، لديهم معلومات حول تورط العماري في دعم الاحتجاجات. وردا على هذه الاتهامات طالب العماري على لسان محاميه أحمد أرحموش بفتح تحقيق في الاتهامات التي وجهت إليه. وقال أرحموش في بيان أصدره الليلة قبل الماضية إنه «بالنظر إلى مضمون التصريح الذي يتضمن اتهامات مفبركة، فإن المنوب عنه إلياس العماري وبصفته الشخصية والمؤسساتية يدين التصريحات المذكورة ويستنكرها جملة وتفصيلا، ويطالب بفتح تحقيق عاجل في الموضوع... ويحتفظ لنفسه بالحق في المتابعة القضائية».

من جانبه، تمسك المحامي شارية باتهاماته الموجهة للعماري، وقال إنه سعد كثيرا بقرار الوكيل العام بفتح تحقيق في موضوع علاقة العماري باحتجاجات الحسيمة، «رغم أني كنت أفضل أن يمنح القاضي الكلمة للزفزافي وسط الجلسة حماية له وللحقيقة».

وأضاف شارية متسائلا: «هل هناك متورطون من الحسيمة في أعمال تخريبية وتحريض على العنف ينتمون لحزب الأصالة والمعاصرة؟ ولماذا لم يقم منتخبو (الأصالة والمعاصرة) بالحسيمة بأي مبادرة ميدانية لتهدئة الأوضاع والتزموا الصمت، وسافروا خارج الوطن، ولم يصدروا أي بيان يمنع مناضلي الحزب من المشاركة في الاحتجاجات، بالإضافة إلى التيارات والحركات السياسية، داخل المغرب وخارجه التي كانت وما زالت تختلف مع توجهات الزفزافي حول الملف المطلبي، وتحاول رفع سقف المطالب وتدفع نحو العنف والتطرف».

إضراب عام في سجنان التونسية احتجاجاً على الفقر

تونس: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة سجنان بالشمال التونسي إضرابا عاما أمس، تلبية لدعوة من الاتحاد المحلي للشغل (المركزية النقابية)، وذلك بعد إضرام أم لخمسة أطفال النار في جسدها بسبب حرمانها من مساعدة اجتماعية.

وأغلقت المدارس والمتاجر والإدارات المحلية أبوابها طوال النهار، باستثناء الصيدليات وأقسام الطوارئ في المستشفى والمخابز، بحسب ما أفاد مسؤول نقابي. وأظهرت أشرطة فيديو نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي حشدا كبيرا من الأهالي وهم يهتفون «عمل، حرية، كرامة وطنية» و«كلنا راضية المشرقي»، التي كانت تتلقى مساعدة اجتماعية شهرية بقيمة 150 دينارا (51 يورو)، لكن بعد إلغاء منحتها وتقدمها بعدد من التظلمات من دون جدوى، أقدمت الأسبوع الماضي على حرق جسدها داخل مقر المعتمدية (السلطة المحلية)، وهي ترقد الآن في المستشفى.

واعترف معتمد سجنان علي الحمدوني بأنه «لم يكن هناك أي سبب لوقف هذه المساعدة»، وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية أنها «كانت تتمتع بهذه المنحة حتى 2016 حين قررت المرشدة الاجتماعية بالجهة وقفها... لكن لم يكن هناك حقيقة أي سبب لحرمان هذه السيدة ذات الظروف الاجتماعية الصعبة من المنحة... يجب أن تتحمل المرشدة الاجتماعية عواقب ما فعلت». بدوره، قال عمر البرهومي، الأمين العام المحلي للمركزية النقابية بسجنان، إن «التحرك اليائس والغاضب لراضية المشرقي شكل شرارة للغضب لأهالي سجنان». فيما قال رياض بن شريفة السحباني، وهو ناشط جمعوي، إن «الشارع يغلي تضامنا مع راضية، لأن الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال (1956) لم تفعل شيئا لسجنان. وبعد الثورة استبشرنا بتغير الأمور، لكن الأمور تسير من سيء إلى أسوأ». كما أشار السحباني ضمن عدة مشكلات إلى «تزايد الفقر وتزايد عدد الأطفال الذين يغادرون المدرسة ونقص أماكن الترفيه». والفوارق الاجتماعية والجهوية»، محذرة من مخاطر عدم الاستقرار الذي قد ينجم عن ذلك.

قائمته الثالثة تضم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برئاسة القرضاوي والمجلس الإسلامي العالمي

«الرباعي العربي» يضيف كيانين و11 شخصية إلى قوائم الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت الدول العربية الأربع المتحالفة لمكافحة الإرهاب (السعودية ومصر والإمارات والبحرين) عن قائمة ثالثة للإرهاب تضم كيانين و11 فرداً إلى قوائم الإرهاب المحظورة لديها، التي كانت قد أعلنت عنها وأدرجتها سابقاً، وفي مقدمتها «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» الذي يرأسه يوسف القرضاوي.

وأوضحت الدول الأربع أنها في ضوء التزامها بمحاربة الإرهاب، وتجفيف مصادر تمويله، ومكافحة الفكر المتطرف وأدوات نشره وترويجه، والعمل المشترك للقضاء عليه وتحصين المجتمعات منه، وفي إطار جهدها المشترك بالتعاون مع الشركاء الفاعلين في محاربة الإرهاب.

وتضمّ المجلسَ الإسلامي العالمي (مساع)، وهو مؤسسة مدعومة من النظام القطري، وتندرج تحتها 8 كيانات، تم الترخيص لها من سويسرا، وتتخذ من الدوحة مقراً لأمانتها العامة، ومن أبرز بنود ميثاقه الإصلاح والتقريب بين فصائل ومؤسسات العمل الإسلامي، ويجمع الآيديولوجيا الفكرية لتنظيم الإخوان المسلمين، والآيديولوجيا العملية لتنظيم القاعدة، ويُعتبر أحد أهم التنظيمات التي تستهدف الدول الخليجية بدعم قطري، إذ يتلقى دعماً مالياً من عدة مؤسسات حكومية قطرية.

كما يسعى المجلس الإسلامي العالمي، في الوقت الحالي، إلى استهداف الدول العربية، وفي مقدمتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر، عبر تشويه صورتها والتطرق لملفات سياسية، من خلال البرامج الإعلامية ومواقع التواصل الاجتماعي، واستغلال العناصر المتطرفة التي هاجمت تلك الدول، بالإضافة إلى تناول الملفات الحقوقية، من خلال التطرق إلى ملفات العناصر المدانة والهاربة والمطلوبة من خلال المؤسسات الإنسانية، ويضع السعودية والإمارات على رأس أجندته، ويقدمهما على أنها دولتان «صهيونيتان».

ويرتبط المجلس الإسلامي العالمي، بتنظيمات وكيانات تم إدراجها على قائمة الإرهاب في الدول المقاطعة الأربع، وهي: «منظمة الكرامة، وقطر الخيرية، ومؤسسة قرطبة في بريطانيا، وأحزاب الأمة في الخليج، ومؤسسة الشيخ عيد آل ثاني الخيرية، ومؤسسة راف، وجماعة الإخوان، وجمعية الإصلاح»، ويضم في عضويته ومجلسه التنسيقي عدداً من المصنفين إرهابياً، مثل القطري عبد الرحمن بن عمير النعيمي، والقطري علي بن عبد الله السويدي، والإماراتي حسن أحمد حسن الدقي الهوتي، والكويتي حاكم عبيسان المطيري، وتتضمن خططه إطلاق «قناة الثورة» لتكون منبراً للعمل السياسي والفكري والشرعي لمؤسسات «مساع».

وسبق أن قاد جهوداً توفيقية بين الجماعات المسلحة في العراق مثل فصائل المقاومة العراقية والحراك الشعبي والقوى الوطنية ممثلة بهيئة علماء المسلمين والبعثيين، في إطار مسعى لضرب العملية السياسية داخل العراق، ويقدم تنظيم داعش في خطابه الإعلامي بـ«تنظيم الدولة الإسلامية»، ويلقِّب عناصره بـ«المسلحين».

وتندرج المؤسسات المنضوية تحت مظلة المجلس الإسلامي العالمي: الاتحاد العالمي للمؤسسات الإنسانية، والاتحاد العالمي للدعاة، والرابطة العالمية للحقوق والحريات، ورابطة التربويين، والهيئة العالمية للسنة، ورابطة علماء المغرب العربي، ومنتدى المفكرين المسلمين، والاتحاد العالمي للمؤسسات الإعلامية.

كما تضم الكيانات التي أعلنت عنها دول «الرباعي العربي»، الاتحاد العالمي للعلماء المسلمين، وهو مؤسسة تأسست عام 2004، يترأسها القطري يوسف القرضاوي المصنّف إرهابياً، والأب الروحي لجماعة الإخوان المسلمين، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتنظيم الإرهابي، وتضم في عضويتها 67 عضواً ضمنهم الرئيس ونائباه (أحدهما إيراني) وأمينها العام، وبعض أعضائها مقبوض عليهم بتهم دعم الإرهاب، وتنطلق من أفكار حزبية ضيقة، وتقدم مصلحة جماعة الإخوان على مصلحة الإسلام والمسلمين، وسبق أن كان لها دورٌ فاعل في إثارة الفتن في بعض الدول الإسلامية والعربية على وجه الخصوص، ومدعومة من قبل الحكومتين القطرية والتركية.

كما تضمنت الأسماء المعلَنة في القائمة الثالثة خالد ناظم دياب، وهو أميركي من أصل سوري ومدير إدارة الإغاثة والتنمية الدولية بالهلال الأحمر القطري وممول للميليشيات المسلحة في سوريا، ونشاطه يصل إلى اليمن، وموريتانيا، والموصل، وجيبوتي، وعضو في مجلس أمناء منظمة الكرامة، ومؤيد لتنظيم الإخوان المسلمين، وسبق أن أُلقي القبض عليه في لبنان عام 2013، بسبب دعمه الجماعات الإرهابية في سوريا، ومدرج في القوائم الأميركية وقوائم الأمم المتحدة منذ عام 2002، إضافة إلى سالم مفتاح رمضان عمر علي سلطان فتح الله جابر، وهو شخصية ليبية، شريك في «وكالة أنباء بشرى» المصنَّفَة مؤسسة إرهابية، يصنف «خطيب الثورة الليبية»، وكان يخطب في الناس من ساحة التحرير في بنغازي، ومسؤول عن دعوات تحريض الميليشيات المسلحة لمهاجمة البنية التحتية الحيوية، وعضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين المصنف مؤسسة إرهابية، وسبق أن تم إيقافه عن الخطابة 5 سنوات بأمر رئيس ليبيا السابق معمر القذافي، ويُعدّ شريكاً بارزاً للقطري يوسف القرضاوي المصنف إرهابياً، وشريكاً في عدة مؤسسات قطرية مصنفة إرهابية، مثل «راف» و«القطرية الخيرية»، إضافة إلى إلقائه محاضرات في مساجد الدوحة، وهو مدرج في قائمة الإرهاب الليبية، واستضيف في أحد لقاءات جمع التبرعات التي أقامتها مؤسسة «ثاني بن عبد الله» للخدمات الإنسانية (راف) المصنفة مؤسسة إرهابية.

كما شملت الأسماء: ميسر علي موسى الجبوري، واسمه الكامل «ميسر علي موسى عبد الله الجبوري»، ويكنى بـ«أبو ماريا القحطاني»، كان ضابطاً في الجيش العراقي ضمن مجموعة «فدائيو صدام»، واستمر فيها حتى عام 2003، وبعد أن أُعيدت هيكلة الجيش وجهاز الشرطة من قبل بول بريمر، عمل شرطياً في سيطرات بغداد لفترة ليست طويلة، انضم إلى جبهة فتح الشام (جبهة النصرة) «مفتياً عاماً وأميراً على المنطقة الشرقية»، قبل أن يعزله زعيم الجبهة «أبو محمد الجولاني»، ويُعد أحد المساعدين السابقين لزعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، ويحمل جواز سفر قطرياً، ويستخدمه في تنقلاته من دولة لأخرى، وهو مصنف إرهابياً في القوائم الدولية، إضافة إلى حسن علي محمد جمعة سلطان، وهو بحريني الجنسية، عُرِف عنه أنه رجل دين شيعي متشدِّد، تلقى علومه الدينية في إيران، وهو أحد كوادر حزب الدعوة الإسلامي ومن قيادات الصف الأول بالمجلس العلماني المنحل، ويُعدّ أحد القياديين في جمعية الوفاق البحرينية المنحلة، وهو على ارتباط تنظيمي وثيق بحزب الله اللبناني الإرهابي ويتلقى منهم الدعم المالي واللوجيستي لدعم المجموعات الإرهابية في البحرين، ويتولى تمويل العناصر الإرهابية المقيمة في لبنان، ويتردد بين العراق وإيران لعقد لقاءات واجتماعات تنظيمية للعناصر الإرهابية الهاربة، بهدف التخطيط لزعزعة أمن واستقرار البحرين، وعلى ارتباط وثيق بكثير من العناصر القطرية الداعمة للإرهاب، وسبق أن ظهر ضمن تسجيل صوتي لمكالمة جرت بينه وبين مستشار أمير قطر حمد بن خليفة العطية، بهدف إثارة الفوضى في البحرين، ويعد هارباً خارج البحرين في الوقت الحالي.

كما شملت الأسماء محمد سليمان حيدر محمد الحيدر، وهو من أسرة ثرية، وداعمة لـ«النادي العربي القطري»، وهو رجل أعمال يحمل الجنسية القطرية، ومتورط بتقديم دعم مالي لأحد العناصر الإرهابية المحكوم عليها في مملكة البحرين، وتخطت المبالغ التي دعم بها الإرهابيين في البحرين حاجز الـ35 ألف دينار بحريني، وكان يتم إرسالها عبر الحوالات البنكية، وهو مرتبط بالأعمال الإرهابية التي حدثت في البحرين من خلال الدعم المادي الذي كان يمد به المعارضة البحرينية، إضافة إلى محمد جمال أحمد حشمت عبد الحميد، وهو مصري الجنسية، متهم في قضية «اغتيال النائب العام»، فرّ إلى السودان ومنه إلى تركيا في أعقاب ثورة 30 يونيو (حزيران)، وهو أحد مسؤولي لجان العمليات النوعية وإدارة الأزمة بالخارج الضالعة بالتخطيط للعمليات المسلحة داخل مصر، ورئيس ما يسمى «البرلمان المصري الموازي بالخارج»، وعضو مؤسس في حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان وعضو الهيئة العليا للحزب، ويُعتبر المحرض الرئيسي على حرق ديوان عام إحدى محافظات مصر، واقتحام قسم شرطة حوش عيسى.

وتضمنت الأسماء أيضاً السيد محمود عزت إبراهيم عيسى، مصري الجنسية، ويُعد القائم بأعمال المرشد العام لتنظيم الإخوان بعد القبض على محمد بديع، فر إلى الخارج، ومحكوم في قضية التخابر والهروب من السجون عقب أحداث 25 يناير (كانون الثاني) 2011، ويعد الرأس المدبر للجرائم التي ارتكبها الإخوان داخل مصر، وتم القبض عليه عدة مرات، أهمها إيقافه على ذمة التحقيق في قضية «سلسبيل».

وأكدت الدول الأربع، من خلال مراقبتها، استمرار السلطات في قطر بدعم واحتضان وتمويل الإرهاب وتشجيع التطرف ونشر خطاب الكراهية، وأن هذه السلطات لم تتخذ إجراءات فعلية بالتوقف عن النشاط الإرهابي.

وقد جددت الدول الأربع، في بيانها، التزامها بدورها في تعزيز الجهود كافة لمكافحة الإرهاب وإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة، وتؤكد أنها لن تتهاون في ملاحقة الأفراد والجماعات الإرهابية، وستدعم السبل كافة في هذا الإطار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأوضحت أنها ستواصل مكافحة الأنشطة الإرهابية واستهداف تمويل الإرهاب أياً كان مصدره، كما ستستمر في العمل مع الشركاء في جميع أنحاء العالم بشكل فعّال للحد من أنشطة المنظمات والتنظيمات الإرهابية والمتطرفة التي لا ينبغي السكوت من أي دولة عن أنشطتها، وتقدمت بالشكر إلى جميع الدول الداعمة لها في إجراءاتها في مكافحة الإرهاب والتطرف والعنف، وتعتمد عليها في مواصلة الجهود والتعاون للقضاء على هذه الظاهرة التي طال شرها عموم العالم، وأضرت بالإنسانية جمعاء.

يوسف القرضاوي

سالم مفتاح رمضان جابر

محمود عزت

حسن علي سلطان

البحرين: تأييد أحكام الإعدام والسجن لأفراد خلية يقودها إرهابي مقيم في إيران

المنامة: عبيد السهيمي

أيّدت محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، الحكم الصادر بحق خلية مكونة من 9 أشخاص يقودها إرهابي مقيم في إيران، وذلك بإعدام المدان الأول في القضية، والمؤبد للمدان الثاني، مع تجريدهما من الجنسية البحرينية، والسجن ثلاث سنوات لسبعة آخرين أدينوا بدرجات مختلفة في القضية ذاتها.

وكانت الخلية تورطت في تفجير عبوة ناسفة ما أدى إلى وفاة مواطنة.

وصرح المحامي العام أحمد الحمادي، رئيس نيابة الجرائم الإرهابية، بأن محكمة الاستئناف العليا أصدرت حكمها أمس بقبول استئناف ثمانية متهمين شكلا ورفضه مضمونا وتأييد الحكم المستأنف عليه في قضية القتل العمد والسعي والتخابر مع دولة أجنبية وحيازة وإحراز مفرقعات وأسلحة بغير ترخيص وإحداث تفجير واستعمال مفرقعات نجم عنها موت إنسان، وتعريض وسائل النقل العام والخاص للخطر، فضلا عن التدرب على استعمال الأسلحة والمتفجرات، لارتكاب جرائم إرهابية والاشتراك فيها، وإخفاء متهم.

وكانت المحكمة الكبرى الجنائية الرابعة أصدرت حكمها في 19 يونيو (حزيران) الماضي، بمعاقبة المدان الأول في القضية بالإعدام، والسجن المؤبد للمدان الثاني والسجن ثلاث سنوات لسبعة مدانين وإسقاط الجنسية عن المتهمين الأول والثاني وإلزامهما بدفع قيمة التلفيات وتغريم المتهم الثالث عما أسند إليهم من اتهامات وبمصادرة المضبوطات.

وكانت الخلية الإرهابية تسببت في وقوع تفجير إرهابي في شارع الشيخ جابر الأحمد الصباح في 30 يونيو عام 2016 أسفر عن مقتل مواطنة، وتوصلت التحقيقات إلى قيام أحد المتهمين الهاربين، الموجود حاليا في إيران الذي يعمل لمصلحة الحرس الثوري الإيراني، بتكليف المتهمين بعملية التفجير من أجل استهداف دوريات الشرطة وقتل أفرادها وتوفير العبوة المتفجرة لهما.

وراقب المتهمان تحركات الشرطة في منطقة الحادث، ووضعا عبوة متفجرة في المكان لتنفيذ مخططهما، وأتبعا ذلك تفجيرها، ما أدى إلى إصابة مواطنة بحرينية تصادف مرورها بسيارتها في المكان ووفاتها وإصابة الأطفال الذين كانوا بصحبتها، وهرب المتهم الأول بعد تنفيذ الجريمة وجرى التستر عليه من قبل عدد من المتهمين، لكن الأجهزة الأمنية تمكنت من القبض عليه وتقديمه للعدالة.

وأحيل ثمانية متهمين محبوسين على المحكمة الكبرى الجنائية فيما صدر أمر بالقبض على المتهم الهارب (الثاني). وبعدما استمعت هيئة المحكمة الجنائية إلى مرافعة ودفاع المتهمين والنيابة العامة أصدرت حكمها في القضية في 19 يونيو الذي تم تأييده وإقراره من محكمة الاستئناف العليا أمس.

تدمير 10 سيارات دفع رباعي محملة بالأسلحة

الجيش المصري يعلن إحباط محاولة جديدة لـ«اختراق» الحدود مع ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الجيش المصري أمس نجاح القوات الجوية في تدمير 10 سيارات دفع رباعي محملة بكميات من الأسلحة والذخائر قبل تهريبها إلى داخل البلاد عبر الحدود الغربية مع ليبيا.

ويسعى الجيش المصري جاهداً للسيطرة على حدوده مع ليبيا، لكن ما يزيد الأمر صعوبة أن السيطرة تأتي من جانب واحد فقط، نظراً لعدم وجود جيش ليبي موحد ومؤهل يمكنه فرض سيطرته على البلاد. وخلال الأشهر الماضية، أحبطت قوات حرس الحدود عشرات العمليات لتهريب للأسلحة والمخدرات القادمة من ليبيا.

وقال العقيد تامر الرفاعي، المتحدث باسم القوات المسلحة، في بيان أمس إن القوات الجوية وجّهت ضربة جديدة للمهربين والمتسللين عبر الحدود حيث تمكنت من استهداف وتدمير 10 سيارات دفع رباعي محملة بكميات من الأسلحة والذخائر قبل تهريبها إلى داخل البلاد عبر الحدود الغربية.

وأشار البيان إلى أن «معلومات استخباراتية مؤكدة أفادت بمحاولة عدد من عربات الدفع الرباعي اختراق خط الحدود الدولية، وبأوامر من القيادة العامة للقوات المسلحة قامت القوات الجوية بالتنسيق مع إدارة المخابرات الحربية والاستطلاع بتأكيد إحداثيات الأهداف وتتبع السيارات المتسللة عبر الحدود والتعامل معها وتدميرها بشكل كامل».

وتابع: «يأتي ذلك مع استمرار القوات المسلحة في تنفيذ جهودها الرامية لإحكام السيطرة على حدود الدولة على الاتجاهات الاستراتيجية كافة ومنع أي محاولة للتسلل أو اختراق الحدود على الاتجاهات الاستراتيجية كافة».

وتشهد ليبيا صراعات أمنية وسياسية منذ سنوات، ما سمح لمسلحين ينتمون إلى جماعات إرهابية كـ«داعش» و«القاعدة» بالعبور إلى مصر وتهريب مختلف أنواع الأسلحة وتنفيذ عمليات إرهابية.

مشهد من الجو لغارة استهدفت آليات كانت تحاول اختراق الحدود الغربية لمصر (الصفحة الرسمية للمتحدث العسكري المصري)

الصومال: الضربة الأميركية ضد «الشباب» تمهّد لـ«هجوم بري»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلنت الحكومة الصومالية، أمس، أنها هي من طلب من الأميركيين تنفيذ غارة يُزعم أنها أودت بحياة ما لا يقل عن مائة من عناصر حركة الشباب، مشيرة إلى أن الغارة يُفترض أنها ستمهد لهجوم بري تشنه القوات الحكومية. لكن جماعة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة، نفت حصول الهجوم الذي كانت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) أول من أعلن عنه يوم الثلاثاء (أول من أمس)، حين كشفت أنها نفّذت ضربة جوية على معسكر يقع على بعد مائتي كيلومتر شمال غربي العاصمة مقديشو، مما أدى إلى مقتل أكثر من مائة من المتمردين.

وقال وزير الإعلام الصومالي عبد الرحمن عمر عثمان لـ«رويترز»: «كان هؤلاء المتشددون يعدون متفجرات وهجمات. جرى تكثيف العمليات ضد حركة الشباب». وأضاف: «طلبنا من الولايات المتحدة مساعدتنا من الجو لجعل هجومنا البري أكثر نجاحاً».

ونفى عبد العزيز أبو مصعب المتحدث باسم «الشباب» وقوع الضربة الجوية. وقال لـ«رويترز»: «إنها مجرد... دعاية». وأصدرت حركة الشباب بيانا أيضا نفت فيه وقوع الهجوم الجوي الذي تحدث عنه الأميركيون.

وإذا ما كان نفي «الشباب» صحيحاً، فإنه يفتح المجال أمام تكهنات بأن الضربة الأميركية استهدفت جماعة متشددة أخرى ناشطة في الصومال، علما بأن الطائرات الأميركية استهدفت في الفترة الماضية فرع «داعش» في الصومال بالإضافة إلى فرع «القاعدة» المحلي (حركة الشباب). وأشارت «رويترز» إلى أن الولايات المتحدة كثّفت عملياتها في الصومال خلال العام الجاري بعدما خفف الرئيس دونالد ترمب قواعد الاشتباك في مارس (آذار). ولفتت الوكالة إلى أن «أفريكوم» أعلنت تنفيذ ثماني ضربات من مايو (أيار) حتى أغسطس (آب) هذا العام مقابل 13 ضربة في عام 2016 بأكمله. وبإضافة الضربة الجوية التي نفذتها يوم الثلاثاء (أول من أمس) تكون القيادة أعلنت عن شن خمس ضربات في الصومال في الشهر الحالي وحده.

وقالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، إن الجيش سيواصل استهداف المتشددين بضربات بالتنسيق مع الحكومة الصومالية.

وأشارت «رويترز»، إلى أن «حركة الشباب» فقدت السيطرة على معظم مدن وبلدات الصومال منذ طردها من مقديشو في عام 2011 على أيدي قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي والقوات الصومالية المدعومة منها. لكن الحركة تحتفظ بوجود قوي في أجزاء من جنوب الصومال ووسطه.

ولاحظت «رويترز» أن الرئيس الصومالي محمد عبد الله محمد فرماجو، الذي يحمل الجنسيتين الصومالية والأميركية، انتهج نهجا أكثر تشددا في مواجهة الحركة مقارنة بسلفه منذ أن أدى اليمين في وقت سابق من العام الجاري. لكن ضعف الجيش الصومالي والصراعات السياسية الداخلية عرقل خططه مراراً.

إلى ذلك، قدم الرئيس الصومالي فرماجو التهنئة إلى موسى بيحي عبدي الفائز بنتيجة الانتخابات الرئاسية التي جرت مؤخرا في «أرض الصومال»، كما تعهد له بتعزيز المفاوضات بين الدولة الفيدرالية وإدارة أرض الصومال من أجل استعادة ثقة الشعب، وفق ما أعلنه مكتب فرماجو. وكانت لجنة الانتخابات الوطنية في إدارة أرض الصومال أعلنت مساء أول من أمس أن الرئيس الجديد المنتخب للأعوام الخمسة المقبلة في الانتخابات التي أجريت الأسبوع الماضي، هو موسى بيحي عبد ونائبه عبد الرحمن زيلعي من حزب «كلمي» الحاكم. وتم إعلان النتيجة في احتفال رسمي غاب عنه أعضاء حزب «وطني» المعارض الذي سبق وأن وصف الانتخابات بأنها مزورة.

وحصل الحزب الحاكم بزعامة بيحي على 55,9 في المائة من أصوات الناخبين في التصويت الذي بلغت نسبة الإدلاء بالأصوات فيه 80 في المائة، بينما صوت 40,73 في المائة فقط لصالح غريمه مرشح حزب «وطني».

المتهم بهجوم نيويورك يواجه المؤبد أو الإعدام

واشنطن: «الشرق الأوسط»

وجّهت هيئة محلفين اتحادية كبرى في الولايات المتحدة اتهامات بالإرهاب والقتل لسيف الله سايبوف المهاجر الأوزبكي منفّذ هجوم الشاحنة في مانهاتن الذي أودى بحياة ثمانية أشخاص الشهر الماضي، وهو هجوم أعلن المسؤولية عنه تنظيم داعش الإرهابي.

وألقت السلطات الأمنية القبض على سايبوف (29 عاماً) فور الهجوم الذي وقع في 31 أكتوبر (تشرين الأول) واقتحم خلاله المتهم مساراً للدراجات في مدينة نيويورك بشاحنته، بحسب ما أوردت وكالة «رويترز» التي أشارت إلى أنه موقوف منذ ذلك الحين.

وقالت وزارة العدل الأميركية إن لائحة الاتهام تضم ثماني تهم بالقتل و12 تهمة بالشروع في القتل وتهمة بتقديم ومحاولة تقديم دعم مادي لتنظيم داعش، وتهمة بممارسة العنف وتدمير مركبة، مما أفضى إلى مقتل الثمانية. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن القائم بأعمال النائب العام الأميركي، جون إتش كيم، قوله في بيان لوزارة العدل: «مثل كثير من الإرهابيين قبله، سيواجه سايبوف الآن العدالة في محكمة أميركية. ومثل رد مدينة نيويورك على هجومه المزعوم، فإننا نتوقع أن العدالة في هذه الحالة ستكون سريعة وحازمة». وفي حال أدين سايبوف بتهم القتل فهو سيواجه عقوبة السجن المؤبد أو الإعدام، وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المدعين العامين الأميركيين.

ونقل سايبوف، وهو مهاجر أوزبكي، إلى المستشفى بعد أن أطلق عليه شرطي الرصاص في بطنه قبل اعتقاله.

وأعلن «داعش» مسؤوليته عن الهجوم الذي كان أعنف عمل يشتبه في ارتباطه بالإرهاب يقع في نيويورك منذ هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001. وخمسة من الضحايا أرجنتينيون كانوا ضمن مجموعة في نيويورك للاحتفال بالذكرى الثلاثين لتخرجهم في المدرسة الثانوية. كما قتلت امرأة بلجيكية ورجل من نيوجيرسي، بحسب ما أشارت وكالة «رويترز». وذكرت الوكالة أن سايبوف أبلغ المحققين أنه استلهم ما فعل من مشاهدة مقاطع الفيديو الدعائية لـ«داعش» على هاتفه المحمول وإنه يشعر بالرضا عما فعله. وطلب سايبوف السماح له بتعليق راية التنظيم الإرهابي في غرفته بمستشفى في نيويورك.

وطالب الرئيس الأميركي دونالد ترمب بإعدام سايبوف. وقال ترمب على «تويتر» عقب الهجوم إن «داعش» أعلن أن «الحيوان المنحط» الذي قتل وأصاب «أشخاصاً رائعين في ويست سايد» من مانهاتن السفلى هو أحد جنود التنظيم. وأضاف ترمب على «تويتر»: «وبناء على ذلك استهدف الجيش (الأميركي) داعش بصورة أشد كثيراً على مدى اليومين الماضيين. سيدفعون ثمناً باهظاً مقابل كل هجوم علينا». وكان ترمب اقترح إرسال سايبوف إلى السجن العسكري في خليج غوانتانامو في كوبا حيث يحتجز المشتبه بأنهم إرهابيون لكنه قال لاحقاً إن فعل ذلك معقد للغاية، بحسب «رويترز» التي أوردت أن شقيقة سايبوف تعتقد أنه تعرض لعملية غسيل دماغ وناشدت ترمب ضمان حصوله على محاكمة عادلة.

النائب العام يتهم الاستخبارات التركية بمحاولة إسقاط مؤسسات الدولة

مصر تأمر بحبس 29 متهماً بالتخابر مع تركيا

القاهرة: محمد عبده حسنين

فيما بدا مؤشرا على استبعاد أي تقارب بين البلدين في الوقت الراهن، صعدت مصر من موقفها ضد تركيا، واتهمت استخباراتها وأجهزتها الأمنية بالسعي لإسقاط مؤسسات الدولة بالتعاون مع عناصر إخوانية.

وأمر المستشار نبيل أحمد صادق، النائب العام المصري، أمس، بحبس 29 متهما لمدة 15 يوما على ذمة التحقيقات، التي تجري معهم بمعرفة نيابة أمن الدولة العليا، في اتهامهم مع آخرين هاربين داخل البلاد وخارجها بالتخابر مع أنقرة بهدف الإضرار بالمصالح القومية للبلاد.

وتوترت العلاقات بين مصر وتركيا منذ عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي في يوليو (تموز) 2013، على خلفية مظاهرات شعبية حاشدة ساندها الجيش، وهو الأمر الذي وصفته تركيا بـ«انقلاب على الشرعية»، ما أدى إلى تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين. وخلال الأعوام التالية دأب المسؤولون الأتراك على انتقاد السلطات الحالية في مصر.

وتستضيف تركيا حاليا قادة وعناصر من جماعة الإخوان، صدرت بحقهم أحكام قضائية، كما قدمت السلطات التركية تسهيلات لأنصار الجماعة، من بينها إلحاق الطلاب المفصولين من الجامعة المصرية بالجامعات التركية.

وذكرت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا المصرية أمس أن تحريات المخابرات العامة رصدت اتفاق عناصر تابعة لأجهزة الأمن والاستخبارات التركية مع عناصر من تنظيم الإخوان الدولي على وضع مخطط، يهدف إلى استيلاء جماعة الإخوان على السلطة في مصر، وذلك عبر إرباك الأنظمة القائمة في مؤسسات الدولة المصرية بغية إسقاطها.

وذكرت التحقيقات أن «المتآمرين اتخذوا في سبيل تحقيق أغراضهم محورين: الأول يقوم على تمرير المكالمات الدولية عبر شبكة المعلومات الدولية باستخدام خوادم في تركيا، تمكنهم من مراقبة وتسجيل تلك المكالمات لرصد الأوضاع السلبية والإيجابية داخل البلاد، وآراء فئات المجتمع المختلفة فيها، وجمع المعلومات عن مواقفهم من تلك الأوضاع، وذلك بالاستعانة بعدد من أعضاء التنظيم الإخواني، وآخرين مأجورين داخل البلاد وخارجها، لكون هؤلاء عالمين بأغراض هذا المخطط».

وأضافت التحقيقات أن «المحور الثاني تمثل في محور إعلامي يقوم على إنشاء كيانات ومنابر إعلامية تبث من الخارج، تعمد إلى توظيف كل ما يصل إليها من معلومات وبيانات لاصطناع أخبار، وشائعات كاذبة بهدف تأليب الرأي العام ضد مؤسسات الدولة».

وأشارت التحريات التي أجرتها المخابرات العامة إلى أن الأموال التي تدرها عمليات تمرير المكالمات الدولية غير المشروعة، تستخدم في تأسيس تلك الكيانات. كما رصدت التحريات تسريب معلومات من خلال التنصت على المكالمات الممررة إلى جهات الاستخبارات التركية قصد استغلالها في تجنيد عناصر داخل البلاد لارتكاب أعمال عدائية بها.

وأذنت النيابة العامة بتسجيل ما يجريه المتهمون من محادثات تليفونية ولقاءات ومراسلات على مدار شهور متتالية، كشفت عن حلقات من المخطط والمشاركين فيه، كما أماطت اللثام عن شركات كثيرة تم استخدامها كستار لغسل الأموال المتحصلة من تمرير المكالمات التليفونية، تمهيدا لإمداد جماعة الإخوان بها قصد تمكينها من تنفيذ مخططاتها ضد الدولة المصرية.

وبينت التسجيلات، وفقا لبيان النائب العام «وجود عناصر التجريم للأفعال التي أتاها المتآمرون، وفق ما وصَّفته القوانين العقابية المصرية، فبات لزاما على أجهزة التحقيق المصرية وضع حد لتلك الأنشطة المؤثمة قانونا».

وذكر البيان أن نيابة أمن الدولة العليا قامت بضبط المتهمين وتفتيش مساكنهم وكثير من المقرات، التي اتخذها المتهمون لممارسة أنشطتهم المؤثمة، حيث تم ضبط أعداد من أجهزة تمرير المكالمات الدولية، وأجهزة إرسال واستقبال الموجات الكهرومغناطيسية ومحطات النانو، التي تستخدم في توصيل تلك الأجهزة بشبكة المعلومات الدولية بسرعات فائقة، بالإضافة إلى أعداد من أجهزة الحاسوب الآلي مزودة ببرامج تستخدم في المراقبة والتحكم فيها عن بعد، وأجهزة تجسس، منها آلات تصوير وتسجيل صغيرة ومتناهية الصغر.

وأكدت نيابة أمن الدولة العليا أنها «توالي تحقيقاتها في القضية، وسوف تقوم بإصدار بيانات متتابعة عما يستجد من وقائع ويتفق ذلك ومصلحة التحقيقات»، مشيرة إلى أن موجبات الأمن القومي المصري «توجب عدم الخوض بالتفسير والتحليل لوقائع تلك القضية وتحقيقاتها».

وأيدت محكمة جنايات القاهرة قرار النائب العام بمنع 16 متهما من التصرف في أموالهم، وجميع ممتلكاتهم والتحفظ عليها في قضية التخابر. وشمل القرار منع «الأموال النقدية والمنقولة والسائلة والأسهم والسندات، والصكوك المملوكة لهم في البنوك والشركات وغيرها، وأموالهم العقارية الشخصية من البيع أو التنازل، أو الرهن، أو بما يترتب عليه أي حقوق شخصية أو عينية عليها، وذلك بجميع البنوك العاملة بجمهورية مصر العربية».

وتدار علاقات بين مصر وتركيا حاليا على مستوى قائم بالأعمال منذ أن استدعت مصر سفيرها من تركيا في أغسطس (آب) 2013، احتجاجا على التصريحات التركية المعادية للنظام الحالي، كما أبلغت تركيا في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه بأن سفيرها في القاهرة «شخص غير مرغوب فيه».

جولة مفاوضات جديدة بشأن المصالحة خلال شهرين

الفصائل الفلسطينية تتفق على إجراء انتخابات عامة بنهاية 2018

القاهرة: محمد نبيل حلمي

شبان فلسطينيون في انتظار دورهم لعبور معبر رفح قصد إتمام دراستهم خارج فلسطين (أ.ف.ب)

حقق ممثلو الفصائل والقوى الفلسطينية المشاركة في اجتماع المصالحة الموسعة بالقاهرة، أمس، انفراجة نسبية في الملفات العالقة بين المشاركين، حيث تم الاتفاق على إجراء الانتخابات تشريعية، ورئاسية، والمجلس الوطني قبل نهاية العام المقبل 2018، كما قرر المشاركون العودة إلى جولة جديدة من المفاوضات بشأن المصالحة في مطلع فبراير (شباط) المقبل.

وبعد اجتماعات استمرت على مدار يومين داخل مقر المخابرات العامة المصرية، انتهى ممثلو 13 فصيلاً وجماعة إلى التوافق على بيان واحد، تضمن 6 بنود رئيسية، أبرزها التنصيص على أن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين، وضرورة ممارسة الحكومة مهام عملها كاملة في قطاع غزة.

وتحدثت مصادر مطلعة بدقة عن تفاصيل الاجتماع إلى «الشرق الأوسط»، وقالت: إن مسألة تمكين الحكومة كانت محل خلاف كبير بين ممثلي «فتح» و«حماس». ففي حين رغبت الأولى في ضمان مزيد من التمكين للحكومة على مستوى الوزارات والأجهزة الأمنية، قالت «حماس» إنها قدمت كل ما لديها في هذا الصدد.

وأفاد المصدر بأن ممثلي المخابرات المصرية الراعية للاتفاق تدخلوا باقتراح لتشكيل لجنة من مسؤولي الجهاز المصري للإشراف على عملية تنفيذ التمكين بشكل تفصيلي، وذلك بمجرد انتهاء اجتماع المصالحة.

وبدا لافتاً التشديد على «تذليل العقبات أو العراقيل أمام جهود الحكومة للقيام بواجباتها تجاه قطاع غزة، وإنهاء معاناته في مختلف المجالات المعيشية، وبذل كل الجهد لتذليل العقبات على المعابر الفلسطينية».

وبحسب المصدر ذاته، فإن وفد «حماس» تقدم بصيغة تضمنت لفظ «التزام الحكومة برفع العقوبات عن قطاع غزة»، غير أن ممثلي «فتح» اعترضوا على كلمة «عقوبات» فتقرر حذفها.

ووفق وثيقة اختتام أعمال اجتماع المصالحة، فقد جرى الاتفاق على دعوة لجنة الحريات، التي تشكلت وفق اتفاق المصالحة (2011) لاستئناف عملها فوراً في الضفة وقطاع غزة، إضافة إلى دعوة لجنة «المصالحة المجتمعية»، المعنية بملف دفع الديات لضحايا الانقسام، إلى استئناف عملها، والعمل على تقديم التسهيلات المادية والمعنوية والقانونية لإنجاز مهامها.

وفيما يتعلق ببند الانتخابات، فقد تم الاتفاق على دعوة لجنة الانتخابات المركزية والجهات المعنية لإنجاز كافة أعمالها التحضيرية، قصد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني بشكل متزامن في موعد أقصاه نهاية 2018، كما تم الاتفاق على الطلب من الرئيس محمود عباس تحديد الموعد، وذلك بعد التشاور مع كافة القوى والفعاليات الوطنية.

وفي السياق التشريعي، تقرر دعوة الكتل والقوائم البرلمانية في المجلس التشريعي لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه وتفعيله واستئناف عمله.

ولم يقتصر الاجتماع على الشأن الداخلي الخاص؛ إذ تطرق المجتمعون في وثيقتهم إلى إدانة القرار الأميركي بعدم تجديد عمل مكتب منظمة التحرير في واشنطن، وقالوا: إن القرار يعد بمثابة «ممارسة للضغوط من الإدارة الأميركية على القيادة الفلسطينية للرضوخ للمطالب الأميركية، وبخاصة تجاه ما يتم تسريبه من محاولات فرض حل إقليمي».

وأعرب المجتمعون أيضاً عن «رفض الحلول الانتقالية وما يسمى (الدولة ذات الحدود المؤقتة)، ورفض الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل، مع دعوة الرئيس الفلسطيني إلى الانضمام إلى المنظمات والمواثيق الدولية لمتابعة مقاضاة الاحتلال على جرائمه بحق الأسرى».

وناشد المشاركون في الاجتماع «الأقطار العربية والإسلامية الالتزام بتعهداتها المالية، وفقاً لقرارات مؤتمر إعادة الإعمار الذي عقد في القاهرة عام 2014».

وزارة الخارجية: اليمين الحاكم يواصل إطلاق مواقف معادية للسلام

الرئاسة الفلسطينية ترفض احتفاظ إسرائيل بالسيادة في الضفة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت الرئاسة الفلسطينية إن السلام الذي تتطلع إليه قائم على إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) وعاصمتها القدس (الشرقية)؛ إذ أكد الطيب عبد الرحيم، أمين عام الرئاسة الفلسطينية، استعداد الفلسطينيين لصنع السلام مع إسرائيل، وقال إنه مصلحة إسرائيلية، كما هو مصلحة فلسطينية.

وجاءت تصريحات عبد الرحيم ردا على الشروط الإسرائيلية من أجل صنع سلام، التي رفضتها السلطة الفلسطينية جملة وتفصيلا.

وكانت تسيبي حوتوبيلي، نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، قالت إن حكومة بلادها وضعت شروطا من أجل أي تسوية سياسية في الشرق الأوسط تتعلق بالسيادة.

وبحسب حوتوبيلي، فقد أبلغت الحكومة الإسرائيلية واشنطن بثلاثة مبادئ، هي رفض وجود أي سيادة على المنطقة الممتدة بين البحر المتوسط ونهر الأردن سوى السيادة الإسرائيلية، ورفض إخلاء مستوطنات، والإبقاء على القدس موحدة وعاصمة وحيدة لإسرائيل. كما تحدثت عن رفض عودة اللاجئين الفلسطينيين كذلك.

ولم توضح حوتوبيلي ما إذا كانت واشنطن قد وافقت على هذه الشروط، لكنها قالت إنها تثق بتفهم الإدارة الأميركية المطالب الإسرائيلية، مضيفة أن الاستيطان «ليس عقبة أمام عملية السلام، وخلافا للإدارة السابقة، فالرئيس دونالد ترمب يرفض إملاء تسوية على الأطراف. وعلى الجميع الاعتياد على ذلك».

وهذه ليست المرة الأولى التي تقول فيها إسرائيل إنها لن تتخلى عن سيادتها على مناطق الضفة الغربية. فقد سبق لرئيس الوزراء الإسرائيلي مرارا القول إنه سيحتفظ بسيطرة عسكرية وأمنية على جميع الأراضي غرب الأردن. وردت الرئاسة الفلسطينية أكثر من مرة بقولها إنها لن تقبل بوجود أي جندي إسرائيلي على أرض الدولة الفلسطينية بعد إقامتها.

بدورها، أصدرت وزارة الخارجية والمغتربين بيانا أمس، قالت فيه إن الشروط المسبقة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وأركان ائتلافه تشكل عراقيل مقصودة على طريق «صفقة القرن»، مضيفة أن «أركان اليمين الحاكم في إسرائيل يواصلون إطلاق مواقف سياسية معادية للسلام، تنكر على شعبنا الفلسطيني حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي حاول بالأمس تحميل الطرف الفلسطيني المسؤولية عن فشل المفاوضات، مروراً بالشروط المسبقة التي أعلنت عنها تسيفي حوتوبلي، نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، ووصولاً إلى ما قالته الشرطة الإسرائيلية من أنها ستواصل نشاطاتها العلنية والسرية لإحباط أي محاولة من قبل أي من جهات السلطة الفلسطينية لوضع قدم لها داخل الأراضي الإسرائيلية عامة والقدس خاصة»، وذلك على خلفية إقدامها على اعتقال 17 مقدسياً بذريعة قيامهم بأعمال ونشاطات لصالح السلطة الفلسطينية.

وتابعت الخارجية موضحة أنها وإذ تدين «بأشد العبارات هذه المواقف والإجراءات الاحتلالية المتطرفة والعنصرية، فإنها تعتبر تلك المواقف إعلاناً إسرائيلياً رسمياً وعلنياً رافضاً لأي شكل من أشكال المفاوضات والحلول السياسية للصراع، وامتداداً للعوائق والعقبات التي تضعها الحكومة الإسرائيلية في طريق الجهد الأميركي المبذول لاستئناف المفاوضات، ومحاولة إسرائيلية رسمية للإفشال المسبق لـ(صفقة القرن)».

كما أكدت الخارجية أن شروط إسرائيل المسبقة وإجراءاتها الاستيطانية الميدانية «الهادفة إلى حسم قضايا الحل النهائي من جانب واحد، دليل قاطع على غياب شريك سلام جدي في إسرائيل، كما أنها تتناقض والاتفاقيات الموقعة ومرجعيات عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية، إن لم تكن تعتبر تمرداً عليها».

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي، وفي مقدمته الولايات المتحدة، «بضرورة الخروج بموقف سياسي من تلك الإملاءات وتداعياتها التخريبية على جهود استئناف المفاوضات»، مؤكدة أن تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني هو البوابة الحقيقية لتحقيق «صفقة القرن».

وفي سياق متصل، سلم وفد من حركة «حاخامات من أجل السلام»، أمين عام الرئاسة الفلسطينية عريضة وقع عليها 50 حاخاما، يطالبون فيها بإنهاء الاحتلال والاستقلال للشعب الفلسطيني، وتوفير الظروف المناسبة للعودة إلى المفاوضات.

وقال الحاخام بروفسور ليفشيتس، بحسب ما نشرت وكالة الأنباء الرسمية، إنه يخجل من المجتمع الإسرائيلي الذي يميل إلى التطرف، ونادى بضرورة التعاون مع القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، الذي يؤمن بالسلام الحقيقي والعادل لشعبه، حسب تعبيره.

كما سلمت إحدى الحاخامات من حركة «السلام الدينية» اليهودية في إسرائيل لوحة مكتوباً عليها آية قرآنية باللغتين العربية والعبرية نصها: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنَّه مَن قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنَّما قتل النَّاس جميعاً ومَن أحياها فكأنَّما أحيا النَّاس جميعاً ولقد جاءتهم رسلنا بالبيّنات ثمّ إنّ كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون».

الغندور: أي انتقاص من حقوقهم ينذر بمخاطر كبيرة

موظفو «حماس» يتخوفون من التضحية بمصالحهم لتحقيق المصالحة

غزة: «الشرق الأوسط»

يعيش الموظفون الذين عينتهم حركة حماس عقب سيطرتها على قطاع غزة في يونيو (حزيران) 2007 حالة من الترقب والتخوف من أن يتم تهميشهم والتضحية بهم خلال لقاءات المصالحة بين حركتي فتح وحماس في القاهرة، وما يجري من بحث للملفات الكبيرة، ومن أبرزها إعادة بناء منظمة التحرير، وتشكيل حكومة وحدة وطنية، والتوجه لانتخابات عامة.

ويتخوف الموظفون أكثر من أن تبنى المصالحة على حسابهم في ظل حالة الشد والجذب بين حركتي فتح وحماس بشأن مصير هؤلاء الموظفين، على الرغم من صدور تصريحات مختلفة تطمئنهم على مصيرهم، لكنهم يعتبرونها غير كافية، بحجة أنه لا توجد نيات واضحة لتقرير مستقبلهم، خصوصا في ظل التصريحات المتضاربة من قبل بعض المسؤولين عن ملفهم.

ورفض عدد من الموظفين الفلسطينيين في قطاع غزة الحديث لـ«الشرق الأوسط»، خشية تعرضهم لأي مساءلة قانونية. إلا أنهم أكدوا في المقابل أن هناك مخاوف حقيقية على مصيرهم المجهول حتى اللحظة. وفي هذا السياق قال أحدهم، مفضلا عدم ذكر اسمه: «من حقنا أن نعيش كباقي الموظفين، وأن نضمن حقوقنا بعيدا عن الخلافات السياسية، فمنذ 10 سنوات ونحن نعمل ونقدم الخدمات للمواطنين، ولذلك فإن إهدار حقوقنا ظلم لن نقبل به».

ويبلغ عدد موظفي حماس، الذين عينوا عقب سيطرتها العسكرية على غزة نحو 38 ألفا، وكانوا يتلقون رواتب بشكل غير منتظم وبنسب متفاوتة طوال تلك السنوات.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إنه تم تثبيت أعضاء اللجنة الإدارية القانونية الخاصة بمعالجة ملف الموظفين في الضفة والقطاع، موضحة أن من بين أعضاء اللجنة ممثلين عن حكومة حماس سابقا، وأن مراقبين عن المخابرات المصرية سيتابعون عمل اللجنة أيضا.

وطالب يعقوب الغندور، نقيب موظفي حكومة حماس، الفصائل الفلسطينية بطرح ملفهم بقوة خلال محادثات القاهرة، والتأكيد على ضرورة إيجاد حلول عادلة تضمن حقوقهم، مشددا على أن نجاح هذا الملف مرتبط بنجاح خطوات المصالحة، وأن أي انتقاص من حقوق هؤلاء الموظفين أو المساس بها ينذر بمخاطر كبيرة.

وشدد الغندور، خلال مؤتمر صحافي في غزة، على ضرورة سرعة إنجاز اللجان الإدارية والقانونية والأمنية المختصة بدمج وإسكان الموظفين، على قاعدة الحفاظ على الأمان الوظيفي، والحقوق المكتسبة للموظفين، المتمثلة في المركز المهني والدرجة الوظيفية وسنوات الخدمة، معتبرا أن التأخير في إنهاء عمل هذه اللجان سيلقي بمزيد من المخاوف في نفوس الموظفين، على اعتبار أن الاستقرار الوظيفي ينعكس إيجابا على أداء الموظف.

وعبر الغندور عن رفض النقابة لبيان حكومة التوافق خلال جلستها الطارئة الأحد الماضي، الذي جاء فيه أنه لم يتم بعد تسلم الوزارات والدوائر الحكومية في غزة بشكل فاعل، معتبرا أن ذلك يثير المخاوف والقلق الشديد، وينم عن عدم وجود نيات لتنفيذ بنود المصالحة والتهرب من استحقاقاتها فيما يتعلق بملف الموظفين.

وكانت الحكومة الفلسطينية قد أكدت في بيانها أنها ستكون ذراعا تنفيذية لما ستتفق عليه الفصائل في اجتماعات القاهرة، وأن نجاحها في تنفيذ مهامها واضطلاعها بمسؤولياتها يستدعي بسط سيطرتها وولايتها القانونية الكاملة في قطاع غزة، وبإيجاد حلول جذرية واضحة للقضايا الأمنية والمالية والمدنية والإدارية الناجمة عن الانقسام، وأن تسلم المؤسسات والمعابر سيبقى منقوصا، ما لم يتم تمكين الحكومة بشكل فعلي وتسلمها لمهامها كاملة. كما جاء في بيانها.

كما أثارت الحكومة في وقت سابق قضية تسليم موظفي حماس أراضي حكومية بديلة لمستحقاتهم، وطالبت بإلغاء سندات تخصيص تلك الأراضي على اعتبار أنها تمت خلافا للقانون، ودون أن تصدر عن الجهات القانونية المختصة، وعدم تخصيص تلك الأراضي لمنفعة عامة، إلى جانب قضايا تتعلق بالجباية والأعمال الإدارية المختلفة في الوزارات.

وفي هذا السياق، قال نقيب موظفي حكومة حماس سابقا، إن «تخصيص الأراضي تم بمقابل ثمنها وليس بالمجان، وبالتالي لا يجوز إلغاء آلاف السندات نتيجة للتجاذبات السياسية، ونحن نرفض الكيل بمكيالين، وعلى الحكومة إنصاف الموظفين وعدم المساس بأي حق من حقوقهم المكتسبة»، مشددا على أن «حقوق الموظفين المكتسبة والمكفولة بالقانون هي حقوق ثابتة، ولا تقبل المساومة أو المساس بها أو الانتقاص منها، ولا يمكن تجاوز أي منها تحت أي مبرر من المبررات، وفي حال تنكرت الحكومة ولجانها لأي حق من الحقوق المذكورة فإن ذلك من شأنه نسف كل الجهود التي بذلت في إنجاح المصالحة».

وطالب الغندور الحكومة ووزارة المالية بالالتزام بصرف رواتب الموظفين عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل مع موعد استحقاق رواتب موظفي السلطة الفلسطينية، كما تم الاتفاق على ذلك في القاهرة خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، معبرا عن رفض النقابة لأي محاولات تسويف ومماطلة في تأخير صرفها، وقال بهذا الخصوص: «لن نبقى مكتوفي الأيدي، وسوف تتحمل الحكومة والفصائل المسؤولية عن ذلك، ونحن نطالب الجانب المصري، راعي اتفاق المصالحة، بإلزام الأطراف لتنفيذ بنود المصالحة».

ومع قرب انتهاء شهر نوفمبر الحالي، يتوقع مراقبون في بداية الشهر المقبل ظهور خلافات جديدة حول صرف رواتب موظفي حماس سابقا، بعد أن تعهدت حركة فتح خلال تفاهمات القاهرة بصرفها بنسبة لا تقل عن 50 في المائة، كما كان الموظفون يتسلمونها من حكومتهم لحين انتهاء عمل اللجان المختصة بحل ملف الموظفين.

وحسب مصادر لـ«الشرق الأوسط»، فإن حماس رفضت التدخل للبحث عن جهة تستطيع توفير مبالغ مالية للموظفين، وألقت بالمسؤولية على عاتق الحكومة في توفير رواتبهم، وفقا لتفاهمات القاهرة الأخيرة.

ووفقا للمصادر ذاتها، فإن تخلي حماس عن المساهمة في إيجاد حل لصرف رواتب الموظفين جاء بعد فشل قيادتها في إقناع طرف ثالث بالمساهمة في ذلك.

وبينما أبدت سويسرا استعدادها لمساعدة مصر والأطراف الفلسطينية في العمل وفق خريطة الطريق، التي طرحتها منذ أكثر من عامين لحل أزمة الموظفين بغزة ودمجهم، ورحبت باتفاق المصالحة الجديد الذي دعت لتنفيذه دون إبطاء، وتمكين حكومة الوفاق من عملها، والحد من الأزمة الإنسانية في غزة، حذر نيكولاي ميلادينوف، منسق الأمم المتحدة لعملية السلام، من فشل المصالحة وتدهور الأوضاع الإنسانية، ما قد يؤدي إلى تفجر الأوضاع العسكرية، مشيرا إلى أن سكان القطاع يحدوهم أمل في تحسن الأوضاع الحياتية بعد أن عاشوا وسط بؤس مطبق تحت سلطة حماس، ومشددا على أن التضييق عليهم قد يوشك على الانفجار.

في تصويت سريع تجاهل انتقادات وسائل إعلام

المجلس الفيدرالي الروسي يعتمد قانون «عميل أجنبي» لمعاقبة أميركا

موسكو: طه عبد الواحد

صادق مجلس الاتحاد الروسي (المجلس الأعلى في البرلمان) يوم أمس (الأربعاء) على مشروع قانون كان مجلس الدوما (المجلس الأدنى في البرلمان) اعتمده بالإجماع يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ويتيح لوزارة العدل الروسية إطلاق تصنيف «عمل أجنبي» على أي جهة أو منظمة أو مؤسسة تعمل في مجال نشر المعلومات. وشاركت جميع الكتل البرلمانية في طرح مشروع القانون المذكور؛ وذلك رداً على قرار السلطات الأميركية بإرغام قناة «روسيا اليوم - أميركا» أن تسجل نفسها في الولايات المتحدة تحت تصنيف «عميل أجنبي». وتقول الاستخبارات الأميركية: «إن القناة تحصل على تمويل حكومي، أي أنها ليست مؤسسة مستقلة مالياً، وتتبنى وجهة نظر معينة، وتتهم الولايات المتحدة بالنفاق في مجال حقوق الإنسان، كما تنشر الأخبار المفبركة». ونفى الجانب الروسي تلك الاتهامات، وقالت مارغريتا سيمونيان، رئيسة تحرير القناة: «إن بعض الإعلام الأميركي هو من يمارس الدعاية الكاذبة». وسعياً منهم لتوجيه رد سريع على هذا القرار الأميركي نحو قناة «روسيا اليوم» اعتمد أعضاء مجلس الدوما مشروع القانون، الذي ينص على تعديلات في قانون الإعلام، بسرعة، وأنهوا مراجعته في القراءتين الثانية والثالثة في يوم واحد، ومن ثم في اليوم ذاته جرت عملية التصويت وحصل مشروع القانون على موافقة جميع أعضاء المجلس. وبعد ذلك قام الدوما برفع مشروع القانون إلى مجلس الاتحاد للمصادقة عليه، ورفعه بعد ذلك للرئيس لاتخاذ القرار النهائي، والمصادقة، أو إعادة مشروع القانون إلى الدوما لإعادة النظر والتعديل. ولم تكن عملية المصادقة في مجلس الاتحاد سلسة كما هي الحال في مجلس الدوما، ودار جدل بين عدد محدود جداً من أعضاء المجلس اعترضوا على صيغة مشروع القانون، وغالبية تؤيده. وانتهى الأمر بتصويت جاءت نتائجه لصالح اعتماد مشروع القانون.

وكانت لجنة مجلس الاتحاد للشؤون الدستورية نظرت في مشروع القانون قبل جلسة التصويت. وأكد أندريه كليشاس، رئيس اللجنة، أن مشروع القانون لا يفرض أي رقابة على الإعلام، وإنما يضيف التزامات قانونية على وسائل الإعلام الأجنبية، لكنه عدّ مشروع القانوني تدبيراً غير كافٍ كرد على ما وصفه «خطوات غير ودية» أميركية، وقال: «لو نظرنا إلى التشريعات الأميركية في هذا المجال، فهي تتضمن تدابير أكثر حزماً بكثير نحو وسائل الإعلام الروسية والصحافيين. وفي الوقت ذاته نرى أن التدابير التي نتخذها ليست كافية». ويرى مراقبون أن الشيوخ في مجلس الاتحاد والمشرعين في مجلس الدوما انطلقوا في تبنيهم مشروع القرار المذكور من رغبتهم في توجيه رد حازم وسريع على قرار السلطات الأميركية ضد القناة الروسية؛ ولذلك جرى التصويت بسرعة ودون أخذ انتقادات وجهها حقوقيون ووسائل إعلام لمشروع القانون المذكور بالحسبان.

وكان المجلس الرئاسي لحقوق الإنسان طالب مجلس الاتحاد بعدم عرض مشروع القانون على التصويت وإعادته إلى مجلس الدوما للعمل عليه وتعديله، وحذّر من أن القانون يسمح لوزارة العدل بإدراج أي مؤسسة على قائمة «عميل أجنبي بصورة اعتباطية، وأشار الحقوقيون بصورة خاصة إلى عدم الدقة في صياغة القانون، ومخالفات أثناء إقراره في مجلس الدوما، كما لفتوا إلى أن قانون الإعلام الروسي يتضمن فقرة تسمح للسلطات الروسية بفرض قيود عقابية على وسائل إعلام تلك الدول التي تحدّ من حرية عمل وسائل الإعلام الروسية. وانتقدت السيناتور لودميلا ناروسوفا عدم تقديم الشيوخ إجابات وتوضيحات على كل استفسارات الحقوقيين. ومن جانبه، قال السيناتور أندريه كليموف: «إن لجنة مجلس الاتحاد لشؤون السيادة، تعمل على هذه المسألة منذ مطلع الصيف». وأضاف «إذا كان هناك من لا يعجبه أمر ما، فليعيدوا الضمير إلى الولايات المتحدة».

وينتظر حالياً عرض مشروع قانون «عميل أجنبي» على الرئيس الروسي للمصادقة أو إعادته للتعديل. ولا يعتبر القانون سارياً قبل مصادقة الرئيس عليه. مع ذلك سارعت وزارة العدل الروسية، عقب جلسة مجلس الدوما الأسبوع الماضي، إلى تنبيه مجموعة من وسائل الإعلام العاملة في روسيا بأنها قد تصنف «عميلاً أجنبياً». وأكدت وكالة «ريا نوفوستي» أن المؤسسات الإعلامية التي وصلها تنبيه الوزارة هي: «صوت أميركا»، و«Kavkazrealii» و«sibreal» و«Krymrealii» والمشروع الإقليمي «Idel.realii»، وقناة «نوستياشيي فريميا» (الوقت الراهن)، و«راديو أوروبا الحرة»، وراديو «سفوبودا» (الحرية)، وخدمة صوت الإذاعة التتارية - البشكيرية «راديو سفوبودا»، ومشروع «فاكتوغراف». وينتظر أن تدرج الوزارة هذه الوسائل الإعلامية، كلها أو بعضها، وربما وسائل أخرى، على تصنيف «عميل أجنبي» بعد إتمام آليات اعتماد قانون «عميل أجنبي».

شاركت جميع الكتل البرلمانية في طرح مشروع القانون رداً على قرار السلطات الأميركية بإرغام قناة «روسيا اليوم - أميركا» أن تسجل نفسها تحت تصنيف «عميل أجنبي» (أ.ف.ب)

واشنطن تطالب بمحاسبة المسؤولين عن التطهير العرقي في ميانمار

واشنطن: عاطف عبد اللطيف

أكد ريكس تيلرسون، وزير الخارجية الأميركي، أهمية محاسبة المسؤولين عن عمليات التطهير العرقي ضد جماعة الروهينغا المسلمة بشمال ولاية راخين في ميانمار (بورما سابقا)، كما أكد على ضرورة أن تحترم الحكومة وقوات الأمن في ميانمار حقوق الإنسان لكل شخص على أراضيها، خصوصا الأقليات والجماعات المهمشة؛ وعلى رأسها جماعة الروهينغا.

وأكد تيلرسون أنه «بعد التحقيق وتحليل كثير من الحقائق المتاحة، تأكد لنا أن الموقف في شمال ولاية راخين هو تطهير عرقي ضد جماعة الروهينغا المسلمة». وقال إن الولايات المتحدة «ستستمر في دعم عمليات التحقيق لتكون مستقلة وذات مصداقية، لتحليل الحقائق بصورة أكثر عمقا على الأرض، وتحديد المسؤولين عن تلك الأعمال الشائنة ومحاسبتهم»، مضيفا أن بلاده «تسعى أيضا لمحاسبة المتورطين طبقا للقانون الأميركي، وذلك من خلال فرض حزمة جديدة من العقوبات الأميركية تستهدف أشخاصا بعينهم من المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان».

وأضاف أن الأولوية الآن هي تأمين عودة الأسر المشردة واللاجئين، على أن يكون ذلك بشكل اختياري لهم. ورحبت الولايات المتحدة بالاتفاق الذي تم بين كل من ميانمار وبنغلاديش لعودة المهاجرين إلى بلادهم. وأشار إلى أن الوضع في ميانمار صعب ومعقد للغاية وأنه على جميع الأطراف العمل معا لإيجاد حل لهذه المسألة.

من جانبها، قالت سوزان تورونتون، مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون آسيا والباسيفيك، إن انتقال السلطة في ميانمار أمر بالغ الأهمية؛ حيث إنه يضمن وجود حكومة ديمقراطية في البلاد تحترم حقوق الأقليات وتنهي الصراع الطويل الموجود بين الأقليات المتعددة.

وأشارت تورونتون خلال مؤتمر صحافي إلى أن صعوبة الوضع في ميانمار تتمثل في وجود عدد كبير من الأقليات جميعهم لهم ثقافات مختلفة ويعيشون فوق أرض واحدة، وتعد الديانة البوذية الديانة الرسمية للبلاد وتعتنقها الغالبية العظمى من السكان.

وتعد أزمة الروهينغا (جماعة مسلمة تعدادها نحو 1,1 مليون شخص) أكبر وأخطر أزمة تخص حقوق إنسان منذ عقود.

وأضافت أن الولايات المتحدة تتعاون مع حكومة ميانمار لإنهاء أزمة اللاجئين وعودتهم إلى بيوتهم بصورة آمنة واختيارية؛ «إلا أن هناك تحديا آخر في توفير الدعم والتسهيلات اللوجيستية لضمان نقل اللاجئين بصورة سلسة وبشكل مريح وفي بيئة آمنة».

وقالت تورونتون إن «المشكلة الحقيقية تكمن في فرض الجيش سيطرته بشكل كبير، وهناك كثير من الأمور خارج سيطرة الحكومة، مما يصعب الأمر، ويجعل من إيجاد حل جذري لمشكلة الأقليات، خصوصا الروهينغا، أمرا يحتاج إلى مزيد من الوقت».

وأكدت أن الانتقال السلمي للسلطة في ميانمار هو السبيل الوحيد لضمان حكم ديمقراطي يحترم الأقليات ويحفظ حقوق كل إنسان. وحول ما إذا كان ما تقوم به الولايات المتحدة تجاه قضية التطهير العرقي يتناسب مع ما يمكن أن تقوم به أميركا للإسراع في إيجاد حل لهذه الأزمة وفرض ذلك على الأرض، قالت تورونتون إن بلادها ملتزمة بالتوصيات التي قدمها كوفي أنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، فضلا عن العقوبات التي تفرضها أميركا على المتورطين في أعمال التطهير، «كما تقدم الولايات المتحدة الدعم المادي لمساعدة الأسر المشردة واللاجئين في ولاية راخين».

ليديزما تحدث عن مساعدة عناصر أمنية فنزويلية له

حملة اعتقالات في فنزويلا على خلفية هروب زعيم معارض بارز

لندن: محمد فهمي

لحظة وصول الزعيم المعارض الفنزويلي أنطونيو ليديزما إلى إسبانيا بدت وكأنها عادية، إلا أن المعارض الفنزويلي والعمدة الأسبق لمدينة كاراكاس «تحدث عن الصعوبات التي واجهته حتى يصل إلى إسبانيا طالباً اللجوء السياسي».

هروب ليديزما بهذه الطريقة تسبب في حملة واسعة من الاعتقالات في العاصمة الفنزويلية كاراكاس، حيث كان يقيم السياسي البارز قبل هروبه، حيث كان يقع تحت الإقامة الجبرية في منزله.

ليديزما أشار إلى انه قام بالمرور على أكثر من تسع وعشرين نقطةً أمنيةً منذ خروجه من منزله حتى يستطيع الهرب لدرجة أن عدداً من المواطنين استطاعوا التعرف عليه، إلا أن العناصر الأمنية في نقاط التفتيش تركته يعبر وذلك لشعبيته.

ووصل ليديزما إلى مقاطعة كوكوتا الحدودية الكولومبية شمال شرقي البلاد، وهناك استطاع أفراد إدارة الهجرة تركه للفرار وتحريره ليسافر بعد ذلك إلى مدريد ليلتقي رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي.

في هذه الأثناء، قام جهاز الاستخبارات البوليفاري الفنزويلي والمعروف اختصاراً باسم «سيبين» بحملة اعتقالات واسعة شملت مساعدين سابقين للسياسي البارز المعارض، ممن عملوا معه عندما كان عمدة مدينة كاراكاس، إضافةً إلى حملة اعتقالات شملت حراس المبنى السكني الذي كان يقطنه ليديزما، إضافة إلى صاحب شركة الكاميرات التي تعمل في المبنى وعدد من رجال الأمن السابقين، وذلك للشك في محاولتهم تسهيل هروب الزعيم المعارض البارز.

وكان ليديزما وصل إلى إسبانيا، بعد أن تمكن من الفرار من الإقامة الجبرية التي كانت مفروضةً عليه وهبطت طائرة ليديزما، صباح السبت الماضي، في العاصمة الإسبانية مدريد، قادماً من العاصمة الكولومبية بوغوتا، وقال ليديزما عند وصوله إلى مدريد إنه سيعمل من المنفى من أجل تحرير فنزويلا.

وأضاف أن بلاده ليست على شفا الهاوية، ولكنها في منتصفها وفي منتصف الانهيار، وكان في استقباله في مطار مدريد، زوجته وبناته، وكذلك رئيس كولومبيا السابق أندرياس باسترانا.

وكان ليديزما قد أعيد انتخابه في منصبه في عام 2012، ولكن تم عزله من منصبه في فبراير (شباط) 2015، وتم إيداعه في سجن «رامو فيردي» العسكري، واتهم بالتآمر على حكومة الرئيس اليساري نيكولاس مادورو. وفي أعقاب خضوعه لعملية جراحية، تم وضعه في وقت لاحق قيد الإقامة الجبرية، حتى تتوافر له فرص أفضل للنقاهة.

واعترف مادورو بإفلات واحد من أبرز سجنائه، وقال: «أهنئ أنطونيو ليديزما، وعليه ألا يعود، وعليه أن يبقى هناك، وعلى الناس في مدريد التزام الحذر، فمصاص الدماء قدم إلى مدريد»، حسب تعبيره. وقبل أيام من هروب المعارض البارز طالبت رئيسة الادعاء العام السابقة في فنزويلا، لويزا أورتيغا، المحكمة الجنائية الدولية، بإجراء تحقيقات حول ما يرتكبه الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وعدد من أعضاء الحكومة الفنزويلية من ممارسات.

وقالت أورتيغا في لاهاي بهولندا إن هناك مسؤولين فنزويليين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية. وأوضحت أورتيغا أنهم مسؤولون عن قتل الآلاف على يد القوات المسلحة وعن عمليات التعذيب والحبس التعسفي.

وذكرت أورتيغا أنها قدمت ألف دليل تقريباً على ذلك، وأنها تطالب بإصدار قرار دولي بالقبض على مادورو. ولم يتضح حتى الآن ما إذا كانت المحكمة الجنائية الدولية ستبدأ بالفعل إجراء قضائياً بحق الرئيس الفنزويلي حيث تتلقى المحكمة الجنائية الدولية كل عام مئات الطلبات المماثلة في لاهاي. وكانت أورتيغا من أنصار الحكومة الفنزويلية لمدة طويلة، إلا أنها اصطدمت بمادورو بعد نزع الجمعية الدستورية الموالية للحكومة سلطات البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة في كاراكاس.

من جهة أخرى، احتجت كولومبيا لدى فنزويلا إثر توغل جنود فنزويليين كانوا قد عبروا الحدود على متن مروحيات، وتردد أنهم سرقوا ممتلكات لسكان محليين، حسبما أفادت به وزارة الخارجية الكولومبية في بوغوتا في بيان لها، وذكرت تقارير إعلامية في وقت سابق أن نحو 200 جندي دخلوا قرية فيتاس دي أورينت، في دائرة الحدود نورتي دي سانتاندير، وسرقوا أموالاً وبنادق وأجهزة منزلية من الفلاحين المحليين.

يأتي ذلك في الوقت الذي تعاني فيه كولومبيا من الأزمة الفنزويلية حيث تتشارك مع فنزويلا حدوداً تتخطى الألفَيْ كيلومتر إضافة إلى كونها معبراً رئيسياً للهاربين من فنزويلا وملجأً للفارّين الباحثين عن الطعام والدواء.

المعارض الفنزويلي البارز أنطونيو ليديزما لحظة وصوله إلي مدريد بعد هروبه من فنزويلا (أ.ف.ب)

تركيا: استهداف موظفين وأئمة بدعوى صلتهم بغولن

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أصدرت السلطات التركية أوامر اعتقال بحق 216 شخصاً بينهم موظفون سابقون بوزارة المالية للاشتباه في صلتهم بحركة الخدمة التابعة للداعية فتح الله غولن الذي تحمله المسؤولية عن تدبير محاولة انقلاب فاشلة وقعت العام الماضي للإطاحة بحكم الرئيس رجب طيب إردوغان.

وألقت قوات الأمن القبض على 17 من الموظفين السابقين بوزارة المالية فيما لا يزال البحث جاريا عن 65 آخرين سبق فصلهم من وظائفهم بموجب حالة الطوارئ التي أعلنت عقب محاولة الانقلاب الفاشلة. كما شنت قوات الأمن عمليات منفصلة في 40 ولاية تركية في أنحاء البلاد تستهدف «أئمة غير حكوميين» يعتقد أنهم جندوا أعضاء في حركة غولن من القوات المسلحة التركية. وتتهم أنقرة غولن، الحليف السابق للرئيس رجب طيب إردوغان المقيم في ولاية بنسلفانيا الأميركية منذ عام 1999 بتدبير محاولة الانقلاب التي وقعت في 15 يوليو (تموز) العام الماضي، وطالبت الولايات المتحدة مراراً بتسليمه، فيما ينفي غولن أي دور له في محاولة الانقلاب.

ومنذ محاولة الانقلاب الفاشلة وحتى الآن، تحبس السلطات التركية أكثر من 60 ألف شخص انتظارا لمحاكمتهم، وأصدرت قرارات فصل أو وقف عن العمل بحق نحو 160 ألف شخص آخرين من الجيش والشرطة والقضاء والتعليم والإعلام والقطاعين العام والخاص في إطار حالة الطوارئ في حملة تثير انتقادات واسعة لتركيا من جانب الغرب ومنظمات حقوقية دولية تعتبرها تحركا من جانب إردوغان للقضاء على معارضيه، فيما تؤكد الحكومة أن هذه الحملة مستمرة حتى الآن لأنها ضرورية لتطهير مؤسسات الدولة من أتباع غولن.

في سياق متصل، اعتبر نائب رئيس الوزراء التركي هاكان جاويش أوغلو حادث الإساءة إلى مؤسس الجمهورية التركية الحديثة مصطفى كمال أتاتورك والرئيس رجب طيب إردوغان التي وقعت في مناورات عسكرية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) الأسبوع الماضي أحد تكتيكات منتسبي حركة غولن، وتندرج ضمن خطط إعادة رسم خرائط المنطقة. وأضاف جاويش أوغلو، أمس الأربعاء، أن تركيا تعمل في كل من حلف الناتو والمحافل الدولية وفقاً لمبادئها وقيمها وأن العالم يشهد في الآونة الأخيرة خططا لإعادة رسم خرائط المنطقة.

وأشار إلى أن تركيا لم تعد كما كانت قبل 16 عاما، وهي تعمل في كل من حلف الناتو والمحافل الدولية على أساس المبادئ المتبعة في هذا الصدد وأصول الاحترام المتبادل.

ولفت جاويش أوغلو إلى رسائل الاعتذار من الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ، وغيره من مسؤولي الحلف، بعد سحب أنقرة قواتها من مناورات الحلف في النرويج، عقب الإساءة إلى مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك، والرئيس رجب طيب إردوغان.

وكانت تركيا سحبت، الجمعة الماضي، قواتها من مناورات لحلف شمال الأطلسي في النرويج، عقب فضيحة وقعت في حادثتين منفصلتين بوضع تمثال لأتاتورك في تدريبات المحاكاة في خانة الدول العدو، كما أنشأ أحد الموظفين المؤقتين بريدا إلكترونيا باسم «رجب طيب إردوغان» يستخدم في دائرة مغلقة خاصة بالمناورات ويمثل جانب الأعداء، وأعلن الناتو في بيان وعلى لسان أمينه العام، ينس ستولتنبرغ اعتذاره عنهما لتركيا وللرئيس التركي رجب طيب إردوغان. كما قدم كل من وزير الدفاع النرويجي فرنك باك ينسن، وقائد المركز العسكري المشترك في النرويج، أندرزغ ريودويتز، رسائل اعتذار لتركيا، على خلفية الواقعة، ووعود بمحاسبة المتورطين.

ووصف جاويش أوغلو تركيا، بأنها «قوة مهمة في المنطقة»، وأنها قادرة على الاضطلاع بدور مهم ضمن مراكز صنع القرار في المنطقة، بفضل إمكاناتها الاقتصادية والميزات الأخرى التي تتمتع بها، فضلاً عن أنها تمتلك موقعاً استراتيجياً مهماً وثاني أكبر جيش في حلف شمال الأطلسي. واتهم نائب رئيس الوزراء التركي، سياسيي أوروبا بالسير مع رياح كراهية الأجانب التي تعصف بالقارة العجوز. وأشار إلى أن أوروبا تسودها فكرة «ضحلة ورخيصة» يمكن تلخيصها في الاستفادة من تصاعد اليمين، مضيفا: «نحن نحاول دائما التحذير من مغبّة هذا النهج». وشدد جاويش أوغلو على أن زيادة كراهية الأجانب في أوروبا، تعكس في الواقع تجاهل الاتحاد الأوروبي لقيمه الأساسية التي يمكن تلخيصها في إطار الحقوق والحريات الأساسية وحقوق الإنسان.

إدانته تُنهي عمل المحكمة الخاصة بيوغوسلافيا بعد مثول 161 متهماً أمامها

السجن مدى الحياة لـ«جزار البلقان» ملاديتش

لاهاي: «الشرق الأوسط»

بعد أكثر من 20 عاماً على حرب البلقان، التي استمرت ثلاث سنوات وأوقعت أكثر من مائة ألف قتيل وتسببت بنزوح 2,2 مليون شخص، أُدِين راتكو ملاديتش، القائد السابق في جيش صرب البوسنة، أمس (الأربعاء)، المعروف بلقب «جزار البلقان»، بعشر تهم، من بينها ارتكاب جرائم إبادة في سريبرنيتشا، وجرائم ضد الإنسانية، وحكم عليه بالسجن المؤبد لدوره في المذابح وعمليات التطهير العرقي. وبذلك تُطوى صفحة من التاريخ بالنسبة ليوغوسلافيا السابقة، شهدت محاكمة أهمّ مرتكبي الجرائم فيها ومثولهم أمام القضاء الدولي. ودانت المحكمة الدولية ستة متهمين من بينهم رادوفان كراديتش في مأساة سريبرنيتشا التي تُعتَبَر أسوأ مجزرة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وصرح القاضي الفونس أوريه بأن «المحكمة تحكم على ملاديتش بالسجن مدى الحياة لارتكابه هذه الجرائم»، مضيفاً، في تصريحات نقلتها عنه «رويترز»، أن «كثيراً من هؤلاء الرجال والصبية تعرضوا للسباب والإهانة والتهديد، وأُجبِروا على ترديد أغانٍ صربية وضُرِبوا أثناء انتظار إعدامهم». وقال إن «الجرائم التي ارتكبت تُصنَّف بين الأسوأ في البشرية».

وقال سيرج براميرتز المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية التي أُسِّست لمحاكمة المسؤولين عن ارتكاب جرائم حرب خلال النزاع في البلقان (1992 - 1995) إن الحكم يشكل «مرحلة مهمة في تاريخ المحكمة وبالنسبة إلى القضاء الدولي». وكان قد وجه إليه في 25 يوليو (تموز) 1995 تهمة ارتكاب مجزرة، بعد أيام على مقتل نحو ثمانية آلاف رجل وشاب في سريبرنيتشا شمال البوسنة. وكان قد عُيِّن ملاديتش ضابطاً مهنياً في الجيش الشعبي اليوغوسلافي لتولي قيادة القوات الصربية بعد اندلاع الحرب في أعقاب انفصال البوسنة.

اعتقل ملاديتش في 2011 بعد اختفائه لأكثر من عشر سنوات، في منزل أحد أفراد عائلته في صربيا ونقل إلى لاهاي ليمثل للمرة الأولى أمام المحكمة بعد أيام. ولوحق ملاديتش أيضاً لدوره في حصار سراييفو الذي دام 44 شهراً وقُتِل خلاله عشرة آلاف شخص معظمهم مدنيون، ولاحتجاز مائتي جندي ومراقب تابعين للأمم المتحدة عام 1995.

ويعتبر القائد العسكري الصربي السابق آخر المتهمين البارزين أمام هذه المحكمة التي أُنشِئت عام 1993 لمحاكمة الأشخاص الذين يُشتبه بارتكابهم جرائم حرب خلال حرب البلقان. ويعتبر المدعي سيرج براميرتس أنه «أحد أول الملفات التي بررت إنشاءها».

بعدما حاكمت خلال السنتين الأخيرتين راتكو ملاديتش وحكمت على رفيقه السياسي رادوفان كرادجيتش بالسجن 40 عاما، تغلق المحكمة الدولية أبوابها نهائيا في 31 ديسمبر (كانون الأول) بعدما مثل أمامها 161 متهماً. وبذلك تُطوى صفحة من التاريخ بالنسبة ليوغوسلافيا السابقة شهدت محاكمة أهمّ مرتكبي الجرائم فيها ومثولهم أمام القضاء الدولي. وكان الرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش، الذي عُثر عليه ميتاً في زنزانته عام 2006 خلال محاكمته، أول رئيس دولة يمثل أمام محكمة دولية.

وقال ملاديتش إنه غير مذنب في جميع الاتهامات المنسوبة. وقال فريق الدفاع عنه إنه سيستأنف الحكم. وقال المحامي دراجان إيفيتش للصحافيين: «من المؤكد أننا سنستأنف وأن الاستئناف سينجح».

وعند وصوله إلى قاعة المحكمة رفع ملاديتش الذي ارتدى بدلة قاتمة وربطة عنق حمراء قانية، إبهامه مبتسماً للمصورين. وبدا نحيل الجسم وعجوزاً، كما جاء على لسان مراسل الصحافة الفرنسية.

ورفض ملاديتش الإدلاء بشهادته أمام ما اعتبره «محكمة شيطانية»، بعد طلب مثوله عام 2014 أمام القضاة خلال محاكمة رادوفان كراديتش. ورفض ملاديتش الوقوف عند دخول القضاة المحكمة أمس، وحيّا أسرته، خصوصاً نجله داركو ملاديتش. وأخرج ملاديتش (74 عاماً) من قاعة المحكمة قبل دقائق من النطق بالحكم. ولدى عودته صاح قائلاً: «كل هذه أكاذيب كلكم كاذبون». ولا يزال ملاديتش يثير انقساماً في البوسنة بين الذين يعتبرونه «بطلاً» والذين يرون فيه «جزاراً».

وبينما اتهم في لاهاي بأنه «العقل المدبر لمقتل آلاف الأشخاص»، لا يزال يُعتَبَر «بطلاً» في الجمهورية الصربية الكيان الصربي في البوسنة. ودعا الرئيس الصربي ألكسندر فوسيتش مواطنيه إلى «التطلع نحو المستقبل»، وإلى التفكير في «أولادنا والسلام والاستقرار في المنطقة».

وقالت أنا برنابيتش رئيسة وزراء صربيا إن «الحكم الصادر على ملاديتش اليوم لم يكن مفاجئاً». وأضافت: «نحتاج للتطلع للمستقبل بعد أن ساد الاستقرار بلادنا أخيراً». وتابعت: «نحتاج لطي صفحة الماضي».

ووقفت نساء فقدن أزواجاً وأبناء وأقارب وهن يبكين في الساحة أمام المحكمة حيث عُرِضَت صور 300 رجل قُتِلوا بأيدي قوات ملاديتش تحت أعين أسرهم وصحافيين أتوا من مختلف أنحاء العالم. لكن رئيسة جمعية أمهات سريبرنيتشا أعربت، للصحافة الفرنسية، عن «رضا جزئي، فالحكم أكبر مما صدر على (رادوفان) كراديتش، لكنهم لم يدينوه بالإبادة في العديد من القرى».

وقالت أرملة أحد الضحايا إن ملاديتش نظر إليها واضعاً أصبعه تحت حلقه، مشيراً إلى حكم إعدام بحقه. وعلقت داتوفيتش عند خروجها من القاعة بأن هذا السلوك «جبان» و«مؤسف».

وكانت عانت من الجوع والبرد خلال اعتقالها في معسكر بشمال غربي البوسنة في 1992 بينما كانت حاملاً بابنتها البالغة ست سنوات.

ويُعتَبَر قتل الرجال والصبية في سريبرنيتشا بعد أن فصلوا عن النساء، واقتيدوا في حافلات أو سيراً على الأقدام لإطلاق النار عليهم أسوأ مذبحة تشهدها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي جنيف، وصف الأمير زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ملاديتش، بأنه «رمز الشر» وقال إن إدانته بعد ملاحقته 16 عاماً، وبعد محاكمة استمرت أربعة أعوام تمثل «انتصاراً مهماً للعدالة». وأضاف في بيان: «محاكمة ملاديتش نموذج لما تمثله العدالة الدولية». وقال: «الحكم الصادر اليوم يمثل إنذاراً لمرتكبي مثل هذه الجرائم بأنهم لن يفلتوا من العدالة مهما كانت قوتهم أو مهما طال الزمن».

الاشتراكيون ضد التحالف الكبير... حزب الخضر يشكك بـ«حياده»... والليبراليون متحفظون

الرئيس الألماني أمام مهمة شائكة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

أعلن الرئيس الألماني، وزير الخارجية السابق، فرانك - فالتر شتاينماير عن عزمه على فتح الحوار مع أطراف العملية السياسية في ألمانيا بهدف البحث عن مخرج من أزمة «اللاحكومة» التي انتهت إليها مفاوضات المسيحيين والليبراليين والخضر.

خاطب الرئيس «ضمير» الأحزاب ودعاهم إلى الشعور بالمسؤولية ووضع مصلحة البلد فوق مصالح الأحزاب، ولا يبدو أن مهمته ستكون سهلة. إذ عليه أن يلتقي مع ممثلي الأحزاب الثلاثة، أي الاتحاد المسيحي والحزب الليبرالي وحزب الخضر، ومع ممثلي الحزب الديمقراطي الاشتراكي، ومع ممثلي محكمة الدستور.

وبدأ الرئيس، الذي حوله الوضع إلى «مدير أزمات»، يوم أمس مباحثاته مع العقدة الأولى المتمثلة بالاتحاد الاجتماعي المسيحي، الحزب البافاري الشقيق لحزب أنجيلا ميركل، على أن يلتقي لاحقاً بممثلي كتل الأحزاب الديمقراطية في البرلمان. والمهم أن يلتقي أيضاً مع زعيم الحزب الديمقراطي الاشتراكي مارتن شولتز كي يقنعه بالتخلي عن موقفه الرافض للتحالف الكبير مع المسيحيين.

وإذ يعول الكثيرون على ثني شولتز عن موقفه، وخصوصاً بعد تصاعد الدعوات المماثلة داخل حزبه، جدد الزعيم الاشتراكي يوم أمس الأربعاء رفضه العودة إلى التحالف الكبير. ولا يبدو أن توقيت التصريح جاء صدفة، وإنما مدروساً من الزعيم الاشتراكي لتعبيد الطريق أمام انتخابات جديدة، قال شولتز إنه «لا يخشاها».

إلا إن هدف شتاينماير الأول ليس العودة إلى التحالف الكبير، وإنما إعادة المسيحيين والليبراليين والخضر إلى سكة المفاوضات حول حكومة ائتلاف جامايكا (نسبة إلى ألوان أعلام الأحزاب التي تشكل ألوان علم جامايكا. ولا تبدو هذه المهمة أسهل من مهمة الحديث مع الاشتراكيين، الذين يشعرون بأن التحالف الكبير كان السبب الرئيسي في الهبوط التاريخي لشعبيتهم بين الألمان.

يشكو حزب الخضر من قلة «حيادية» رئيس الجمهورية، الذي يفترضه منصبه البروتوكولي الذي يشترط الوقوف خارج الحدود الحزبية. وقال سفين غيغولد، النائب عن الخضر في البرلمان الأوروبي، إن على رئيس الجمهورية أن يستعرض حياديته. وأضاف أنه ينتظر من شتاينماير كلمات واضحة وحاسمة، لا أن يقول: «إذا كنتم تريدون انتخابات جديدة، فلكم ذلك». وانتقد غيغولد رئيس الجمهورية بالقول إن عليه استعراض استقلالية أكبر عن الأحزاب.

وحذر نائب الخضر من دخول ألمانيا في النفق ذاته الذي دخلته جمهورية فايمار، حينما تقلصت كل مرة فترة حكم الحكومات المتعاقبة بسبب ضعف التحالفات وانقسام الأحزاب ورفضها لبعضها.

وطالب كريستيان لندنر، زعيم الحزب الليبرالي (الحزب الديمقراطي الحر)، الرئيس الألماني بالضغط على المستشارة أنجيلا ميركل بشكل غير مباشر، حينما قال إن مشكلتنا تتعلق بعدم تلقينا الدعم من قبل المستشارة في المفاوضات. وأضاف في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر الغيماينه»، الواسعة الانتشار، أن ميركل لم تدعم الحلول الوسط التي تقدم بها الحزب أثناء المفاوضات الثلاثية. وقال لندنر إنه شعر أثناء مفاوضات تشكل الحكومة بأن الحزب الليبرالي سيصبح تكميلياً فقط لتحالف رئيسي بين الاتحاد المسيحي والخضر.

بدوره ركز فولغانغ كوبيكي، نائب زعيم الحزب الليبراليين، على المستشارة الألمانية كسبب أساسي في فشل مفاوضات تشكيل الحكومة. وقال كوبيكي إن ميركل ارتكبت «خطأ منهجياً» حينما ركزت على أن تكون كل المفاوضات ثلاثية دائماً دون أن تعطي المجال إلى مفاوضات ثنائية. وأضاف النائب الليبرالي أنه كان على ميركل أن تدرك بأن ذلك لن ينجح على طول الخط، وأن المراهنة على عامل ضيق الوقت لن ينجح. ومعروف عن «استراتيجية» ميركل أنها تقود الاجتماعات إلى الفجر، حينما يكون الجميع متعبين، لتطرح التسويات التي تصب في صالح حزبها.

وزاد الطين بلّه حول قصر بيليفو، حيث يلتقي رئيس الجمهورية بممثلي الأحزاب الديمقراطية، هو دخول حزب «لا ديمقراطي» على الخط. إذ طالب حزب البديل لألمانيا أمس شتاينماير بعدم استثنائه من المفاوضات. وطبيعي أن يضع هذا الطلب رئيس الجمهورية في موقف حرج، نظراً لتمثيل هذا الحزب بنسبة كبيرة في البرلمان الألماني. وهو ثالث قوة برلمانية بعد الحزب الديمقراطي الاشتراكي بنسبة (13 في المائة). وقالت أليس فايدل، رئيس كتلة حزب البديل البرلمانية، «إن ديمقراطيتنا تفترض أن يلتقي الرئيس شتاينماير بممثلي حزبنا للتحاور حول أسباب فشل مفاوضات جامايكا، وسبل الخروج من الأزمة». وقالت فايدل إن حزبها ينتظر موعداً من الرئيس. وكانت فايدل قد نوهت، قبل بدء مفاوضات تشكيل الحكومة بين المسيحيين والليبراليين والخضر، إلى وجود غالبية تضمن حكومة قوية تتشكل من تحالف الاتحاد المسيحي والحزب الليبرالي وحزب البديل لألمانيا. إلا أن الحزبين المسيحي والليبرالي أعلنا رفضهما التحالف مع حزب البديل لألمانيا، بل ورفضوا الجلوس جنبهم في مقاعد البرلمان. ومن الصعوبات الأخرى التي تواجه الرئيس شتاينماير، الذي أعلن عدم تحبيذه إعادة الانتخابات، هو أن الجمهور الألماني يحبذ بنسبة 68 في المائة إعادة الانتخابات، بحسب استطلاعات الرأي.

وقد يعود «تشاؤم» الرئيس شتاينماير من إعادة الانتخابات إلى ذاكرة ليست بعيدة تتعلق بخسارة المستشار السابق جيرهارد شرودر لكرسي المستشارية. إذ كان شتاينماير وزير دائرة المستشار شرودر سنة 2005 حينما طرح المستشار حكومته للتصويت في البرلمان على نيل ثقة الغالبية. وخسر شرودر تصويت الثقة في البرلمان بسبب تصويت الجناح اليساري في الحزب ضده، وقادت خسارته إلى انتخابات مبكرة أدت إلى صعود أنجيلا ميركل لأول مرة.

منانغاوا يقود البلاد خلال مرحلة ما قبل الانتخابات في الصيف المقبل

«التمساح» يعود إلى زيمبابوي بعد استقالة «العجوز»

نواكشوط: الشيخ محمد

عاد إيمرسون منانغاوا، مساء أمس الأربعاء، إلى زيمبابوي حيث من المنتظر أن يؤدي اليمين الدستورية رئيساً للبلاد غداً الجمعة، خليفة للرئيس المستقيل روبرت موغابي، في بداية مرحلة جديدة تواجه فيها زيمبابوي مشكلات اقتصادية وسياسية كبيرة. وكان منانغاوا الملقب بـ«التمساح» قد فر إلى جنوب أفريقيا مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عندما أقيل من منصب نائب الرئيس، في خضم صراع محتدم مع السيدة الأولى غريس موغابي، التي كانت تنافس منانغاوا وتطمح لخلافة زوجها ولكن تدخل الجيش قلب جميع خططها.

وفور إعلان استقالة موغابي من رئاسة البلاد عمت الاحتفالات المدن في زيمبابوي، ونزع عدد من الموظفين والمواطنين صور موغابي التي كانت معلقة في المكاتب وداخل المباني العمومية، ووضعوا مكانها صور نائبه السابق منانغاوا وقائد الجيش، إيذاناً بالمرور نحو مرحلة ما بعد موغابي، الذي سينعم بالهدوء خلال أيامه الأخيرة في ظل الاحترام الكبير الذي يحظى به في الأوساط السياسية والعسكرية في زيمبابوي.

وسيتولى منانغاوا الرئاسة غداً الجمعة كـ«نائب للرئيس» رغم إقالته، وبالتالي سيكمل الولاية الرئاسية لموغابي، ثم بعدها سيترشح للانتخابات الرئاسية صيف عام 2018 المقبل، بوصفه رئيساً للحزب الحاكم، وتشير جميع التوقعات إلى أنه المرشح الأوفر حظاً، والأكثر قدرة على قيادة المرحلة الجديدة.

ولكن هذه المرحلة الجديدة لا تعني بالضرورة «التغيير»، فالمواطنون في زيمبابوي يدركون أن منانغاوا الذي يستعد لقيادة البلد كان شريكاً في الحكم طيلة 37 عاماً الماضية، بل إنه يتصدر المشهد هذه الأيام ليس بسبب معارضته لموغابي وإنما لخلافه مع السيدة الأولى.

حتى أن أحد المواطنين وهو يحتفل باستقالة موغابي، قال لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا نريد استبدال ديكتاتور بديكتاتور آخر»، فيما قال رجل أعمال شاب: «أشك في أن نحرز تقدما، طالما أن عناصر من حزب زانو - بي إف، ما زالوا في الحكم».

وسبق أن شغل منانغاوا الكثير من المناصب الأمنية الحساسة طيلة حكم موغابي، إذ كان مدير الأمن الوطني عام 1983 عندما شنت قوات الأمن حملة تصفية في بعض الأقاليم داخل البلاد راح ضحيتها أكثر من 20 ألف شخص، وفق إحصائيات غير رسمية، كما أنه كان قائداً عسكرياً بارزاً خلال أعمال العنف التي اندلعت عقب الانتخابات الرئاسية عام 2008، والتي راح ضحيتها كثير من أنصار المعارضة. ويثير تاريخ الرجل مخاوف المواطنين في زيمبابوي، كما حذرت منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان من رئيس زيمبابوي المقبل، وذكرت منظمة العفو الدولية بأن «عشرات آلاف الأشخاص قد تعرضوا للتعذيب واختفوا وقتلوا» خلال سبعة وثلاثين عاما من حكم موغابي، داعية زيمبابوي إلى «التخلي عن تجاوزات الماضي»، فيما أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش أن «على الحكومة المقبلة البدء سريعا بإجراء إصلاحات في الجيش والشرطة اللذين كانا أداتي موغابي في عمليات القمع».

إلا أن منانغاوا في المقابل بإمكانه أن يمنح زيمبابوي وجهاً جديداً على الساحة الدولية، بعد قرابة أربعة عقود من الجمود والعزلة، فهو أفضل من يدرك حجم التحديات التي تواجه بلده، فقد كان في قلب دائرة صنع القرار، ويعلم جيداً إلى أي حد تغلغل الفساد في مفاصل الدولة.

المعلومات المتداولة والتي نشرت في تقارير استخباراتية كثيرة، تفيد بأن منانغاوا سبق أن أعد (قبل عام) خطة للحكم في مرحلة ما بعد موغابي، وتتركز هذه الخطة على جانب اقتصادي يبدأ بتحسين العلاقات مع مؤسسات التمويل الدولية.

والراجح أن الرجل سيتوجه نحو البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية من أجل الحصول على قروض وتمويلات لتصحيح العيوب الكبيرة التي يعاني منها اقتصاد بلاده، ولكن التحدي الأهم بالنسبة له هو خلق فرص تشغيل للشباب ومحاربة الفساد. يبدو الوضع الاقتصادي هو الأبرز في المرحلة التي ستعقب طي صفحة موغابي، فرغم مغادرة الرجل فإن شبحه سيخيم على البلد لسنوات كثيرة، إذ تعاني الدولة من الفساد وغياب سياسات تنموية حقيقية، فعلى سبيل المثال في العام الماضي (2016) أنتجت زيمبابوي 20 ألف طن من القمح، أي أقل ست عشرة مرة مما أنتجته في عام 1990.

ورغم الأراضي الخصبة وتوفر المياه في زيمبابوي، والثروة المعدنية الهائلة من الذهب والماس، فإن الخزائن فارغة وتشير بعض الإحصائيات إلى أنه من بين كل أربعة مواطنين هنالك مواطن واحد يعتمد في قوته اليومي على المساعدات الدولية، وثمانية من كل عشرة مواطنين يعيشون تحت خط الفقر، وفي عام 2008 كانت نسبة 80 في المائة من المواطنين عاطلون عن العمل، وانخفض متوسط العمر إلى 42 سنة فقط.

منانغاوا كان في قلب دائرة صنع القرار ويعلم جيداً إلى أي حد تغلغل الفساد في مفاصل الدولة

ولكن في المقابل تتمتع زيمبابوي ببعض المزايا التي تجعلها قادرة على النهوض من جديد، في مقدمة هذه المزايا أن نسبة كبيرة من السكان لديهم مستوى تعليمي متقدم بالمقارنة مع بقية الدول الأفريقية، وهنالك بنية تحتية متطورة، بالإضافة إلى ثروات معدنية هائلة لم تستغل بعد، ولكنها تحتاج إلى قيادة سياسية واعية وتملك إرادة للإصلاح ومحاربة الفساد، وتقديم تنازلات سياسية تعيد الوضع في البلاد إلى طبيعته.

وأمام هذه الوضعية بدا منانغاوا واثقاً من نفسه في تصريحات لصحيفة «زيمبابوي نيوزداي»، حين أكد أن المرحلة المقبلة ستشهد مشاركة «الجميع» في بناء البلد، وقال: «معاً سنضمن فترة انتقال سلمية لتدعيم ديمقراطيتنا، وبدء مرحلة جديدة لجميع الزيمبابويين، وتبني السلام والوحدة». الخطاب التصالحي الذي رفعه منانغاوا قبيل تنصيبه رئيساً للبلاد، يزيد من ثقة المجموعة الدولية في الرجل الذي يلقب من طرف مواطنيه بـ«التمساح»، بسبب قوة شخصيته وطموحه الكبير، ولكن نتيجة للكاريزما الهائلة التي يتمتع بها. ولكن المجموعة الدولية كانت ترى فيه «أمل زيمبابوي الجديد»، إلا أنها طالبته بفتح الباب أمام المعارضة للمشاركة في العملية السياسية والمنافسة على المناصب، خاصة خلال الاستحقاقات الرئاسية التي ستقام صيف عام 2018 المقبل، وهي خطوة مهمة ليثبت منانغاوا جديته في إحداث التغيير والقطيعة مع الماضي.

الاتحاد الأوروبي الذي رحب باستقالة موغابي، دعا إلى إطلاق «حوار شامل» يأخذ بعين الاعتبار تطلعات شعب زيمبابوي حول المستقبل البلاد، وقالت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني: «هدفنا المشترك هو الانتقال المنظم ولا رجعة عنه إلى الانتخابات الديمقراطية الحقيقية، وأهم شيء هنا هو تعزيز النظام الدستوري واحترام الحقوق والحريات الرئيسية».

وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، قال إن شعب زيمبابوي أمام «لحظة فارقة وفرصة استثنائية» كي يختار مساراً جديداً، ودعا تيلرسون جميع الأطراف في زيمبابوي إلى ضبط النفس واحترام النظام الدستوري والمدني؛ وحث القادة هناك على إجراء «الإصلاحات السياسية والاقتصادية من أجل تحقيق مستقبل مستقر وواعد لهذا البلد».

في غضون ذلك، تجد المعارضة في زيمبابوي نفسها أمام فرصة تاريخية لاقتناص أكبر قدر ممكن من المكاسب السياسية والانتخابية، فمن أشهر أحزابها «الحركة من أجل التغيير الديمقراطي» التي سبق أن حلت في المرتبة الأولى خلال انتخابات 2008 الرئاسية، ولكن لجوء موغابي آنذاك إلى القمع أرغمها على التراجع عن منافسته والاكتفاء بالدخول في حكومة وحدة وطنية لم تعمر طويلاً.

اليوم ساهمت الحركة في إحداث التغيير بتحالفها مع الجناح الداعم لمنانغاوا داخل الحزب الحاكم، وساندت بقوة مطالب الإطاحة بموغابي، ولكن الحركة تعاني من مشكلات داخلية وتتعامل بحذر شديد مع الوضع الجديد، إذ لا تبدو ملامح التغيير بادية للعيان في زيمبابوي.

ينتظرون في هراري عودة إيمرسون منانغاوا الملقب بـ«التمساح» (إ.ب.أ)

الــرأي

حرب الحرف بديلاً عن السيف

سليمان جودة

دعت جامعة اليرموك الأردنية إلى مؤتمر كلية الإعلام الثالث، الذي ناقش هذه السنة تحولات السياسة في المنطقة، وعلاقة الإعلام بها، منذ مطلع الربيع العربي - أو ما صرنا نقول عنه إنه ربيع عربي - إلى الآن! وكان من حظي أن أشارك وأشاهد.

وكان تقديري أننا إزاء موضوع يحمل هذا العنوان، نظل في حاجة ليس إلى نقطة نظام واحدة، وإنما إلى ثلاث نقاط معاً!

أما الأولى، فهي أن انعقاد مؤتمر يناقش هذه القضية في بيت من البيوت الأردنية التي يدرس فيها الطلاب علم الإعلام وصناعته من شأنه أن ينشئ حواراً بين الذين جاءوا ليتكلموا والشباب المدعو ليسمع ويرى. ولسنا كعرب أحوج إلى شيء اليوم قدر حاجتنا إلى ترسيخ قيمة الحوار بيننا، وعلى كل مستوى!

وأما الثانية، فهي معنى انعقاد المؤتمر في مقر الجامعة في محافظة إربد، التي تبعد عن العاصمة عمان ساعة ونصف الساعة بالسيارة، وليس في العاصمة. فانعقاده هناك لا بد أن يتيح اتصالاً بين المركز والأطراف، وهو اتصال من الضروري أن نحرص في كل بلد عربي على تعزيزه وتأكيده إذا كان موجوداً، وعلى استدعائه سريعاً إذا غاب!

فلا نزال نختزل دولاً عربية كثيرة في عواصمها وحدها، ولا تزال العاصمة تستحوذ على كثير من الاهتمام، دون الأقاليم ودون المحافظات ودون الولايات. وليس غريباً أن المصري - مثلاً - إذا هبط من الصعيد في الجنوب قاصداً القاهرة، قال إنه ذاهب إلى مصر، لا إلى القاهرة. وكذلك يقول ابن الشمال القادم من الدلتا في اتجاه العاصمة؛ فكأن مصر هي القاهرة، وكأن القاهرة هي مصر!

ولا يختلف الأمر مع السوري القادم من حلب في الشمال قاصداً دمشق، أو من درعا جنوباً على أمل الذهاب إلى العاصمة السورية؛ كلاهما يقول إنه ذاهب إلى الشام، لا إلى دمشق؛ فكأن دمشق أيضاً هي الشام، وكأن الشام هو دمشق!

وهكذا.. وهكذا.. أدى استحواذ العاصمة على الأضواء، وعلى القرار، وعلى الانتباه، إلى يقين لدى كثيرين من أبناء البلد بأن الحياة إنما هي هناك في العاصمة، ولا حياة خارجها!

إربد الأردنية، بمؤتمر جامعتها وكلية إعلامها، استدعت هذه المعاني أمامي، ورأيت أن كثيراً من المؤتمرات والندوات والاحتفاليات مدعوة دائماً إلى أن تخرج من العواصم العربية، سعياً إلى درجة من التواصل لا بد أن تكون قائمة بين الطرف والمركز، وإحياءً لنوع من التفاعل يجب ألا يغيب بين قلب الدولة والأطراف الممتدة في أرجائها.

ونقطة النظام الثالثة أن علينا في مؤتمر إعلام اليرموك، وفي غيره من شؤون حياتنا كلها، أن نتحلى على الدوام بمنطق سقراط في تعريف الأشياء، قبل الكلام عنها أو الحديث حولها. ففي غالب الأحيان، نكتشف بعد وقت أن كل واحد منا يتكلم عن قضية مختلفة، بعد أن نكون قد ظللنا نتكلم ونتكلم معتقدين أننا كنا معاً نقصد قضية واحدة بعينها، ودون غيرها!

سقراط كان معنياً بتوليد المعاني بعضها من بعض، ولم يكن من الممكن توليد معنى من معنى، ولا فهم معنى شيء، ما لم يكن المعنى الأول محدداً، وموضوعاً في إطار، لتأتي المعاني القائمة عليه صحيحة مبنية على أساس واقفة على أرضية لا تهتز!

ماذا، إذن، نقصد بالإعلام؟ وما وظيفة الإعلام الذي نقصده؟ هل نقصد الإعلام المكتوب باعتباره الأقدم والأبقى، أم نقصد الإعلام المسموع، أم المرئي، أم الإعلام الحديث الإلكتروني، أم نقصد هذا كله في سلة واحدة؟! فإذا قصدناه كله، دون بعضه، فما وظيفته التي نتصورها في مجتمعه؟! هل هي التسلية، أم الإخبار، أم التوعية، أم هي هذا كله في سلة واحدة أيضاً؟! إنني أقصد الإعلام بكل أصنافه حين أتحدث عنه، وأعني وظائفه كلها حين أحب الإشارة إلى مهمة له في المجتمع الذي يمارس دوره فيه، لأنه ليس من الممكن فصل صنف منه عن صنف آخر، ولا من الممكن إتاحة وظيفة من وظائفه وتغييب سواها!

والإعلام بمعناه المجمل، وبوظائفه مجتمعة، هو الذي أصبح يبدأ معارك داخل دول، وفي نطاقها، ثم بينها وبين دول أخرى، فيكسبها أو يخسرها، بغير حاجة من الدولة التي كسبت المعركة إلى الذهاب لجبهة من جبهات القتال، وبغير حاجة إلى بوارج أو طائرات!

وليس من الضروري أن تكون المعركة عسكرية، ولا أن تقع على جبهات، فالصفحات والشاشات صارت بديلاً عن الجبهات، ولولا صفحة دونالد ترمب على «تويتر»، ما كان مستقراً في البيت الأبيض هذه الأيام، ولا يزال النزال الدائر بينه وبين كيم إيل سونغ الحفيد، في كوريا الشمالية، أسير التغريدات!

وقد كان الظن في وقت مضى أن الحرب تبدأ في الإعلام، ثم تستكمل مسيرتها في المواجهات بين القوات، ولكن الزمان دار دورته لنرى حروباً مبدأها ومنتهاها الحرف بديلاً عن السيف!

إيران واستخدام الدين لتحقيق أغراضها العدوانية

سيد أحمد غزالي*

إن تصاعد التوترات بين إيران والدول العربية المجاورة ينسحب بوضوح على التصعيد الواضح لأنشطة طهران داخل العالمين العربي الإسلامي، تنفيذاً لاستراتيجية توسعية كتبها دستور «ثورة 1979 - 1980» تحت غطاء نشر «الثورة الإسلامية»، لا خدمة الشعوب الإسلامية؛ بل على حسابها، ولا حباً للشيعة؛ بل استخدام الدين الحنيف لصالح تحقيق السيطرة الشاملة على العالمين العربي الإسلامي.

الحروب في سوريا والعراق واليمن قد وفرت للنظام الإيراني مسرح عمليات أكبر. وبتمويل وتوجيه الميليشيات العميلة في كل من هذه الأماكن، بدأت طهران بالفعل في إعادة إنتاج نموذج «حزب الله» الذي لطالما كان له تأثير على السياسة والمجتمع في لبنان. ونتيجة لذلك، تزداد وتيرة العنف الطائفي، في حين يواصل النظام الإيراني سعيه لتحقيق هدفه المنشود منذ وقت طويل، المتمثل في تكريس خلافة مذهبية متطرفة تمتدّ إلى المنطقة العربية الإسلامية.

وللجزيرة العربية مبررات قوية في مواجهة التهديد الإيراني المتزايد. وفي هذا الإطار، تم تشكيل ائتلاف عربي مهمته الرئيسية دفع النفوذ الإيراني في اليمن ثم في الجزيرة كلها.

وفي حقيقة الأمر، يبدأ نفوذ النظام الإيراني وفروعه الكثيرة من داخل إيران، وهو المكان الذي يجب أن يقتلع منه، ومن جذوره.

ومن المؤكد أن شعوباً أخرى قد عانت أيضاً على أيدي نظام توسعي وعملاء إرهابيين مسؤولين عن أعمال الذبح والتخريب، مثل تفجير أبراج الخبر في عام 1996. ولكن المعارضين للنظام داخل إيران قد تعرضوا لعمليات قتل منظم وبأعداد كبيرة منذ إنشاء «الجمهورية الإسلامية».

وحاول مؤسس «الجمهورية الإسلامية» الخميني في عام 1988 القضاء على جميع قوى المعارضة النشطة، وأصدر فتوى تدعو إلى إعدام كل من بقي له ولاء للمعارضة الرئيسية «مجاهدين خلق». وبذلك تم إحضار ما قُدّر بثلاثين ألف سجين سياسي أمام «لجان الموت» في جميع أنحاء البلاد لاستجوابهم حول انتماءاتهم السياسية، ليحكم عليهم بالشنق.

لا أحد في العالم لديه عطش لتحقيق العدالة في إيران أكثر من عائلات وأصدقاء ضحايا مجزرة 1988. ولذلك ليس هناك من هو أكثر التزاماً بين أبناء الشعب الإيراني منهم بالعمل من أجل قضية تغيير النظام. فقد أصبحت مجزرة السجناء السياسيين قضية رأي عام للشعب الإيراني، لا سيما منذ ظهور التسجيل الصوتي في السنة الماضية لوريث الخميني آنذاك حسين علي منتظري، الذي قال فيه لأعضاء «لجنة الموت» في طهران: «أنتم ارتكبتم أبشع جريمة في تاريخ (الجمهورية الإسلامية)».

معروف أن كل طرف كان ضحية لـ«الجمهورية الإسلامية» يجب أن يكون حليفاً في دحر هذا النظام. وهذا ينطبق بشكل خاص على أبناء الشعب الإيراني الذي يتصدر الصفوف الأمامية في المعركة لوقف النشاط القمعي والمدمر داخل إيران وخارجها. فينبغي على أولئك الذين سيشاركون في هذه المعركة؛ سواء من الولايات المتحدة أو من الدول العربية، أن يبدأوا بالتعبير عن تضامنهم مع الشعب الإيراني والاعتراف بمقاومته الرئيسية المتمثلة في «المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية». ولا توجد طريقة أفضل للقيام بذلك أكثر من السعي إلى تحقيق العدالة على الساحة الدولية.

لم يواجه أي شخص اتهامات، ولم يتم حتى التحقيق رسمياً مع أي كان حول دوره في مجزرة عام 1988، على الرغم من أن - تقريباً - جميع المسؤولين الرئيسيين لا يزالون على قيد الحياة اليوم، ويشغلون مناصب عليا في «الجمهورية الإسلامية».

ولم تترك المنظمات غير الحكومية، مثل منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان المعروفة باسم «هيومان رايتس ووتش» و«الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان»، وكذلك كبار المختصين الدوليين في مجال القانون الدولي، أي مجال للشك في أن الإعدامات الجماعية عام 1988، تمثل جريمة ضد الإنسانية، من النوع الذي كان ينبغي أن تضعه الأمم المتحدة والدول الأوروبية والولايات المتحدة والدول المجاورة لإيران في دائرة اهتمامها الخاص.

لدول الجزيرة مبررات قوية في مواجهة النظام الإيراني وعملائه في المنطقة، خصوصاً عندما يقترب هؤلاء من حدودها. لكن هناك مبررات أكثر وضوحاً عند مواجهة انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان في إيران. وقد أصبحت مجزرة عام 1988 بالفعل صرخة حشد للناشطين والمنشقين الإيرانيين. وينبغي أن تتعالى أصواتهم في الساحة الدولية، لتصبح صرخة حشد في جميع أنحاء المعمورة لجميع البلدان الملتزمة بوقف تدخلات إيران الشيطانية في جميع البلدان العربية الإسلامية.

* رئيس حكومة الجزائر الأسبق رئيس لجنة التضامن العربي الإسلامي مع المقاومة الإيرانية

روسيا تركز على التسوية بعد هزيمة «داعش»

نيكولاي كوزانوف*

أسفر سقوط معاقل «داعش» الرئيسية في سوريا عن ظهور تحديات تتعلق بضرورة إيلاء موسكو مزيداً من التركيز على العملية السياسية الرامية إلى تسوية الصراع السوري، الأمر الذي يعني بدوره تهيئة المرحلة المقبلة لعقد حوار موسع بين الأطراف المتنازعة، إذ يرغب الكرملين في أن يحصد وكلاؤه مزيداً من الزخم السياسي، وبأكثر مما قد يحصل عليه خصومهم.

بدت التحركات الدبلوماسية الروسية، خلال الثلاثين يوماً الماضية، فيما يتعلق بالقضية السورية، محمومة بصورة ملحوظة. من ناحية، أدلى الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترمب ببيان مشترك في قمة في دانانغ (فيتنام) في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بشأن الصراع السوري، أكدا فيه أن التسوية السياسية هي المسار الوحيد للصراع القائم، وأكدا أيضاً على احترام عملية جنيف، فضلاً عن مبادئ قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254. ومن ناحية أخرى، وبعد مرور عدة أيام، وجه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اتهاماً صريحاً إلى أعضاء الأمم المتحدة، بعدم القيام بما يجب في شأن تسوية الصراع السوري، مضيفاً أنه ينبغي على روسيا، وبمعاونة اللاعبين الإقليميين في إيران وتركيا، منح دفعة جديدة لعملية المصالحة السياسية في سوريا.

وأثار هذا الموقف، بدوره، على الفور تساؤلاً مهماً بين المحللين السياسيين، بشأن مصلحة روسيا في المحافظة على عملية جنيف، إذ رأى بعضهم أن الكرملين يسعى لتقويض أهمية محادثات جنيف ومحاولة استبدال عملية آستانة بها، والتي تهيمن عليها بالأساس القوى الإقليمية التي تعد موالية لموسكو بصورة من الصور. ومع ذلك، وعندما يتعلق الأمر باللاعبين الإقليميين، قد يبدو الموقف الروسي غير متسق: بدلاً من المضي قدماً في محادثات آستانة، قررت موسكو عقد اجتماع الحوار الوطني السوري. وفي الوقت الذي تغازل فيه موسكو الأكراد السوريين، فإنها تعمل في الوقت ذاته على بناء مزيد من التعاون مع تركيا وإيران. وهكذا، التقى الرئيس الروسي، خلال الشهر الحالي، بنظيريه التركي والإيراني مرتين متتاليتين (بما في ذلك اجتماع 22 نوفمبر الحالي). وأخيرا، كانت روسيا تتشاور مع إسرائيل حال العمل على إنشاء مناطق خفض التصعيد في جنوب وغرب سوريا.

ومع ذلك أيضاً، وفي 14 نوفمبر، وصف وزير الخارجية الروسي الوجود العسكري الإيراني في سوريا بـ«المشروع»، وجاءت ردود فعله سلبية حيال البيانات الصادرة عن المسؤولين الأميركيين والمعنية بضمان موسكو لانسحاب القوات الإيرانية من الأراضي السورية، إلى مسافة قريبة من الحدود مع إسرائيل.

وعلى الرغم مما تقدم، وإن وضعنا الأمر في الحسبان، فإن التحركات الدبلوماسية الروسية توحي بمزيد من المنطقية والمساومة عن الخطوات المتخذة من بعض القوى الغربية. أولاً وقبل كل شيء، أن روسيا تتفهم أهمية اللحظة الراهنة في الصراع السوري، وأن المرحلة العسكرية النشطة لذلك الصراع قد قاربت على الانقضاء. فلقد لحقت الهزيمة الفادحة بتنظيم داعش الإرهابي (إلا أن ذلك لا يعني نهاية التنظيم بالكامل) ولقد حان الوقت للبدء في بناء سوريا الجديدة على أنقاض الدولة القديمة الممزقة. ويدرك الكرملين أنه إن رغب في المحافظة على الوجود الروسي في سوريا لما بعد الصراع، فلا بد من أن يتصدر قيادة هذه العملية.

ومع ذلك، من غير المنتظر أن تلعب محادثات جنيف دور نقطة البداية الجيدة في العملية السياسية الجديدة، فهناك كثير من القوى الضالعة فيها بغية التوصل إلى توافق فوري حيال كافة القضايا ذات الصلة. وبدلاً من ذلك، يمكن لعملية جنيف أن تلعب دور المرحلة الأخيرة من العملية السياسية، والمعنية بصياغة واعتماد الدستور الجديد وتشكيل وجه الحكومة السورية الجديدة.

قبل مناقشة القضايا ذات الاهتمام العالمي، لا بد من مواصلة تنفيذ وقف إطلاق النار على المستوى الإقليمي في البلاد، والعمل على بناء الحكومة المحلية، والعودة إلى الحياة الطبيعية التي يمكن للأطراف المتناحرة التعايش في ظلها بعضهم مع بعض. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال سلسلة من المفاوضات بين مختلف القوى الفاعلة على الأرض. وهذا بدوره يزيد من أهمية محادثات آستانة. من أجل ذلك، تولي موسكو في الوقت الراهن مزيداً من تركيز جهودها الدبلوماسية للعمل مع البلدان التي تملك الكلمة في الواقع السوري.

وهكذا أكدت القيادة الروسية دعم تشكيل جماعة معارضة وموحدة لتمثيل القوى المناهضة لرئيس النظام بشار الأسد في اجتماع جنيف المنتظر. وفي الأثناء ذاتها، كثف الكرملين من المشاورات مع طهران وأنقرة، بغية مناقشة الموقف بشأن عفرين وإدلب، ومستقبل مناطق خفض التصعيد هناك. كما تولي موسكو اهتماماً منفصلاً إزاء تهدئة المخاوف الإيرانية والتركية، بشأن ولاء موسكو لالتزامات الشركاء، على سبيل المثال اجتماع الرئيس الروسي بنظيره الأميركي، والاجتماعات المتكررة بين المسؤولين الروس والإسرائيليين، فضلاً عن الصمت الروسي بشأن الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، وهي القضايا التي أثارت قدراً من المخاوف لدى طهران بأن روسيا تسعى للتخلي عن إيران في الواقع السوري.

وكان هذا هو السبب وراء بيان وزير الخارجية الروسي لمحاولة طمأنة طهران. كما أن روسيا قد علقت مؤقتاً التحضيرات لانعقاد مؤتمر الحوار الوطني السوري، الذي كان محاولة من جانبها لزيادة زخم المعارضة شبه الرسمية، وضم الجانب الكردي إلى مائدة الحوار، وبالتالي، تعزيز مواقف جماعات المعارضة الموالية لموسكو في محادثات جنيف. أيضاً، عمدت موسكو إلى تأجيل مؤتمر الحوار الوطني السوري، في محاولة منها لتهدئة المخاوف التركية بشأن مشاركة الأحزاب الكردية فيه، باعتبارها قوى مستقلة.

أما بالنسبة للغرب، فلا يثير الجانب الأوروبي أو الأميركي جُل اهتمام موسكو في المرحلة الراهنة. فإما أنهما لا يبديان كثيراً من الاهتمام اللازم بمزيد من الانخراط في الشؤون السورية، أو لا يملكون كثيراً من النفوذ والتأثير على الواقع السوري. وخلال اجتماع الرئيس بوتين بالرئيس ترمب في فيتنام، حصلت موسكو على أقصى ما تحتاجه من واشنطن، إذ حصلت على ضمانات بأن تعترف الولايات المتحدة ببشار الأسد، والتزامها بمبادئ وحدة وسلامة الأراضي السورية، واحترامها لمبادئ خفض التصعيد، ودعمها لعملية جنيف.

وفي المقابل، اتسق الموقف الروسي مع نظيره الأميركي الذي يضع مكافحة الإرهاب على رأس أولوياته القصوى، إذ أكدت روسيا في البيان المشترك على اهتمامها بقتال «داعش»، جنباً إلى جنب مع الولايات المتحدة وحتى الانتصار النهائي. ومع ذلك، حتى هذا البيان المشترك كان يصب في صالح الكرملين. بعد سقوط معاقل «داعش» الرئيسية في سوريا، قد ينشأ التشكيك في مشروعية الوجود العسكري الروسي في البلاد.

ومن الناحية الرسمية، جاءت القوات الروسية إلى سوريا لمكافحة الإرهاب وقتال الإرهابيين، أما الآن، فإن التنظيم الإرهابي الرئيسي (وإن لم يكن الوحيد) قد نالته الهزيمة العسكرية الفادحة. وأشار الإعلان الأميركي الروسي المشترك، ضمنياً، بشأن ضرورة مواصلة الحرب ضد الإرهابيين، إلى أن الحرب ضد الإرهاب في سوريا لم تنته بعد، وهذا بدوره «يشرعن» لمزيد من وجود القوات الروسية في البلاد.

وإجمالا للقول، إن لم تشهد المقاربات الأميركية حيال الصراع السوري أي تغيرات، فقد ترغب موسكو في التحادث مع الجانب الأميركي بشأن المستقبل السوري لما بعد القضايا محل النقاش في فيتنام، عندما يتعلق الأمر، بصورته المباشرة، بالتحضيرات الفنية للاجتماع المقبل في جنيف.

يمكن لعملية جنيف أن تلعب دور المرحلة الأخيرة من العملية السياسية والمعنية بصياغة واعتماد الدستور الجديد وتشكيل وجه الحكومة السورية الجديدة

* باحث روسي في مركز «تشاتام هاوس» البريطاني - موسكو
*خاص بـ«الشرق الأوسط»

بريد القراء

مسؤولية عربية ضد إيران

● فيما يتعلق بخبر «إدانة عربية لإرهاب إيران وصواريخها وأذرعها»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إن قرار الجامعة العربية بإدانة إيران و«حزب الله»، حتى وإن جاء متأخراً، خطوة تضامنية عربية ضد التهديد الإيراني لاستقرار منطقة الخليج والعالم العربي. إن «حزب الله» يتوسع ويحرص على الانتشار خارج لبنان أيضاً، فالميليشيات الموجودة في العراق وسوريا واليمن إرهابية طائفية ترتبط بإيران و«حزب الله».

سالم علي - أستراليا
iamge_4X4@hotmail.com

فلك الافتراضات

● إيماءً إلى مقال ديفيد فون دريل «حرب سيبرانية مكشوفة» المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أقول إنني أعتقد أن العالم الغربي بكل أوروبا وأميركا الشمالية، وروسيا، تعيش على أعصابها وكأنها في أيام حرب المكسيك وكندا، فصحيح أن الحروب الكلاسيكية صنعت نفوذ اللغات الأوروبية؛ الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، وحتى الروسية، فإنه ظهر الآن شيء اسمه «الحرب السيبرانية»، هذه الحرب تستغل وسائل التقنيات الحديثة والسماء الاصطناعية التي تصنعها الأقمار الصناعية، فصار الكل يسبح في فلك الافتراضات التي تطرد فيها الصناعة الطبيعة. والمخاوف السيبرانية في محلها، لأن طبيعة الإنسان صارت في خطر حالٍ ومحدق.

طيرا الحنفي - المغرب
foufkamel2017@yahoo.com

مجاعة الثقافة

● عطفاً على مقال خالد القشطيني «سلام على الكتبجية»، المنشور بتاريخ 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أود أن أذكر أن العالم الآن يتابع، وكما عودتنا الأمم المتحدة منذ عهد السكرتير السابق بان كي مون، بقلق انعدام الغذاء في المنطقة الفلانية، وحدوث مجاعة في المنطقة الأخرى... ولا شك في أن هذا شيء مؤسف أن يتعرض الإنسان لهذا ونحن في عهد التقنية والتطور. أما المجاعة الأخرى التي لم تشعر الأمم المتحدة بالقلق تجاهها، فهي مجاعة الثقافة، فهنالك انقطاع شبه تام عن التلقي الثقافي؛ وبالأخص القراءة، فقد حكى لي أحد الأصدقاء، وهو صاحب مكتبة عريقة ومعرفتي به تمت عن طريق ما تختزنه مكتبته من كتب بجانب المجلات والصحف، أنه في يوم كامل لم يبع صحيفة واحدة، ناهيك بكتاب، وقال بمرارة شديدة إن عمله الآن تركز على تصوير المستندات والمذكرات وبيع بطاقات الشحن.

خزرجي برعي أبشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 لندن: 6950 7404 4420+
دبي: 4440 391 9714+ باريس: 6400 5377 331+
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: 1444 441 96611+
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +96554834922
فاكس: +96554834719

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

أمجد رسمي

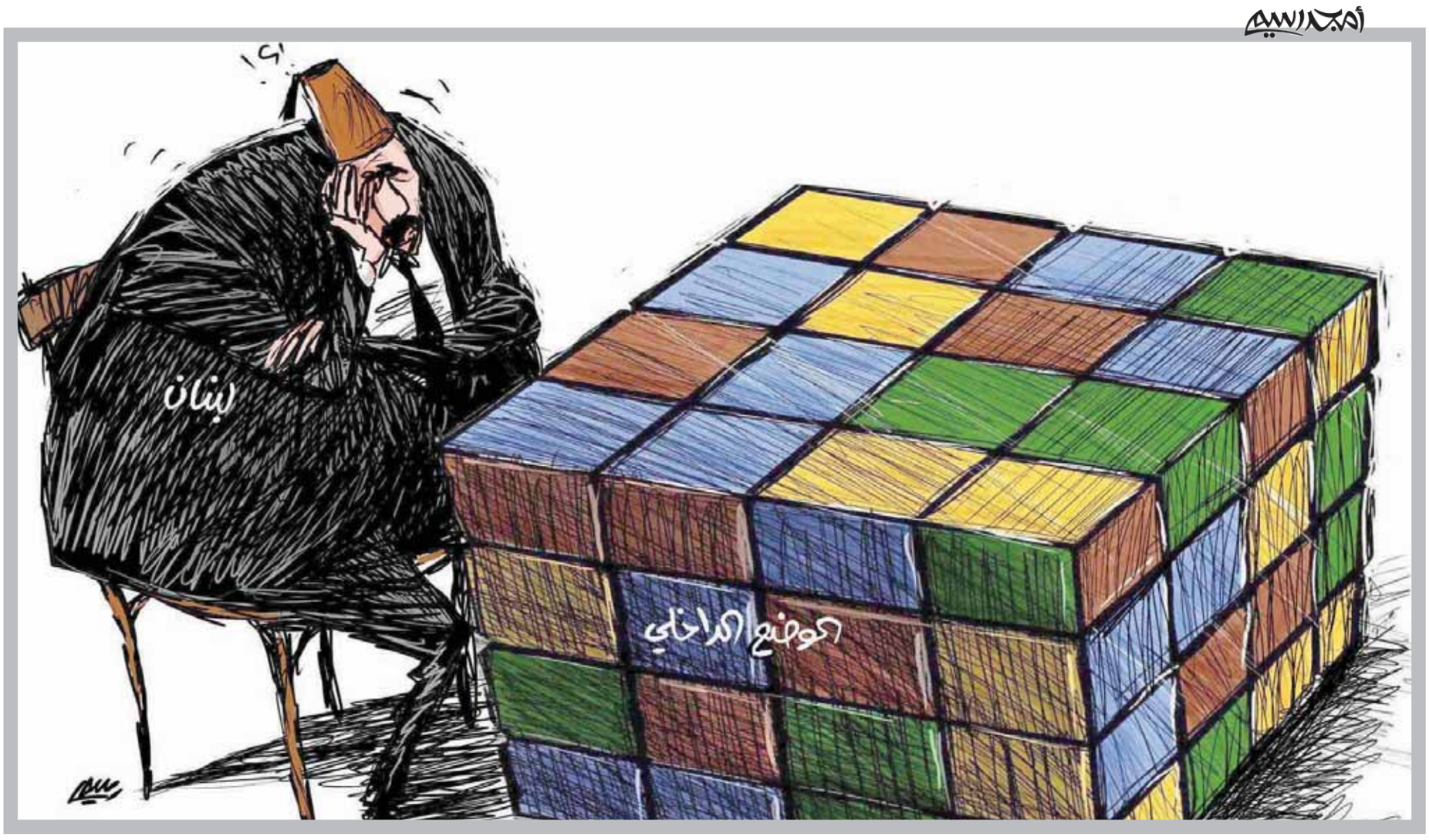

نبيل عمرو

بداية الترويض المسبق

منذ بدأت العلاقة الأميركية الفلسطينية، لم تطرح أي إدارة أميركية موضوع مكتب المنظمة في واشنطن، بل إن الفلسطينيين هم الذين كانوا يطرحون تحسين وضعه برفع مستوى تمثيله.

كانت الإدارات تساير الفلسطينيين؛ تارة تقدم بعض التسهيلات، وتارة أخرى تعد برفع المستوى، إلا أن المكتب ظل على حاله، وواصل علم فلسطين الخفقان في سماء واشنطن.

القيمة الرمزية للمكتب أقوى بكثير من دوره الوظيفي، فهو الإشارة الأوضح إلى الاعتراف الأميركي بالشراكة الفلسطينية، وهو الوعد الدائم بأن يتحول إلى سفارة حال قيام الدولة الفلسطينية، ثم هو أحد الإغراءات المقدمة للفلسطينيين كي يواصلوا المرونة والتعاون مع الإدارة الأميركية في جهودها الملتبسة لتحقيق تسوية فلسطينية إسرائيلية.

في عهد إدارة ترمب، تحول المكتب من مدلوله الإيجابي كرمز لعلاقة يراها الفلسطينيون بالغة الأهمية مع الأميركيين، إلى أداة ضغط مسبق بهدف التعاون الإيجابي مع صفقة القرن، وكذلك كعقوبة مخففة على التوجه الفلسطيني إلى محكمة الجنايات الدولية.

أزمة المكتب يمكن أن تحتوى بفعل جهود الوسطاء، أو المسافة الزمنية بين القرار وتطبيقه، إلا أن ذلك ليس هو الأمر المهم الذي يقلق الفلسطينيين، فقبل أن يُعرف أي شيء نهائي حول صفقة القرن، يطالب الفلسطينيون بسلسلة إجراءات يتعين عليهم القيام بها، لإثبات الأهلية والجدارة للحصول على حصتهم من هذه الصفقة المجهولة، فما بعد «نحنحة المكتب» يتصاعد الأمر بقرار أميركي ينطوي على عقوبات مالية، سببها مواصلة القيادة الفلسطينية دفع مستحقات المعتقلين في السجون الإسرائيلية، وحتى المفرج عنهم ممن أدينوا بقتل يهود.

وبما أن القيادة الفلسطينية أعلنت أنها لن تستجيب لهذا الطلب الأميركي المحرج والمجحف، فإن العقوبات المالية إن لم يكن قد بُدء تنفيذها، فهي في وضع متقدم على أجندة الضغط الأميركي.

الخوف الفلسطيني من قرار العقوبات المالية الأميركي مبعثه وعي الفلسطينيين بكيفية التعامل الإسرائيلي معه، فلو مارس الأميركيون ما يهددون به، فمن الذي سيمنع إسرائيل عن ممارسة عقوبات أوسع، وهي تتحكم في الجزء الأكبر من المداخيل الفلسطينية؟

لقد أظهرت حكاية المكتب، وما أعلن عن عقوبات مالية أميركية، أن طريقة جديدة في العمل الأميركي، بشأن التسوية على المسار الفلسطيني الإسرائيلي قد بدأت، وقوامها الترويض المسبق للقبول بما يعرض. وفي حال الرفض، قد يذهب الأميركيون إلى ما يعتبرونه العقوبة القصوى، وهي تجميد العمل على التسوية إلى أن «ينضج الفلسطينيون»، وهذا يعني تلقائياً إطلاق الحبل على الغارب لإسرائيل كي تفعل ما تشاء على الأرض، رغم أن الضغط الأميركي على إسرائيل يبدو حتى الآن مظهرياً وغير جدي. فحسب التجربة، فإن التوقف الأميركي عن العمل في مجال التسوية سيخلق لإسرائيل مناخاً لمضاعفة أطماعها التي لا تقف عند حد.

كان الحديث عن صفقة القرن بمثابة كسر الجمود وإنعاش الآمال، ولو جزئياً. أما الآن، فإن قلقاً متزايداً يصيب الفلسطينيين، ولا مناص من أن يصيب العرب، من خوف مشروع من ألا تكون صفقة القرن متوازنة بقدر يسمح بتبنيها.

هدى الحسيني

الوجه الحقيقي للخليج في ملتقى أبوظبي

تزامن انعقاد «ملتقى أبوظبي الاستراتيجي» الذي يعقده كل سنة «مركز الإمارات للسياسات»، وتقف وراءه سيدة - جنرال هي الدكتورة ابتسام الكتبي التي بجهودها تجمع سنوياً نحو 500 باحث وأكاديمي وسياسي ومفكر، وتترك بصمتها على كل ما يحتويه ويناقشه. تزامن انعقاد الملتقى مع افتتاح متحف «اللوفر أبوظبي» الذي فاقت هندسته الرائعة «اللوفر» الباريسي، كأن الحدثين جاءا نتيجة للإحساس الجديد الذي يشعر به الإماراتيون. هناك إحساس واضح بالثقة وعدم انتظار ما ستقرره هذه الإدارة الأميركية أو ذلك الموقف الروسي، أو تلك المصالح الصينية أو البحث عن الصفقات من الطرف الأوروبي.

الدكتور عبد الخالق عبد الله الباحث في شؤون الخليج، لمّح إلى أن إمكانية الحرب في المنطقة قد تزيد مع العام المقبل من نسبة 20 في المائة إلى 40 في المائة. وكان الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية، قد قال في كلمته المسهبة إن «السذاجة» التي سادت في بعض الأوساط عن أن الدور الإيراني سيتغير بعد التوقيع على الاتفاق النووي قد تراجعت، وإن الصاروخ الإيراني الذي أطلقه الحوثيون كشف كذب الادعاءات الإيرانية «حول الطبيعة الدفاعية لبرنامج إيران الصاروخي».

لم يكن المشاركون والمتحدثون كلهم من نفس الخط، وهنا تكمن أهمية النقاشات التي دارت، إذ دعا الدكتور محسن ميلاني، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسية في جامعة «ساوث فلوريدا»، والخبير في السياسة الخارجية الإيرانية، إلى «ضرورة الحوار والمصالحة ما بين إيران والسعودية»، إذ قال إن إيران قادرة على توتير الآخرين ومنع الدول من تحقيق أهدافها. الدكتور ميلاني كان يحمل رسالة إيرانية واضحة إلى المؤتمر، فيها كشف نقاط ضعف إيران، وفي الوقت نفسه لوّح بما تلوّح به من تحديات.

الدكتور قرقاش كان أكثر وضوحاً وحسماً، دعا العراق إلى تأكيد دوره «التاريخي في احتواء طموحات إيران للهيمنة، وإلى تعزيز بغداد هويتها العربية» وقال: «على ضوء سلوك طهران الراهن (هذا الكلام قبل جولة قاسم سليماني في البوكمال) فإننا - في بساطة - لسنا في موقع يمكّننا من الحديث حول تخفيف حدة التصعيد أو الدخول في حوار مع إيران».

ولأن لا خليج مستقراً، ولا ازدهار في الدول العربية والإسلامية من دون المملكة العربية السعودية، توقف قرقاش عند ما تشهده السعودية بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وهو ظهور دولة مستعدة للتعامل مع تحديات المستقبل. قال قرقاش: «تعتمد وجهة نظر دولة الإمارات في نجاح استراتيجيتها، على وجود دولة سعودية نامية وقوية، ودولة مصرية مستقرة وقوية». وفي حديثه عن سوريا التي تمنّى لها حلاً سياسياً ناجحاً تبيّن أن لا رغبة خليجية حتى الآن في المشاركة في إعادة البناء، ما دام هناك بشار الأسد رئيساً، وإيران وروسيا وصيفين عسكريين، و«حزب الله» و«الفاطميون» و«الزينبيون» أدوات تحريك وتدمير.

المشاركون كانت تظللهم مظلة الأبحاث الصريحة. أليكس ناتافنكا من معهد الشرق الأدنى في واشنطن، أكد أن لا أمل يُرتجى من حسن روحاني الرئيس الإيراني، لأن أنظاره شاخصة على خلافة آية الله علي خامنئي، لذلك فإن «الحرس الثوري» باقٍ وهو يقود العجلة. وفي جلسة القوة الناعمة في السياسة الدولية التي أدارها تركي الدخيل، مدير عام «قناة العربية» الإخبارية، وشاركت بها نورة الكعبي، وزيرة الثقافة الإماراتية، والدكتورة ابتسام الكعبي التي كشفت عن التركيز في الإمارات على الاستثمار في القوة العسكرية والأمنية، والاستمرار في السياسة الخارجية، و«دعم هذه الأمور الضرورية يفوق دعم الثقافة».

كان هناك قلق على دور مجلس التعاون الخليجي، وبمعنى ما، أشار السفير عبد الله بشارة إلى دور المجلس في ظل الظرف الذي يمر به والأزمة القائمة مع قطر. في هذا الخضم هناك من رأى تقصيراً من دول الخليج في استحداث جيش لا يقل عدده عن 400 ألف جندي، وتساءل كثيرون: أين أصبح «درع الجزيرة»؟ هناك من دافع لأن مجلس التعاون الخليجي عندما أنشئ لم يكن كياناً أمنياً أو عسكرياً، لكن بعد سنوات، وحسب ما ذكره بشارة طلب من السلطان قابوس، سلطان عُمان، وضع دراسة لتشكيل قوة خليجية.

الكويتي الدكتور عايد المناع، الأكاديمي والسياسي، تساءل عما إذا كانت دول الخليج دخلت في سياسة المحاور، وتساءل أيضا عن ردود الفعل الخليجية تجاه الميليشيات المماثلة لـ«حزب الله» في لبنان التي تنشئها إيران في العراق، وهي كثيرة وخطيرة؟ لكن تبين لي أن الأخطر في مسألة قطر هو دعمها وتبنيها لـ«الإخوان» المسلمين.

برزت دول الخليج أكثر ثقةً بمقدراتها لمواجهة إيران وكل الأخطار ولم تعد تراهن على حليف استراتيجي واحد

وعندما جاء الحديث عن ليبيا، أعطى الدكتور محمود جبريل، رئيس الوزراء الليبي السابق ورئيس تحالف القوى الوطنية، صورة نصف قاتمة ونصف أقل سواداً، إذ فاجأنا بأن هناك 1600 ميليشيا، و300 مليون قطعة سلاح بين أيدي الميليشيات، وأن 72 مليار دولار تم إهدارها من دون وجود مشروع إنقاذي. يحكي عن لقاء أجراه اللبناني غسان سلامة مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، مع طلاب جامعة بنغازي. سأل الطلاب سلامة: ما العمل لوقف الفساد في ليبيا؟ فكان الجواب: «يمكن الحديث عن الفساد في إيطاليا، في فرنسا، أو حتى في أميركا، أما هنا في ليبيا فهناك نهب».

ووصلنا إلى اليمن مع خالد بحاح، نائب الرئيس ورئيس الوزراء السابق في اليمن، الذي اختصر المشكلة بعبارة: «الحوثيون يؤمنون بالحق الإلهي، وجماعة علي صالح بالحق التاريخي». وقال: «يجب إعادة هندسة الحكومة كي لا تبقى رديفاً للانقلابيين... وإن التفاوض على السلام يجب ألا يتوقف، وبالتالي يجب إبقاء غرفة سلام مفتوحة وفعالة دائماً».

أما يوسف الحسن، الدبلوماسي الإماراتي السابق، فقد تحدث عن قطر، وقال إن استمرار الأزمة عائد إلى حالة الإنكار التي تعتمدها قطر. واقترح 3 سيناريوهات لحلحلة الأزمة: تغيير النظام بطريقة سلمية بما فيه احتمالات قيام حكومة منفى، أو ابتعاد الأمير الوالد عن المسرح السياسي القطري، أو تغيير الأمير الحالي بطريقة سلمية.

ثم دار نقاش حول تجميد أو طرد أو انسحاب قطر من عضوية مجلس التعاون الخليجي. لكن لا يوجد نص في النظام الأساسي للطرد أو للتجميد. فهل تنسحب قطر من تلقاء ذاتها؟ الاستنتاج: تجربة قطر استثناء، والكل أجمع على أن الأزمة قد تطول لسنتين على الأقل.

من جانبه دعا إد روجرز الخبير في الحملات الأميركية السياسية، الخليجيين إلى عدم تجاوز الديمقراطيين، ورأى أن أهمية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان أن لديه أفضل العلاقات مع أميركا منذ بندر بن سلطان. ويجب الاستفادة منها.

سيرغي كاراغانوف، من الكلية العليا للاقتصاد في روسيا، قال: «كانت سوريا مسرحاً لتمارين قوية أهمها الطيران والصواريخ، ثم إن لدينا علاقات ممتازة مع إسرائيل والسعودية ومصر». أما الصيني في معهد الدراسات الدولية الاستراتيجية في جامعة بكين الدكتور وو بنغ بنغ، فقال: «من أجل حل مشكلة كوريا الشمالية نريد تجميداً للتمارين العسكرية في كوريا الجنوبية». ورأى الياباني من جامعة «سيكي» في طوكيو الدكتور كي هاكانا أن «الصين تشكل خطراً دائماً على أمن اليابان». أما الدكتورة مينا روي، من مركز الدراسات والتحليلات الدفاعية في دلهي، فقالت: «نريد أن نستوعب الصين لا أن نصارعها». كل دول العالم ومشكلاتها اجتمعت في جلسات دامت يومين.

وبرزت دول الخليج في الملتقى أكثر ثقةً بمقدراتها لمواجهة إيران وكل الأخطار، ولم تعد تراهن على حليف استراتيجي واحد، فلديها حلفاء متنوعون يقصدون ودها. كذلك عادت الثقة بالحضارة العربية والإسلام العربي. الإمارات بدأت مرحلة خوض المعرفة بدل استهلاكها فقط. وقالت ابتسام الكتبي، إن لقبها «جنرال»، وهي تستحق ذلك.

ملتقى أبوظبي الاستراتيجي قد يكون من أهم المؤتمرات الاستراتيجية. سقط قناع الخوف والتردد، وبرزت إرادة القوة والمعرفة والصراحة، إنما يبقى الخطر جاسماً.

صالح القلاب

بهذا رد الأسد (الأب) على من هدده بـ«مزبلة التاريخ»

في مثل هذه الأيام قبل نحو نصف قرن، عقد حزب البعث (الجناح السوري) مؤتمراً قومياً استثنائياً، هو المؤتمر العاشر الاستثنائي، لمعالجة أزمة أصبحت طاحنة، كان قد تسبب فيها وزير الدفاع حافظ الأسد الذي أصبح تدريجياً، بدءاً من عام 1966، الرقم الرئيسي في معادلة موازين القوى في هذا البلد العربي، الذي ابتلي بسلسلة انقلابات عسكرية «هرسته هرساً»، بداية بانقلاب حسني الزعيم في عام 1949، وانتهاءً بانقلاب عام 1970 الذي ترتب عليه نظام لا مثيل له في استبداده، وهو هذا النظام الذي انتقل من الوالد إلى الولد، والذي أوصل سوريا إلى ما هي عليه الآن من دمار وخراب.

كان حافظ الأسد، الذي اتجه اتجاهاً عسكرياً لأن أوضاع أهله وعائلته لم تسمح له بالالتحاق بإحدى الجامعات اللبنانية لدراسة الطب، ضابطاً صغيراً برتبة ملازم أول عندما اتحدت سوريا ومصر في عام 1958، وأصبحت هناك «الجمهورية العربية المتحدة»، لكن أبواب المستقبل اللاحق قد انفتحت أمامه إلى أن انقلب على رفاقه في عام 1970، وأصبح رئيساً لواحدة من أهم الدول العربية، وحوَّل النظام من نظام جمهوري إلى نظام متوارث وصل إلى بشار، الذي يسعى هو بدوره لإيصاله إلى ابنه الذي يحمل اسم جده.

كانت البداية لكل هذه التطورات التي تلاحقت في هذا البلد العربي، عندما أبعد الرئيس جمال عبد الناصر عدداً من الضباط (البعثيين) في الجيش الثاني، أي الجيش السوري، من سوريا إلى مصر تحاشياً لقيامهم بانقلاب عسكري، ما داموا قد شاركوا في انقلابات عسكرية كثيرة. وهناك، أي في القاهرة، شكل خمسة من هؤلاء (ثلاثة من الطائفة العلوية، هم: المقدم محمد عمران الذي اغتيل لاحقاً في عام 1974 في طرابلس بلبنان، والرائد صلاح جديد الذي وُضع في سجن المزة بعد الانقلاب الأسدي في عام 1970 إلى أن مات وفارق الحياة خلف أبواب زنزانته المغلقة، والملازم حافظ الأسد؛ واثنان من الطائفة الإسماعيلية، هم: النقيب عبد الكريم الجندي، والنقيب أحمد المير) المجموعة التي أضيفت إليها لاحقاً بعض الأسماء العسكرية «الديكورية» اللامعة، من بينها أمين الحافظ وسليم حاطوم، والتي قامت بانقلاب الثامن من مارس (آذار) عام 1963 الذي حمل اسم «ثورة»، كانت قد سبقتها بشهر واحد «ثورة» فبراير (شباط) البعثية في العراق.

بعد ثورة «مارس» هذه أصبح صلاح جديد رئيساً للجنة الضباط العسكرية، وكان أول قرار اتخذه هو ترفيع حافظ الأسد إلى رتبة عقيد، وتسليمه سلاح الجو السوري، فجاء هذا الترفيع كخطوة ثانية على الطريق الذي أوصله إلى هذا النظام الذي لا يزال يعتبر قائماً. أما الخطوة الثالثة، فكانت أنه أصبح الرجل الأقوى في تركيبة نظام ما بعد انقلاب (فبراير) عام 1966، نظراً لاختيار جديد موقع الأمين القطري المساعد في حزب البعث وتخليه عن موقعه العسكري. وهكذا، أصبح الرئيس السوري السابق القوة التي تمسك بزمام الأمور كلها عسكرياً وسياسياً، وذلك حتى انعقاد المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي الذي انتهى بانقلاب هذا الرجل على رفاقه في مثل هذا الشهر من عام 1970. وكان من مؤيديه في هذا المؤتمر كل من مصطفى طلاس وعبد الحليم خدام ورفعت الأسد، الذين انتهى بهم الأمر لاجئين سياسيين في الخارج، بالإضافة إلى بعض كبار الضباط الذين كان من بينهم حكمت الشهابي.

مشوار الوصول إلى انقلاب 1970 بدأ في القاهرة وحكم «البعث» تحول إلى نظام وراثي

كان ذلك المؤتمر (العاشر الاستثنائي)، الذي كان الثقل الرئيسي فيه عددياً لما كان يسمى «مجموعة صلاح جديد»، قد اتخذ قراراً بإحالة كل من حافظ الأسد ومصطفى طلاس إلى التقاعد، على أن يتم تكليفهما لاحقاً بمهمات حزبية ومدنية. لكن ما كان واضحاً منذ اللحظة الأولى هو أن مصير هذا القرار الحزبي سيكون سلة المهملات، وأن سوريا باتت بانتظار انقلاب عسكري جديد يضاف إلى الانقلابات العسكرية السابقة، وأن الذين استهدفوا بأهم قرارات ذلك المؤتمر لن ينصاعوا إلى هذه القرارات، وأن الأجواء في هذا البلد أصبحت أجواء انقلابية، وأن الحكم الجديد سيكون شكلياً حكماً بعثياً، لكنه في حقيقة الأمر سيكون حكما عائلياً وراثياً، وهذا هو ما حصل بعد وفاة الأسد (الكبير) ومجيء الأسد (الصغير).

يومها، وفي تلك اللحظات الحاسمة، حيث أخذت القطاعات العسكرية تحيط بدمشق، وبدأت طائرات الـ«ميغ» الحربية تخترق جدار الصوت فوق العاصمة السورية، وبات بيت الشعر القائل: تنام جلّق بين اليأس والكمد... أما من منقذ يا حافظ الأسد.. يتردد في الجامعات والمدارس وفي المعسكرات وفي كل مكان؛ بدأت الاعتقالات ودون أي مقاومة تطال بعض أعضاء هذا المؤتمر الآنف الذكر، لكنها لم تكن قد وصلت إلى كبار المسؤولين، مثل الرئيس نور الدين الأتاسي وصلاح جديد ويوسف زعين ومحمد عيد عشاوي، وغيرهم.

وهكذا، ولأن كبار القياديين البعثيين من «العرب» كانوا - وما زالوا - يحظون ببعض الاحترام، حتى من قبل الذين استهدفتهم قرارات ذلك المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي، فقد ذهب أحدهم، وكان ضابطاً مرموقاً في جيش بلده سُجن في هذا البلد لنحو تسعة أعوام بتهمة المشاركة في محاولة انقلابية عسكرية، للقاء حافظ الأسد في مبنى رئاسة الأركان. وهناك في هذا اللقاء، كانت جلسة عاصفة، وكان حوار صاخب امتد إلى نحو ساعتين وأكثر.

لقد قال هذا البعثي «العربي» ذو الخلفية العشائرية (البدوية) بلهجة تهديدية: «إن عليك يا رفيق (أبو سليمان)، وكان هذا هو لقب حافظ الأسد المحبب المتداول بين رفاقه القدماء، أن تلتزم بقرارات الحزب، وإلا فإن نهايتك ستكون (مزبلة التاريخ)». عندها، كما تردد في تلك الفترة التي غدت بعيدة، هوى الأسد بقبضته على الطاولة التي كانت أمامه، وقال وهو يحاول الوقوف لإنهاء تلك الجلسة: «سنرى من سيذهب إلى مزبلة التاريخ، أيها الرفيق».

بعد ذلك مباشرة بدأت عمليات اعتقال كبار القادة البعثيين وكبار المسؤولين في الحزب والدولة، وتلا ذلك البلاغ العسكري «رقم 1»، الذي كان تحت عنوان «الحركة التصحيحية»، والذي تلاه من إذاعة دمشق محافظ دير الزور الأسبق عضو القيادة القطرية اللاحق محمد حيدر، الذي انتهى بدوره لاجئاً سياسياً في الولايات المتحدة، والذي من المفترض أنه لا يزال هناك رغم كل هذه السنوات الطويلة.

لكن هذا البعثي «العربي» المشار إليه آنفا لم يُعتقل إلا لاحقاً، حيث وضع في زنزانة انفرادية لنحو ربع قرن في سجن المزة الشهير، الذي مرت عليه قوافل متلاحقة من أبناء سوريا، الذين إما أن أعمارهم قد انتهت وراء أبواب الزنازين المغلقة أو في ديار الغربة البعيدة، بعدما غادروا بلدهم طلباً للعلاج من أمراض السجون وظلامها الذي بقي متواصلاً لسنوات طويلة.

والمهم هنا، وفي النهاية، فإنه لا بد من التساؤل بعد كل هذه السنوات الطويلة عمن ذهب إلى مزبلة التاريخ يا ترى، هل هو ذلك البعثي «العربي» الذي تم إطلاق سراحه بعد أربعة وعشرين عاماً قضاها في إحدى زنازين سجن المزة الرهيب؟ لقد عاد إلى بلده، وراح يتذكر وهو يتابع كل هذه المآسي التي حلت بسوريا خلال السبعة أعوام الأخيرة حكاية «مزبلة التاريخ» هذه، وأنها لم تكن من نصيبه هو، وإنما من نصيب ذلك الذي أوصل هذا البلد العربي العظيم إلى ما وصل إليه.

مشتاق للكويت

حسين شبكشي

كنت في أحد المؤتمرات الاقتصادية في إحدى العواصم العربية الكبرى، وعند انتهائي من مشاركتي في المؤتمر قابلت على الغداء أحد كبار رجال الأعمال الكويتيين في استراحة الغداء.

تبادلنا أطراف الحديث عن الأحوال العامة في المنطقة بشكل واسع، إلا أن ما لفت نظري هو حديث الرجل بقلق وخوف عن الوضع في الكويت التي كانت سباقة في ريادتها خصوصاً بين دول الخليج.

كان حراكها المدني عبر مجلس الأمة النشيط وعبر ديوانياتها مثالاً على حيوية المجتمع وتفاعله الثري مع قضاياه. أما الإعلام الكويتي فحدث ولا حرج، خصوصاً الصحافة فيه، فكانت مثلاً حياً على الحرية والجرأة والمهنية والاحترافية، وكان دوماً مضرباً للأمثال سابقاً لكل من حوله في المنطقة، وحتى على المستوى الثقافي والفني كانت هناك بصمات وإنجازات استثنائية في المسرح والغناء والأدب والتلفزيون والدراما، بشكل مميز مكنتها أن تحتل المكانة الريادية والمميزة بلا جدال.

حتى على الصعيد الرياضي كانت الإنجازات تتحدث عن نفسها، من أندية تفوز ببطولات محلية وإقليمية وقارية إلى منتخبات تصل لكأس العالم، وتحتكر بطولات الخليج، وتفرخ نجوم عمالقة تتغنى بهم حناجر الجمهور في كل مكان.

إنه النجاح الأسطوري. في عالم الاستثمار والاقتصاد والمصارف كانت للكويت الريادة والمبادرة لإيجاد الأفكار والمشاريع والصروح الشامخة، التي جعلت من الكويت واحة الاقتصاد الاستثماري في المنطقة بامتياز. التعايش السلمي والتسامح كان فخراً للكويت، وكانت النموذج الذي يسعى إليه كثيرون لتقليده وتقديمه بصفته نموذجا يحتذى على الصعيد الإقليمي. ولكن كل ما تحدثنا عنه، بحسب رجل الأعمال الكويتي لم يعد قائماً اليوم، بل تحول بدرجة كبيرة، وأصبح على العكس تماماً، وهذا هو مصدر القلق والخوف والحزن في الكويت.

ما الذي حصل وما الذي جرى وماذا حدث للكويت، وهي التي كانت رائدة في كل هذه المجالات؟ ما السبب أو ما هي الأسباب بشكل أدق؟ هناك من يقول إن سبب «كل» المشكلات التي تعاني منها الكويت اليوم هو انعدام «الثقة» في كل شيء كردة فعل طبيعية بعد الغزو العراقي لها، وهناك من يعيد ذلك إلى الثورة الخمينية التي غيرت الخليج بأسره، والكويت هي جزء من المكون الخليجي، الذي كان أول المتأثرين.

وهناك فريق يعتقد أن الكويت لم تعد كما كانت بسبب جميع ما ذكر، بالإضافة إلى تغيرات كثيرة في الداخل الكويتي نفسه، فالمجتمع الكويتي لم يعد كما كان. الواضح أن الخليج «تواق» لعودة الكويت ودورها المميز في المجالات المختلفة، وأن التحديات كبيرة في المنطقة وتتطلب أن تكون الكويت بكامل عافيتها وطموحها.

حديثي مع رجل الأعمال الكويتي وقلقه وخوفه على بلاده يؤكد أن الطمأنينة والثقة أحد أهم دوافع التنمية. لم أملك نفسي إلا أن أتمنى للكويت وأهلها كل الخير مع وجود قلق وخوف على الآتي من الأيام.

النيل... موت نهر وصراع دول

عثمان ميرغني

منذ أن انتهت اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية بين مصر والسودان وإثيوبيا بشأن سد النهضة من دون أي اتفاق الأسبوع الماضي، انطلقت مجددا الحرب الكلامية بين الأطراف، إلى حد التلويح بالخيارات العسكرية. فقد أعلنت الحكومة المصرية أنها تدرس خياراتها والإجراءات التي ستتخذها بعد تحفظ إثيوبيا والسودان على التقرير المبدئي، الذي أعده مكتب استشاري فرنسي بشأن سد النهضة، بينما قال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن المياه مسألة حياة أو موت لمصر، ولن يستطيع أحد المساس بحصتها من مياه النيل.

وعلى الرغم من أن الحكومة المصرية لم تحدد بوضوح خياراتها واكتفى بعض المسؤولين بالقول إن كل الخيارات مطروحة، فإن الأمر كان كافيا لكي تنطلق التكهنات والتحليلات وتصريحات الخبراء عن «الخيار العسكري» باعتبار الأمن المائي جزءا من الأمن القومي لمصر، وأن أسلوب المفاوضات فشل في الوصول إلى حل للأزمة بينما تقترب إثيوبيا من مرحلة ملء الخزان وإكمال العمل في السد. وتناقلت وسائل الإعلام تصريحات لخبراء ومسؤولين سابقين أشار بعضهم فيها إلى أن الخيار العسكري يمكن أن يتمثل في غارات جوية لضرب السد، بينما قال البعض إن عملا عسكريا كهذا سيكون محفوفا بالمخاطر، ويمكن أن يعرض علاقات مصر مع الدول الأفريقية الأخرى لمشكلات كبيرة ونكسة خطيرة، وإن هناك بدائل عسكرية أخرى مثل الحصار البحري أو العمليات الاستخباراتية الموجهة ضد إثيوبيا ومشروع السد.

المشكلة في الكلام عن حصار بحري أن إثيوبيا منذ استقلال إريتريا عنها أصبحت دولة مغلقة لا منافذ بحرية لها، وهي تستخدم موانئ جيرانها، وبالتالي لا يمكن لمصر أن تنفذ حصارا بحريا، وإلا دخلت في مشكلات إقليمية ودولية. أما بالنسبة للعمليات الاستخباراتية فقد تكون موجودة بالفعل، إذ سبق لأديس أبابا أن وجهت اتهامات لمصر بدعم الحركات المسلحة التي تقاتل ضد إثيوبيا مثل حركات الأورمو، كما أنها لمحت إلى دور خارجي عندما تعرضت قواتها لهجوم من حركة معارضة كانت تستهدف سد النهضة.

وخلال الأيام القليلة الماضية سارعت وسائل الإعلام إلى الرد على ما اعتبرته تهديدات عسكرية قائلة إنه لو قامت مصر بضرب سد النهضة، فإن أديس أبابا سترد بضرب السد العالي ومنشآت حيوية أخرى. وأشارت إلى أنه من وجهة نظر إثيوبيا هناك ثلاثة خيارات: إما أن تواصل القاهرة الالتزام بإعلان المبادئ الموقع بين قادة الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) عام 2015، الذي ينص على حل المنازعات بالتوافق والتفاوض فيما بينهم، أو يكون البديل الثاني تنظيم حوار برعاية دولية تشارك فيه كل دول حوض النيل للتوصل إلى حل للأزمة، وفي حال عدم الأخذ بأي من هذين الخيارين يكون البديل الثالث هو العمل العسكري إذا بادرت به مصر.

الواقع أن خيار الحرب لا يتمناه عاقل، لأن تبعاته خطيرة للغاية على صعيد العلاقات بين الدول المعنية، وعلى صعيد علاقات مصر في أفريقيا. كما أن إثيوبيا التي تجلس فوق منابع النيل الأزرق الذي يشكل أهم روافد نهر النيل، يمكن أن تسبب مشكلات خطيرة فيما يتعلق بتدفق المياه إذا اندلعت حرب يمكن أن تستخدم فيها أساليب تحدث ضررا هائلا بالبيئة والإنسان.

المفارقة المؤلمة أنه في الوقت الذي تتصارع فيه ثلاث من أبرز دول النيل، نشرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تقريرا الشهر الماضي حمل عنوانا صارخا ومخيفا هو «وفاة نهر النيل» تناول المشكلات الخطيرة والمتراكمة التي تخنق أطول أنهار العالم (أو ثاني أطول نهر إذا أخذنا بالدراسات الحديثة التي تقول إن نهر الأمازون هو الأطول). التقرير خلص إلى أن النيل مريض وأحواله تتدهور بسبب التلوث المتراكم عبر السنين من مياه الصرف الصحي، والنفايات وسموم الكيماويات الصناعية والزراعية، مع تزايد عدد البشر الذين يعيشون على ضفافه ويعتمدون عليه في حياتهم. أضف إلى ذلك أن كميات المياه تتراجع وتتأثر نتيجة للتغيرات المناخية وعمليات التبخر في مناطق السدود الطبيعية والصناعية، وتمدد الصحراء الذي يقضي على مساحات من الأراضي الخضراء ويؤثر سلبا على المناخ.

مثل هذه التقارير يجب أن تدق ناقوس الخطر لكي تنتبه الدول المعنية إلى أنها تحتاج إلى التعاون لا الحرب، لكي تنقذ النيل وتحافظ على تدفق المياه. المفاوضات مهما كانت شاقة وطويلة هي الخيار الأمثل لحل الخلافات حول سد النهضة مع مراعاة مصالح الأطراف المعنية وكذلك مخاوفها. وبدلا من الصراع حول حصص المياه، وأساليب الحرب الباردة، يمكن الالتفات إلى سبل تعزيز الثقة والمصالح، والتعاون لتنمية المصادر المائية لنهر النيل، وتطوير أساليب للحد من كميات المياه المتبخرة في مناطق السدود والأعشاب، وتوسيع بعض المناطق الضيقة في مجراه، والاتفاق على آليات للاستخدام الأمثل للموارد المائية. والأهم من ذلك التعاون للحد من التلوث وصولا إلى وقفه نهائيا قبل أن يموت هذا النهر العظيم، بينما دوله تتصارع على حصص تزداد تلوثا يوما بعد آخر، ومعرضة للتقلص بفعل عوامل طبيعية لا ترحم أحدا.

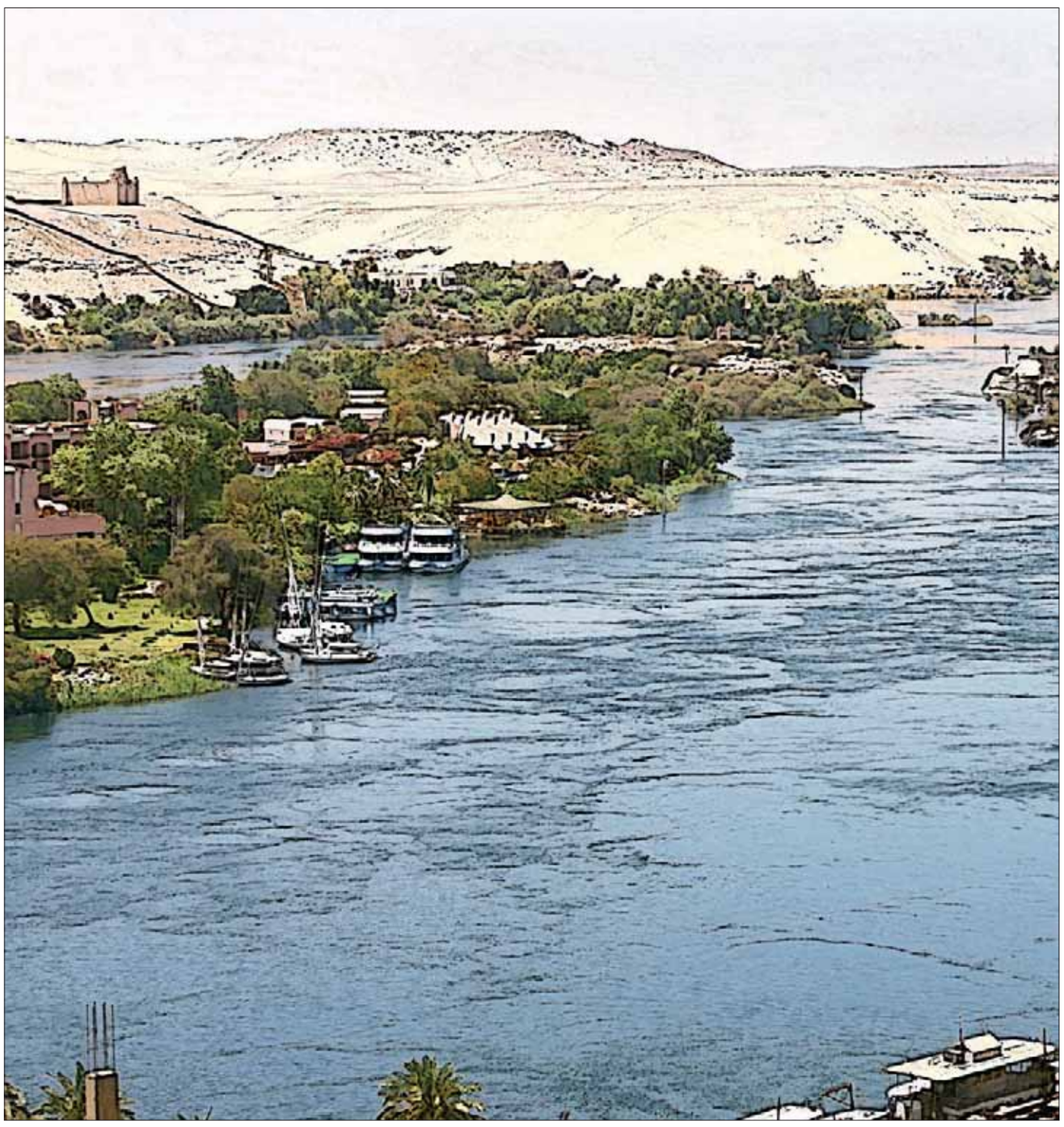

التصعيد الإيراني في المنطقة

د. آمال موسى

سنوات ونحن في حرب مع ما يسمى تنظيم داعش الإرهابي... حرب استنزفت المنطقة وأدخلتها في دوامة من الفرضيات والتحاليل الغامضة، بحكم الأسرار التي رافقت ظهور هذا التنظيم ونشاطه والقوى الداعمة له. وهي حرب ألهت المنطقة عن مشاكلها الأساسية والأكثر وضوحاً، ولو أن الانشغال عنها لم يكن كاملاً.

عندما بدأت مؤشرات التمشيط النهائي لتنظيم داعش، إضافة إلى بداية تقارب فتح وحماس، مع ما يعنيه ذلك من توحيد للموقف الفلسطيني، وتجاوز ماضي التشويش بينهما، وتداعيات ذلك على الإدارة الدوليّة للقضية، بدأت بعض التحاليل السياسيّة تتحدث عن سيناريوهات الانفراج النسبي في المنطقة، وتحديداً الحد من ظاهرة الإرهاب، ومقاربة المسألة بشكل أكثر وضوحاً.

ولكن بمجرد تراجع ما أجبر المنطقة على تأجيل مواجهة المشاكل الكبرى، حتى عادت المشكلة الكبرى إلى سطح الأحداث: إيران ودورها في إرباك المنطقة ومنع استقرارها.

ولو راجعنا المشاكل الشرق الأوسطية التي حصلت في السنوات الأخيرة، لرأينا كيف أن تدخلات إيران التي تزداد بشكل تصاعدي مباشراتية، كانت عامل تهديد مفتوحاً في الزمان والجغرافيا.

واليوم هذا التهديد بدأ يتحدد على ما يبدو زمانياً وجغرافياً أكثر فأكثر، مما يعني أن المنطقة تجاوزت مرحلة التعبير عن القلق من ملف إيران النووي والأطراف الممثلة لها في المنطقة.

في الأسابيع الأخيرة وبعد حادثة الرياض الأخيرة بدأت تظهر مؤشرات جديدة، تفيد بأن القلق تجاوز القلق، وبدأ الحديث بقوة عن التهديد الإيراني وعن التدخلات الإيرانية، وهو حديث أكدته أطراف تابعة لإيران ذاتها.

ولعل لبنان هو المؤشر الأكبر عن التصعيد الإيراني في المنطقة، ونقصد بذلك استقالة حكومة سعد الحريري التي أسالت الكثير من الحبر، ولكن لم يسل الحبر في أصل المشكل اللبناني، وكيف أن لبنان مهدد وأمره مرهون بتراجع الصراع الإقليمي في المنطقة.

والمحزن في هذا الأمر غلبة الأجندة الخارجية على الأجندة الداخلية في لبنان، بشكل يجعل سلامه واستقراره تحت رهن أجندة غير لبنانية.

وإلى حد الآن لا تزال إيران خارج الصورة. تتدخل من خارج الصورة وتزعزع المنطقة غير المستقرة أصلاً من خارج الصورة، وهي تتحرك من خلف الصورة بقوة.

ربما الدرس الذي تعلمته إيران من حربها الضروس الدامية المنهكة مع العراق أيام صدام حسين، هو ألا تحارب وجهاً لوجه. رسمت استراتيجية جديدة لمشروعها وطموحها: استراتيجية عدم الظهور في الصورة.

الجديد الآن هو وجود مؤشرات على أن ما يحدث في المنطقة من استفزازات وارتفاع نسق الصراع، وتنامي المباشراتية قد يُجبر إيران على الظهور في الصورة، خاصة إذا ما تم تشديد الخناق على المحور الإيراني، وتم حل ما سمي بأزمة الخليج بشكل حكيم وواع. إن الأزمة الراهنة وبالنظر إلى التغييرات الحاصلة في الأزمة السورية ومشكلة قطر، ناهيك عن واقع تقسيم السلطة والثروة في العراق، وأثر المذهبية في ذلك... كل هذا يكشف عن احتمالات حصول إعصار قوي في منطقة الشرق الأوسط، والأمر تجاوز مجرد القلق بكثير.

وفي الحقيقة مرحلة القلق كانت قبل اندلاع ما سمي الثورات، حيث توجهت الاهتمامات والأولويات منذ ثورة تونس في 14 يناير (كانون الثاني) 2011 إلى الحراك العام الذي عرفته بلدان أخرى، وتداعيات ذلك على المنطقة والبلدان العربية بشكل عام.

لذلك فإن اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي انعقد هذا الأسبوع، يبدو لنا من حيث البيان يعمل على التهدئة، ومحاولة فرملة التصعيد الإيراني، الذي يعمل خارج حدوده في خدمة أجندته. ويمكن اعتبار هدوء لهجة البيان التي لم تتجاوز التنديد والتهديد النسبي كمحاولة لاستبعاد السيناريو الأسوأ في لغة السياسة.

وكل هذا حسب اعتقادنا يشجع التدخلات والاستفزازات الإيرانية على مزيد التوغل، ولا بد من وجود موقف حاسم ضد هذه التدخلات والاستفزازات.

أما الظاهرة الأخطر فهي تتمثل في غياب معالجات إعلامية موضوعية ومهنية حول الصراع الإيراني العربي في المنطقة، وهو ما أثر سلبا على الرأي العام العربي، الذي يعرف تشويشاً مقصوداً في مجال قراءة الصراع وفهمه. ولعل اهتمام القنوات الإخبارية باستقالة حكومة سعد الحريري من خلال التركيز على زيارته للمملكة العربية السعودية خير دليل على ما وصفناه بالتشويش المقصود.

الديمقراطية والعلمانية بين الجابري وطرابيشي

فهد سليمان الشقيران

بقي مفهوم العلمانية بكل التباسات تبيئته وترجمته إلى العربية مثار نقاش طويل ليس على المستوى الآيديولوجي العقائدي المتعلق بضرورة ربط أي إجراء سياسي بـ«الحكم الإسلامي»، وإنما حتى بين التيارات الفكرية العربية المعاصرة، كان النقاش كبيراً بين عدد من المفكرين حول علاقات العلمانية بمفهوم الديمقراطية، سجال بدأ أواخر الثمانينات بين مفكرَيْن بارزين هما حسن حنفي ومحمد عابد الجابري على صفحات مجلة «اليوم السابع» امتد لعشرة أسابيع متواصلة في الفترات بين مارس (آذار) ونوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1989، وقد طبع في كتاب بعنوان: «حوار المشرق والمغرب». يرفض حنفي العلمانية لأننا: «لا نحتاج إليها وهي واردة من الغرب»، بينما الجابري يرفضها لأن «الإسلام ليس فيه كنيسة» حتى ندعو لفصل الدين عن الدولة، بل يقول كما الإخوان المسلمين: «الإسلام دين ودولة».

تم طرح الديمقراطية كبديلٍ للعلمانية، وذلك من قبل الجابري بسلسلة مقالاتٍ أعاد طبعها بكتابه «الدين والدولة وتطبيق الشريعة»، وتحت عنوان: «بدلاً من العلمانية، الديمقراطية والعقلانية» يكتب: «برأيي أنه من الواجب استبعاد شعار العلمانية من قاموس الفكر القومي العربي وتعويضه بشعاري الديمقراطية والعقلانية... فمسألة العلمانية في العالم العربي مسألة مزيفة، بمعنى أنها تعبر عن حاجاتٍ بمضامين غير متطابقة مع تلك الحاجات». ويحيل الجابري العلمانية بوصفها دعاية من «مسيحي الشام» الخاضعين للهيمنة العثمانية، ويدلل بأن العلمانية لم تطرح في بلدان المغرب ولا في بلدان الجزيرة، وبالتالي لا تحتاج الديمقراطية إلى الصيغة العلمانية، هذه الأسطر ستستفز طرابيشي الذي خبر الجابري وألف الرد على أطروحاته.

في الجزء الأول من كتابه «هرطقات - عن الديمقراطية والعلمانية والحداثة والممانعة العربية» يعمل طرابيشي مجرحه الدقيق على طرح الجابري العشوائي حول مفهوم «العلمانية»، وهو نقد طويل جداً، ولكن يمكن الوقوف على صلب النقد وعصب الاعتراض، يقول: «الحال أن الجابري، عندما يعوزه المزيد من الأسلحة المنطقية لتدعيم مقولته عن عدم لزوم العلمانية، يستعين بمنطق الأصوليين، ولكنه لا يأخذ من استدلالهم سوى مقدمته الصغرى، أي تحديداً الضعيفة. هكذا يقول بالحرف الواحد: (أنا مقتنع تماماً بأن الإسلام هو دين ودولة في آن واحد) إن ما يسكت عنه الجابري . علماً بأنه من المختصين الرواد في الساحة الفكرية العربية بعلم المسكوت عنه. هو أن صاحب هذه المقولة هو مؤسس حركة الإخوان المسلمين حسن البنا».

يعترض طرابيشي على مقدمة الانطلاق عن الجابري: «أما من حيث المقدمة الكبرى، فلنقل بصراحة إنها مبنية على حيلة شكلية: فليس صحيحاً تعريف العلمانية بأنها (فصل الكنيسة عن الدولة). فالكنيسة هي حالة جزئية من حالات ذلك الكلي الذي هو الدين... فالعلمانية قد لا يكون فيها أذى للإسلام كدين، بقدر ما أنها تهيئ له جواً للانعتاق من أسر السلطة السياسية وللتفتّح والتقدّم كدين. وذلك ما حدث أصلاً للمسيحية التي اكتشفت، بعد طول مقاومة، أن العلمانية قد أفادتها في استعادة بعدها الروحي بعدما كانت جرت مصادرته، على مدى قرون عديدة، لحساب البعد الزمني. والعلمانية في نهاية المطاف لا تتطلع إلى تحرير المجتمع من الدين، بل إذ تكف يد الدولة عن المجال المجتمعي وعن المجال الديني معاً، تكفل أكبر قدر من الحرية الدينية للأفراد والجماعات معاً. ففي ظل العلمانية فحسب، يمكن أن تتفتح الحرية الدينية إلى أقصى مداها؛ وفي ظل العلمانية فحسب، يستعيد الدين مجال فاعليته في المجتمع».

لم يكن مفهوم العلمانية مثار احتجاج تقليدي في كهوف المتطرفين، وبعض المجاميع الدينية، بل حدثت اشتباكات كبرى، نتذكر معركة عبد الرحمن بدوي مع فؤاد زكريا، حين أخذ الأول على زكريا التأكيد على حيوية العلمانية في ضبط حركة الواقع، بل ويتخوّف بدوي من طرح زميله بالسوربون محمد أركون.

تأتي ممانعة الجابري ضد المفهوم باعتباره دخيلاً على المجتمع العربي، وهو من بين الآثار المسيحية التي لا يحتاج إليها الإسلام، يستخدم وغيره ذات المنطق التقليدي الحارس للهوية، وحين تقرأ كتاب الجابري آنف الذكر يعيدك إلى منطق عبد الوهاب المسيري في كتبه المناوئة للعلمانية وأساسها «العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة» وفيه ينطلق بعداوته للعلمانية من مفاهيم طرحت في مدرسة فرانكفورت مثل «الاستهلاكية - الشيئية - الأداتية»، و«التشيؤ» المتهمة به العلمانية الاستهلاكية كان قد طرحه من قبل جورج لوكاتش. يكتب المسيري مثلاً في كتابه «الهوية والحركة الإسلامية»: «لا بد أن أشير إلى أن عبارة (إصلاح الخطاب الديني) تستخدم أحياناً لتعني إعادة صياغته بطريقة ترضي الغرب، مما يعني تحويل الدين إلى تجربة ذاتية روحية فيفصل الدين عن السياسة وعن الحياة، وتصبح النزعة الجهادية والرغبة في إقامة العدل في الأرض نزعات ورغبات إرهابية، أي إن الإصلاح هنا يعني إلغاء ما أسميه بالإسلام المقاوم وسيادة رؤية لإسلام براغماتي عملي مسالم مساوم يعجب الأجانب، والذي أسميه ساخراً (الإسلام السياحي)».

باختصار؛ لا يمكن للديمقراطية أن تكون بديلاً عن العلمانية، فلكل مفهوم وظيفته، ومن دون بيئة على مستوى من العلمانية لا يمكن للعملية الديمقراطية أن تكون ذات فعالية مدنية. والديمقراطية أداة وفضاؤها العلمانية. وكل الجلبة التي قادها مفكرون يساريون ومقاتلون راديكاليون وأمشاج من الإسلاميين والمفكرين المتحولين مثل «المسيري وجارودي» كلهم لم يأخذوا بالاعتبار إمكان التعامل مع المفهوم بوصفه «منصفاً لحضور الدين بالواقع» بدلاً من استعماله كمنتجٍ غربي يثير الريبة والهلع.

إن الديمقراطية الأداتية حين تطرح بوصفها البديل عن العلمانية، فإن في هذا تدشين لمرحلة أصولية.

السوق منقسمة حول مدة «اتفاق أوبك»... والسعودية تضغط للحصول على 9 أشهر

فيينا: وائل مهدي

يبدو أن السوق النفطية مقتنعة تماماً أن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمنتجين خارجها سيقومون بتجديد اتفاقهم الجاري لخفض الإنتاج بعد نهايته في مارس (آذار) المقبل، إلا أن السوق تبدو في الوقت ذاته منقسمة حول المدة التي سيتم على أساسها تمديد الاتفاق.

وأظهر مسح قامت به وكالة بلومبيرغ أمس وشمل 36 من كبار المحللين والتجار في السوق، أنهم جميعاً توقعوا أن تجدد أوبك الاتفاق ولكنهم انقسموا حول المدة.

ويأتي هذا في الوقت الذي تسعى فيه السعودية أكبر منتج للنفط الخام في المنظمة للضغط على جميع الدول من أجل تمديد الاتفاق حتى نهاية العام القادم لضمان التخلص من تخمة المعروض التي تضغط على الأسعار.

من جهة أخرى وجهت سكرتارية أوبك الكثير من الدعوات لمنتجين جدد من أجل الانضمام للاجتماع وسط مساعي تبذلها وزارة الطاقة السعودية لضم الكثير من المنتجين الجدد للاتفاق. وتم توجيه الدعوات لعدد من المنتجين مثل النرويج وكولومبيا ومصر وبوليفيا وإندونيسيا.

وأعلنت كل من النرويج وكولومبيا والنيجر والكاميرون تلقيها دعوات من أجل حضور الاجتماع ولكنها اعتذرت لأوبك عن الحضور. وسبق وأعلن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح عن موافقة أوزبكستان وتركمانستان للحضور إلى الاجتماع بصورة مراقب.

وبالعودة إلى نتائج المسح الذي أجرته بلومبيرغ الذي أظهر أن 16 من الذين تم أخذ آرائهم توقعوا أن تمدد أوبك وروسيا الاتفاق لمدة تسعة أشهر إضافية، فيما توقع 7 أن يتم تمديد الاتفاق لمدة ستة أشهر حتى نهاية سبتمبر (أيلول) المقبل. وتوقع واحد فقط أن يتم التمديد لمدة بين 3 إلى 6 أشهر.

وسبب هذا الانقسام هو التصريحات الأخيرة للوزراء. ففي حين قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مقابلة مع قناة بلومبيرغ الأسبوع الماضي في بون، إن التمديد يجب أن يكون لفترة طويلة لأن السوق لن تتوازن في مارس (آذار) المقبل، أوضح نظيره الروسي ألكساندر نوفاك أنه من المبكر معرفة مدة التمديد اللازمة.

وتدعم الإمارات وعمان المقترح السعودي فيما تميل الكويت إلى المقترح الروسي القاضي بالانتظار حتى مطلع العام المقبل لمعرفة المدة اللازمة بناء على معطيات السوق.

وذكرت وكالة تاس للأنباء يوم الثلاثاء نقلا عن مصادر قولها إن منتجي النفط الروس ناقشوا مع وزارة الطاقة تمديدا مدته ستة أشهر لتخفيضات إنتاج الخام العالمية، وهي مدة تقل عن التسعة أشهر التي تحدث عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وأشارت الوكالة إلى أن المصادر التي لم تسمها شاركت في الاجتماع. وعقد وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك اجتماعا مع منتجي نفط محليين الأسبوع الماضي لمناقشة الاتفاق الذي من المقرر أن ينتهي أجله في 31 مارس (آذار) 2018.

وقال نوفاك يوم الاثنين إن روسيا قد تحدد موقفها بشأن التمديد المحتمل للاتفاق في وقت لاحق من نوفمبر (تشرين الثاني). وأضاف وقتها أنه سيناقش التمديد المحتمل للاتفاق مع منتجي النفط الروسي يوم الثلاثاء.

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة قولها إن السعودية ستضغط على وزراء النفط للاتفاق الأسبوع المقبل على تمديد تخفيضات الإمدادات التي تقودها المنظمة لمدة تسعة أشهر إضافية.

وقال مصدر بارز في قطاع النفط طلب عدم ذكر اسمه: «السعوديون يضغطون لاتخاذ قرار في نوفمبر بتسعة أشهر». وبينما يوجد مجال للاتفاق على التمديد لفترة أقصر تبلغ ستة أشهر أو حتى ثلاثة أشهر، أو أن يؤجل المنتجون القرار، فقد اعتبرت مصادر من أوبك أن هذا الأمر أقل احتمالا.

وقال مصدر ثان في أوبك: «هناك فرصة بنسبة 90 في المائة أن يجري الإعلان عنه في نوفمبر... نعم، لمدة تسعة أشهر». وأشار مصدران آخران في أوبك إلى أن التمديد لتسعة أشهر هو الأرجح.

وزير الطاقة السعودي خالد الفالح دعا إلى أن يكون التمديد لفترة طويلة (رويترز)

بريطانيا تخفض توقعاتها للنمو الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية البريطاني فيليب هاموند، أمس (الأربعاء)، خلال إلقاء بيان الموازنة أمام البرلمان، إن بلاده خفضت توقعاتها الرسمية للنمو الاقتصادي.

وتتوقع بريطانيا حالياً أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي للبلاد 1,5 في المائة في عام 2017 مقارنة مع 2 في المائة في التوقعات المعلنة في مارس (آذار) الماضي.

وأبلغ هاموند البرلمان بأن مكتب مسؤولية الميزانية يتوقع نمواً في عام 2018 عند 1,4 في المائة مقارنة مع التوقعات السابقة ببلوغ النمو 1,6 في المائة.

وسجلت توقعات النمو لعامي 2019 و2020 قراءة متطابقة عند 1,3 في المائة مقارنة مع 1,7 في المائة و1,9 في المائة بالترتيب في قراءة مارس.

وبحلول 2021 ستكون توقعات النمو 1,5 في المائة مقارنة مع 2 في المائة في التوقعات السابقة. أما توقعات 2022 فهي لنمو نسبته 1,6 في المائة. ولا توجد توقّعات سابقة من مكتب مسؤولية الميزانية للنمو في عام 2022.

وتعهد هاموند في خطابه حول الموازنة أمام البرلمان البريطاني، ببناء عشرات الآلاف من المنازل ودعم برامج التكنولوجيا من أجل السماح بتسيير السيارات ذاتية القيادة بحلول 2021. ويُشار إلى أن مبادرة الإسكان أحد الإجراءات التي تهدف لتحسين الشعبية المدنية لرئيسة الوزراء تيريزا ماي لدى الناخبين الشباب.

واتسع العجز المالي البريطاني الشهر الماضي بشكل غير متوقع، وأصاب المراقبين بخيبة «أمل» بعد وصوله إلى 8 مليارات جنيه إسترليني.

وقال مكتب الإحصاءات الوطنية، أول من أمس، إن صافي الاقتراض في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ 8 مليارات إسترليني (10,6 مليار دولار)، مقابل 7,5 مليارات إسترليني في الشهر المقابل من العام الماضي، وكان الخبراء يتوقعون انخفاضه إلى 7,1 مليار إسترليني، وفقاً لتقديرات «بلومبيرغ».

وارتفعت تكاليف الدين بنسبة 25 في المائة عن العام السابق، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2007، ليصل إلى 6 مليارات إسترليني بسبب ارتفاع الأسعار، التي جعلت السندات بالمؤشر أكثر تكلفة.

وبارتفاع العجز المالي، يُضاف مزيد من الضغوط على كاهل ميزانية هاموند، المثقلة بالأساس بعوامل خارجية وداخلية، على رأسها توفير مزيد من الأموال لفاتورة «بريكست» المتنامية، ومحاولات رفع الأجور وزيادة الرعاية الاجتماعية، وكل ذلك رغم العوامل السلبية التي يواجهها الاقتصاد البريطاني منذ استفتاء الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

جاء ذلك في الوقت الذي قال فيه نائب محافظ بنك إنجلترا (المركزي البريطاني) إن العمال في بريطانيا أصبحوا أكثر مرونة في مطالبهم بشأن الأجور منذ الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) 2016.

مع ازدياد الضغوط المالية

الجزائر تخفض وارداتها لمواجهة تراجع إيرادات النفط

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تحاول الجزائر التكيف مع تراجع إيرادات النفط والغاز، عن طريق خفض الواردات التي استنزفت مواردها الآخذة بالانكماش من العملة الصعبة الضرورية لدفع ثمن المنتجات المصنعة في الخارج؛ لكنها لا تحقق كثيراً من النجاح في ذلك.

يكمن مفتاح جهودها في فرض استصدار تراخيص لاستيراد مجموعة واسعة من المنتجات؛ لكن نظام الحصول على الرخص تشوبه التعقيدات الإدارية. ويقول رجال أعمال إن القيود المفروضة على واردات المواد الخام تعرقل الإنتاج المحلي.

ونقلت «رويترز» عن علي حماني، رئيس الجمعية الجزائرية لمنتجي المشروبات، قوله: «هناك مؤشرات جيدة من الحكومة؛ لكن على أرض الواقع لا يوجد أي تأثير، والأمور ليست واضحة».

ويشكل النفط والغاز 60 في المائة من ميزانية الدولة في الجزائر؛ لكن أسعارهما بدأت في الانخفاض في 2014، ومن المتوقع الآن أن تهبط احتياطيات النقد الأجنبي إلى 97 مليار دولار بنهاية العام الجاري، من 193 مليار دولار قبل ثلاثة أعوام. ولا يمكن لبقية الاقتصاد الجزائري تدبير النقد الأجنبي المطلوب لسداد ثمن الواردات.

وفي مواجهة هذه المشكلة، لا تركز الجزائر على جلب مزيد من العملة الصعبة؛ لكن على خفض الواردات. وهي تفرض قيوداً على 30 شريحة منها، مثل السيارات، وبعض منتجات الغذاء، والمواد الخام، وتستهدف خفضها بمقدار 15 مليار دولار في العام الحالي. لكن النتائج مخيبة للتوقعات حتى الآن. فقد بلغت قيمة الواردات 38,18 مليار دولار في الشهور العشرة الأولى من العام، بانخفاض 1,8 في المائة عن الفترة نفسها من 2016، وزادت واردات الغذاء 4,5 في المائة إلى 7,12 مليار دولار.

وقال عضو في الاتحاد الوطني الجزائري للصيادلة، طلب عدم ذكر اسمه: «مشكلات الإمداد ناتجة عن بطء الإجراءات الإدارية. رخص الاستيراد لا تصدر في الوقت الملائم، وهو ما يمهد لزيادة العجز تدريجياً».

وتصدر لجنة شكلتها عدة وزارات رخص الاستيراد، ويقول خبراء إنها بطيئة في اتخاذ القرارات. والأسوأ من ذلك تقول الشركات إن الحد من الواردات يجعل من الصعب زيادة الإنتاج المحلي؛ نظراً لنقص المواد الخام، في ظل نظام الترخيص الجديد.

وقال العربي الغويني، مستشار الأعمال وأستاذ الاقتصاد في جامعة الجزائر: «سياسة الاستيراد الجديدة فشلت؛ لأنها قرار غير مدروس ورديء، صدر دون إعداد بدائل».

وتراجعت واردات الأدوية على سبيل المثال 5,01 في المائة إلى 1,42 مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى، وقال مستوردون إن القيود أحدثت عجزاً.

وقال معلم بإحدى المدارس، وهو يقف أمام إحدى الصيدليات بالعاصمة الجزائر، بعدما فشل في العثور على الأدوية التي كتبها له طبيب القلب: «المشكلة تؤثر على المنتجات الأساسية. إنها كارثة».

تأتي هذه التطورات رغم ارتفاع إيرادات قطاع الطاقة في البلاد 18 في المائة في الأشهر العشرة الأولى من عام 2017، وهو ما ساهم في تقليص العجز التجاري بنسبة 34 في المائة.

وقاد تراجع العجز تغطية الصادرات للواردات إلى الارتفاع إلى 75 في المائة، مقارنة مع 63 في المائة، في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2016، وفق بيانات الجمارك.

وبلغت صادرات النفط والغاز التي شكلت 94,8 في المائة من إجمالي حجم المبيعات للخارج، 27,18 مليار دولار في الأشهر العشرة الأولى من هذا العام، مقارنة مع 23,04 مليار دولار في الفترة ذاتها من عام 2016، بفضل ارتفاع أسعار الخام في الأسواق العالمية.

وارتفعت قيمة الصادرات الإجمالية 17,1 في المائة على أساس سنوي، إلى 28,67 مليار دولار، بينما انخفضت الواردات 1,8 في المائة إلى 38,18 مليار دولار.

تراجع عجز الميزان التجاري في الجزائر بنسبة 34 في المائة، مسجلاً 9,5 مليار دولار في الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري، مقابل 14,4 مليار دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وتتوقع الجزائر، البلد العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، أن تصل إيراداتها إلى أكثر من 31 مليار دولار بنهاية العام الجاري.

وفي غضون ذلك، اقترحت لجنة المالية والميزانية للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان الجزائري) إلغاء الإجراء المتعلق بفرض ضريبة على الثروة، في إطار التعديلات المقترحة على مشروع قانون المالية لسنة 2018، وذلك لتفادي تهريب رؤوس الأموال المتداولة في السوق الرسمية إلى السوق الموازية، حسبما نقلته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وأوضح توفيق طورش، رئيس اللجنة، أن هذه الضريبة «من الصعب جداً تطبيقها، بسبب انخفاض مستوى التحكم في تكنولوجيا الرقمنة على مستوى مؤسسات الخدمات المالية، ما يجعل من الصعب جداً تحديد وإحصاء الثروات». كما اعتبر أن إقرار هذه الضريبة هو بمثابة «ضريبة مزدوجة»؛ لأن الأشخاص الذين ينشطون في القطاع الرسمي خاضعون أصلاً لضرائب ورسوم كثيرة، موضحاً أن الأجدر بالحكومة أن تتوجه وتركز جهدها لاستقطاب الأموال المتداولة في السوق الموازية التي تبقى حتى الآن غير خاضعة لأي ضريبة، متابعا: «إذا تم إقرار الضريبة على الثروة، فسنكون حينها أمام تهريب لرؤوس الأموال من الجزائر نحو الخارج».

بعد اعتراض كندا والمكسيك على طلبات أميركية

فشل الجولة الخامسة من مفاوضات «نافتا»

مكسيكو سيتي: «الشرق الأوسط»

فشلت الولايات المتحدة والمكسيك وكندا في حل أي من الخلافات الرئيسية في خامس جولة من المحادثات بشأن مراجعة اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)، مما دفع بإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب للشكوى من أن عدم تحقيق تقدم قد يؤدي لفشل العملية برمتها.

وتعهدت البلدان الثلاثة بمواصلة المحادثات بشأن الاتفاقية حتى مارس (آذار) الماضي، لكن الخلافات الكبيرة بشأن مطالب أميركية أساسية، تفرض ضغوطا على المفاوضين للتوصل إلى حلول قبل بدء حملة الانتخابات الرئاسية المكسيكية عام 2018 في الربيع.

يتعلق معظم الخلاف برفض المكسيك وكندا اقتراحا أميركيا برفع الحد الأدنى لمكونات السيارات الموردة من أميركا الشمالية إلى 85 في المائة بدلا من 62,5 في المائة وضرورة أن تكون نصف مكونات السيارة من الولايات المتحدة.

ورفض البلدان أيضا مجموعة من المطالب الأميركية الأخرى تشمل إلغاء آلية مهمة لحل النزاعات واقتراح فرض قيود على الزراعة المكسيكية والكندية.

ويجتمع المفاوضون مجددا بواشنطن في ديسمبر (كانون الأول) المقبل قبل عقد جولة سادسة من المفاوضات في مونتريال بكندا فيما بين 23 و28 يناير (كانون الثاني) المقبل.

كان ترمب هدد بالانسحاب من اتفاقية «نافتا» ما لم تعد صياغتها بما يخدم المصالح الأميركية بدعوى أنها تتسبب في تفريغ قطاع الصناعات التحويلية الأميركي وتؤدي إلى عجز تجاري يتجاوز 60 مليار دولار مع المكسيك.

وصرح روبرت لايتهايزر، الممثل التجاري للولايات المتحدة، في بيان عقب المفاوضات: «لقد حققنا بعض التقدم على صعيد تطوير الاتفاق، لكنني ما زلت أشعر بالقلق إزاء الفشل في تحقيق اختراق».

وتابع لايتهايزر: «حتى الآن لم نحصل على أدلة بأن كندا والمكسيك مستعدتان للالتزام جديا باتخاذ إجراءات من أجل إعادة التوازن إلى الاتفاق... وفي غياب ذلك، فلن نحصل على نتيجة مرضية»، لكنه أعرب عن الأمل في أن يعود الشركاء في جولة يناير المقبل «إلى طاولة المفاوضات بجدية، حتى نتمكن من إحراز تقدم ملحوظ بحلول نهاية العام».

من جهتها، عدّت السلطات المكسيكية في بيان أن «المفاوضين حاولوا إحراز تقدم بأسرع ما يمكن لتقريب وجهات النظر والتوصل إلى حلول».

وكانت الشائعات حول خروج الولايات المتحدة من هذه الاتفاقية التجارية قد تراجعت مؤخرا، لكن الخبراء أوضحوا أن الرئيس ترمب قد يقرر التخلي عن «نافتا» إذا «لم يتم تحقيق تقدم في هذه الجولة الجديدة من المفاوضات». والمشكلة هي أن التقدم «يعتمد على وجود رغبة أم لا لدى الولايات المتحدة في التخفيف من مطالبها» على حد قول هؤلاء الخبراء.

بدأت إعادة التفاوض على الاتفاقية في منتصف أغسطس (آب) الماضي، وشهدت 4 جولات محادثات حتى الآن بلا أي تقدم بارز رغم إعلانات المبادئ. ويتمحور أحد الخلافات الرئيسية حول العجز التجاري الأميركي مع المكسيك البالغ نحو 64 مليار دولار، والذي تريد واشنطن خفضه أو إزالته.

وإزاء مخاطر انسحاب واشنطن من الاتفاقية، تسعى المكسيك، التي تصدر نحو 80 في المائة من منتجاتها إلى الولايات المتحدة، إلى تنويع شركائها التجاريين.

الممثل الكندي لمفاوضات نافتا يتحدث للصحافيين في مكسيكو سيتي أول من أمس (رويترز)

وأعلنت 11 دولة في منتدى التعاون الاقتصادي لـ«آسيا - المحيط الهادئ (ابيك)» الأسبوع الماضي، توصلها إلى إطار لاتفاق جديد للتبادل الحر بينها من دون الولايات المتحدة، وذلك غداة خطاب للرئيس الأميركي دونالد ترمب في فيتنام غلب عليه بشكل واضح الطابع الانعزالي.

وتم التوصل إلى هذا الاتفاق على هامش قمة هذه المجموعة في دانانغ بوسط فيتنام، وأوضحت الدول الـ11 أنها «اتفقت على العناصر الأساسية» لاتفاقية جديدة، بعد أيام من المفاوضات الشاقة على هامش قمة الدول الـ21 في «ابيك».

واحتاجت هذه الدول إلى أشهر لتجاوز الزلزال الذي أحدثه وصول ترمب إلى البيت الأبيض؛ إذ إن الرئيس الأميركي قرر بعد 3 أيام على توليه مهامه سحب الولايات المتحدة من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ (نافتا)، أكبر مشروع لمنطقة للتبادل الحر يبرم.

وكانت 12 دولة في منطقة آسيا - المحيط الهادئ تمثل 40 في المائة من الاقتصاد العالمي، وقعت في 2015 وبعد سنوات من المفاوضات الصعبة، هذه الاتفاقية التي تهدف، حسب محليين، إلى تحقيق توازن مع التأثير المتنامي للصين.

وهي تقضي بفتح أسواق المنتجات الزراعية بشكل كبير أمام الولايات المتحدة وكندا واليابان. كما تنص على آليات للنظر في الخلافات بين المستثمرين الأجانب والحكومات. وتفرض الاتفاقية على دول مثل فيتنام والمكسيك وماليزيا تحسين معايير حماية العمال.

وهناك عدد كبير من المسائل التي تجب إعادة النظر فيها لأن رحيل الولايات المتحدة، أول اقتصاد في العالم، أعاد خلط الأوراق.

كانت الولايات المتحدة مدافعة تقليدية عن التبادل الحر في ظل كل الإدارات السابقة الجمهورية والديمقراطية، لكن بدفع من ترمب قامت بهذا التحول الجذري.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,87	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,66	9,45	1511	2,51
ج. استرليني £	4,97	5,13	0,51	4,87	0,50	0,40	0,94	23,40	12,53	2002	3,32
يورو €	4,40	4,54	0,45	4,31	0,44	0,35	0,83	20,73	11,10	1773	2,94

النفط (برنت) أمس 62,48 $ السابق 62,03 $

الذهب أمس 1274,60 $ السابق 1288,30 $

بتكوين أمس 8262,20 $ السابق 8147,75 $

نافياً صحة تصريحات الحكومة

اتحاد الشغل يرفض تعديل سن التقاعد في تونس

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل، أمس، معارضته لبعض الإصلاحات الاقتصادية التي أعلنت عنها الحكومة، وفي مقدمتها تعديل سن تقاعد العاملين بالقطاع العام.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، أمس، عن أمين عام الاتحاد نور الدين الطبوبي قوله: «هناك تسرع في إطلاق التصريحات المجانية وغير المسؤولة. نحن لم نوقع على أي اتفاق».

وكان كمال المدوري، المسؤول بوزارة الشؤون الاجتماعية، قال قبل أيام، إن «الحكومة اتفقت مع الاتحاد العام التونسي للشغل على التمديد في سن التقاعد في القطاع العام بجعله إجباريا إلى حدود سن 62 عاما، واختياريا إلى حدود 65 سنة، وذلك بداية من 2020».

وجاء إعلان الاتحاد أمس مع بدء البرلمان في مناقشة الموازنة العامة لعام 2018، التي تضم عدة إجراءات للحد من العجز المالي.

وقالت وكالة الأنباء الألمانية، إن الاتحاد يبدي عدة تحفظات حول حزمة الإصلاحات التي أعلنتها الحكومة، ومن بينها مسألة الاقتطاعات المعلنة في الأجور والدخل تحت اسم المساهمات الاستثنائية لدعم موارد الدولة المالية.

إلى جانب خلافات أخرى ترتبط بالإصلاحات في الوظيفة العمومية وقطاعات التربية والصحة والصناديق الاجتماعية التي تعاني من عجز مالي كبير، إلى جانب مكافحة التهرب الضريبي.

وتتزامن محاولات تعديل سن المعاش مع تجميد الانتداب في القطاع العام في 2018، باستثناء قطاعي التربية والرقابة المالية، مع عرض التسريح الاختياري للآلاف من الموظفين العموميين لخفض الأعباء المالية.

ويطالب الاتحاد بشكل خاص بإلزام نسبة كبيرة من شركات القطاع الخاص بأداء واجبها الضريبي وضمان التغطية الاجتماعية لجميع الموظفين والعمال.

وتخطط تونس لتسريح نحو عشرة آلاف موظف من القطاع العام بشكل طوعي خلال العام المقبل مع تقديم حوافز مالية، بينما يستعد 6 آلاف و500 موظف آخر للخروج هذا العام في إطار التقاعد المبكر، ومن المتوقع أن يساهم خفض الوظائف بشكل اختياري في تخفيض ميزانية الأجور لنحو 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في 2020، مقابل 13,8 متوقعة خلال 2018.

وتقول الحكومة في مشروع موازنة 2018، إنها لا تنتوي تعيين موظفين جدد محل المحالين على التقاعد، وستعمل على تغطية احتياجات التوظيف داخل أجهزة الدولة من خلال إعادة تنظيم الموارد البشرية المتوافرة لديها، كما ستجعل برامج الترقيات السنوية أكثر خضوعا لمبادئ الجدارة والتميز.

وترتبط تونس باتفاق قرض مع صندوق النقد الدولي، أبرمته في 2016 بقيمة 2,8 مليار دولار، لدعم الإصلاحات الاقتصادية في البلاد، وفي أبريل (نيسان) الماضي وافق الصندوق على إرسال شريحة متأخرة من هذا القرض، بقيمة 320 مليون دولار، بشرط زيادة عائدات الدولة من الضرائب وتقليص فاتورة الأجور الحكومية وتخفيض دعم الوقود.

ومع مقاومة التنظيمات العمالية التونسية لتخفيض ميزانية الأجور الحكومية، طرحت مشروع الموازنة في البلاد تعديلات في ضرائب الاستهلاك والرسوم المفروضة على الواردات لزيادة موارد الدولة والمساعدة على كبح العجز.

نصائح بالتعويم للسيطرة على سعر الصرف

حملة في السودان على السوق السوداء للعملة

القاهرة: «الشرق الأوسط»
الخرطوم: سيف اليزل بابكر

شنت قوات الأمن في السودان حملة على السوق السوداء للعملة لكبح السوق الموازية، بعد أن وصل سعر الدولار في هذا السوق لنحو 27 جنيها سودانيا، مع لجوء الشركات التي ترفض البنوك تمويلها إلى المعاملات غير الرسمية.

وتأتي الضغوط الحالية على الجنيه السوداني مدفوعة بعودة النشاط الاقتصادي بعد قرار واشنطن الشهر الماضي برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على منذ 20 عاما، حيث ساهم ذلك في زيادة الطلب على العملات الأجنبية الشحيحة.

وفرضت الولايات المتحدة العقوبات للمرة الأولى على السودان عام 1997، وأعلن الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في يناير (كانون الثاني) الماضي عن موافقة مبدئية على تخفيف العقوبات عن السودان. وبدأت الولايات المتحدة في إجراءات رفع العقوبات الشهر الماضي.

وتقول وكالة رويترز إن وسط الخرطوم شهد أول من أمس وجودا أمنيا مكثفا حول المناطق التجارية التي غالبا ما تشهد تعاملات في السوق السوداء. وقال شاهد لـ«رويترز» ومتعاملون إن التجار اختفوا إلى حد كبير من الأماكن التي يوجدون فيها عادة خارج البنوك والشركات حيث تجرى صفقات العملات. وقال متعامل بالسوق السوداء: «توقفنا عن العمل خشية القبض علينا. تشن قوات الأمن حملات مكثفة.. لكننا سنعاود نشاطنا الأسبوع المقبل على الأرجح.. لا توجد دولارات في البنوك والسعر هناك ليس حقيقيا لذا سيعود الناس إلينا».

وتضرر الاقتصاد السوداني بشدة بعض انفصال جنوب السودان عن الشمال في 2011، ليستحوذ الجنوب على ثلاثة أرباع الإنتاج النفطي للبلاد الذي يعد المصدر الرئيسي للعملة الصعبة في هذا الاقتصاد.

ومع اتساع الفجوة بين السعرين الرسمي والموازي للدولار عقدت الحكومة قبل أيام اجتماعا طارئا لبحث سبل كبح السوق السوداء، وذكر بيان صادر عن مكتب النائب العام أنه سيبدأ في مكافحة السوق الموازي وسيوجه للتجار اتهامات بتمويل الإرهاب وغسل الأموال وتخريب الاقتصاد.

ويبقي البنك المركزي سعر الصرف الرسمي للعملة عند 6,7 جنيه مقابل الدولار ولكن إلى حد كبير لا يحصل على الدولار بهذا السعر سوى مستوردي السلع الأساسية مثل القمح والوقود، وهو ما يوجد طلبا كبيرا على الدولارات في السوق السوداء.

وسعيا لوقف الاتجاه النزولي للعملة أعلنت الحكومة إجراءات طارئة هذا الأسبوع وفرضت قيودا على استيراد السلع الفاخرة ووضعت سقفا لتحويلات العملة وأعلنت عقوبات قانونية علي تجارة الدولار في السوق السوداء.

وأوقفت بعض الشركات أنشطتها منذ الأسبوع الماضي بسبب حالة عدم اليقين التي تكتنف سعر الصرف. وقال مدير شركة تستورد معدات زراعية: «توقفنا عن البيع منذ يوم الخميس.. سنعاود البيع حين يستقر سعر الصرف نسبيا».

وذكر بعض رجال الأعمال أنه لا يوجد خيار أمام السودان سوى تعويم الجنيه، وهي خطوة يقولون إنها ستسد الفجوة بين سعري الصرف الرسمي وغير الرسمي وتعيد الدولار للنظام المصرفي الرسمي.

وقال أمين عباس المتحدث باسم اتحاد أصحاب العمل في السودان: «الحل الجذري هو تعويم العملة وترك سعر الصرف لقوى السوق. قد يسبب ذلك مشاكل على المدى القصير ولكن في الأجل الطويل سيحقق استقرارا للسعر ويعيد الموارد للبنوك».

وسجل العجز التجاري للسودان انخفاضا ملموسا خلال النصف الأول من العام الجاري، مما يخفف من ضغوط توفير العملة الصعبة في البلاد، ليهوي بنحو 25 في المائة مقابل نفس الفترة من العام السابق عند 677 مليون دولار. وارتفعت قيمة الصادرات السودانية في الشهور الستة الأولى من العام بنسبة 100 في المائة، لتصل إلى 2,5 مليار دولار، بينما انخفضت قيمة الواردات السودانية إلى ثلاثة مليارات دولار. ويسمح المركزي السوداني باستخدام كافة طرق الدفع عند استيراد السلع الضرورية، ويعطي أولوية قصوى في توفير العملة الصعبة لاستيراد السلع الاستراتيجية، إضافة إلى تسهيل وتيسير استيراد مدخلات الإنتاج الزراعي والصناعي.

كما يعطي المركزي أولوية لتوفير منتجات القطاع الصحي، وذلك بالسماح باستيراد الأدوية والمستهلكات الطبية والمواد الخام لصناعة الأدوية بكافة طرق الدفع.

وتشمل قائمة السلع المسموح باستيرادها باستخدام كافة طرق الدفع، الأسمدة والمبيدات والتقاوي والبذور والخيش، الآليات والمعدات والماكينات للقطاعين الصناعي والزراعي بشقيه النباتي والحيواني.

«فوربس الشرق الأوسط» تعلن عن أفضل 50 شركة في البورصة المصرية

مؤتمر لرؤساء الشركات التنفيذيين ينعقد في القاهرة الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يشارك نحو 500 رجل أعمال ومصرفيون واقتصاديون، بالإضافة إلى مسؤولين حكوميين، من خلال مؤتمر الرؤساء التنفيذيين الرابع، الذي سيعقد في القاهرة يومي 3 و4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

تتناول جلسات المؤتمر، عدة قطاعات رئيسية أهمها القطاع المالي غير المصرفي، البنوك، الصناعة والعقارات، وريادة الأعمال.

وعلى صعيد متصل، تنظم «فوربس الشرق الأوسط»، مؤتمراً الاثنين المقبل في القاهرة، للإعلان عن أفضل 50 شركة مقيدة في البورصة المصرية وأكثر 25 سيدة تأثراً، في مجتمع الأعمال المصري إلى جانب أبرز 25 شركة ناشئة.

وقالت خلود العميان، مسؤول المؤتمر: «إنه الوقت المناسب للوجود بالسوق المصرية في ظل الخطوات الإصلاحية الاقتصادية التي اتخذتها الدولة المصرية في الفترة الماضية تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتحسن النسبي في مؤشرات الأعمال ومعدلات النمو والاستثمارات الأجنبية».

وسيشهد التجمع المالي، الذي تنظمه «فوربس الشرق الأوسط» بالتعاون مع «ميديا أفينيو» حلقة نقاشية حول المناخ الاستثماري والفرص المتاحة في مختلف القطاعات الاقتصادية مثل البنية التحتية والطاقة والعقارات والقطاع المالي.

وفي سياق آخر، نجحت شركات السياحة في مصر، في تحقيق 10,63 في المائة من إجمالي عدد المعتمرين البالغ عددهم 5,9 مليون لبيت الله الحرام لعام 1438 هجريا، وحصلت عشر شركات مصرية منهم على جوائز أفضل شركات سياحية حققت أعلى معدل حجوزات خلال موسم الحج والعمرة، وذلك من إدارتي فندقي زمزم بولمان مكة والمدينة.

وعلى هامش توزيع الجوائز في القاهرة، قال أشرف مدكور؛ المدير العام لزمزم بولمان المدينة: «إن الشركات المصرية شريك أساسي منذ عدة عقود في النجاح، ودائما ما يحصلون على مميزات خاصة كأفضل مزود لنا في القطاع، مقارنة بالشركات الأخرى». ويضيف مدكور أن «قرب الفندق من المسجد النبوي وهو ثاني أكبر فندق بالمدينة ساعد على جذب الكثيرين من الحجاج الذين يفضلون راحة المشاعر الصادقة لما يوفره الفندق من خدمات متعددة وإتاحة جو روحاني للنزلاء».

من جانبه، قال حميد سيدين؛ المدير العام لفندق زمزم بولمان مكة «نعتبر مصر من البلاد التي تحظى بأولوية بالنسبة لفنادق زمزم بولمان لسبب موقعها الجغرافي للسعودية والعلاقة القوية المستدامة بين الفندق والكثير من الشركات السياحية بمصر والمصريين». وأضاف: «إن المميزات التي يقدمها الفندق لنزلائه من خلال توفير جميع سبل الراحة والخدمات بالإضافة إلى الموقع المتميز للفندق والذي يتيح رؤية الكعبة الشريفة، هو أفضل سفير لنا لشركات السياحة المصرية».

مصر تفتتح العام المالي بنمو 5,2 %

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد، أمس، إن الناتج المحلي الإجمالي لمصر نما بنسبة 5,2 في المائة خلال الربع الأول من السنة المالية 2017 - 2018، مقارنةً مع 3,4 في المائة في الفترة ذاتها قبل عام.

وكانت معدلات النمو في مصر قد بلغت نحو 5 في المائة خلال الربع الرابع من العام المالي السابق، مدفوعة بنشاط قطاعات الاتصالات والإنشاءات والتجارة، بحسب تصريحات سابقة لوزيرة التخطيط.

وبلغ إجمالي النمو خلال 2016 - 2017 نحو 4,2 في المائة مقابل 4 في المائة خلال 2015 - 2016، وفقا للتقديرات الحكومية.

وكان النمو الاقتصادي في مصر قد تأثر سلبا بالاضطرابات السياسية التي تبعت ثورة 2011، حيث ظل عند مستويات منخفضة حتى تضاعف تقريبا في عام 2014 - 2015 متجاوزا مستوى الـ4 في المائة.

وتوقعت مؤسسة «ستاندرد آند بورز» في تقرير أخيراً عن مصر، أن يكون متوسط النمو الاقتصادي خلال الفترة من 2018 - 2020 عند 4,4 في المائة، معدَّلة توقعاتها السابقة من 3,8 في المائة.

وترجح وزارة المالية في مصر أن يتراوح إجمالي النمو خلال العام المالي الحالي، الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 2018، بين 5 و5,25 في المائة.

وتتبنى مصر حزمة من الإجراءات الإصلاحية لكبح العجز المالي وتحفيز النمو بدعم من صندوق النقد الدولي الذي أبرمت معه اتفاق قرض في 2016 بقيمة 12 مليار دولار.

وقال وزير المالية المصري أمس إن بلاده ستتلقى الدفعة الثالثة من قرض صندوق النقد الدولي في ديسمبر (كانون الأول) بقيمة ملياري دولار. وسيصل إجمالي ما تلقته مصر من الصندوق بعد الحصول على هذه الدفعة إلى نحو ستة مليارات دولار.

ارتفاع التضخم السنوي في المغرب إلى 0,6 % في أكتوبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصاءات المندوبية السامية للتخطيط في المغرب أمس الأربعاء، ارتفاع معدل التضخم السنوي في البلاد إلى 0,6 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول) مقارنة مع 0,4 في المائة في سبتمبر (أيلول).

وقالت المندوبية في بيان: «نتج هذا الارتفاع عن تزايد أثمان (أسعار) المواد غير الغذائية 1,3 في المائة وتراجع أثمان المواد الغذائية 0,2 في المائة. وتراوحت نسب التغير للمواد غير الغذائية ما بين استقرار بالنسبة للمواصلات وارتفاع قدره 3,2 في المائة بالنسبة للمطاعم والفنادق».

وانخفض مؤشر أسعار المستهلكين 0,1 في المائة عن الشهر السابق في أكتوبر، حيث تراجع تضخم أسعار الغذاء إلى 0,3 في المائة من 1,5 في المائة.

توقعات بعودة النمو القوي للبلاد

ماذا ينتظر اقتصاد زيمبابوي بعد رحيل موغابي؟

تحليل اقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن أعلن رئيس زيمبابوي، روبرت موغابي، تنحيه عن الحكم هذا الأسبوع، بدأت الأسواق الدولية تتطلع إلى عودة اقتصاد البلاد المتداعي إلى التعافي، وبخاصة في ظل ما تتمتع به من ثروات طبيعية.

وكان الرئيس السابق معروفاً بسياساته التي أضرت بمصالح مستثمرين أجانب في البلاد، بينما يصف البعض إمرسون مناناجاوا، الذي يتوقع أن يخلفه في الحكم، بأنه إصلاحي.

إلا أن البلد الذي عانى من معدلات تضخم بالغة الارتفاع وشح في العملة الصعبة وانتشار الجوع بين سكانها لا تزال تنتظرها تحديات ضخمة.

ونقلت قناة «سي إن بي سي» عن ستيوارت كلوفرهاوس، المدير ببنك الاستثمار «أكسوتيكس»، قوله: «إن زيمبابوي أمامها فرصة للعودة ثانية للنمو القوي بعد عقد من التراجع الاقتصادي».

وتردى الأداء الاقتصادي لزيمبابوي منذ بداية القرن الجديد ليسجل اقتصادها انكماشاً بنحو 18 في المائة في 2008.

ولم تنكر «سي إن بي سي» الأوضاع المتدهورة التي ترك عليها موغابي بلاده بعد 37 عاماً من الحكم، حيث أشار إلى تجاوز معدلات التضخم مؤخراً الـ200 في المائة وارتفاع البطالة عن مستوى الـ90 في المائة.

لكنها أشارت أيضاً إلى أن أكثر من نصف أراضي البلاد القابلة للزراعة، التي يمكن أن تنتج حاصلات، مثل الذرة، والقطن، والتبغ، والزهور والسكر، غير مستغلة بسبب سياسات موغابي التي أدارت الأمور بشكل سيئ.

ولدى البلاد أيضاً ثالث أكبر احتياطي من البلاتنيوم، المعدن المستخدم في الصناعات الإلكترونية والمعدات الطبية، وهي أيضاً أكبر خامس منتج لليثيوم، الضروري لصناعات بطاريات الشحن.

ومع تصاعد الطلب العالمي على الهواتف الذكية والسيارات الإلكترونية تجتذب زيمبابوي المزيد من الاهتمام بفضل شركاتها في مجال التعدين، وفقاً لتقرير «سي إن بي سي».

ومن المرجح أن يؤدي مناناجاوا اليمين الدستورية بصفته رئيساً لزيمبابوي يوم الجمعة المقبل، بحسب تصريحات لرئيس البرلمان أمس.

ونقل تقرير «سي إن بي سي» عن أحد الخبراء أن مناناجاوا يظهر دعمه للإصلاحات الصديقة للاستثمار.

وكان الرئيس المرتقب للبلاد داعماً لموغابي لفترة طويلة وعضواً بارزاً في الحزب الحاكم، واستمر في منصب نائب الرئيس منذ 2014 وحتى فترة قليلة قبل وقوع الانقلاب العسكري ضد موغابي في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، الذي أجبره على التنحي.

ونقل موقع «ميل أند غارديان» من جنوب أفريقيا عن كاتب صيني في «بكين غلوبال تايمز» توقعاته أن يلغي مناناجاوا السياسات الخاطئة ضد الاستثمار، مشيراً إلى أن استثمارات بلاده وقعت ضحية للرئيس السابق، حيث أجبرت بعضها على الإغلاق أو الانتقال إلى بلدان أخرى.

وقال الخبير الصيني: «إن من سيتولى حكم البلاد، أياً كان من هو، سيحتاج إلى إطلاق إصلاحات اقتصادية، وأن ينفتح على الاستثمار الأجنبي».

ورصدت «الغارديان» البريطانية ارتياحاً غير معلن من الجانب الصيني تجاه رحيل موغابي، رغم علاقات البلدين العريقة، حيث نشر الإعلام الصيني تعليقات للرئيس الراحل دينغ زياو بينغ، الذي قاد البلاد للانفتاح الاقتصادي، ينصح فيها موغابي بعدم تكرار أخطاء الزعيم الصيني ماو تسي تونغ بتدمير الاقتصاد باسم الآيديولوجيا. وقال بينغ «رفيق موغابي... من فضلك التفت إلى أخطائنا اليسارية».

لكن موقع «ميل أند غارديان» أشار إلى أجواء عدم الثقة في الرئيس المرتقب لأسباب تتعلق بماضيه السياسي، من ضمنها الحديث عن علاقته بعمليات نهب واسعة وقعت في مناجم الماس في البلاد، أثناء توليه منصب وزير الدفاع.

كما أشار الموقع الجنوب أفريقي إلى التحديات المالية الكبرى التي تنتظر الرئيس الجديد، فلمدة عقدين تقريباً كانت حكومة زيمبابوي متعثرة في سداد 9 مليارات دولار من الديون الدولية، وحالياً هي عاجزة عن سداد تحويلات أرباح مستحقة للشركات الأجنبية.

وأشار التقرير إلى أن تقييد الدولة لواردات الأغذية الأساسية فشل في توفير العملة الصعبة الشحيحة بالبلاد. وهوت القيمة الرأسمالية لأسهم بورصة هراراي من 15,1 مليار دولار إلى 12,4 مليار دولار خلال أسبوع الانقلاب الذي شهد عمليات بيع واسعة.

هيئة السوق المالية تحفّز الاستثمار محلياً عبر «الدعوى الجماعية»

تحسن أسعار النفط يدعم فرص نمو الاقتصاد السعودي في 2018

الرياض: شجاع البقمي

من المتوقع أن تدعم أسعار النفط المتخذة منحى صعودياً، مستويات النمو الاقتصادي في السعودية خلال العام الجديد 2018، في وقت بدأ فيه خام برنت التماسك فوق مستويات الـ62 دولاراً للبرميل، في حين حقق الخام الأميركي أمس أفضل أسعاره على الإطلاق منذ نحو 30 شهراً، عندما لامس مستوى 58 دولاراً للبرميل.

ومن المتوقع أن ينعكس التحسن الملحوظ لأسعار النفط إيجاباً على أسعار منتجات الصناعات البتروكيماوية، كما أنه سينعكس إيجاباً على مبيعات شركات الإسمنت، ومواد البناء، هذا إضافة إلى انعكاسها الإيجابي على ربحية بقية الشركات في مختلف القطاعات، في ظل توجه المملكة نحو إقرار ميزانية عامة أكثر توسعاً للعام 2018.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي باتت فيه الإصلاحات الاقتصادية الناجحة هي حجر الزاوية في تحسين مستوى التصنيفات الائتمانية للدول، حيث شهد التصنيف الائتماني للسعودية وفقاً لوكالات تصنيف دولية، تحسناً مستمراً خلال الفترة الماضية على الرغم من تراجع أسعار النفط، وهو ما يؤكد إيجابية الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها المملكة.

وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أعلنت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني تثبيت تصنيف السعودية عند مستوى +A مع نظرة مستقبلية مستقرة، في حين أعلنت وكالات تصنيف دولية أخرى عن خطوات مشابهة.

وتعكس الموثوقية العالية التي تطلقها وكالات التصنيف الدولية تجاه الاقتصاد السعودي، مدى ثقة هذه الوكالات في الإصلاحات الاقتصادية التي عملت عليها المملكة في ضوء «رؤية 2030». في حين أكد كولم كيليهر، رئيس بنك «مورغان ستانلي» في وقت سابق، أن المستثمرين الدوليين يعتبرون السعودية سوقاً جذابة تتوافر بها إمكانية تحقيق النمو، وقال في هذا الخصوص «يتجلى ذلك في الأداء القوي لإصدار السندات السيادية الأخيرة».

وأشار كيليهر في حوار مع «الشرق الأوسط» الشهر الماضي، إلى أن «رؤية المملكة 2030» توفر خريطة طريق واضحة نحو تحقيق التطور والازدهار، مضيفاً أنه «لدى السعودية الكثير من القطاعات الواعدة للمستثمرين الأجانب، ونحن في (مورغان ستانلي) لا نركز على قطاع واحد بعينه؛ لأن (رؤية المملكة 2030) ستتيح فرصاً كبيرة للاستثمار في قطاعات مختلفة».

من جهة أخرى، أصدرت هيئة السوق المالية السعودية يوم أمس بياناً أشارت فيه إلى صدور قرار مجلس هيئة السوق المالية المتضمن اعتماد تنظيم الدعوى الجماعية في منازعات الأوراق المالية وتعديل لائحة إجراءات الفصل في منازعات الأوراق المالية تبعاً لذلك.

وأوضح محمد القويز، رئيس مجلس هيئة السوق المالية، أن الهيئة من خلال تفعيل الدعوى الجماعية في منازعات الأوراق المالية وتنظيمها تهدف إلى حماية المستثمرين وتيسير إجراءات التقاضي للمتعاملين في السوق المالية، ولا سيما في الدعاوى التي يكون المدعي فيها مجموعة كبيرة من الأشخاص يشتركون جميعاً في المسائل النظامية ذاتها والوقائع المدعى بها وموضوع الطلبات، وهو الأمر الذي يتناسب مع طبيعة شركات المساهمة المدرجة وحجم المساهمين فيها.

وأضاف القويز «من شأن تنظيم الدعوى الجماعية أن يحدث نقلة نوعية في قضاء الأوراق المالية في المملكة، وهو الأمر الذي بدوره سيعزز جاذبية السوق المالية ويقلل مخاطر الاستثمار فيها، وسيسهم في تقليص المدد الزمنية اللازمة للبت في قضايا تعويض المستثمرين وتخفيض تكاليف التقاضي في هذا النوع من القضايا».

وأكد القويز أن هذا المشروع يأتي في إطار مبادرات الهيئة الكثيرة في مجال حماية المستثمرين، ومنها على سبيل المثال «إدارة حماية المستثمر» التي استحدثت مؤخراً في الهيئة، والنظام الإلكتروني لاستقبال ومعالجة البلاغات عن مخالفات نظام السوق المالية ولوائحه التنفيذية، إضافة إلى إلزام شركات المساهمة المدرجة في السوق بإتاحة التصويت الإلكتروني للمساهمين في الجمعيات العامة لتلك الشركات.

من جانبه، أوضح بدر بالغنيم، وكيل الهيئة للشؤون القانونية والتنفيذ، أن الهيئة أخذت في الاعتبار أثناء إعداد تنظيم الدعوى الجماعية أفضل الممارسات العالمية المتبعة بما يتلاءم مع طبيعة السوق المالية السعودية وبما ينسجم مع قواعد التقاضي المعمول بها في المملكة، حيث تم استطلاع التشريعات ذات العلاقة في الكثير من الأسواق المتقدمة كالولايات المتحدة الأميركية، والمملكة المتحدة، وألمانيا، وهونج كونج.

وأشار بالغنيم إلى أن هيئة السوق المالية في إطار حرصها على التواصل والتشاور مع جمهور المستثمرين والجهات الحكومية والخاصة حيال مشروعات اللوائح التنظيمية قبل صدورها، نشرت في وقت سابق مشروع تنظيم الدعوى الجماعية لاستطلاع مرئيات العموم حياله، مشيداً بحجم الاهتمام الذي لقيه مشروع تنظيم الدعوى الجماعية من العموم.

سفن في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام («الشرق الأوسط»)

لجذب مزيد من خطوط الملاحة العالمية

ميناء الملك عبد العزيز يبدأ استقبال سفن نقل الحاويات العملاقة

الدمام: «الشرق الأوسط»

استقبل ميناء الملك عبد العزيز بالدمام، أمس، أكبر سفينة حاويات في تاريخ الميناء، ليدشن بهذه الخطوة خطته في استقبال السفن العملاقة، لجذب مزيد من الخطوط الملاحية للميناء.

ورست السفينة «تاريوس» التي تقل 14,424 حاوية نمطية، في محطة الحاويات الثانية التي تديرها الشركة السعودية العالمية للموانئ أمس، وهو ما يبرز قدرة الميناء التشغيلية على استقبال جميع السفن وتقديم الخدمات اللوجيستية لها.

وذكر المهندس وليد الفارس، المدير العام لميناء الملك عبد العزيز بالإنابة، أن وصول هذا الجيل من السفن العملاقة، نتيجة لما يتمتع به ميناء الملك عبد العزيز من إمكانيات جاذبة للخطوط الملاحية العالمية، إذ يستطيع الميناء أن يتعامل مع أنواع السفن والبضائع كافة بفضل قدرته التشغيلية العالية والتنافسية التي أسهمت في وضعه ضمن خريطة الموانئ العالمية المهمة القادرة على كسب ثقة الخطوط الملاحية العالمية.

وأضاف الفارس، أن الميناء سخر الخدمات اللوجيستية والضرورية التي تحتاجها «تاريوس» وأفراد طاقمها.

وتعمل الهيئة العامة للموانئ على تطوير مستوى الخدمات والإمكانيات اللوجيستية تماشيا مع «رؤية المملكة 2030» التي تتضمن العمل على تنويع مصادر الدخل وزيادة مشاركة القطاع الخاص في الحركة التنموية للمملكة، والسعي إلى تحويل المملكة إلى مركز لوجيستي عالمي، مع العمل على رفع مؤشر الخدمات اللوجيستية وتعزيز مكانة المملكة الدولية بصفتها منصة لوجيستية مميزة بين القارات الثلاث.

وطُرحت مؤخرا منافسة عامة لإنشاء قرية لوجيستية بنظام «BOT»، يتوقع المسؤولون عن الميناء أن تسهم في رفع كفاءته وقدرته الاستيعابية ويحقق نقلة نوعية كبيرة على مستوى تنوع الخدمات وكذلك رفع القدرة التنافسية في الموانئ السعودية مقارنة بالموانئ المجاورة.

«أدنوك» الإماراتية: طرح وحدة التوزيع للاكتتاب عبر «البناء السعري» للسهم الأحد المقبل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) طرحها أسهم شركة «أدنوك للتوزيع» من خلال عملية «البناء السعري»، حيث سيتم الإعلان عن النطاق السعري للسهم يوم الأحد المقبل.

وكانت «أدنوك» قد أعلنت عزمها طرح حصة لا تقل عن نسبة 10 في المائة من أسهم شركة «أدنوك للتوزيع» للاكتتاب العام في سوق أبوظبي للأوراق المالية، مؤكدة أن الاكتتاب المقترح يخضع للحصول على الموافقات الضرورية من هيئة الأوراق المالية والسلع وسوق أبوظبي للأوراق المالية والسلطات المعنية كافة في الدولة.

وقال محمد الهاشمي، مدير وحدة الاستثمار للمجموعة: «إن ما تم الإعلان عنه حتى الآن هي القيمة الاسمية للسهم فقط، وهي ليست القيمة السوقية لسهم شركة (أدنوك للتوزيع) التي ستسفر عنها عملية البناء السعري، وكذلك لا تعكس القيمة التي سيتم بيعها أو تداولها لهذا السهم في سوق أبوظبي للأوراق المالية، وتم اتخاذ قرار تخفيض القيمة الاسمية لتمكين أكبر عدد من المستثمرين في البلاد من المشاركة في هذا الاكتتاب المتميز لأسهم «أدنوك للتوزيع».

وأضاف: «إذا أبقينا على القيمة الاسمية للسهم بقيمة درهم فإن القيمة السوقية للسهم الواحد، والتي ستكون الأساس لسعر بيع السهم للمكتتبين، ستكون من أعلى الأسعار على الإطلاق في الأسواق المحلية؛ مما قد يؤثر سلباً على مقدرة المستثمرين من المشاركة في هذا الاكتتاب التاريخي؛ ولذلك تم تخفيض القيمة الاسمية إلى 8 فلسات، وهذا لا يعكس القيمة السوقية للسهم والمتوقع أن تكون أضعاف هذا الرقم بحكم ربحية (أدنوك للتوزيع) الكبيرة والتي تم الإفصاح عنها في نشرة الاكتتاب». وقبل أيام قالت «ادنوك» إنها قد تبيع ما يصل إلى 20 في المائة من وحدة توزيع الوقود التابعة لها من خلال طرح عام أولي لتجمع ما قد يصل إلى 2,8 مليار دولار.

وأضافت «أدنوك» في إشعار للبورصة إنها ستعرض ما لا يقل عن 10 في المائة أو 1,25 مليار سهم، وما لا يزيد على 20 في المائة أو 2,5 مليار سهم في الطرح العام الأولي لـ«أدنوك للتوزيع».

ويأتي إدراج وحدة توزيع الوقود ضمن خطط «أدنوك» لدعم نمو وتوسع أسواق المال والقطاع الخاص في الإمارات، في الوقت الذي ستبقى «أدنوك» مالكة حصة الأغلبية في أي شركة تابعة يتم إدراجها، وأنه لا توجد أي نية أو خطط لطرح «أدنوك» في أسواق المال، حيث يتطلع لاستمرار دور «أدنوك» كمؤسسة وطنية مملوكة بالكامل لحكومة أبوظبي تقود قطاع النفط والغاز والمشتقات والتكرير والبتروكيماويات.

البريكست مسؤول عن هذا التحول

قطاع المالية الأوروبي نحو نظام متعدد الأقطاب

لندن: «الشرق الأوسط»

يشير انتقال مقر الهيئة المصرفية الأوروبية من لندن إلى باريس إلى أن قطاع المالية الأوروبي يتجه بعد خروج بريطانيا من التكتل نحو تنظيم متعدد الأقطاب بدلا من تمركزه في موقع واحد.

بعد فوز مؤيدي «بريكست» في الاستفتاء العام الماضي، سرت تكهنات على الفور لمعرفة أي مدينة سترث لقب قطب المالية في أوروبا القارية بعد لندن.

وتنقل وكالة الصحافة الفرنسية عن نيكولا فيرون، خبير الشؤون المصرفية لدى معهدي بروغل في بروكسل وبيترسون في واشنطن، قوله إنه وفي نهاية المطاف «لم يتشرذم القطاع بل توزع على نحو ستة مراكز مهمة ستنتقل إليها هيئات كانت تنحصر بشكل شبه تام في لندن».

فيما يشكل مرحلة مهمة في هذا الاتجاه، تم اختيار باريس الاثنين الماضي لتصبح المقر الجديد للهيئة المصرفية الأوروبية التي يشغل موظفوها في الوقت الحالي أعلى ناطحة سحاب في حي كاناري وورف للأعمال في لندن. ومن المفترض أن تتم عملية الانتقال في مارس (آذار) 2019.

وتم تأسيس الهيئة المصرفية الأوروبية في عام 2011 بعد الأزمة المالية، وهي تقوم بعمل اختبارات منتظمة تتعلق بعمل المصارف وتعد القواعد المصرفية المشتركة للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وتعمل في الوقت نفسه على حماية حقوق المستهلكين المتعاملين في المنتجات المصرفية.

ولاقى القرار ترحيبا كاملا من الجانب الفرنسي ورأى فيه الرئيس إيمانويل ماكرون «إقرارا بجاذبية فرنسا والتزامها الأوروبي».

إلا أن فيرون حذر من أنه يطرح «خطر حصول خلاف وتشرذم أكبر بعد أن كان كل شيء في لندن».

إذ ستتوزع مهام المراقبة المالية في أوروبا بين فرانكفورت، حيث مقر المصرف المركزي الأوروبي وآلية المراقبة المصرفية في منطقة اليورو والهيئة الأوروبية للتأمين، وبين باريس التي تضم مقر الهيئة الأوروبية للأسواق المالية.

وبات عدد كبير من المحللين يعولون على إعادة تنظيم للقطاع المالي الأوروبي على عدة مقار - باريس وفرانكفورت وأمستردام ودبلن ولوكسمبورغ - وكل واحد منها متخصص في نشاطات محددة مثل عمليات الأسواق أو مصارف الأعمال وغيرها.

وتبدو الأمور محسومة بالنسبة لبعض المجموعات المصرفية. فقد أكد لويد بلانكفاين رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس» في مقابلة نشرتها صحيفة «لو فيغارو» أن مصرف الأعمال لن يختار بين فرانكفورت وباريس بعد «بريكست».

وأوضح بلانكفاين: «لن يكون لنا مركز واحد بل مركزان في فرانكفورت وباريس لأنهما أكبر اقتصادين في أوروبا» دون أن يعطي توضيحات حول عمليات النقل والوظائف.

في الوقت الذي فضلت فيه بعض المصارف تركيز نشاطاتها في باريس على غرار «إتش إس بي سي» البريطاني، فضلت أخرى مثل «سيتيغروب» الأميركية الانتقال إلى وجهة ثالثة مثل دبلن التي كانت من بين المدن المرشحة لاستضافة الهيئة المصرفية الأوروبية وخسرت في السحب بالقرعة أمام باريس.

من جهتها، نجحت لوكسمبورغ في اجتذاب ثماني شركات تأمين من بينها «إيه آي جي» الأميركية والبريطانية «أر إس إيه» بينما تنتظر شركات أخرى النظر في ملفها. على صعيد الضوابط، لا يزال من الصعب تبين التبعات الملموسة لهذا التجزؤ، ويخشى البعض على غرار جمعية «فاينانس ووتش» من أن يؤدي إلى تعزيز مجموعات الضغط.

ويتوقع بونوا لالمان الأمين العام لجمعية «فاينانس ووتش» للصحافة الفرنسية أن انتقال الهيئة المصرفية الأوروبية إلى فرنسا، حيث العدد الأكبر من مصارف منطقة اليورو التي تنطوي على مخاطر قد تطول النظام المصرفي العالمي، «لن يحد من تأثر الهيئة بمجموعات الضغط بل سيزيده على العكس».

في المقابل، يرى مراقبون آخرون في هذا الانتقال ضمانا بفعالية أكبر، إذ يعتبرون أن تمركز الهيئة في فرانكفورت كان سيزيد من مخاطر التعدي على نشاطات تشمل مجمل الاتحاد الأوروبي من قبل قسم مراقبة نشاطات المصرف المركزي الأوروبي الذي لا يشمل سوى منطقة اليورو.

ويقول إدوار فرنسوا دو لانكوسان، رئيس المعهد الأوروبي للضوابط المالية والمصرفي السابق، إنه من الجيد «الحفاظ على مسافة معينة» بين هيئات الضوابط الأوروبية والمصرف المركزي الأوروبي في فرانكفورت.

بريطاني معارض لخروج بلاده من الاتحاد الأوروبي يلوح بعلمي بريطانيا والأوروبي بالقرب من البرلمان في لندن (أ.ب)

ارتفاع أعداد المعتمرين 30 % عن العام الماضي

787 شركة عمرة تستعد للدخول في خدمة ضيوف الرحمن

مكة المكرمة: طارق الثقفي

أصدرت وزارة الحج والعمرة في السعودية الموافقة المبدئية لـ787 شركة في السعودية تقدمت بطلباتها للدخول الفعلي في سوق العمرة، رافعة أعداد المصرح لهم رسميا لمزاولة النشاط بعد أن كانت 48 شركة عمرة في السابق، توقفت ثلاثة منهم في الموسم الماضي.

ومكنت وزارة الحج والعمرة - وفق استراتيجيتها في تعزيز وتنوع خيارات الخدمة وتحقيق التنافسية - 1095 من الشركات والمؤسسات السعودية العاملة في قطاع العمرة بعد أن رفعت أعداد المرخصين لمزاولة هذا النشاط في إطار منهجية الوزارة للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن ومواكبة رؤية المملكة 2030 في قطاع الحج والعمرة، حيث تمت الموافقة المبدئية على 787 طلباً ويجري العمل خلال الفترة المقبلة على استكمال إجراءات حصول المؤسسات المتبقية على الموافقات النهائية وبدء عملية التشغيل، وذلك ترسيخاً للمنافسة الشريفة لهذه المهنة التي اختار لها المولى عز وجل هذه البلاد المباركة.

كما دشنت وزارة الحج والعمرة في السياق ذاته ولأول مرة حزمة من الخدمات الإلكترونية الموجهة لمعتمري الداخل ودول الخليج لتيسير حصول العمار والزوار على ما يرغبون من خدمات اختيارية متنوعة في رحلتهم الإيمانية والتي تشمل السكن، والنقل، وبرامج زيارة المواقع التاريخية والأثرية، ومواقف السيارات، وذلك بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في القطاعين الحكومي والخاص.

بدوره، قال نائب رئيس اللجنة الوطنية للعمرة المهندس حسن قاضي لـ«الشرق الأوسط» إن 45 شركة عمرة توجد حاليا ولديها رصيد متكامل في الخبرات ومن المتوقع رفع عدد الشركات إلى أكثر من 700 شركة عمرة حصلوا على موافقة مبدئية وفي استكمال الحصول على التراخيص النهائية اللازمة.

وأشار قاضي إلى أهمية اختيار الوكيل الخارجي للاستدامة والمتمثل في شركة سياحية معتمدة لديها سجل مرخص ومشتركة في منظمة الطيران العالمي (آياتا)، ومقر شركته بشكل ممتاز ويكون التعاقد معه من بداية الموسم لتجنب المخالفات التي رصدتها وزارة الحج والعمرة والتحقق في أهليته في العمل مع وزارة الحج والعمرة، ولديه ضمان بنكي في بلد الوكيل في 200 دولة حول العالم ضمن عقد موحد من قبل اللجنة الوطنية للحج والعمرة.

إلى ذلك، كشفت وزارة الحج والعمرة عن أعداد المعتمرين الذين قدموا إلى السعودية خلال الشهرين الماضيين والذين بلغوا حتى الآن 935230 معتمراً بزيادة بنسبة 30 في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي، مؤكدة عملها بشكل مستمر وبالتنسيق مع وزارتي الداخلية والخارجية ومع شركائها في الخدمة على تهيئة كل الموارد والإمكانات اللازمة لخدمة ضيوف الرحمن وتطوير المسار الإلكتروني للعمرة، إذ سيرتبط بالمسار الإلكتروني عبر أنظمة شركات العمرة «المخاعات» ما يقارب 4 آلاف وكيل خارجي و800 منظم عمرة محلي شرعوا بتقديم خططهم التشغيلية للعمل في أكثر من 100 دولة من كل أنحاء العالم.

وترتكز الاستراتيجية التنفيذية لوزارة الحج والعمرة على تطوير منظومة العمل المتكاملة في مجال خدمات ضيوف الرحمن وفق أثر اقتصادي كبير ينعكس على مجموعة من المقومات الوطنية، لتشمل أكثر من ألفين كيان تجاري من المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى جانب توليد أكثر من 12 ألف وظيفة في صناعة العمرة وكذلك رفع المداخيل السنوية للعاملين في هذا القطاع الحيوي لأكثر من مليار، وكذلك رفد صناعة الطيران المحلية بنحو 3 مليارات ريال سنوياً.

خطة لرفع عائداتها من التجارة الإلكترونية

تركيا تسعى لزيادة حصتها من المنتجات الحلال إلى 400 مليار دولار

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال رئيس مجلس القمة العالمية للمنتجات الحلال يونس إتي، إن تركيا يمكنها رفع حصتها في أسواق تلك المنتجات من مائة مليار دولار إلى 400 مليار دولار في غضون فترة وجيزة من خلال سياسات الحكومة ونشاط القطاع الخاص.

وتنطلق في إسطنبول «القمة العالمية للمنتجات الحلال» ومعرض الحلال الخامس لمنظمة التعاون الإسلامي في مدينة إسطنبول اليوم الخميس ولمدة 3 أيام.

وقال إتي في تصريحات أمس الأربعاء، إن عدد المسلمين حول العالم شارف على ملياري نسمة وإن اهتمام المسلمين بالمواد الغذائية الحلال يزداد يوماً بعد يوم.

ولفت إلى أن ميزانية قطاع الحلال العالمي اقتربت من 4 تريليونات دولار، تريليونان منها تشكله البنوك التشاركية وأنظمة التسديد والضمان الإسلامية، وتريليون للمواد الغذائية، و250 مليار دولار للسياحة الحلال، والباقي للأدوية الحلال، ومستحضرات التجميل الحلال، والنسيج الحلال.

وأشار إلى أن خدمات التمويل الإسلامي تستخدم بكثرة في بريطانيا وسويسرا وماليزيا والبحرين والسعودية والإمارات.

وذكر أن اهتمام الدول النامية الإسلامية بخدمات التمويل الإسلامي ازداد خلال الفترة الأخيرة، وأن تركيا وسعت قطاعاتها في هذا المجال مؤخرا.

ونوه إلى وجود شريحة داخل المجتمع التركي تبدي حساسية بالغة تجاه نظام الفائدة وأن سلطات البلاد ابتكرت وسائل بديلة استطاعت من خلالها جذب كثير من المستثمرين خلال آخر عامين لمجال التمويل الإسلامي.

وأشار إتي، إلى أن البنوك التشاركية التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية تشكل نحو 5 في المائة من قطاع البنوك في تركيا، مضيفا وصول ميزانية 5 بنوك تشاركية في البلاد إلى 150 مليار ليرة (ما يعادل نحو 38 مليار دولار أميركي) مع نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي.

وتابع قائلا: «عندما نأخذ بالحسبان البنوك التشاركية وأنظمة الضمانات وغيرها من مصادر التمويل الإسلامي، نجد أن قيمة سوق هذا التمويل في تركيا تصل إلى 55 مليار دولار، وهذا الرقم يشكل 4 في المائة من نظام التمويل الإسلامي العالمي».

ولفت إلى أن دولا مثل البرازيل وأستراليا وماليزيا وبريطانيا تتصدر أسواق الأغذية الحلال العالمية، والتي تبلغ قيمتها تريليون دولار.

وفيما يخص قطاع السياحة الحلال، قال إتي إن حجم هذا القطاع يصل إلى 250 مليار دولار، وإن تركيا استطاعت خلال الفترة الأخيرة تحقيق تقدم ملحوظ في السياحة الإسلامية، من خلال فتح فنادق تقدم خدمات خاصة للسياح المسلمين.

وتابع أن الحكومة التركية أقدمت على خطوات جيدة لتطوير قطاع المنتجات الحلال، لكن هذه الخطوات غير كافية حتى الآن قائلا إنه يمكن رفع قيمة حصة تركيا في أسواق المنتجات الحلال العالمية من مائة مليار دولار إلى 400 مليار دولار.

على صعيد آخر، أعلنت الحكومة التركية أنها تهدف لتحقيق 350 مليار ليرة تركية (ما يقارب 89 مليار دولار) من التجارة الإلكترونية بحلول 2023 الموافق للذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية.

وقال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، أمام المؤتمر الدولي للتجارة الإلكترونية المنعقد بولاية أنطاليا جنوب غربي البلاد: «نهدف لتحقيق 350 مليار ليرة تركية من التجارة الإلكترونية، بحلول الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية التركية في 2023. وآمل أن نحقق هذا الهدف».

وفي إطار أعمال المؤتمر الدولي للتجارة الإلكترونية الذي انطلق في أنطاليا أول من أمس، تم الإعلان عن إطلاق منصة التجارة الإلكترونية للسوق التركية داخل قطر اعتبارا من مطلع يناير (كانون الثاني) 2018.

وقال وزير المواصلات والاتصالات والملاحة البحرية التركي أحمد أرسلان إنه في إطار التعاون بين تركيا وقطر تم الانتهاء من منصة التجارة الإلكترونية في قطر، لافتا إلى أن التجارب لا تزال جارية ومن المخطط أن يتم إطلاق المنصة في بداية العام 2018.

وأضاف أرسلان أن حجم التجارة الإلكترونية في تركيا بلغ 30 مليار ليرة (نحو 7,6 مليار دولار) في عام 2016 وأن الهدف لهذا العام الوصول إلى 50 مليار ليرة تركية.

ويبلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وقطر 700 مليون دولار في 2016، ويتوقع زيادة التبادل في العام الحالي، في ظل التعاون المتنامي بين البلدين، حيث يوجد في قطر نحو 186 شركة قطرية تركية مشتركة، و19 شركة تركية بملكية كاملة، وفقا لأرقام غرفة تجارة قطر.

وتتركز أنشطة تلك الشركات في قطاعات البنية التحتية والمقاولات والإنشاءات والاستشارات الهندسية والتجارة، ويزيد حجم المشروعات التي تنفذها الشركات التركية في قطر عن 11,6 مليار دولار.

Top 100
الاقتصادية
قائمة الاقتصادية السنوية لأكبر 100 شركة سعودية
Top 100 Saudi Company List 2017
فتح التسجيل
في قائمة الاقتصادية
لأكبر 100 شركة سعودية لعام 2017
التسجيل عبر الرابط التالي:
http://www.teamone.com.sa/ar/node/211
الشركة السعودية للأبحاث والنشر
الشريك الفني
TeamOne CONSULTING

البنك الأهلي شريك استراتيجي لمنتدى مسك العالمي

● في إطار مساهمته في التنمية لتحقيق رؤية المملكة 2030، دعم البنك الأهلي للعام الثاني على التوالي منتدى مسك العالمي في دورته الثانية كشريك استراتيجي، الذي يقام برعاية الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وعقد في الرياض خلال الفترة ما بين 15 و16 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017م، تحت شعار «مواجهة تحدي التغيير»، بمشاركة عالمية من نخبة من قيادات الأعمال والتقنية والابتكار والعلوم حول العالم، تتقدمها شخصيات قيادية من وزراء ومسؤولين رفيعي المستوى في منظمات دولية وأكاديميين وخبراء وريادي أعمال.

وأوضح رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي منصور الميمان أن القيمة الحقيقية لشركات القطاع الخاص لا تعتمد على ربحيتها المادية أو إسهاماتها الإنتاجية فحسب، بل تعتمد إضافة إلى ذلك على قدرتها على الإسهام في عملية التنمية الاجتماعية بمفهومها الواسع، وتحقيق المزيد من الازدهار لأبناء المجتمع كافة.

ومن هذا المنطلق، جاءت رعايتنا لهذا المنتدى الذي تتركز موضوعاته حول تمكين الشباب وتوسيع دورهم في قيادة محركات التنمية، وكيفية إعداد أجيال من القادة الشباب في مجالات متنوعة، كما تتيح فرصة قيّمة للاطلاع على التجارب المختلفة في الاقتصاد والتنمية، وبالتالي توظيف كل ذلك نحو المساهمة في دعم اقتصادنا الوطني لتحقيق استراتيجية المملكة ورؤيتها المستقبلية 2030.

خديجة الإدريسي: «مازاغان السياحي» منتجع الملوك والرؤساء وكبار الشخصيات

للوهلة الأولى عند دخولك بوابة منتجع «مازاغان السياحي» تشعر أنك تعيش تجربة حياة الملوك وأجواء طقوس رؤساء الدول والأمراء وأهم الشخصيات، حينما تجد أحد الموظفين يستقبلك وهو يفتح باب سيارتك ويستقبلك استقبالاً حافلاً ومميزاً، والآخر يقدم لك الشاي المغربي الفاخر، وهو المشروب الرسمي لدولة المغرب، وفي لحظات، وحينما تدير ناظريك يسرة ويمنة، تكتشف أمامك منتجعاً تتناغم واجهاته بذوق مع الحدائق المحيطة بالبحر على المحيط الأطلسي، ومساحته المتميزة، والعديد من المسابح وملعب للجولف وحدائق ساحرة، لتشعر بأنك في أفخم المنتجعات السياحية في المغرب.

من جهتها قالت خديجة الإدريسي، مديرة قسم التواصل والعلاقات العامة في منتجع «مازاغان السياحي» بالمغرب، إن المنتجع مستعدّ لاستقبال السعوديين وجميع الزوار من دول الخليج لزيارة المنتجع الأكثر فخامة، والذي يقع في مدينة الجديدة على مسافة 90 كيلومتراً جنوب الدار البيضاء، ويعد الخيار الأمثل لقضاء العطلة، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالمنتجع المطل على المحيط وعلى بحيرات وحدائق وبركة سباحة خلابة، بالإضافة إلى تجربة سلسلة من المطاعم المختلفة الموجودة فيه والتي تقدم أشهى الأطباق العالمية. وأكدت خديجة الإدريسي طرح عروض خاصة خلال الفترة القادمة تستهدف السعوديين والسياح الخليجيين، وذلك للاستمتاع بخدمات منتجع «مازاغان السياحي» والتي تشمل عرض الإقامة والترفيه والدخول المجاني لمركز اللياقة والأنشطة الترفيهية لركوب الدراجات وممارسة كرة المضرب وغيرها من الأنشطة، منها الحمام المغربي المتميز ومساج منتجع «مازاغان السياحي» للاستجمام، والتنقلات من وإلى المطار، كما يحتوي على قسم خاص برعاية الأطفال من مختلف الأعمار، ونوادٍ خاصة ومتميزة بالأنشطة الترفيهية والرياضية.

«إيرباص» تطلق الدورة الثانية من برنامج «انطلق» في السعودية

● أعلنت «إيرباص»، الشركة الرائدة عالمياً في مجالات صناعة الطائرات والفضاء والخدمات، و«تقنية للطيران» التابعة لـ«الشركة السعودية للتنمية والاستثمار التقني (تقنية)» و«الخطوط العربية السعودية»، عن انطلاق الدورة الثانية من البرنامج التنافسي «انطلق» في المملكة العربية السعودية.

ويستهدف برنامج «انطلق»، الذي أطلق في سبتمبر (أيلول) 2016 أصحاب المواهب من المبدعين والرياديين في السعودية الذين لديهم أفكار للارتقاء بمستوى قطاعي الطيران والفضاء على المستويين المحلي والعالمي.

هذا، وتم تطوير البرنامج لتشجيع المواهب السعودية على التفكير المبدع والخلاق، وإلهامهم، ضمن برنامج دعم وتأهيل يعزز من قدراتهم على المنافسة التجارية، وبالتالي الاستدامة في المستقبل.

وقال فؤاد عطار، رئيس «إيرباص» للطائرات التجارية في أفريقيا والشرق الأوسط: «يسرنا إطلاق الدورة الثانية من برنامج (انطلق) في المملكة العربية السعودية لتمكين ودعم الشباب السعودي. يعد الابتكار في (إيرباص) المكون الأساسي لبنية الشركة وثقافتها المؤسسية، والمحرك الرئيسي لاستمرارية صناعة الطيران. ولهذا؛ فإننا نتطلع دائماً إلى الاستماع لمتطلبات شبابنا ودراستها لتعزيز سبل تطويرها». وأضاف عطار: «نحن ملتزمون بالعمل الجاد والوثيق مع جميع شركائنا في قطاع الطيران الذين يشاركوننا رؤيتنا، لتشجيع شبابنا على المضي قدماً لاتخاذ المسار الوظيفي في هذه الصناعة. كما يمثل البرنامج المنصة المثالية لأصحاب المشروعات المبتكرة لطرح أفكارهم وإعطائهم فرصة لتطبيقها».

«دار الأركان» تطلق أول مركز مبيعات إلكتروني لمشاريعها في السعودية

● أطلقت شركة «دار الأركان» للتطوير العقاري مركز المبيعات الإلكتروني، عبر موقعها الإلكتروني الجديد الذي يسمح للعملاء بإجراء عملية حجز الوحدات السكنية بسهولة، من خلال إتاحة خيارات واسعة للتملك والاستثمار، لتصبح بذلك أول شركة تطوير عقاري في المملكة تقدم هذه الخدمة لعملائها.

ويوفر مركز المبيعات الإلكتروني للشركة إمكانية حجز الوحدة العقارية التي يرغب العميل في شرائها بعد الاطلاع على تفاصيل المشروع، من حيث الموقع والمساحة وتفاصيل المبنى وخطة السداد والقيام بعملية الحجز والدفع إلكترونياً، بما يسهل عملية الحجز على عملائها، سواء من قام بمعاينة الوحدة العقارية على أرض الواقع أو من اكتفى بالتعرف عليها من خلال الموقع دون الحاجة لزيارة مكتب المبيعات.

وقال يوسف الشلاش، رئيس مجلس إدارة شركة «دار الأركان» للتطوير العقاري: «إطلاق (دار الأركان) مركز المبيعات الإلكتروني يأتي ضمن التوجه الاستراتيجي الجديد للشركة، الذي يستهدف دعم أعمالها، وتعزيز إيراداتها من المبيعات، من خلال توفير خيارات متعددة من الوحدات السكنية أمام العملاء للسكن أو الاستثمار وإجراء عمليات الحجز والدفع إلكترونياً»، موضحاً أن ذلك يأتي ضمن حزمة من التغييرات التي تشهدها الشركة على كل الأصعدة، والتي بدأت بإطلاق الهوية الجديدة للشركة، وتشكيل فريق مبيعات يتمتع بالخبرة العالية التي تساعد على رفع مبيعات الشركة من مشاريعها الحالية والمستقبلية، سواء داخل المملكة أو خارجها.

DAR AL ARKAN
دار الأركان

«نايف الراجحي» تعلن اكتمال «برج رملة» على ارتفاع 150 متراً

نايف الراجحي الاستثمارية
NAIF ALRAJHI INVESTMENT

● أعلنت شركة «نايف الراجحي» الاستثمارية عن اكتمال الأعمال الإنشائية لبرج «رملة» على ارتفاع يتجاوز 150 متراً، الذي يُعد بتصميمه الفريد معلماً بارزاً، وصرحاً معمارياً شامخاً، يزين سماء العاصمة الرياض، مؤكدة دعمها وثقتها في قطاع التطوير العقاري في المملكة.

ووصف نايف الراجحي، الرئيس التنفيذي لشركة «نايف الراجحي» الاستثمارية، سوق العقار السعودية بأنها أكبر وأهم الأسواق على مستوى المنطقة، وأنها تشهد تغيرات مهمة توفر فرصاً واسعة واعدة للنمو، مدعومة بالإجراءات الكثيرة التي تم اتخاذها للنهوض بالسوق، وضبط إيقاع الاقتصاد السعودي، وتنويع موارده، وغيرها من الإصلاحات التي ستؤثر إيجاباً في نمو الاقتصاد والسوق العقارية السعودية. من جانبه، أكد جاك البستاني، الرئيس التنفيذي لشركة «رملة» للتطوير العقاري - الذراع التطويرية لشركة «نايف الراجحي» الاستثمارية، أن سوق العقار في المملكة يواجه حالياً تحدياً كبيراً يتطلب تقديم مشاريع نوعية متميزة ونموذجاً جديداً في التطوير العقاري يحاكي المتطلبات الجديدة لأسلوب الحياة العصري للمجتمع السعودي.

وأوضحت الشركة أن مشروع برج «رملة» تكلف 600 مليون ريال، ويمتاز بموقع استراتيجي متميز على طريق الملك فهد، شمال المركز المالي، ويتوقع انتهاء أعماله في الربع الثالث من عام 2018، مشيرة إلى أنها تخطط لإطلاق عدة مشاريع استثمارية مستقبلية تعزز مكانتها الرائدة في السوق العقارية.

البنك السعودي الفرنسي راعٍ ماسي للمؤتمر الأول للهيئة العامة للغذاء والدواء والأجهزة الطبية

● تحت رعاية وزير الصحة ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للغذاء والدواء، الدكتور توفيق الربيعة، كرم الدكتور هشام بن سعد الجضعي الرئيس التنفيذي للهيئة العامة للغذاء والدواء، البنك السعودي الفرنسي، نظير رعايته المؤتمر الأول للغذاء والدواء والأجهزة الطبية، الذي أقيم بفندق «إنتركونتيننتال» بالرياض، في الفترة من 7 إلى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وذلك من منطلق الرعاية والشراكة الاستراتيجية بين البنك السعودي الفرنسي والهيئة العامة للغذاء والدواء، وإيماناً بدور الهيئة الرائد في تعزيز سلامة الغذاء والدواء، وكفاءة الأجهزة الطبية في المملكة.

وأوضحت الهيئة العامة للغذاء والدواء أنها تسعى لتحقيق «رؤية المملكة العربية السعودية 2030» بتعزيز الكفاءة والشفافية، وتهيئة البيئة اللازمة للمواطنين والشركات وقطاع الأعمال، لتحمل مسؤولياتهم، وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديّات واقتناص الفرص، بما يضمن سلامة الغذاء ومأمونية وجودة وفعالية الدواء، وكفاءة وسلامة الأجهزة والمنتجات الطبية.

ومن أبرز أهداف المؤتمر أنه حلقة وصل سنوية بين الهيئة العامة للغذاء والدواء وشركائها من القطاعين العام والخاص، حيث يوفر منصة سنوية للنقاش العلمي والعملي بين الهيئة وشركائها، وذلك من خلال عرض المستجدات العلمية والتشريعية والتنظيمية، فيما له علاقة بعمل الهيئة، ونقل وتوطين الخبرات والإثراء المعرفي بالتثقيف الغذائي والدوائي.

المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة (ITFC) تحصل على تصنيف استثماري من الدرجة الأولى

● حصلت المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، عضو البنك الإسلامي للتنمية، للمرة الأولى على تصنيف من الدرجة الاستثمارية A1 للمدى الطويل وتصنيف استثماري P - 1 للمدى القصير ضمن تصنيفات وكالة «موديز» وهي إحدى وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية في العالم، مع نظرة مستقبلية مستقرة طبقاً للبيان الصحافي الصادر عن موديز لخدمات المستثمرين بتاريخ 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2017.

وقد جاء هذا التصنيف بناءً على الأداء القوي للمؤسسة الدولية الإسلامية. وطبقاً لما ذكرته «موديز» «ملامح الائتمان في المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة تستفيد من الهوامش الكبيرة لرأس المال، وتتوازن بمستويات تركيز عالية وسجل من الأصول القديمة عديمة الأداء، مع احتمال كبير باستردادها في المستقبل. وتستفيد المؤسسة من الاستثمار وفقاً لممارسات مالية سليمة وسياسات كافية لإدارة السيولة، بالإضافة إلى الدعم الضمني القوي من الأعضاء من دون الحاجة إلى طلب رأس المال القابل للاستدعاء».

ورحب الرئيس التنفيذي للمؤسسة المهندس هاني سالم سنبل بتصنيف P-A1 - 1 من قبل موديز وقال: «هذا التصنيف للدرجة الاستثمارية الذي حازت عليه المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة مناسب جداً لاستراتيجيتها في تنويع مصادر التمويل وتزيد من تأثيرها الإيجابي في الدول الأعضاء وتخدم عملاءها على نحو أفضل. وهذا التصنيف سيجعل المؤسسة أكثر قوة ومتانة في سعيها لتحقيق رسالتها المحورية - تعزيز التجارة من أجل حياة أفضل».

تجربة مختلفة للمطبخ الصيني في فندق «برج رافال كمبينسكي»

● ضمن باقة الأنشطة والفعاليات التي يحرص على إشراك زواره بها، أطلق فندق «برج رافال كمبينسكي» مهرجان المأكولات الصينية، الذي بدأ من 18 نوفمبر (تشرين الثاني) وسوف يستمر حتى 29 نوفمبر الجاري في مطعم «أروما» يومياً من الساعة 6:30 حتى 11 مساءً، بإشراف الشيف ويلسن وفريقه القادمين من «بيجنق سن رايز».

تم الافتتاح يوم 19 نوفمبر بتشريف نائب السفير الصيني في السعودية شي هونغ وي، وبحضور نخبة من الإعلاميين الذين استمتعوا بتذوق مجموعة من أشهى المأكولات التي يشتهر بها هذا المطبخ في أجواءٍ صينية مميزة وفريدة من نوعها. وحول هذا المهرجان، أشار الشيف ويلسن إلى التنوع الذي تميز به البوفيه الصيني باحتوائه على تشكيلة واسعة من المقبلات والأطباق الرئيسية، منوهاً بوجود درس للطبخ سيتم من خلاله إشراك الحضور بأهم التعليمات الخاصة بفن تحضير الطعام الصيني.

من جانبه يؤكد خوان أوريبي المدير العام لفندق «برج رافال كمبينسكي» في الرياض، الأهمية التي يتمتع بها مثل هذه المهرجانات والصدى الإيجابي الواسع الذي تحوزه لدى الزوار في كل مرة ينظم فيها الفندق أحد مهرجانات الطعام.

الجدير بالذكر أن مهرجان المأكولات الصينية سيستمر لمدة 13 يوماً.

سيدة سعودية تفوز بجائزة شركة «شل» العالمية

● نجحت رائدة الأعمال السعودية غزيل الدوسري بالفوز بجائزة شركة «شل» العالمية «انطلاقة»، من خلال برنامجها «لايف واير» كأحد أفضل المبدعين العشرة على مستوى العالم. وتهدف هذه المبادرة إلى إبراز وتكريم المتميزين في الابتكار في مجال الأعمال الريادية التي يدعمها البرنامج والجائزة على مستوى العالم. حرصاً منها على حماية البيئة والتقليل من الأضرار الصناعية استطاعت غزيل عبر شركتها «وعود الشرقية للتجارة»، أن تتجه إلى تدوير المخلفات الصناعية (مادة البولي كربونات) التي لها أضرار بيئية كبيرة، كما عملت على بناء شبكة فعالة من الموردين لضمان استدامة ونجاح المشروع. كما أصبحت «غزيل» أول سيدة سعودية تعمل في قطاع تدوير النفايات الصناعية، وهي الفائزة الوحيدة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهذه الجائزة العالمية.

وقد أشار أندرو كراو الرئيس التنفيذي لشركة «شل» في السعودية، إلى أن الشركة السعودية تحرص على مواصلة العمل للمساهمة في تحقيق الرؤية السعودية 2030. وأضاف: «إن برنامج شل (انطلاقة) يساعد رواد الأعمال السعوديين على تطوير مشاريعهم التجارية لخلق فرص عمل وتوليد مصادر دخل للمجتمعات من خلال المساعدة في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات الاقتصادية». ومن جهتها علقت غزيل: «كسيدة سعودية، أنا فخورة جداً بهذا الإنجاز باختياري أحد أفضل 10 فائزين في المسابقة على مستوى العالم».

بدأت تتسلل إلى الواجهة منذ 2006... ووصلت إلى ذروتها هذا الموسم

العمامة والأوشحة... إيحاءات تاريخية بلغة عصرية

لندن: «الشرق الأوسط»

تطل علينا كل عام صور كثيرة من عروض الأزياء العالم، لكن واحدة تبقى مترسخة وعالقة بالذهن لفترة من الزمن. طول هذه الفترة يرتبط بمدى تقبل الناس لها في الحياة العادية بعد وصولها إلى المحلات. حتى المصممون وبيوت الأزياء الكبيرة يتفاجأون أحياناً بأن ما استعملوه كبهار لتعزيز جمال الصورة في هذه العروض قد يتحول، بضربة حظ، إلى قطعة تتهافت عليها الأنيقات إما لأنها تناسب حياتهن وثقافتهن، أو لأنها تبدو درامية عند التقاط «سيلفي» أو صورة يريدون نشرها على «إنستغرام».

هذا العام، لاحظنا أن كثيراً من الإكسسوارات أثارت الانتباه، من الأحذية الرياضية إلى إكسسوارات الرأس. الفرق بينهما أن الأولى تلعب على العملية والموضة وبالتالي جزء لا يتجزأ من الموضة الحالية، سواء تعلق الأمر بالرجل أو المرأة، بينما تلعب الثانية على الخيال والدراما وتتوخى الزينة أولاً وأخيراً. والمقصود هنا هي العمامات التي ارتبطت في فترة من الفترات بالشرق والمستشرقين، والإيشاربات التي كان الغرب وحتى عهد قريب يتهرب منها على أساس أنها مرتبطة بالمرأة المسلمة.

في العام الماضي عندما طرحتها دار «غوتشي» للموسم الحالي، كانت ضمن مجموعة متنوعة من القبعات بتصاميم متعددة. اقتصرت الدار على عقد الإيشاربات الحريرية على الرأس بأساليب عصرية تتجنب الربط بينها وبين الشرق بشكل واضح ومباشر، وبالتالي كانت النتيجة هجينة بين العمامة وإيشارب من الحرير ملفوف على شكل طوق يغطي نصف الرأس. مرت الأشهر وانتقلت الموضة من ميلانو وفصلي الخريف والشتاء إلى نيويورك وفصلي الربيع والصيف، حيث قدم مارك جايكوبس عرضها كانت صور العمامات فيه أكثر جُرأة ووضوحاً؛ فبعضها استحضر حقبتَيْ الستينات والسبعينات وبعضها الآخر لوحات لرسامين مستشرقين من عصر النهضة. في كل الحالات جاءت النتيجة درامية ومؤثرة أثارت كثيراً من الإعجاب والانتباه على حد سواء؛ فما كان يرتبط بثقافة بعيدة يتخوفون منها أصبح جزءاً من الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ستيفن جونز كان مصمم هذه الإكسسوارات، ولم يبخل عليها بالألوان المعدنية والزخرفات المتنوعة، مثل البروشات التي أضافها لمزيد من الترف. غني عن القول إن ظهور عارضات بعمر الزهور، مثل جيجي حديد وكيندل جينر، بها في العرض، أخرجها من خانة أنها إكسسوار خاص بامرأة خمسينية وما فوق.

ما يُحسب لها أيضاً أنها لم تكن لعباً على هوية معينة بقدر ما سلطت الضوء على جمالياتها وتميزها رغم تحليلات البعض وتأويلاتهم، التي لم تكن لتجد لها مكاناً لولا توقيتها. فتزامنها مع الحملة التي شُنت على المسلمين في الآونة الأخيرة ربطها بهذه الحملة العشوائية، ما دعا البعض للقول إنها جاءت كردة فعل ضد هذه الحملة. هؤلاء نسوا أو تناسوا أن نجمات هوليوود من مثيلات إليزابيث تايلور وغلوريا وسوانسون وجوان كروفورد ومارلين ديتريش ظهرن بها في فترات مختلفة، فضلاً عن أن تغطية الرأس بالكامل بإيشارب من الحرير كان موضة في الستينات من القرن الماضي، وهو ما تسجله حملات ترويجية تعود إلى هذه الحقبة وتظهر فيها عارضات أو نجمات في أزياء من إميليو بوتشي بقفاطين منسدلة وإيشاربات تغطي رؤوسهن لتحميها من أشعة الشمس. من هذا المنظور يمكن القول إن العمامة في عرض مارك جايكوبس لم تكن جديدة، لا سيما أننا لو تتبعنا ظهورها في السنوات الأخيرة لوجدنا أنها بدأت في عروض الأزياء في عام 2006 حين قدمتها ميوتشيا برادا بأقمشة من الساتان اللماع وبألوان صارخة مزجت فيها أجواء البيئة الأفريقية بأناقة هوليوود في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي.

كان المظهر لافتاً وأنيقاً لكنه ظل مجرد بهار لتجميل الصورة خلال العرض؛ فالمرأة العادية لم تُقبل عليه بدرجة تشير إلى أنه حقق النجاح التجاري المطلوب. بعد مرور ثلاث سنوات فقط، ظهرت به بعض النجمات في مناسبات متفرقة، كما تبناه مصممون آخرون، نذكر منهم جايسون وو، وشارلوت رونسون، وجيورجيو أرماني. البعض أرجع الأمر إلى تزايد أهمية سوق الشرق الأوسط وتودد هؤلاء لها بأي شكل. مارك جايكوبس نفسه داعبه أول مرة في عام 2009 عندما حضر حفل الميتروبوليتان بصحبة العارضة كايت موس. لبست حينها فستاناً ذهبياً من تصميمه نسقته مع عمامة من اللون نفسه أضفت عليها سحراً هوليووديا لا تخطئه العين.

وهكذا ظلت العمامة منذ عام 2006 تتسلل بالتدريج إلى خزاناتنا، لتصل إلى ذروتها أخيراً بفضل مصممين ربما عشقوا الشرق أو فقط أرادوا اللعب على إيحاءاته السياسية والثقافية. الفضل يعود أيضاً إلى رؤساء تحرير مجلات براقة مثل «فوغ»، التي تتبنى سياسية التنوع العرقي، في سابقة غير معهودة من قبل. أول عدد تحت إشراف رئيس تحرير مجلة «فوغ» النسخة البريطانية، الجديد، إدوارد إيننفول، مثلاً، تصدرته العارضة السمراء أدوا أبوا، وهي عارضة بريطانيا تنحدر من أصول أفريقية، وشعرها مغطى بإيشارب من الحرير. الصورة قد تروق لامرأة شرقية ويمكنها أن تتبناها بسهولة، لكن الفكرة منها كانت العودة بقارئة المجلة، أيا كانت جنسيتها، إلى الستينات والسبعينات من القرن الماضي، لا أكثر ولا أقل.

جيورجيو أرماني... و«غوتشي» في العام الماضي

من عرض «مارك جايكوبس» إكسسوار يغطي نصف الشعر من «ميسوني»

من عرض «مارك جايكوبس»

جيجي حديد في عرض «مارك جايكوبس»

العمامة عبر التاريخ

● تُعتَبر «العمامة» - أو «العِمّة» - من أشهر أغطية الرأس منذ اكتشف الإنسان القماش واستخدمه لملبسه.

- سبب ارتباطها بالشرق أن اسمها في اللغة الإنجليزية «توربان» Turban، مقتبس من كلمة «دلبنت» (Dulband) الفارسية التي حُرّفت منها كلمة «تولبنت» Tulbent التركية. وتقول هذه المراجع إنها انتقلت من تركيا إلى أوروبا والغرب فحرّفت مجدداً إلى «توربان».

مثل الإيشارب الذي استعملته النجمات والطبقات المخملية في الستينات، فإن العمامة أيضاً لها جذور أوروبية، كما توضح لوحات الرسامين الكلاسيكيين في القرون الوسطى وعصر النهضة.

- في القرنين الـ18 و19، أصبحت موضة على يد المصمم بول بواريه في بداية القرن العشرين؛ كونه اشتهر بحبه للشرق وغرفه كثيراً من ألوانه وتطريزاته وأقمشته، كان مسؤولاً إلى حد ما عن ارتباط العمامة في مخيلة عشاق الموضة بالشرق؛ فعندما قدمها المخضرم جيورجيو أرماني منذ بضع سنوات في عروضه الرجالية والنسائية على حد سواء، استغل هذه الأصول؛ فقد قدمها لنا بخامات مُترفة أضفت على أزيائه الرومانسية والماكياج القوي الذي غلبت عليه العيون الكحيلة سحراً.

- ومع ذلك لا بأس من الإشارة إلى الجميل في هذا الإكسسوار، وربما أحد أسباب إسهاب المصممين فيه، أنه ارتبط أيضاً بامرأة مغامرة ومنفتحة على العالم، وليس على امرأة تُكبلها التقاليد الاجتماعية، وهو ما تجسد في حريتهم وجرأتهم في التعامل معها.

من مجموعة الدار لربيع وصيف 2018

«مالبوري» تستعيد نفسها القوي بعد سنوات من التعثر

لندن: «الشرق الأوسط»

لا يختلف اثنان أن دار «مالبوري» نجحت في تعدي الأزمة التي خلقتها لنفسها في عام 2013 عندما انتهجت استراتيجية طموحة جدا تستهدف الارتقاء بمنتجاتها إلى مستوى «هيرميس». هذا من حيث الأسعار على الأقل لأن تصاميمها وجلودها لا غبار عليها. المشكلة أنها قبل 2013 كانت تخاطب شريحة معينة من الزبونات اللواتي تعودن على أسعار معقولة لا تتعدى الألف دولار، وكانت تحقق نجاحات لا بأس بها، إلا أن بعض المسؤولين السابقين أرادوا أن يواكبوا موضة رفع الأسعار بشكل صاروخي على أساس أن هذا سيُرسخ مكانة «مالبوري» كدار منتجات راقية ومترفة. لم تنجح الاستراتيجية وتراجعت المبيعات بشكل مخيف ما استدعى أن تعيد الدار ترتيب أوراقها. وكانت النتيجة أنها عادت إلى ما تُتقنه جيدا: توفير إكسسوارات مبتكرة وعالية الجودة بأسعار تتراوح ما بين 500 و995 جنيا إسترلينيا، وهو ما يعتبر معقولا مقارنة بما كانت تحلم به في عام 2013 وأعطى ثماره فقد أعلنت الدار أن أرباحها تضاعفت بشكل واضح في الشطر الأخير من العام، وهكذا عوضت الخسارة التي تعرضت لها في السنوات الماضية واستعادت مكانتها كدار بريطانية عريقة بفضل رئيسها التنفيذي الحالي ثيري أندريتا ومصممها الفني جوني كوكا.

معرض يحتفل بالمصممة التي منحت الأميرة ديانا الثقة والقوة

«كاثرين وولكر»... 40 عاماً من الأناقة

لندن: «الشرق الأوسط»

بشهادة الأميرة الراحلة نفسها، فإن المصممة كاثرين وولكر هي من أعطتها الثقة عندما كانت في أمسّ الحاجة إليها.

في معرض حميم أقيم الشهر الماضي في «سبنسر هاوس» بيت عائلة الأميرة، عُرضت مجموعة من الفساتين التي ظهرت بها الأميرة ديانا، وكانت من تصميم الفرنسية الأصل كاثرين وولكر.

من المعروضات كان فستان طويل باللون الأبيض مطرز باللؤلؤ وأحجار الكريستال، ارتدته ديانا في زيارتها إلى واشنطن، عام 1996. بجانبه كتبت كلمة بخط الأميرة جاء فيها: «كنت فخورة جدا، وأشعر بثقة عالية وأنا أمشي إلى المنصة بهذا الفستان لألقي أول خطاب لي بعد طلاقي. تخونني الكلمات ولا أستطيع أن أعبر لك عن مدى إعجابي بتصاميمك وجمالها».

إلى جانب هذا الفستان الأيقوني، كانت هناك مجموعة أخرى من الفساتين التي يحكي كل واحد منها قصة أو مناسبة، بعضها ارتدته خلال زواجها من الأمير تشارلز، وبعضها بعد طلاقها منه.

وفي كل الحالات ذكرتنا كيف كانت الأميرة الراحلة تستعمل أزياءها كلغة بليغة، ترسل من خلالها شفرات ورسائل، إما للعالم في بدايتها أو لطليقها الأمير تشارلز، ولوسائل الإعلام فيما بعد.

فما لا يختلف عليه اثنان أن استعمالها لهذه اللغة زاد بعد طلاقها. وللوصول إلى مبتغاها وتحقيق التأثير الذي تستهدفه، كانت تعتمد على مصممتها المفضلة لكي تُبدع لها فساتين تعزز ثقتها بنفسها، وتجعلها مستعدة لمواجهة العالم.

زوج كاثرين وولكر، سعيد سايروس الذي يدير الدار حاليا منذ وفاتها في عام 2010، لمح إلى أن الأميرة كانت في السنوات الأخيرة تستعير فساتينها من الدار عوض شرائها. يقول: «عندما كانت تُعيدهم لنا، لم نكن نعلم كم ستكون قيمة وتتحول إلى كنز وإرث تاريخي».

ويتذكر سايروس أنها كانت طليعة في لغة الموضة ومتمكنة من أدواتها، مشيرا إلى أنها لم تكن تتعامل معها بعفوية عشوائية، بل تفكر في كل قطعة والمناسبة التي ستظهر فيها. والأهم من هذا بحسب قول سايروس: «لم تكن تريد أن تُشعر من حولها بأنها مختلفة عنهم. كانت تحرص على أن يكون هناك توازن بينها كأميرة وبينها كإنسانة دافئة، وهذا ما كنت أراعيه وزوجتي دائما عندما كنا نصمم لها أي قطعة تطلبها».

بالنظر إلى أي قطعة معروضة والتمعن في تفاصيلها من الخارج والداخل، يبدو واضحا أن كاثرين وولكر وزوجها كانا يعرفان أن كل خطوة وكل حركة تقوم بها ستكون تحت المجهر، لهذا كانا يوليان اهتماما كبيرا بأدق التفاصيل، وينظران إلى أي تصميم من كل الزوايا. فالظهر كان بأهمية الصدر، وحواشي الأكمام بأهمية الياقة، والتنورة وغيرها. فالكاميرا لا ترحم، وأي خطأ بسيط أو تفصيل لم يتم الاهتمام به جيدا يمكن أن يتحول إلى كارثة.

أسست كاثرين وولكر - وهي من أصل فرنسي - دارها بمساعدة زوجها سعيد سايروس في عام 1977. وفي الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي اشتهرت بعد أن ظهرت الأميرة ديانا بعدة فساتين من تصميمها في مناسبات كثيرة. بقيت علاقتهما جيدة حتى بعد طلاقها. تحتفل دار «كاثرين وولكر» بمرور 40 عاما على تأسيسها، ورغم أن مؤسستها توفيت منذ سبع سنوات، فإن دارها لا تزال تُبدع، خصوصا أن من تسلم المشعل منها هو زوجها الذي شهد بدايتها وكان شريكا فعالا، إضافة إلى فريق عمل تدرب على يدها ويحترم إرثها في تفصيل فساتين ومعاطف في غاية الأنوثة والفخامة، فتصميمها يحاكي الهندسة من ناحية الدقة، ومراعاتها لكل بوصة وسنتيمتر، من دون أن تتنازل عن الأنثوي والرومانسي الذي اشتهرت به الأميرة ديانا.

ولا تزال زبونات من الطبقات الأرستقراطية وسيدات الأعمال يترددن عليها، بمن فيهن دوقة كامبريدج، كايت ميدلتون، التي ظهرت بمجموعة من المعاطف والفساتين من تصميم الدار في عدة مناسبات رسمية.

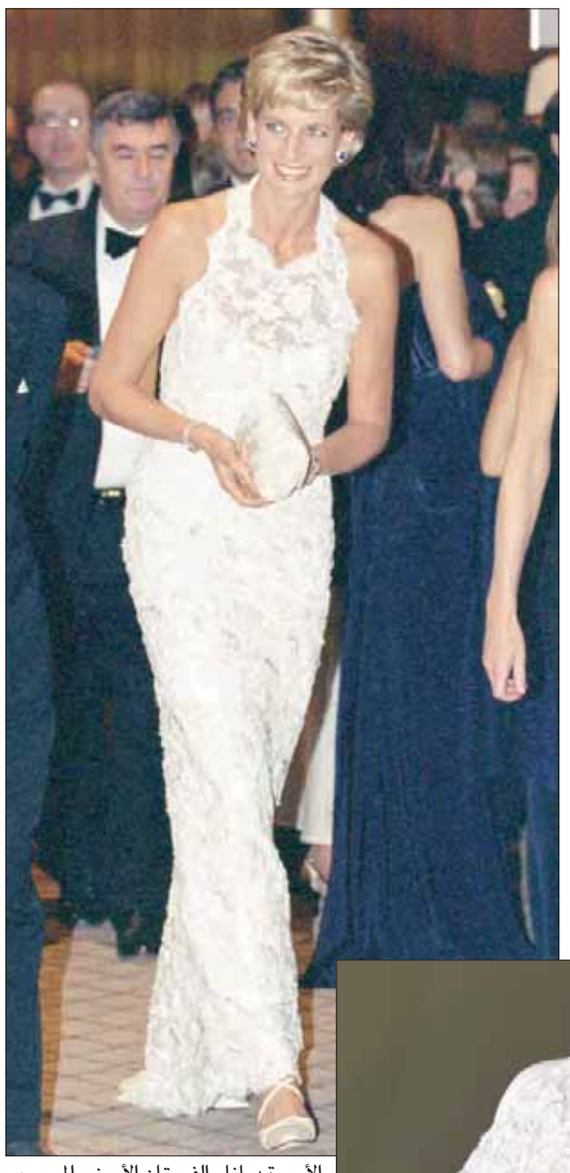

الأميرة ديانا والفستان الأبيض المرصع باللؤلؤ الذي ظهرت به في أول مناسبة عامة بعد طلاقها

جانب من المعرض الذي أقيم في «سبنسر هاوس»

دوقة كامبريدج كايت ميدلتون في معطف على شكل فستان من تصميم الدار

المعطف الذي ظهرت به كايت ميدلتون كان جزءاً من المعرض

تتعامل الدار مع كل قطعة على أنها «هوت كوتير» من حيث الدقة

«زارا» تخطو خطوات سريعة بأحذيتها لدخول المنافسة مع كبار المصممين

حذاء من جيانفيتو روسي بأكثر من 700 دولار

حذاء من «زارا» بـ50 دولاراً أميركياً

حذاء سهرة من «زارا» بـ139 دولاراً أميركياً

حذاء يشبهه من جيمي شو بأكثر من 700 دولار

تحققه «زارا» على حسابهم، إذا أخذنا بعين الاعتبار أنها تستنسخ تصاميمهم وتطرحها قبلهم بعدة أشهر وبأسعار مُغرية للغاية.

لندن: «الشرق الأوسط»

منذ عامين تقريبا وخلال حديث عابر مع المصمم الفرنسي ستيفان رولان اعترف بأن ما تطرحه محلات «زارا» من أزياء لا بأس بها للأيام العادية. وأضاف بأنها منافس لا يستهان به للأزياء الجاهزة تحديدا. فعلى الرغم من أنها بأسعار معقولة جدا، فإنها مُنفذة بأسلوب أنيق و«نظيف». ستيفان رولان المتخصص أساسا في الـ«هوت كوتير» لا يتخوف من المحلات الإسبانية، لأنها ليست منافسا مباشرا له، على العكس من غيره من المصممين الذين قد يشجعون على المزج بين الغالي والرخيص إلى حد ما، لكن الكثير منهم مستاء من النجاح الذي اللافت أن هذا الاستياء سيشمل مصممي الأحذية وباقي الإكسسوارات أيضا. فبعد أن كانت الأحذية التي تطرحها المحلات الإسبانية غير جذابة ولا مريحة سابقا، أصبحت لا تقل زخرفة وابتكارا عما يطرحونه إلى حد أنه من الصعب أن يفكر أحد أنها بسعر يقل عن 60 دولارا. صحيح أنها لم تصل إلى منافسة أحذية «غوتشي» التي تضاعفت مبيعاتها بشكل صاروخي في العامين الأخيرين، إلا أنها تمشي بخطوات سريعة نحو هذا الطريق، لا سيما وأن عاشقات الموضة كثيرات وأغلبهن لا يستطعن شراء حذاء بـ600 دولار أو أكثر.

ساعة لوتشيا موزاييك Lvcea Mosaique... مهرجان من التأثيرات الضوئية

لندن: «الشرق الأوسط»

علاقة روما القديمة بالموزاييك كفن زخرفي لا تخفى على أحد. فهي جزء من الحضارة ومن الأشياء التي صدرتها للغير. وفاء منها لجذورها التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدينة وحضارتها، تُعيد دار بولغري هذا العام الاعتبار لهذا الفن بأسلوب يدوي يتمثل في تصنيع أقراص نموذجين جديدين من ساعة لوتشيا (Lvcea) من الذهب بدلاً من الحجر.

النتيجة التي توصلت إليها كانت عبارة عن تأثيرات ضوئية لم تكن لتتحقق لولا التقنية التي اعتمدت فيها على رصف بلاطات متناهية الصغر، وبشكل دقيق للغاية.

استمد أسلوب الفسيفساء الذهبية من تاريخ طويل من الحرفية والأعمال اليدوية التي تُتقنها الدار. يتم في البداية تقطيع السبيكة الذهبية عيار 18 قيراطاً إلى ما يربو على 700 بلاطة مربعة الشكل متناهية الصغر لا تزيد مساحة كل منها عن 0,84 ملم. بعد ذلك يعمل الحرفي على رصف كل بلاطة بشكل فردي على لوحة قرص الساعة منطلقاً من المركز، ومتوجهاً بصورة تدريجية نحو الخطوط الخارجية للقرص. كل هذا من دون أن يضع أي حلقات وصل بين بلاطة وأخرى، إضافة إلى أن عليه تفادي حدوث تأثيرات ضوئية في غير محلها، وهو ما يمكن أن يظهر بسهولة في فجوات صغيرة ما بين بلاطات الذهب إذا لم ينتبه، أو يكون ماهراً في رصفها. فالهدف هنا هو إحداث هذا الانعكاس الضوئي من خلال التقنية ودقة الرصف، لهذا يقوم بتثبيت هذه البلاطات الذهبية الصغيرة واحدة تلو أخرى، على النحو الذي لا تبدو فيه مسطحة بشكل منتظم تماماً. فتحت كل بلاطة يضع حبة رمل الغرض منها تحقيق وضعية مائلة بعض الشيء. السبب أنه عندما يُثبت هذه القطع الذهبية الصقيلة في مواضعها تُشكل سطحاً يكشف، عند لمسه، عن نتوءات متناهية الصغر تسهم في توليد البريق المنشود.

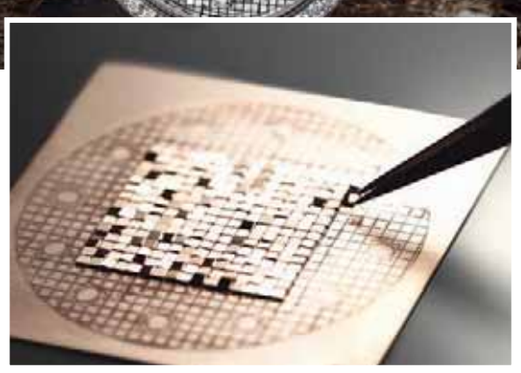

تحتاج عملية رصف كل بلاطة إلى دقة عالية وصبر

تشريح الساعة:

- مصنوعة من قرص مكون من فسيفساء تضم قرابة 700 بلاطة من الذهب الزهري أو الأبيض عيار 18 قيراطاً
- مؤشراتها من الماس المقصوص بأسلوب القطع اللماع الحديث (brilliant – cut)
- علبتها بقطر 33 ملم من الذهب الزهري أو الأبيض (عيار 18 قيراطا)
- مرصعة بـ78 قطعة من الماس مقصوصة بالأسلوب نفسه (تزن مجتمعة 1,79 قيراط تقريباً)
- تاج من الذهب الزهري أو الأبيض عيار 18 قيراطاً مزين بقطعة من حجر الروبليت (rubellite) الزهري مقصوصة بأسلوب كابوشون (cabochon)
- مقاومة للماء حتى 50 متراً عمقاً.
- حزام من جلد الغالوشا (galuchat) بني اللون في النموذج المصنع من الذهب الزهري (عيار 18 قيراطاً)، وأسود اللون في النموذج المصنع من الذهب الأبيض (عيار 18 قيراطاً).
- آلية حركة ذاتية التعبئة تزود مؤشرات الساعات والدقائق والثواني بالطاقة.

الإسلام دعا إلى فهم أسرار الكون وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي

حين أشرقت شمس العرب على العالم في العصر الذهبي

هاشم صالح

نستعير هذا العنوان مع بعض التصرف من المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه صاحبة الكتاب الشهير: «شمس العرب تسطع على الغرب». وهو الكتاب الذي يثبت لنا أن الإسلام كان دين العقل والعلم والكشوفات الكبرى إبان عصره الذهبي المجيد. وذلك قبل أن يغرق في التواكل والغيبيات والظلاميات طيلة عصر الانحطاط. نعم لقد كان الإسلام إبان ازدهاره الحضاري طيلة القرون الستة الأولى يدعو العرب إلى تفحص الظواهر الطبيعية، والانخراط في فهم أسرار الكون، وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي. كل هذا كان القرآن الكريم يدعو إليه لمن يفهم سر آياته ومغزى عباراته. وترى المؤلفة أنه عندما كانت أوروبا المسيحية غارقة في بحر من الظلام والظلامية كان الإسلام يصنع الحداثة الفكرية والعلمية والحضارية. ثم انعكست الأمور بعدئذ إبان الهيمنة السلجوقية فالعثمانية على العالم العربي والإسلامي بمجمله. فعندئذ انطفأت أنوار الحضارة وغرق العالم العربي في متاهات عصر الانحطاط. وترى المؤلفة أن عبقرية العرب تكمن في ترجمة أمهات الكتب الإغريقية والهندية ونقدها وإضافة كشوفات جديدة إليها. ثم جاء الغرب وبنى نهضته على ترجمة كنوز العرب هذه. وانطلق انطلاقة صاروخية بدءا من عصر النهضة وصنع كل هذه الحداثة الفكرية والعلمية والتكنولوجية التي نشهدها حاليا.

وكان بإمكاننا التذكير بكتاب آخر للمستشرق الإسباني الكبير خوان فيرنيه بعنوان: «ما تدين به الثقافة لعرب إسبانيا»، أي لعرب الأندلس.. وهو لا يقل أهمية عن الكتاب السابق إن لم يزد. فالمؤلف كان أحد كبار المستشرقين على مستوى العالم كله. كان خوان فيرنيه (1923 - 2011) أستاذاً للغة والآداب العربية في جامعة برشلونة عاصمة كاتالونيا التي تشغل العالم حالياً. وكان مختصاً بتاريخ العلوم والثقافة والآداب عند العرب. وبالتالي فكان يعرف عما يتحدث بالضبط دون الإغراق في التبجيل ودون إنقاص العرب حقهم: بمعنى لا إفراط ولا تفريط. وبالتالي فالذين يعتقدون بأنه لا علاقة بين الإسلام والعقل مخطئون. إنهم ينظرون إلى الإسلام من خلال عصر الانحطاط لا من خلال العصر الذهبي. إنهم ينظرون إليه من خلال القاعدة وجماعات الإخوان الدواعش.. إنهم لا ينظرون إليه إلا من خلال حركات التطرف السائدة اليوم. وهذا ظلم ما بعده ظلم. وأكبر دليل على هذا الخطأ ما يقوله علماء الغرب أنفسهم. أقصد العلماء المتحررين من التعصب والهوى والتحيز المسبق. ومن بين هؤلاء المفكر الفرنسي «آلان دو ليبيرا» أستاذ الفلسفة القروسطية في جامعة جنيف وصاحب الكتب الكثيرة عن فلاسفة العرب والمسلمين. ومؤخراً ارتفع إلى أعلى المراتب الأكاديمية فأصبح أستاذاً للفلسفة في «الكوليج دوفرانس». فهذا الرجل المختص الخبير بتراثنا يعرف عما يتحدث عندما يقول إن العقل ازدهر ازدهاراً كبيراً في الإسلام إبان العصور الوسطى عندما كانت المسيحية الأوروبية تغط في نوم عميق وظلام مطبق. وفي كتابه «الإسلام والعقل» يكتب الآن دو ليبيرا مقدمة طويلة تحت عنوان: «لأجل ابن رشد».

وفيها يقول ما معناه: لقد كان ابن رشد فقيهاً وفيلسوفاً في آنٍ معاً. وكان منخرطاً في همومِ عصره وقضاياه ككل المفكرين الكبار. وقد مارس تأثيراً لا يستهان به على رجال السلطة في عصره: أي على حكام إسبانيا الإسلامية أو ما ندعوه بالأندلس. وكان يرى أن على هؤلاء الحكام أن يشاطروا العامة «أي الجماهير بحسب مصطلحنا نحن» القانون العام المشترك أو ما ندعوه بالشريعة الإسلامية. ولكن عليهم في الوقت ذاته أن ينتسبوا إلى القانون الخاص بالفلاسفة. وهو قانون لا تستطيع الجماهير أن تصل إليه أو تفهمه. وبالتالي فهو حكر على الخاصة من علية القوم المتعلمين. ويرى ابن رشد أن هذا هو الشرط الأساسي لمحافظة هؤلاء الحكام على مقاليد السلطة التي ينبغي أن تكون غايتها النهائية تحقيق حكم الحق والعدل على وجه الأرض. ولهذا السبب فإن ابن رشد، على عكس معظم فقهاء عصره، لم يكن يعتقد بأن الفلسفة خارجة على الدين. بل كان يعتقد بأن الشرع الديني هو الذي يأمرنا بها وبممارستها إذا ما فهمناه جيداً. أما بقية الفقهاء فكانوا يكفرونها أو ينظرون إليها شذراً معتقدين بأنها مضادة للدين. وهنا تتجلى فرادة موقف ابن رشد في عصره. كان يدافع عن الفلسفة قائلاً ما معناه:

عندما كانت أوروبا المسيحية غارقة في بحر من الظلام والظلامية كان الإسلام يصنع الحداثة الفكرية والعلمية والحضارية

أكبر دليل على أن الشرع ذاته يأمرنا بها ما جاء في القرآن الكريم من آيات كثيرة تحثّ على التفكر والتعقل والتدبُّر في شؤون الكون. يقول ابن رشد بالحرف الواحد في مقدمة كتابه الشهير: «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»: «فأما أن الشرع دعا إلى اعتبار الموجودات بالعقل، وتطلّب معرفتها به، فذلك بيّن في غير ما آية من كتاب الله تبارك وتعالى، مثل قوله في الآية (2) من سورة الحشر: (فاعتبروا يا أولي الأبصار). وهذا نص على وجوب استعمال القياس العقلي، أو العقلي والشرعي معاً. ومثل قوله تعالى في الآية (185) من سورة الأعراف: (أو لم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء).. وهذا نص بالحث على النظر في جميع الموجودات.. وقال تعالى: في الآيتين (17، 18) من سورة الغاشية: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت * وإلى السماء كيف رفعت). وقال تعالى في الآية (191) من سورة آل عمران: (ويتفكرون في خلق السماوات والأرض).. إلى غير ذلك من الآيات التي لا تحصى كثرة». انتهى الاستشهاد.

بل ويصل الأمر بابن رشد إلى حد القول بأنه لولا أن القرآن أمرنا بتشغيل عقولنا وتدبر شؤون الكون والنظر فيه لما كانت الشريعة صحيحة، ولما كانت هناك أي صحة عقلية للانتساب إلى الإسلام. وبالتالي فالإسلام والعقل صنوان لا ينفصمان، بحسب رأيه. وأي فهم آخر للإسلام غير هذا الفهم يكون خاطئاً ومبتسراً ومشوهاً. ينتج عن ذلك كله أن الحركات المتطرفة السائدة حالياً، أي حركات الغلوّ والإكراه في الدين، هي خارجة على الإسلام الصحيح أو على الفهم الصحيح للإسلام طبقاً لمنظور ابن رشد. لماذا؟ لأنها تغلّب النقل على العقل، والتواكل على التوكل، والتسليم الأعمى على المناقشة الحرة أو المناظرة المنطقية المستضيئة بنور العقل.

هذا هو جوهر الرسالة الفكرية التي أراد ابن رشد أن يوصلها إلينا. ولكن للأسف فإن العرب والمسلمين عموماً لم يستمعوا إليها ولم يأخذوا بها فتوقفوا حضارياً وجمدوا فكرياً وتأخروا عن الركب. هذا في حين أن المسيحيين الأوروبيين تلقفوها بكل حماسة على الجهة الأخرى من المتوسط، فكان أن نهضوا وتقدموا وخلَّفونا وراءهم بمسافات شاسعة. ونحن نحاول الآن أن نستدرك ما فات ونلحق بركب الحضارة، ولكن هيهات.

لماذا ظلمنا ابن رشد إلى مثل هذا الحد؟ لماذا حرقنا كتبه في حين أن الآخرين كانوا يترجمونها إلى اللاتينية، لغة أوروبا المسيحية في ذلك الزمان؟ لأننا كنا قد دخلنا في عصر الظلمات الانحطاطية وأصبحنا نكره كل شيء له علاقة بالعلم والمنطق والفلسفة. ولأننا أصبحنا نكرر كالببغاوات وبشكل اجتراري مقولات القدماء من دون أن نضيف أي شيء جديد. لقد ختمنا العلم وأغلقنا باب الاجتهاد واعتبرنا أنه لا زائد لمستزيد... ثم يطرح أستاذ الفلسفة القروسطية في جامعة جنيف هذا السؤال: هل نعلم بأن ابن رشد كان يتقن ثلاث لغات لا لغة واحدة؟ هل نعلم بأنه كان يعرف اللاتينية والعبرية بالإضافة إلى العربية؟ هل نعلم بأنه كان منفتحاً على كل علوم الإغريق وفلسفاتهم؟ ولهذا السبب أصبح الرجل الوسيط، أي الرجل الذي يشكل جسراً ثقافياً وحضارياً بين العالم العربي الإسلامي وأوروبا. لقد كان الرجل الذي نقل إلى أوروبا الجاهلة والمتعصبة دينياً كنوز الفلسفة الإغريقية والعربية. هذا هو ابن رشد، وهذه هي مكانته في التاريخ.

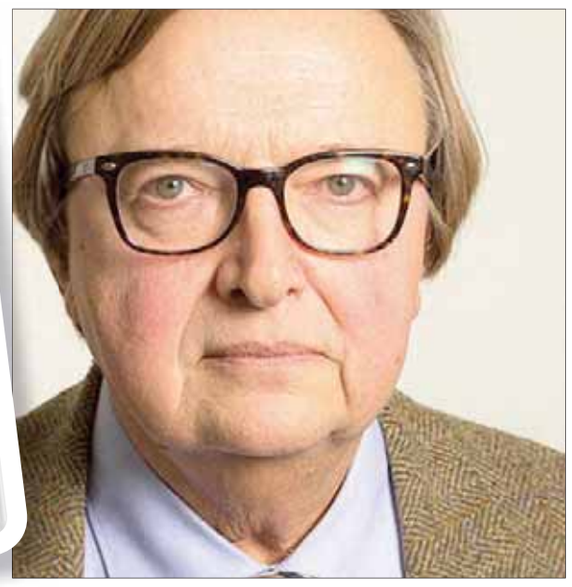

آلان دو ليبيرا

ابن رشد: لولا أن القرآن أمرنا بتشغيل عقولنا وتدبر شؤون الكون والنظر فيه لما كانت الشريعة صحيحة

بل إن معاصريه عرفوا قيمته، ولذلك دعوه في حياته بالقنطرة، أي الجسر الواصل بين ضفتين وثقافتين وشعبين. نحن نقول الآن: الجسر.

وربما لهذا السبب دعا محمد أركون في محاضرة عصماء ألقاها أمام ممثلي الاتحاد الأوروبي في مقر اليونيسكو بباريس إلى الاعتماد على ابن رشد وإيراسم من أجل تشكيل برنامج ثقافي عريض يصل بين أوروبا والعالم الإسلامي. فابن رشد يمثل العالم العربي الإسلامي، وإيراسم يمثل العالم الأوروبي المسيحي. وكان ذلك قبيل ضربة 11 سبتمبر (أيلول) بقليل. ثم جاءت هذه الضربة لكي تزيد من أهمية هذه الدعوة ومدى ضرورتها الملحة والعاجلة. فنحن مجبرون على التعايش المشترك بين الغرب والشرق، ولا نستطيع أن نترك الساحة فارغة للمتطرفين يصولون فيها ويجولون ويعيثون فساداً في الأرض. وإيراسم لمن لا يعرفه هو أمير عصر النهضة في أوروبا. وقد عاش بين القرنين الخامس عشر والسادس عشر، وحاول أن يصالح بين المسيحية والعقل تماماً كما فعل ابن رشد قبله في الجهة الإسلامية. نعم إن المستقبل هو للحوار بين الثقافات والحضارات لا للصدام المجاني والعنف والإرهاب. وهذا ما قاله في وقته رئيس وزراء إسبانيا جوزيه لويس زاباتيرو الذي كان يرغب فعلاً في التواصل الأخوي مع العرب والمسلمين وفي طليعتهم المغاربة بالمعنى الواسع للكلمة، لأنهم الأقرب إليه جغرافياً وتاريخياً. وهو بذلك يريد أن يعيدنا إلى عصر الأندلس الزاهرة، عصر قرطبة وإشبيلية وطليطلة، عصر التعايش المشترك بين الديانات التوحيدية الثلاثة: الإسلام، والمسيحية، واليهودية. وكل ذلك حصل في ظل الحضارة العربية الإسلامية وفي قلب القرون الوسطى. فلماذا لا يحصل الآن بعد أن حققنا كل هذا التقدم في ظل العصور الحديثة؟ هل ما كان ممكناً قبل ألف سنة أصبح مستحيلاً بعد ألف سنة وفي مطلع القرن الحادي والعشرين؟! ولماذا سمح الإسلام آنذاك بالتسامح الديني والتعددية العقائدية وحق الاختلاف ولم يعد يسمح الآن؟ وهذا ما قاله مؤخراً الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون أثناء تدشين متحف «لوفر - أبوظبي» في الإمارات. فقد دعا إلى التحاور بين الأديان التوحيدية الإبراهيمية الثلاثة باعتبار أن أدياننا وحضاراتنا مرتبطة ببعضها بعضاً بشكل لا ينفصم. وقال ما معناه: من هنا، من هذا المتحف بالذات، تبتدئ معركة جيل بأسره لشبابنا. إنها معركة العقل ضد الظلامية. ونحن نضيف على أثره قائلين: أليست هي ذاتها معركة ابن رشد وإيراسم؟ أو معركة طه حسين وجاك بيرك؟ أو معركة محمد أركون وأندريه ميكيل؟

وأخيراً، نختم مقالنا بطرح هذه الأسئلة المتلاحقة: لماذا حصل الطلاق الكامل بين الإسلام والعقل طيلة عصور الانحطاط بل وحتى هذه اللحظة إذا ما نظرنا إلى الحركات الداعشية التي تكتسح المنطقة؟ أليس هذا دليلاً على مدى التقهقر والتراجع الذي حلّ بأمتنا العربية والإسلامية؟ أليس هذه برهاناً قاطعاً على أن عصر الانحطاط ما زال متواصلاً ولم ينته فصولاً بعد؟ أسئلة كثيرة يطرحها المثقف العربي على نفسه دون أن يجد لها جواباً شافياً. ولكن المستقبل يظل لهذه الأمة التي سوف تدخل التاريخ إن عاجلاً أو آجلاً. فمن صنع العصر الذهبي السابق سوف يصنع العصر الذهبي اللاحق. والأنوار العربية قادمة لا ريب فيها.

«لا يا سمو الأمير ـ مائة مقال ومقال» لخالد بن حمد المالك

توثيق الأزمة القطرية من خلال رؤية شخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «مدارك»، صدر لخالد بن حمد المالك كتاب «لا يا سمو الأمير - مائة مقال ومقال» في 501 صفحة من الحجم الكبير، وهو مزود بملحق توثيقي. وقد حاول المؤلف فيه، كما يذكر في مقدمته، مواكبة الأزمة القطرية مع المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين ومصر، من خلال مائة مقال ومقال، وأن «تكون هذا المتابعة يومياً بكتابة مقال بما يستجد من تطورات منها، إثر قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، وإقفال الحدود البرية والبحرية والجوية معها».

وكتب د. عواد بن صالح العواد، وزير الثقافة والإعلام السعودي، تقديماً للكتاب قال فيه: «مثل هذا الكتاب يوثّق لأحداث مؤسفة؛ ما كنا نود لدولة قطر أن تضعنا في هذا الموقف الذي تطلب من المملكة والإمارات والبحرين ومصر قطع العلاقات الدبلوماسية والقنصلية معها»، وأضاف: «هذا الكتاب تجب قراءتنا له، وهو يستحق أن يكون أحد المراجع المعتبرة لمن يريد أن يؤرخ أو يكتب عن المؤامرات القطرية، وتوظيفها للمال والإعلام لخدمة هذه الأهداف العدوانية، متمنياً أن يجد القارئ والباحث فيه ما وجدته شخصياً من قيمة إضافية كواحد من مصادر المعلومات عن أزمة دولة قطر، وخلافها مع عدد من الدول العربية الشقيقة».

والهدف من جمع هذا العدد الكبير من المقالات في كتاب واحد هو، كما يذكر خالد بن حمد المالك، «توثيق هذه الأزمة للتاريخ، من خلال رؤية شخصية من مراقب ومتابع لها». وهذه المتابعة والمراقبة أتيحتا للمؤلف من خلال عمله رئيس تحرير صحيفة يومية تصدر في العاصمة السعودية. والهدف الآخر هو تسهيل الاطلاع على هذه المقالات بشكل متواصل، وليس متقطعاً، وبالتالي يكون بإمكان القارئ أن يعود إليها كلما احتاجها.

ولا يدعي الكاتب أنه شخّص في كتابه كل شيء عن الأزمة، بل شارك مع من شارك «في جهد المقل، حرصاً على سلامة دولنا، وبينها قطر، وانتشاء بموقف الملك سلمان والأمير محمد بن سلمان، والأشقاء القادة في كل من الإمارات والبحرين ومصر، من النظام في قطر، وعدم السماح له بالتمادي في مؤامراته، بما رئي لدى هؤلاء القادة أنها سياسة خطيرة تهدد الأمن والاستقرار والسلام في دولنا الأربع».

وخالد المالك هو رئيس تحرير سابق لجريدة «الجزيرة»، وصحيفة «المسائية»، ويرأس حالياً هيئة الصحافيين السعوديين، واتحاد الصحافة الخليجية. وقد صدر له حتى الآن ثلاثة عشر كتاباً.

محاولة تأسيس لفلسفة تتلاءم والثورة المعلوماتية

هل دخلت البشرية ثورة رابعة؟

محسن المحمدي

صدرت في سبتمبر (أيلول) الماضي ترجمة قام بها الدكتور لؤي عبد المجيد السيد لكتاب جديد بعنوان كبير هو: «الثورة الرابعة» وعنوان فرعي هو: «كيف يعيد الغلاف المعلوماتي تشكيل الواقع الإنساني» لمؤلفه الأستاذ المتخصص في فلسفة وأخلاقيات المعلومات بجامعة أكسفورد لوتشيانو فلوريدي، وذلك عن سلسلة «عالم المعرفة» الكويتية. وهو الكتاب الذي تم تأليفه بطموح كبير هو محاولة تأسيس لفلسفة تتلاءم والإغراق المعلوماتي الذي يغمر البشرية ويقلب كياننا رأساً على عقب، إلى حد يمكن إعلان أننا أمام ثورة جديدة تعيد صياغة مشهدنا وتشكل حياتنا بملامح لم يعهدها الإنسان من قبل. فلنقف عند بعض ما جاء في هذا الكتاب من أفكار.

ينعت مؤلف الكتاب هذه الثورة المعلوماتية بالرابعة على أساس أن البشرية قد مرت في الزمن الحديث بثلاث ثورات قبل ذلك، وهي: الثورة الفلكية الكوبيرنيكية والثورة الداروينية البيولوجية والثورة النفسية الفرويدية، لتكون الثورة الرابعة هي ثورة الغلاف المعلوماتي، والمتمثلة في كل الموجة العارمة من التكنولوجيا الرقمية القادرة على معالجة كم خيالي من البيانات التي تدخلنا حقبة جديدة تتجاوز التأريخ إلى التاريخ المتسارع، الأمر الذي بدأ يصنع لنا فهماً للعالم وللذات وللآخر، مغايراً تماماً عما ألفناه، خصوصاً نحن الجيل الذي عاش تفاصيل ما قبل الانفجار المعلوماتي.

إن واقعنا أصبح يتغير بسلاسة أمام أعيننا وتحت أقدامنا وبصورة تصاعدية ومن دون توقف، فالبشرية، بحسب المؤلف، هي في لحظة تودع فيها التاريخ للدخول نحو ما يسميه بـ«التاريخ المفرط» جراء حدوث متغيرات أهمها: انتشار تسونامي الثقافة الرقمية والذيوع المتصاعد لنبوءات «ما بعد الإنسان»، وهو ما يدل على أننا في مرحلة انتقالية، لا تزال غامضة وتحتاج إلى صياغة فلسفية جادة لبناء أسسها الصلبة التي تقوم وراءها وتبحث لها عن منطقها الداخلي الكامن وراءها، وهو الرهان الذي يحاول المؤلف أن يصل إليه، فالكتاب يعد فلسفياً في عمومه، رغم أنه موجه للجميع.

يرى المؤلف أن كثرة التقنيات وانتشارها الواسع والمتمثلة في: «تكنولوجيا النانو، وإنترنت الأشياء، والويب، والحوسبة السحابية، وتطبيقات الهواتف الذكية، والشاشات التي تعمل باللمس، ونظام تحديد المواقع، والطائرة من دون طيار، والسيارة من دون سائق، ومعدات الحوسبة القابلة للارتداء، ووسائط التواصل الاجتماعي، والحرب السبيرانية...» ستجعل المولع بها، أو الذي يخشاها حد الرهاب، يطرح السؤال الآتي: وماذا بعد؟ لكن الفيلسوف على خلاف ذلك سيتساءل متعجباً عن ماذا يكمن وراء كل ذلك؟ وهل من منظور يجمعها في توليفة متناغمة تسدد لنا الطريق وتجعلنا على بينة من أمرنا؟

قد يعتقد المرء أن تكنولوجيا المعلومات هي مجرد وسائل للتواصل والتفاعل مع العالم والآخر، لكن الحقيقة هي أنها أصبحت قوى بيئية وأنتربولوجية واجتماعية مفسرة، تشكل عالمنا وتعيد صياغة كيفية ترابطنا بلا هوادة، فعصر الصناعة بدأ يتلاشى ويخلي السبيل إلى عالم الرقميات، ويكفي هنا التذكير بأن 70 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لأعضاء مجموعة السبع (كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأميركية) يعتمد على السلع غير المادية، أي ذات الصلة بالمعلومات وليس بالسلع الزراعية والصناعية، أو لنقل أن اقتصاد هذه المجموعة أصبح قائماً على المعرفة.

إن مجتمع المعلومات له جذور تعود إلى الحضارات الإنسانية الأولى التي اكتشفت الكتابة وساهمت في إخراجنا من الثقافة الشفهية وإدخالنا عصر التدوين ومن ثم ضبط الذاكرة الإنسانية، وهو الأمر الذي سيزداد بروزاً في عصر النهضة مع ظهور الطباعة مع «غوتنبرغ»، لكن مجتمع المعلومات لم يصبح حقيقة كاملة إلا في الآونة الأخيرة، جراء انتشار الرقميات في كل قطاعات الحياة ودخولنا عالم الغلاف المعلوماتي، حيث لم يعد الاكتفاء فقط بنقل البيانات بكم هائل، بل أيضاً معالجتها بشكل ذاتي وبسرعة فائقة، فالأجهزة الإلكترونية تنخفض كلفتها وتزداد قدرة على الحوسبة، وكدليل على ذلك يكفي أن تنتبه إلى سيارة جديدة الآن! لتجدها أنها قد تملكت قدرة على معالجة البيانات بشكل ذاتي وبصورة لم تكن متاحة عند وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» في حقبة الستينات، فالسيارة العادية أصبح لها ما يزيد عن 50 نظاماً تكنولوجياً (الربط بالقمر الاصطناعي، وشاشة رقمية، ونظام انغلاق المكابح، والأقفال الكهربائية، وأنظمة الترفيه، وأجهزة الاستشعار...)، ناهيك على أن حواسبنا لم تعد لها مهمة الحساب فقط، وكذلك هواتفنا لم تعد تهاتف فقط بل هي أصبحت ذكية وتتعامل مع كم هائل من البيانات بطريقة مذهلة وتعالجها بسرعة فائقة. إننا بحق نسير نحو تشكيل فضاء جديد للأجيال المقبلة هو «infosphere» أي الغلاف المعلوماتي.

إن هذا الانقلاب الجذري، أو هذه الثورة الرابعة القائمة على أساس التخمة المعلوماتية والغرق في البيانات الضخمة (Big Data) والقدرة الهائلة على معالجة البيانات وربط العالم بعضه ببعض، التي تجعل الجيل الجديد يدخل التاريخ المفرط، يصاحبه تصور مفاهيمي مروع، وهنا بالضبط يلح المؤلف على ضرورة الفلسفة لكي تضطلع بمهمتها الجسيمة، وذلك بخلقها الدلالات المناسبة لهذه الطفرة، أي محاولتها إعطاء المعنى وإيجادها لمنطق اشتغال الرقميات، وتقديم فهمها للطريقة التي أصبحت تصاغ بها نظرتنا للعالم، أي باختصار عليها أن تضع يدها على «بارادايم الغلاف المعلوماتي» أي النموذج الذهني الذي أصبح يشكل تصوراتنا.

يدرك طبعاً المؤلف جسامة هذا المشروع، لكنه يؤكد على أنه فقط سيحاول في كتابه أن يشير إلى ما يحدث من تغيرات تجتاح عالمنا وتسير به من فلسفة التاريخ إلى فلسفة التاريخ المفرط ومن فلسفة الطبيعة إلى فلسفة الإنفوسفير، ومن فهم ذواتنا أنثربولوجيا إلى فهمه انطلاقا من هذه الثورة الرابعة، ومن الفلسفة السياسية إلى تصميم النظم متعددة الوكلاء، والتي لربما هي من ستكون المؤهلة للتعامل مع القضايا العالمية. ورغم أن البعض يعلن مخاوفه من هذا الزلزال الذي يعصف بالمألوف من التصورات، فإن المؤلف جد متفائل من ثورة المعلومات هذه، وما ستقدمه للبشرية من فوائد.

حقاً هو كتاب طموح، ينبه البشرية إلى أننا ننتقل بخطى حثيثة نحو «ما بعد الإنسان».

الثورة الرابعة
المؤلف: لوتشيانو فلوريدي
المترجم: لؤي عبد المجيد السيد
الناشر: سلسلة عالم المعرفة الكويتية، العدد- 452- سبتمبر 2017.

أخبار عالم النشر

دار لبنانية تصدر 17 رواية جديدة استعداداً لمعرض بيروت الدولي للكتاب

لندن: «الشرق الأوسط»

أصدرت دار هاشيت أنطوان - نوفل، 17 رواية جديدة في الفترة الأخيرة، تحضيراً لمعرض بيروت الدولي للكتاب، الذي سيفتتح في 30 نوفمبر (تشرين الثاني).

وستقدم الدار في المعرض نفسه تحية إلى الشاعر والمترجم اللبناني الراحل بسام حجار الذي سيصدر له في معرض بيروت ترجمة عربية عن رواية «أزاهير الخراب» للكاتب الفرنسي الحائز جائزة نوبل للآداب 2014، باتريك موديانو. وحجار الذي ترجم نحو 90 كتاباً إلى العربية، ترك هذه الترجمة كنص مخطوط بخط يده قبل وفاته. أمسية «تحية إلى بسام حجار» تقام الخميس 7 ديسمبر (كانون الأول) من الرابعة عصراً إلى السادسة مساء.

ويتحدث فيها أصدقاء الراحل، الكتاب عباس بيضون وحسن داود ويوسف بزي وفادي طفيلي، وتقدم لها وتديرها رنا نجار.

ومن الروايات الأخرى «ليس لهافانا ربّ يحميها» لياسمينة خضرا، الكاتب والروائي الجزائري الذي تُرجمت أعماله إلى أكثر من 42 لغة، واقتُبس الكثير منها للسينما والمسرح.

من أبرز مؤلّفاته «سنونوات كابل» (2002)، «الصدمة» (2005)، «أشباح الجحيم» (2006)، «ما يدين به النهار للّيل» (2008)، «ليلة الريّس الأخيرة» (2015).

وكذلك رواية «المحجبة» لجهاد بزي، «خيمة مروى» لجان هاشم، و«فقدان» لنازك سابا يارد، و«للموت عيون ملوّنة» لعبد الحكيم قادري، و«ظلال الآخرين» لمناف زيتون، و«السقوط من عدن» لقاسم مرواني، و«شارع سالم» لنزار آغري، و«الغرانيق» لمازن عرفة، و«الشيطان يحب أحياناً» لزينب حفني، و«نذير» لإياد الجلاد.

عزت أكد أن القرار جاء بعد دراسة مستفيضة

الأخضر يبحث عن بديل «عالمي» بعد إقالة باوزا

جدة: إبراهيم القرشي

يعكف اتحاد الكرة في السعودية على المفاضلة بين عدد من الأسماء التدريبية اللامعة في مجال التدريب من قارة أوروبا وأميركا اللاتينية لاختيار الأنسب لقيادة الأخضر السعودي في نهائيات كأس العالم بروسيا 2018، خلفاً للأرجنتيني ادغاردو باوزا، بعد إقالته يوم أمس.

وأكد عادل عزت رئيس اتحاد الكرة في السعودية أن قرار إنهاء التعاقد مع الأرجنتيني باوزا، جاء بعد دراسة فنية مستفيضة وشاملة لعمله، من واقع المعسكرين اللذين أقامهما الأخضر السعودي، والمباريات الخمس الودية التي خاضها، مشيراً إلى أن القرار جاء انطلاقاً من مصلحة المنتخب العليا، وانعكاساً للآمال المعقودة عليه في مشاركته المقبلة.

وكانت إدارة الاتحاد السعودي أعلنت التعاقد مع باوزا في الرابع عشر من سبتمبر (أيلول) الماضي، وقال بيان صادر عن اتحاد آنذاك إن الأرجنتيني سيتولى تدريب الأخضر في كأس العالم 2018، خلفاً للمدرب الهولندي بيرت فان مارفيك الذي انتهى تعاقده مع السعودية بنهاية التصفيات الآسيوية، وقدم اتحاد الكرة شكره لنظيره الإماراتي لتنازله عن الأرجنتيني باوزا، الذي كان يرتبط بعقد مع المنتخب الأبيض منذ مايو (أيار)، خلفاً لمهدي علي.

بينما أكد اتحاد الكرة السعودي في بيان أمس أنه يعكف حالياً على إنهاء التعاقد مع مدرب بديل لـ«باوزا» يكون في مستوى التطلعات، بما يواكب المرحلة الراهنة التي يستعد فيها المنتخب السعودي للمشاركة في المونديال. وثمن رئيس اتحاد الكرة الجهود التي بذلها باوزا خلال الفترة السابقة، متمنياً له التوفيق في مسيرته التدريبية المقبلة.

وجاء القرار السعودي بعد 69 يوماً من تولي إشراف باوزا على الأخضر، وقيادة في خمس مواجهات، استهلها بفوز عريض على جامايكا بخمسة أهداف مقابل هدفين في المعسكر الإعدادي الذي أقيم بمحافظة جدة غربي البلاد، قبل خسارته بثلاثية نظيفة أمام غانا في المباراة الثانية.

وبمعسكر البرتغال، خاض المنتخب السعودي ثلاث مواجهات ودية، استهلها بالفوز على منتخب لاتفيا بهدفين نظيفين، قبل أن يخسر أمام البرتغال بثلاثية نظيفة، ومن بلغاريا بهدف نظيف.

وكانت وسائل إعلام أرجنتينية تحدثت في وقت سابق أن اتحاد الكرة يعتزم إقالة باوزا من تدريب الأخضر، بعد النتائج غير المرضية التي حققها مع الأخضر في المواجهات الودية بمعسكره الأخير في البرتغال، مشيرة إلى رغبة اتحاد الكرة التعاقد مع الأرجنتيني رامون دياز خلفاً لباوزا، بعد نهاية مهمته مع فريق الهلال في إياب نهائي دوري أبطال آسيا السبت المقبل.

يذكر أن باوزا أشرف على المنتخب الإماراتي بعد إقالته من الاتحاد الأرجنتيني إثر تراجع نتائج «التانغو» في التصفيات الماضية المؤهلة للمونديال الماضية، بعد أن تولى الإشراف على منتخب بلاده في 8 مباريات، حقق خلالها 3 انتصارات بينما خسر في 3 مباريات وتعادل في مباراتين، بينما قاد باوزا في وقت سابق فريق سان لورينزو الأرجنتيني للتتويج بلقب كأس الليبرتادوريس عام 2014، وهو ما فعله مع فريق ليغادي كويتو الإكوادوري.

باوزا أقيل بعد 69 يوماً من توليه تدريب الأخضر («الشرق الأوسط»)

سييرا يحذر لاعبي الاتحاد والمولد وفيلانويفا يتقدمان تشكيلة «الكلاسيكو»

جدة: إبراهيم القرشي

أنهى التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد مخططه التكتيكي لمواجهة الكلاسيكو التي ستجمعه بفريق النصر اليوم ضمن منافسات الجولة الحادية عشرة للدوري السعودي للمحترفين، خلال الحصة التدريبية التي أقامها على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز بالرياض، أمس.

وكان فريق الاتحاد وصل في وقت مبكر إلى العاصمة السعودية الرياض قادماً من محافظة جدة معقل النادي، بعد أن فضل الجهاز الفني إجراء الحصة التدريبية الأخيرة على ملعب المباراة لتطبيق النهج التكتيكي الذي سيدخل به للمواجهة.

واستبعد مدرب الاتحاد من حساباته الفنية للمواجهة عدداً من اللاعبين يتقدمهم محمد قاسم وعبد الرحمن الغامدي، بينما ضمّ إلى القائمة ربيع السفياني وعبد العزيز العرياني وخالد السميري، في الوقت الذي سيغيب آخرون عن الكلاسيكو لعدم جاهزيتهم الفنية وعدم استكمالهم للبرنامج العلاجي والتأهيلي لهم، يتقدمهم أحمد عسيري وبدر النخلي، إلى جانب المصري محمود كهربا الموجود في ألمانيا لخضوعه لبرنامج علاجي هناك ويُنتَظر أن يصل كهربا في غضون الأيام المقبلة للمشاركة تدريجياً في التدريبات الجماعية للفريق استعداداً لمواجهة الاتفاق في الجولة المقبلة. فيما خضع أحمد عسيري يوم أمس لعملية إزالة «أسياخ» من مشط قدمه، تمهيداً لبدء برنامجه التأهيلي من الإصابة، الذي سيمتد لقرابة الأسبوعين، قبل العودة التدريجية للمشاركة مع زملائه التدريبات الجماعية، وبالتالي يتأكد غيابه أمام الاتفاق والرائد في الجولتين المقبلة. بينما تقدم فهد المولد وكارلوس فيلانويفا قائمة الفريق المغادرة إلى الرياض، أمس، إلى جانب فهد الأنصاري وعدنان فلاته وجمال باجندوح وعمار الدحيم.

وشرع مدرب الفريق سييرا خلال الحصة التدريبية التي أجراها على ملعب المباراة للوقوف على جاهزية لاعبيه، ووضع اللمسات الأخيرة على النهج التكتيكي الذي سيدخل به للمواجهة وسط طوق من السرية فرضه على المران.

وركز التشيلي سييرا خلال المران، وفقاً للمصادر، على الجوانب الفنية، منها بناء الهجمة من الأطراف والعمق، والارتداد السريع للتغطية في حال استحواذ المنافس على الكرة، إلى جانب التمرير السريع للكرة من لمسة واحدة والضغط على حامل الكرة.

كما عمد سييرا خلال المران إلى تجهيز فهد المولد ليكون ضمن الخيارات الأساسية التي سيزج بها في المباراة، بينما طالب الخماسي عدنان فلاته وعمار الدحيم وطارق عبد الله وخالد السميري وفهد الأنصاري بالحذر من نيل البطاقة الصفراء في المباراة، التي ستغيبهم عن مواجهة الاتفاق المقبلة باعتبارها البطاقة الثالثة لهم.

بينما أكد لاعبو الاتحاد لدى مغادرتهم جدة أمس جاهزيتهم للمواجهة، وحرصهم على العودة من هناك بالنقاط الثلاث لإسعاد جماهيرهم في المقام الأول، مؤكدين استشعارهم بأهمية المباراة للعودة لجادة الانتصارات.

من جهة ثانية، واصلت إدارة الاتحاد متابعة القضايا العالقة سواء على الصعيد المحلي أو الخارجي بفتح خطوط التواصل مع الأطراف المعنية، لتقريب وجهات النظر والتوصل لتسويات تجنب ناديها أي عقوبات تعطل مسيرة الفريق.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن إدارة الاتحاد تمكنت من إغلاق عدد من القضايا المحلية على النادي بالتوقيع على تسويات وجدولة مستحقات عدد من اللاعبين ومع الأطراف المطالبة بمبالغ مالية من النادي، مشيراً إلى حرص الإدارة الاتحادية على حل القضايا والمطالبات المالية بكل الطرق الممكنة.

كما أشار المصدر إلى المساعي الاتحادية للتوصل إلى اتفاق مع نادي الساحلي التونسي حيال مستحقاته من صفقة اللاعب أحمد عكايشي لإنهاء المشكلة العالقة بين الناديين، منوهاً بمتابعة إدارة الاتحاد باهتمام بالغ قضيتي المدرب الروماني فيكتور بيتوركا واللاعب الغاني سولي مونتاري حيث تسعى للتوصل إلى تسويات معهما.

الاتحاديون حرصوا على تحفيز المدرب واللاعبين قبل مغادرتهم إلى الرياض أمس (المركز الإعلامي لنادي الاتحاد)

اليابانيون يبدلون أسعار التذاكر... واستقبال حافل لإدواردو

الهلال يغلق تدريباته ويمنع لاعبيه من التصريحات

الرياض: فارس السبيعي ومسفر الحسيني

قرر الأرجنتيني رامون دياز، مدرب الهلال، إغلاق التدريبات في مران اليوم الرئيسي الذي يسبق لقاء إياب النهائي الآسيوي بـ48 ساعة، فيما أحاط مسؤولو النادي تحركات الفريق في اليابان بالسرية، ومنعت التصريحات الصحافية من اللاعبين والجهاز الفني، باستثناء المؤتمر الصحافي الخاص بالنهائي الذي سيعقد غدا الجمعة.

وعلى صعيد آخر، فوجئت جماهير الهلال برفع أسعار التذاكر المخصصة لها 4 أضعاف سعرها الطبيعي.

وحدد نادي أوراوا الياباني أسعار تذاكر المباراة بما يعادل 135 ريالا خلف المرمى ولجماهير أوراوا الياباني بمبلغ يعادل 33 ريالا.

وقررت البعثة الهلالية فتح منفذ بيع التذاكر اليوم الخميس وغدا الجمعة من الساعة الواحدة مساءً حتى التاسعة مساءً في فندق «New Otani hotel» بطوكيو تحت إشراف ممثل النادي فهد العتيبي، تقديرا لجماهير الهلال الراغبة في الحصول على التذاكر بعد انتهاء عمليات البيع الإلكتروني فيما تقرر دخول الجماهير للقاء في استاد «سايتاما 2002» عند الساعة الـ05:15 مساء.

ومن جانب آخر، حظي المحترف البرازيلي كارلوس إدواردو باستقبال كبير من أنصار نادي الهلال رغم وصوله إلى مطار الملك خالد الدولي بالرياض في ساعة مبكرة من فجر أمس الأربعاء.

وعبر اللاعب عن سعادته بهذا الاستقبال الذي رفع معنوياته رغم معاناته من الإصابة القوية التي أبعدته من نهائي أندية آسيا ومع فريقه إلى نهاية الموسم.

وقال إدواردو: «أنا سعيد للغاية بهذا الاستقبال، فرغم أنني وصلت للرياض في الثالثة فجرا فإن هذا لم يمنع هذه الجماهير من عناء مشقة الذهاب للمطار والترحيب بي لرفع معنوياتي، وهذا التقدير والمحبة منهم سيعطيني أمل لأعود أكثر قوة من أجل خدمة فريقي الهلال الذي بات جزءا مني».

ووجد إدواردو تعاطفا من عدد كبير من المحترفين البرازيليين في منطقة الخليج.

ووضع البرازيلي السابق في الهلال ديجاو تعليقا على حساب إدواردو على «إنستغرام». وأكد أنه سيعود أقوى ووصفه بالسوبر المجنون، وهو اللقب الذي أطلقته جماهير الهلال على إدواردو بعد مساهمته في تحقيق كأس السوبر بلندن أمام النصر في أول مباراة يلعبها للهلال.

كما عبر المحترف بنادي القادسية إيلتون عن تعاطفه ووقوفه إلى جانبه. وأكد أنه قادر على العودة بشكل أقوى.

بينما هنأ البرازيلي كايو لوكاس، المحترف في العين الإماراتي، باستقبال جماهير الهلال له بعد عودته من طوكيو.

وأكد إدواردو أنه لا يوجد بينه وبين إدارة النادي اتفاق لإسقاط اسمه من كشوفات الفريق في الفترة الشتوية. وقال: «لم يتحدث معي أحد بهذا الخصوص، وأنا حريص على العودة للعب بعد التعافي من الإصابة بأسرع وقت ممكن، لذلك عدت من اليابان لاستغلال ذلك وإجراء عملية الرباط الصليبي في أقرب فرصة». وكشف إدواردو عن أنه يثق تماما بزملائه في نهائي دوري أبطال آسيا.

من تدريبات الهلال في اليابان (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

ريبروف يستعين بالثنائي المقهوي وبلغيث أمام القادسية

الأهلي يفقد أبوابونا في 4 مباريات

جدة: محمد باسنيد

أجرى فريق الأهلي حصته التدريبية الرئيسية استعداداً لملاقاة فريق القادسية مساء غد الجمعة على ملعب الجوهرة المشعة ضمن مواجهات الجولة الحادية عشرة للمسابقة الدوري السعودي للمحترفين.

واستقر الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبروف على الاستعانة بالثنائي حسين المقهوي وعقيل بلغيث للدخول في القائمة الأساسية لمواجهة القادسية المقبلة لتعويض غياب الثنائي وليد باخشوين وقودفري أبوابونا الإجباري، حيث يغيب الأول للإيقاف بسبب حصوله على ثلاث بطاقات صفراء بينما تعرض الثاني للإصابة بالتمزق في العضلة الخلفية خلال مواجهة التعاون الماضية.

وعمد مدرب فريق الأهلي ريبروف على الاجتماع باللاعبين قبل انطلاقة الحصة التدريبية الرئيسية مساء أمس، حيث قام بشرح عدد من النقاط الفنية التي تم تسجيلها على الفريق المنافس من خلال متابعته في مباريات سابقة للاستفادة منها في اللقاء المقبل بجانب شرحه للمتطلبات الفنية التي يرغب في تنفيذها اللاعبون خلال المواجهة.

وشدد مدرب الأهلي على أهمية العودة إلى الانتصارات في اللقاء المقبل وبذل الجهد المطلوب في المواجهة لتحقيق الثلاث نقاط بعد تسجيل الفريق لتعادلين في آخر لقاءين هما أشبه بالخسارة لمتصدر فرق المسابقة.

ويفتقد فريق الأهلي لخدمات مدافعه النيجيري قودفري أبوابونا في المباريات الأربعة المقبلة في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أهمها في قمة الجولة الثانية عشرة للمسابقة أمام الهلال بجانب المواجهات التي أمام القادسية وأحد والاتفاق. بعد أن تأكد غيابه عن المشاركة لفترة تتراوح بين الشهر والشهر والنصف للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به في مواجهة التعاون الماضية (تمزق في العضلة الخلفية) قبل العودة إلى تدريبات الكرة مع بقية زملائه اللاعبين.

وبدأ اللاعب بشكل مباشر في تنفيذ برنامجه العلاجي الموضوع له من قبل طبيب الفريق من خلال الوجود في العيادة الطبية بمقر النادي على فترتين للاستشفاء من الإصابة التي لحقت به .

أبوابونا («الشرق الأوسط»)

العقيل بعد تزكيته رئيساً للشباب: نبحث عن رعاة يليقون بالكيان

الرياض: مهند المحرج

قال رئيس الشباب الجديد أحمد العقيل إن الرئيس الفخري للنادي الأمير خالد بن سلطان وأبناءه، داعمون للنادي منذ تأسيسه، وذلك في أول حديث لوسائل الإعلام بعد تزكيته رئيساً للشباب.

وأضاف العقيل أن الأندية السعودية تعاني بشكل عام من قلة الرعايات لوجود أزمة عامة في سوق الإعلان، بالإضافة للهدر المالي، وأشار إلى ضرورة العمل لإيجاد رعايات تليق بنادي الشباب واسمه، وإيقاف الهدر المالي من خلال توجيه المال في الطريق الصحيحة.

وقال الرئيس الشبابي الجديد إن سوق الرعايات انخفضت بشكل كبير بكل القطاعات ومن بينها قطاع الرياضة، مؤكدا في الوقت ذاته سعيه مع الإدارة الجديدة للبحث عن رعاة يليقون بنادي الشباب.

وشدد العقيل على أن إيمانه بنفسه وقدراته وفريق العمل الذي معه هو ما دفعه للترشح لرئاسة نادي الشباب، بالإضافة إلى الدعم الكبير من الرئيس الفخري الأمير خالد بن سلطان وأبنائه، ومسيري النادي وجماهيره الذين طالبوا به.

ولفت العقيل إلى أنه سبق له اللعب في فريق الطائرة بالنادي، وسبق له العمل في العلاقات العامة والأمانة العامة، بالإضافة لعمله في الاتحاد السعودي لكرة القدم أربع سنوات، قبل عودته أخيرا للعمل مع إدارة عبد الله القريني كأمين عام للنادي، مبيناً أن هذه الخبرة ستؤهله مع فريق العمل الموجود معه لإدارة النادي.

ورفض رئيس الشباب التعليق على عدم رغبة أصحاب القرار في نادي الشباب بالرئيس المكلف من قبل الهيئة العامة للرياضة طلال آل الشيخ، مطالبا بتوجيه السؤال لأصحاب القرار.

وعن قضية اللاعب محمد العويس، أجاب العقيل أن القضية سلمت بالكامل لعضو الشرف الأمير فهد بن خالد بن سلطان، مؤكدا وقوف الإدارة الشبابية والجماهير معه في كافة قراراته.

واختار العقيل في مجلس إدارته، ناصر السبيعي، خالد آل ثنيان، تركي الفرج، عامر القريني، طارق اليوسف، عبد الملك الثميري، طارق النوفل، أحمد البريكي.

وعلى الصعيد الميداني، أنهى الفريق الشبابي تحضيراته على ملعب النادي الرديف بقيادة المدير الفني للفريق دانييل كارينيو، وذلك استعداداً للقاء الفيحاء اليوم الخميس ضمن مباريات الجولة الحادية عشرة من الدوري السعودي للمحترفين.

وبدأ المدرب كارينيو حصته التدريبية بتمارين إحماء وتسخين وتدريبات لياقية مكثفة بقيادة مدرب اللياقة غوانزاليس، حيث أخضع اللاعبين لعدة تدريبات لياقية وتقوية عضلات منوعة، وقام المدرب ببعض التدريبات الفنية في منتصف الملعب، تلاها بمناورة على كامل الملعب ركز من خلالها على تدريبات بناء الهجمة، والتحرك في الفراغات، والتمرير السريع من لمسة واحدة. بينما اختتمت الحصة التدريبية بتمارين إطالة وتفكيك عضلات.

أحمد العقيل خلال الجمعية العمومية أمس («الشرق الأوسط»)

الشباب يبحث عن فوزه الأول تحت قيادة كارينيو... والرائد يستضيف أحد في دوري المحترفين

النصر والاتحاد يلهبان «العاشرة» بقمة جماهيرية

الرياض: فهد العيسى

يخوض النصر اختباراً قوياً في سباق مشواره نحو المنافسة على صدارة لائحة ترتيب دوري المحترفين السعودي، عندما يستضيف مساء اليوم الخميس نظيره الاتحاد في قمة منافسات الأسبوع الحادي عشر، وذلك بعد أيام قليلة من انتصاره العريض بخماسية من أمام الرائد في الجولة الماضية.

ويتطلع فريق الشباب إلى تحقيق انتصاره الأول تحت قيادة مدربه الأورغواياني دانيال كارينيو عندما يحل ضيفا على نظيره الفيحاء في ملعب الملك سلمان بمدينة المجمعة، فيما يحاول الرائد غسل أحزانه واستعادة ثقة أنصاره ومحبيه حيث يستضيف على ملعب الملك عبد الله بمدينة بريده نظيره فريق أحد.

وتتواصل منافسات الجولة الحادية عشرة بإقامة لقاء يتيم يوم غد الجمعة، حيث يسعى الأهلي إلى النهوض من العثرات المتتابعة التي أفقدته فرصة الانفراد بصدارة لائحة الترتيب، وذلك عندما يستضيف نظيره القادسية، وتختتم منافسات هذا الأسبوع يوم السبت القادم بإقامة مواجهتين تجمع الأولى بين الباطن وضيفه التعاون، في الوقت الذي يحل فيه الفيصلي ضيفا على نظيره الفتح.

ويواصل فريق الهلال غيابه عن منافسات الدوري المحلي للجولة الثانية على التوالي وذلك لارتباطه بمباراة إياب نهائي دوري أبطال آسيا التي ستقام يوم السبت القادم في اليابان أمام فريق أوراوا، حيث تم تأجيل مباراته المقررة في هذه الجولة أمام نظيره فريق الاتفاق.

وفيما يتعلق بقمة منافسات هذا الأسبوع التي تجمع بين النصر وضيفه الاتحاد، وهي القمة المتوقع أن تشهد زحفاً جماهيرياً غير معتاد لأسباب متعددة، أبرزها نشوة الفريق بفوزه العريض أمام الرائد بخماسية واقترابه من فرق الصدارة حيث يحضر ثالثاً برصيد ست عشرة نقطة، إضافة إلى تخصيص دخل المباراة لدعم اللاعب السابق سالم مروان الذي تعرض لإصابة رياضية أنهت مشواره الرياضي، وذلك دعماً من الهيئة العامة للرياضة التي ستتكفل بتعويض الناديين بكافة مداخيل المباراة.

واستعاد النصر عافيته الفنية عقب فترة التوقف الأخيرة التي أقام فيها معسكراً إعدادياً قصيراً في العاصمة الإماراتية أبوظبي تحت إشراف المدرب الأرجنتيني جوستافو كوينتيرس الذي تسلم زمام القيادة الفنية للفريق قبل أربع جولات من الآن ونجح في تحقيق انتصارين وتعادل يتيم وخسارة وحيدة كانت أمام الغريم التقليدي الهلال.

وستشهد مواجهة النصر هذا المساء عودة المدافع عمر هوساوي الغائب عن مباراة الرائد لظروف وفاة والده، فيما سيواصل عبد الله الأسطا غيابه بعد تعرضه لإصابة قوية منذ الجولة الخامسة حيث يتوقع أن يعود في الجولة المقبلة، إضافة إلى غياب مؤكد لأحمد الفريدي الذي يقضي برنامجاً إعدادياً في نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، وانضم لقائمة الغائبين عن هذه المواجهة خالد الغامدي بداعي الإيقاف لحصوله على ثلاث بطاقات صفراء.

من جانبه، يدخل الاتحاد مباراته أمام النصر وسط آمال كبيرة بتحقيق فوز ثمين من شأنه أن يحسن من مركز الفريق في لائحة ترتيب الدوري حيث يحضر حالياً في المركز السابع برصيد ثلاث عشرة نقطة، وكان الاتحاد عانى من تذبذب مستويات الفريق جولة عن أخرى إلا أن الفريق ما زال يفرط في المزيد من النقاط التي أبعدته عن دائرة المنافسة بصورة كبيرة.

ويواصل الاتحاد الذي يقوده المدرب التشيلي لويس سييرا افتقاده لخدمات المهاجم المصري محمود عبد المنعم الشهير بـ«كهربا»، وذلك بعد مغادرته إلى فرنسا لإجراء المزيد من الفحوصات على الإصابة التي لحقت به في الظهر، حيث باتت المهمة كبيرة على عاتق المحترف التونسي أحمد العكايشي الذي صنع علاقة جيدة مع الشباك في مباريات فريقه الأخيرة.

وفي المجمعة يتطلع الشباب إلى تحقيق فوزه الأول تحت قيادة مدربه الأوروغواياني كارينيو وذلك عندما يحل ضيفا على نظيره فريق الفيحاء الذي يتطلع هو الآخر إلى تحقيق انتصاره الأول تحت قيادة مدربه الجديد الأرجنتيني جوستافو كوستاس الذي تسلم زمام القيادة الفنية خلال فترة التوقف الأخيرة خلفاً للروماني جالكا وخسر في الجولة الماضية أمام الفتح بثلاثية مقابل هدف.

ويحتل الشباب المركز الحادي عشر برصيد عشر نقاط مسجلاً تراجعاً كبيراً له هذا الموسم وغير معهود بالنسبة لفريق اعتاد أن يكون حاضراً في دائرة المنافسة أو في أقل الأحوال بين فرق المقدمة، في المقابل يحضر فريق الفيحاء في المركز الثالث عشر «قبل الأخير» برصيد سبع نقاط. وتبدو الرغبة قوية ومشتركة بين الطرفين في تحقيق الانتصار وخطف النقاط الثلاث لهذه المباراة، في ظل الظروف المتشابهة بين الفريقين، إلا أن الشباب يبدو الأقرب لاقتناص نقاط المباراة في ظل إمكانياته الفنية وتجانس لاعبيه.

وفي آخر مباريات هذا اليوم يستضيف فريق الرائد نظيره أحد في مباراة يتطلع من خلالها إلى إيقاف مسلسل النزيف النقطي الذي لازم الفريق كثيراً ورمى به في دائرة الخطر منذ وقت مبكر، حيث يحتل الفريق حالياً المركز الأخير برصيد خمس نقاط بعدما سجل الكثير من النتائج السلبية كان آخرها في الجولة الماضية أمام النصر.

أما فريق أحد فلا يبدو بحال أفضل بكثير عن نظيره الرائد، إلا أن الفريق نجح في استعادة نغمة الانتصارات في الجولة الماضية عقب فوزه على نظيره الاتفاق بهدف يتيم دون رد تحت قيادة مدربه الجديد الجزائري نبيل نغيز الذي حل بديلاً للمدرب الوطني عبد الوهاب الحربي بعد رحيله عن تدريب الفريق بسبب استمرار النتائج السلبية.

من مباراة سابقة بين الاتحاد والنصر («الشرق الأوسط»)

الراهب قال إنهم سينافسون بقوة على لقب الدوري

مدرب النصر: سنواجه هجوماً خطيراً

الرياض: عبد الله الهلابي

جوستافو («الشرق الأوسط»)

شدد مدرب النصر الأرجنتيني جوستافو على أهمية مباراة فريقه أمام الاتحاد اليوم، وقال: «المباراة تجمعنا بفريق كبير يملك لاعبين جيدين في جميع الخطوط ولديه مهاجمون على درجة كبيرة من الخطورة، ولكي تفوز في أي مباراة مطلوب منك أن تبذل كل ما تستطيع في الملعب طوال دقائق المباراة، وهذا ما سنعمل عليه ونطمح بالمزيد من تطوير الأداء الفني والارتقاء للأفضل من مباراة لأخرى».

وأضاف: «أنا راضٍ عن أداء جميع خطوط الفريق، لكنني على يقين بأن اللاعبين يستطيعون تقديم المزيد من العطاءات الجيدة مقارنةً بما يملكونه من قدرات وإمكانيات، وهذا ما سنعمل عليه في الفترة القادمة مبيناً رضاه عن ما قدمه الفريق في الشوط الثاني من مباراة الرائد.

وقال: «رغم أن مباراة الباطن أُجِّلَت ولم نلعب أي مباراة ودية بالمعسكر، وتأثير ذلك على حساسية اللاعبين على الكرة، فإننا تجاوزنا ذلك في الشوط الثاني، بعد أن ظهرنا في النصف ساعة الأولى من المباراة بمستوى غير مرض لنا».

وعن عودة عمر هوساوي وإبراهيم غالب وفهد الجميعة للمشاركة في التمارين والغياب المؤكد لخالد الغامدي عن مباراة الاتحاد بسبب حصوله على الإنذار الثالث، قال: «بلا شك فإن عودة الثلاثي للفريق هو دعم إضافي كونهم ركائز مهمة بالفريق. أما غياب خالد الغامدي فنحن ومن خلال متابعتنا للاعبين نراقب أيضاً الإنذارات التي عليهم ونضع في الاعتبار إيجاد البديل الجاهز في حال غياب أي عنصر».

ورفض جوستافو الحديث عن الجوانب الفنية لنادي الاتحاد، وقال: «كل فريق لديه نقاط قوة ونقاط ضعف. نحن سنعمل على تفادي نقاط القوة لديهم وفي الوقت نفسه، سنعمل على استغلال نقاط الضعف، وأملنا كبير في أن تتواصل العطاءات والنتائج الجيدة لفريقنا، وأن ننتصر في هذه المباراة».

من جانبه، أكد مهاجم النصر اللاعب حسن الراهب حرصه وزملائه على مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية في المباريات وقال: «رغم أن المدرب جوستافو جاء في معمعة الدوري، وكان يحتاج إلى وقت، إلا أنه استطاع وضع بصماته على الفريق، والحمد لله جاء معسكر جبل علي ناجحاً، وتم استغلاله من الناحية التكتيكية واللياقية، وظهرت ثمار ذلك في مباراة الرائد، وما زال لدينا الكثير لنقدمه في المباريات المقبلة، نحمل على عاتقنا طموحات جماهيرنا ونتطلع لأن يكون حضورنا هذا الموسم مميزاً بإذن الله».

وأضاف: «بدأنا نتأقلم مع أسلوب المدرب، وإن شاء الله ننافس بقوة على بطولة الدوري، ومتى ما ظهرت روح النصر وإصرار اللاعبين على ذلك، ففريقنا يملك كل المؤهلات للسير بخطوات متوازنة نحو القمة».

وعن مباراة الفريق أمام الاتحاد، قال: «لقاءات النصر والاتحاد دائماً ما تظهر بمستوى فني كبير، وفريق الاتحاد بدأت مستوياته في التحسن، ونحن كلنا عزيمة وإصرار على تحقيق النقاط الثلاث وبالروح والإصرار والعزيمة سنسعى لتحقيق الفوز، تدعمنا في ذلك ثقة جماهيرنا الوفية، ونتمنى من الله التوفيق». وبين الراهب أن تمثيل المنتخب طموح وأمل لكل لاعب وحق مشروع، وقال: «متى ما أُتيحت لي الفرصة فأنا جاهز لذلك».

وأشاد الراهب بمبادرة رئيس الهيئة العامة للرياضة في تخصيص دخل هذه المباراة للكابتن سالم مروان وقال: «هذه المبادرة لا تُستغرَب منه وهي وقفة وفاء لا تُستغرب تجاه نجم كبير خدم بلاده وساهم في تحقيق إنجازات وطنية».

5 خسائر و4 تعادلات وفوز يتيم تهدد بعودة الفريق إلى الأولى

الفيحاء... صفقات مليونية ونتائج مخيبة للآمال

بريدة: طارق الرشيد

عكس الفيحاء كل التوقعات، وبات أحد الفرق المهددة بالهبوط إلى دوري الدرجة الأولى، وذلك بعد مضي عشر جولات من الدوري السعودي للمحترفين.

وعلى الرغم من الانتدابات العريضة التي استقطبها في فترة سوق الانتقالات الصيفية الماضية، والضخ المالي الذي تجاوز 75 مليون ريال، والمعسكرات الخارجية المتلاحقة في أفضل الوجهات، فإن ذلك لم يشفع للفيحاء بتقديم ما يوازي ذلك.

وكان الفيحاء قد تسيد المشهد الرياضي في فترت الانتقالات الصيفية، وأبرم أكثر من 24 صفقة ما بين لاعبين أجانب ومحليين، ودخل في منافسة الأندية الكبيرة على أفضل الأسماء ونجوم الدوري السعودي، وضم إلى صفوفه عددا من اللاعبين الدوليين الموجودين على الخريطة الأساسية للمنتخب السعودي الأول، ووقع مع مدافع الشباب السابق حسن معاذ، ولاعب الهلال عبد المجيد الرويلي، ولاعب الفيصلي عبد الله المطيري، ولاعب الاتحاد معتز تمبكتي، إلى جانب حارس التعاون فهد الشمري، وحارس الخليج مسلم آل فريج، بالإضافة إلى كثير من الأسماء اللامعة في عدد من أندية دوري المحترفين، إذ لم يمثل الفريق الفيحاوي هذا الموسم سوى لاعب وحيد من اللاعبين الذين صعدوا بالفريق لمصاف دوري الكبار.

كما أن الأسماء الأجنبية التي استقطبها الفيحاء كلفت خزينة النادي نحو نصف الميزانية التي صرفت على الفريق في فترت الاستعداد، غير أن العائد الفني من الأجانب الستة كان دون المأمول، رغم التحاقهم بتدريبات الفريق قبل بداية الدوري بفترة طويلة، وخوضهم كثيرا من المباريات التجريبية، وكانت لهم بصمة واضحة مع الأندية التي مثلوها قبل التحاقهم بالفيحاء. أسماء غنية عن التعريف، يتقدمهم مدافع المنتخب الهندوراسي إيزاغوير، والمدافع البرتغالي أدملسون باروس، ولاعب محور الارتكاز اليوناني ألكساندرو تزوليس، والدولي الكولومبي السابق أسبريلا، والمهاجم التشيلي روني فرنادیز، والدولي الكوستاريكي جون رويز.

ويبقى الفيحاء النادي الوحيد من بين أندية الدوري السعودي الذي أقام أطول معسكر إعدادي قبل بداية الدوري في النمسا امتد لأربعة أسابيع، خاض خلاله الفريق عددا من اللقاءات التجريبية، كما أقام معسكرا آخر في نفس الوجهة الأولى أثناء فترت التوقف الأولى لمدة أسبوعين، بيد أن هذه المعسكرات الفارهة كانت أشبه بالمعسكرات الترفيهية، عطفا على نتائج الفريق في الجولات العشر الماضية، كما لم تمنح هذه المعسكرات الطويلة الفريق الهوية الفنية التي يبحث عنها الفيحاويون، ولا الانسجام الذي ظل شماعة يلقيها الجهازان الفني والإداري بعد كل خسارة يتلقاها الفريق.

وعلى الرغم من قناعة الفيحاويين بالجهاز الفني السابق تحت قيادة الروماني جالكا الذي تسلم مهمة إعداد الفريق في الصيف الماضي، وكان خلف جميع الصفقات المحلية والأجنبية التي تم استقطابها للفريق، وتصرفه الحر في ميزانية الفريق الضخمة، فإنه ظل عاجزا عن الوفاء بوعوده بخلق الانسجام بين لاعبي الفريق، وتحقيق الانتصارات؛ ولم يحدث شيء من هذا، وواصل الفريق نزيف النقاط من جولة إلى أخرى، ولم يحقق سوى انتصار يتيم على رفيق دربه في الصعود لدوري الأضواء، أُحد، الذي كان في أسوأ حالاته، حتى بات الروماني جالكا الحلقة الأضعف، وكبش فداء قدمته إدارة سعود الشلهوب للجماهير الفيحاوية، عسى أن تتحسن النتائج.

غير أن السلبية ظلت السمة الملازمة للفريق الفيحاوي بعد الاستغناء عن جالكا والتعاقد مع المدرب الأرجنتيني غوستافو، رغم أن الأخير يعرف خبايا الدوري السعودي، عندما أشرف على نادي النصر في مستهل دوري هذا الموسم، وتسلم الفريق في فترة التوقف الأخيرة بعد الجولة التاسعة، وحرص على إقامة معسكر خاض من خلاله الفريق لقاءين تجريبيين، إلا أن الأرجنتيني عجز هو أيضا عن حل العقدة التي لازمت الفيحاويين، وتلقى خسارة ثقيلة من الفتح في إطلالته الأولى مع الفريق على أرضه وبين جماهيره، رمته هذه الخسارة في المركز الـ13 بسبع نقاط، جمعها من أربع تعادلات، وانتصار وحيد.

ملايين صرفت، وتعاقدات أبرمت، ومعسكرات أقيمت، وأجهزه فنية تعاقبت، والمحصلة سبع نقاط في المركز الثالث عشر، وهذا ما لخصه مشهد المشجع الفيحاوي الذي بدا ثائرا وساخطا في مدرجات ملعب الملك سلمان بمحافظة المجمعة، على نتيجة مواجهة فريقه مع ضيفه الفتح، ولخص سؤالا عريضا يدور في أذهان كل الرياضيين، عن واقع الفيحاء، وهو يهاجم إدارة فريقه ويطالبها بالتحرك لإنقاذ ناديه، ويعاتبها على سوء النتائج، في الوقت الذي يرى فيه أندية الفيصلي والباطن تزاحم الأندية الكبيرة على مراكز المقدمة، ويحققون الانتصار تلو الانتصار، بميزانية لم تصل إلى نصف ما أنفق على فريقه.

الصمت الذي لازم المسؤولين داخل البيت الفيحاوي في الأسابيع الأخيرة حول تردي نتائج الفريق وعجزه عن تحقيق انتصار داخل قواعده، ووعودهم المتلاحقة بتحسن أداء الفريق وتحقيق الانتصارات، أجبر كثيرا من جماهير «البرتقالي» على محاصرة رئيس النادي سعود الشلهوب بعد نهاية مواجهة الفتح الأخيرة التي خسرها الفريق بثلاثة أهداف، ومطالبته بوضع النقاط على الحروف، وإنقاذ الفريق الذي بات أحد الأندية المهددة بالهبوط إلى دوري الدرجة الأولى، بعد أن كان أكثر المرشحين لمزاحمة الأندية الكبيرة على مركز متقدم على سلم الترتيب.

المركز قبل الأخير لا يليق بفريق صُرف عليه أكثر من 75 مليون ريال، واستقطب أفضل العناصر المحلية الذين تتسابق عليهم الأندية السعودية، وعناصر أجنبية لا تقل قيمتهم الفنية عن لاعبي الأندية الكبيرة؛ غير أن الغموض ما زال يكتنف مصير الفيحاء في قادم الجولات مع مدربه الحالي الأرجنتيني غوستافو، ومدى قدرته على الوصول بالفريق إلى بر الأمان، وإيقاف مسلسل هدر النقاط، ومدى قدرته على توظيف اللاعبين بالطريقة التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم الفنية.

الفيحاء لم يحقق تطلعات جماهيره حتى الآن («الشرق الأوسط»)

مدرب الفيحاء مهدد بالرحيل بسبب النتائج السلبية («الشرق الأوسط»)

توتنهام يتصدر مجموعته... ونابولي يجدد آماله... ودورتموند يودع دوري الأبطال من الدور الأول

ريال مدريد وبشيكتاش إلى ثمن النهائي... وإشبيلية يؤجل تأهل ليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

لحق ريال مدريد الإسباني حامل اللقب وبشيكتاش التركي بالمتأهلين إلى الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، فيما أحبط إشبيلية الإسباني ضيفه ليفربول الإنجليزي بانتزاع التعادل معه 3 - 3 مؤجلا تأهله، وأنعش نابولي الإيطالي فرصته، في حين ودع بوروسيا دورتموند الألماني من الدور الأول.

وكانت فرق باريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الألماني (المجموعة الثانية) ومانشستر سيتي الإنجليزي (السادسة) ومواطنه توتنهام (الثامنة) ضمنت تأهلها في الجولة الرابعة قبل 3 أسابيع.

في المجموعة الثامنة، حقق ريال مدريد صاحب الرقم القياسي برصيد 12 لقبا فوزا ساحقا على مضيفه أبويل نيقوسيا بستة هداف نظيفة، ليرفع رصيده إلى 10 نقاط في المركز الثاني، بفارق 3 نقاط خلف توتنهام الفائز على بوروسيا دورتموند الألماني 2 - 1.

وتناوب على تسجيل أهداف ريال الكرواتي لوكا مودريتش في الدقيقة 23 والفرنسي كريم بنزيمة في الدقيقتين (39 و45) وناتشو فرنانديز (41) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (49 و54).

ورفع رونالدو رصيده إلى 8 أهداف في البطولة هذا الموسم فانفرد بصدارة ترتيب الهدافين.

وبعد فوزين في الجولتين الأوليين على ضيفه أبويل (3 - صفر) ومضيفه بوروسيا دورتموند الألماني (3 - 1)، سقط ريال مدريد في فخ التعادل على أرضه أمام توتنهام (1 - 1) قبل أن يخسر على أرض الأخير (1 - 3).

وكان ريال توج في يونيو (حزيران) الماضي بلقبه الثاني عشر على حساب يوفنتوس الإيطالي. ويواجه ريال مدريد صعوبات كبيرة في الدوري المحلي حيث يتخلف بفارق 10 نقاط عن غريمه التقليدي برشلونة عقب تعادله أمام مضيفه وجاره أتليتكو مدريد سلبا السبت.

وخاض فريق العاصمة الإسبانية المباراة بغياب قائده سيرخيو راموس الذي تعرض لكسر في أنفه في مباراة الدربي، في حين استمر غياب نجمه الويلزي غاريث بيل بسبب الإصابة.

وعقب اللقاء قال زين الدين زيدان مدرب الريال: «لا يمكن أن نفعل أي شيء الآن إزاء إنهاء المجموعة في المركز الثاني. الفرق الأخرى لن ترغب في مواجهتنا في الدور التالي».

وأضاف: «كانت مباراة جيدة من الفريق بأكمله.. سجلنا أهدافا أمام منافس جيد وهو ما منح اللاعبين الذين لا يشاركون كثيرا فرصة اللعب لعدة دقائق».

وفي المجموعة ذاتها، فاز توتنهام على مضيفه بوروسيا دورتموند بهدفين لهاري كين في الدقيقة 49، والكوري الجنوبي سونغ هيونغ مين (76) مقابل هدف للغابوني بيار ايميريك أوباميانغ في الدقيقة31.

وفقد دورتموند فرصة التأهل إلى الدور التالي، وهو لم يذق طعم الفوز منذ 30 سبتمبر (أيلول) الماضي عندما تغلب على مضيفه أوغسبورغ 2 - 1، حيث خسر بعدها 4 مرات وتعادل 3 مرات.

وبعد تصدره المجموعة قال هاري بوكيتينو مدرب توتنهام بلاعبيه، وقارن بين المجموعة الصعبة هذا الموسم بمجموعة العام الماضي، حيث انتقل إلى اللعب في الدوري الأوروبي عقب الفشل في احتلال أول مركزين بعد التنافس مع موناكو وباير ليفركوزن وسسكا موسكو، وقال: «الفوز في دورتموند جاء كرد فعل رائع عقب الخسارة 2 - صفر أمام آرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز يوم السبت، فزنا على منافس صعب ونحن فخورون جدا بذلك».

وفي المجموعة السابعة تأهل بشيكتاش التركي إلى ثمن النهائي بتعادله مع ضيفه بورتو البرتغالي 1 - 1، وأنعش لايبزيغ الألماني آماله باكتساحه مضيفه موناكو الفرنسي 4 - 1 ضمن المجموعة السابعة.

ورفع بشيكتاش رصيده إلى 11 نقطة، فضمن الصدارة وإحدى بطاقتي المجموعة إلى الدور المقبل بغض النظر عن نتيجته في الجولة الأخيرة، وبات رصيد بورتو الثاني 7 نقاط، بفارق الأهداف أمام لايبزيغ الثالث، في حين فقد موناكو فرصة التأهل.

وافتتح بورتو التسجيل عبر البرازيلي فيليبي أوغوستو في الدقيقة 29، وعادل بشيكتاش بواسطة البرازيلي الآخر أندرسون تاليسكا في الدقيقة41.

وهي المرة الأولى التي يبلغ فيها بشيكتاش الدور ثمن النهائي للبطولة منذ اعتماد الصيغة الحالية بعد نسخة 1992.

وفي الجولة الأخيرة في 6 ديسمبر (كانون الأول)، يلتقي لايبزيغ مع بشيكتاش، وبورتو مع موناكو.

في المجموعة الخامسة، أحبط إشبيلية الإسباني ضيفه ليفربول بعد أن حرمه من انتزاع بطاقة التأهل بخطفه التعادل في الوقت القاتل 3 - 3.

وكان ليفربول في طريقه إلى التأهل إلى ثمن النهائي لأول مرة منذ 2009 وصدارة مجموعته، بعد تقدمه بثلاثية نظيفة، لكن إشبيلية قلب الطاولة في الشوط الثاني ونجح في إدراك هدف التعادل في الوقت الضائع.

وسجل لليفربول البرازيلي روبرتو فيرمينو في الدقيقتين 2 و30، والسنغالي ساديو ماني في الدقيقة 22، ولإشبيلية الفرنسي وسام بن يدر في الدقيقتين51 و61 من ركلة جزاء، والأرجنتيني غويدو بيتزارو في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع.

ورفع ليفربول، حامل اللقب 5 مرات، رصيده إلى 9 نقاط، مقابل 8 لإشبيلية و6 لسبارتاك موسكو الروسي الذي أهدر نقاط الفوز في اللحظات الأخيرة مع ضيفه ماريبور السلوفيني (1 - 1).

وكشفت مباراة ليفربول وإشبيلية تناقضاً واضحاً في مستوى أداء خطوط الفريق الإنجليزي الذي أظهر براعة هجومية ودفاعاً كارثياً. وعلق المدرب يورغن كلوب عقب اللقاء: «المشكلة الحقيقية هي أننا توقفنا عن لعب كرة القدم بعد تسجيل الأهداف الثلاثة.. لقد قاتلوا (إشبيلية) وأهنئهم على ذلك. رغم التعادل نشعر وكأننا خسرنا».

وبدا أن ليفربول ضمن مكانا في دور الستة عشر لأول مرة منذ 2009 بعد ثنائية من فيرمينو وضربة رأس من ماني لكن انهياره يعني أنه لو خسر على أرضه أمام سبارتاك موسكو في الجولة الأخيرة للمجموعة الخامسة فإنه قد يخرج من البطولة.

وفي المجموعة السادسة أبقى نابولي الإيطالي على أمله بالتأهل إلى الدور ثمن النهائي حتى الجولة الأخيرة بعد فوزه على ضيفه شاختار دونيتسك الأوكراني 3 - صفر.

وسجل لورنتسو إينسيني في الدقيقة 56 والبولندي بيوتر زيلينسكي (81) والبلجيكي درايس ميرتنز (83) أهداف نابولي الذي رفع رصيده فريقه إلى 6 نقاط في المركز الثالث، بفارق ثلاث نقاط خلف شاختار.

وكان شاختار تغلب على نابولي 2 - 1 على أرضه في الجولة الأولى.

وفاز مانشستر سيتي الإنجليزي الضامن تأهله من الجولة الماضية على ضيفه فيينورد الهولندي بهدف لرحيم سترلينغ في الدقيقة 88.

ورفع مانشستر متصدر الترتيب رصيده إلى 15 نقطة، مقابل نقطة واحدة لفيينورد الأخير.

وعقب ختام الجولة أكد الإسباني جوزيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي أنه لا يفكر في هوية منافسه المحتمل في دور الستة عشر، لأنه مدرك أن مواجهات ثمن النهائي ستكون صعبة في كل الأحوال.

وقد يلعب غوارديولا في دور الستة عشر مع فريقه السابق بايرن ميونيخ أو ريال مدريد حامل اللقب.

وقال غوارديولا: «نحن نلعب من أجل الفوز بالمباريات وبعد ذلك سنرى كيف ستسير الأمور، من المهم أن سيتي حصد 15 نقطة خلال هذه المرحلة لأول مرة ونحن سنذهب إلى شاختار وسنحاول استكمال المشوار بشكل قوي».

وفي الجولة الأخيرة في 6 ديسمبر المقبل، يستضيف شاختار مانشستر سيتي، ويحل نابولي ضيفاً على فيينورد.

رومان حارس دورتموند فشل في التصدي لتسديدة كين مهاجم توتنهام ليودع فريقه المسابقة (أ.ب)

رونالدو سجل هدفين وقاد الريال للدور الثاني (أ.ف.ب)

أتلانتا وليون مرشحان لتجاوز إيفرتون وأبولون ليماسول في الدوري الأوروبي اليوم

ميلان لحسم تأهله للدور الثاني على حساب أوستريا فيينا

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى ميلان الإيطالي إلى تعويض خيبته المحلية على الساحة الأوروبية بحسم تأهله إلى الدور الثاني من بطولة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم عندما يستضيف أوستريا فيينا اليوم في الجولة الخامسة.

ويلتقي في المجموعة ذاتها أيك أثينا اليوناني مع رييغا الكرواتي.

ويتصدر ميلان ترتيب المجموعة الرابعة برصيد 8 نقاط، مقابل 6 نقاط لأيك و4 لأوستريا فيينا و3 لرييكا.

وضمنت خمس فرق التأهل إلى الدور الثاني حتى الآن هي آرسنال الإنجليزي ولاتسيو الإيطالي وستيوا بوخارست الروماني وزينيت سان بطرسبورغ الروسي ودينامو كييف الأوكراني.

ويتأهل إلى الدور التالي الأول والثاني في كل مجموعة، وتنضم إليهم ثمانية فرق تحتل المركز الثالث في مجموعاتها بدوري الأبطال.

ويشارك بطل «يوروبا ليغ» في مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل. وكان مانشستر يونايتد الإنجليزي أحرز لقب النسخة الأخيرة بفوزه في المباراة النهائية على أياكس أمستردام الهولندي.

يواجه القطب الإيطالي المتوج بلقب دوري أبطال أوروبا سبع مرات صعوبات كبيرة محليا على رغم الاستثمارات الكبيرة لمالكيه الصينيين الذين أنفقوا مبالغ طائلة منذ استحواذهم على النادي من رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني بعد حقبة امتدت 30 عاما.

وخسر ميلان أمام نابولي متصدر الدوري الإيطالي في المرحلة الماضية 1 - 2، ويحتل المركز السابع في الترتيب برصيد 19 نقطة، بفارق 16 نقطة عن المتصدر نابولي بالذات، حتى انه يتأخر بفارق 7 نقاط خلف سمبدوريا السادس.

ويواجه مدرب ميلان فينتشنزو مونتيلا ضغوطا كبيرة بسبب النتائج المتذبذبة، وتحدثت تقارير إعلامية محلية عدة عن احتمال إقالته.

وستكون الفرصة سانحة أمام فياريال الإسباني لحسم تأهله أيضاً حين يحل ضيفا على آستانة الكازاخستاني في مباراة قوية ضمن المجموعة الأولى، التي يلتقي فيها أيضا ماكابي تل أبيب الإسرائيلي مع سلافيا براغ التشيكي.

ويتصدر فياريال الترتيب برصيد 8 نقاط، بفارق نقطة أمام آستانة، ويملك سلافيا براغ 5 نقاط وماكابي نقطة واحدة.

وفي المجموعة الخامسة، يملك كل من أتلانتا الإيطالي وليون الفرنسي فرصة التأهل عندما يحل الأول ضيفا على إيفرتون الإنجليزي ويستضيف الثاني أبولون ليماسول القبرصي.

ويتصدر أتلانتا الترتيب برصيد 8 نقاط، بفارق الأهداف أمام ليون، وسيحسمان تأهلهما في حال فشل أبولون في الفوز (حزيران) 2018.

وقال النادي الفرنسي بعد قراره إيقاف إيفرا، 36 عاما، في بيان له: «رئيس النادي جاك هنري إيرود التقى باتريس إيفرا وأبلغه بإيقافه بمفعول فوري».

وأضاف: «يتعين على أي لاعب محترف أن يحتفظ ببرودة أعصابه في وجه الاستفزازات والشتائم مهما كانت قاسية وغير مبررة».

ويلتقي أتلتيك بلباو الإسباني مع ضيفه هيرتا برلين الألماني في مباراة شبه حاسمة في المجموعة التاسعة. ويلعب أيضاً أوسترسوند السويدي مع زوريا لوهانسك الأوكراني.

يتصدر أوسترسوند الترتيب برصيد 7 نقاط، مقابل 6 لزوريا لوهانسك و5 لأتلتيك بلباو و4 لهرتا برلين.

وفي مباريات تبدو هامشية يلعب آرسنال مع كولون الألماني، ولاتسيو مع فيتس أرنهم الهولندي، وستيوا بوخارست مع فيكتوريا بلزن التشيكي، وزينيت سان بطرسبورغ مع فاردار سكوبيه المقدوني، ودينامو كييف مع سكندربو الألباني.

مونتيلا مدرب ميلان يقود تدريبات الفريق وهو تحت ضغوط كبيرة بسبب النتائج المتذبذبة (أ.ب)

مدرب بورنموث يرشح مهاجمه ويلسون للانضمام لمنتخب إنجلترا

كونتي يشكو من جدول تشيلسي المزدحم

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد الإيطالي أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي على أن الفرق الإنجليزية التي تشارك في دوري أبطال أوروبا لا تنال الوقت الكافي للتعافي بعد السفر والمباريات المتلاحقة، وطالب رابطة الدوري الممتاز بإعادة النظر في جدول المباريات.

ويحتل تشيلسي المركز الثاني في مجموعته بدوري الأبطال قبل مواجهة قرة باغ الأذربيجاني (أمس)، حيث يتطلع لضمان التأهل لدور الستة عشر. وسيلعب تشيلسي في ضيافة ليفربول في أنفيلد يوم السبت المقبل.

ويعتقد كونتي أن جدول المباريات المزدحم من ضمن أسباب فشل الفرق الإنجليزية في الوصول إلى نهائي دوري الأبطال في السنوات الأخيرة. وكان تشيلسي آخر فريق إنجليزي يبلغ النهائي عندما فاز على بايرن ميونيخ في موسم 2011 - 2012.

وقال كونتي: «سيكون من الصعب علينا التعافي.. بغض النظر عمن يضع جدول مباريات الدوري يجب أخذ هذا الأمر في الاعتبار».

وأضاف: «أود التأكيد على أني أتحدث عن كل الفرق المشاركة في دوري أبطال أوروبا وليس تشيلسي فقط. في الوقت الحالي تحتاج إنجلترا إلى أن تدرك المشكلة وتحاول أن تغير شيئا».

وأكد كونتي أن تشيلسي تعرض للمشكلة ذاتها في سبتمبر (أيلول) حيث لعب في ضيافة أتلتيكو مدريد يوم 27 من الشهر ثم استضاف مانشستر سيتي بعدها بثلاثة أيام.

ويتأخر تشيلسي بتسع نقاط عن مانشستر سيتي المتصدر وبنقطة واحدة عن مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني.

على جانب آخر رشح إيدي هاو مدرب بورنموث مهاجمه كالوم ويلسون للانضمام لتشكيلة إنجلترا في كأس العالم 2018 إذا واصل تألقه الحالي.

وتعافى ويلسون من إصابة خطيرة في الركبة الشهر الماضي وسجل ثلاثية في ثاني مباراة له بالتشكيلة الأساسية بالدوري خلال الفوز 4-صفر على هيدرسفيلد تاون يوم السبت الماضي ليصعد بورنموث للمركز 13.

وقال هاو: «قد يريد كالوم أن أدعم موقفه لكن أنا سعيد من أجله لأنه يبدو بحالة جيدة ويسجل الأهداف مع فريقنا».

وأضاف: «أتمنى أن يمثل لاعبونا منتخباتهم في كأس العالم وإذا استمر كالوم بالمستوى الذي ظهر به أمام هيدرسفيلد ونيوكاسل فالأمر سيصبح في يده».

وخاض ويلسون، 25 عاما، مباراة واحدة مع إنجلترا تحت قيادة المدرب غاريث ساوثغيت مع فريق تحت 21 عاما في لقاء ودي عام 2014 ولم يشارك حتى الآن مع المنتخب الأول.

ويؤمن هاو بأن ويلسون لديه المزيد ليقدمه بعد غياب استمر قرابة تسعة أشهر.

وتابع: «هذه ليست النهاية في مشوار كالوم، وفي رأيي فإن لديه مسيرة ليمضي بها وليستعيد أفضل ما لديه وهذا يحدث مع أي لاعب يعود من إصابة طويلة. لكن المؤشرات جيدة وأعرف أنه كان في حسابات منتخب إنجلترا قبل الإصابة».

وفي نادي وست بروميتش البيون أعلن غاري ميغسون المدرب المؤقت للفريق المتعثر أنه لا يسعى لخلافة المدرب المقال توني بوليس بشكل دائم.

وأنهى وست بروميتش، الذي يحتل المركز 17 بين 20 فريقا برصيد 10 نقاط من انتصارين وأربعة تعادلات وست هزائم، فترة بوليس مع النادي التي دامت قرابة ثلاث سنوات الاثنين الماضي عقب الهزيمة 4 - صفر أمام تشيلسي قبل أن يعين ميغسون كمدرب مؤقت.

وقال ميغسون: «لم أفكر في هذا المنصب.. قررنا (ميغسون ورئيس النادي) أن أتولى المهمة لمدة 24 ساعة أو لفترة أطول من ذلك. هذه ليست مهمة أريد القيام بها حقا».

وقال ميغسون، الذي تولى المسؤولية في الفترة من 2000 وحتى 2004: «بوليس قام بعمل رائع.. إنه أحد المدربين القلائل الذي يمكنه القول إنه لم يهبط مع أي فريق تولى تدريبه. سيكون مطلوبا للعمل من قبل فرق أخرى وأنا واثق من ذلك».

وسيتوجه وست بروميتش للقاء توتنهام هوتسبير صاحب المركز الرابع في الدوري يوم السبت المقبل.

كونتي مدرب تشيلسي (رويترز)

الظهير الإسباني الأيسر يتذبذب مستواه من مباراة لأخرى ضمن دفاع ليفربول المفجع

ألبرتو مورينو مدافع صلب لكن أخطاءه كارثية

لندن: سيد لوي

قال المدير الفني لنادي ليفربول الإنجليزي يورغن كلوب خلال الصيف الماضي: «لقد عاد ألبرتو مورينو بنسبة مائة في المائة». وفي الحقيقة، يمكننا رؤية ذلك بالفعل، بعد عام وصفه مورينو نفسه بأنه «سيئ للغاية» ومر خلاله بفترات عصيبة شعر فيها بالإحباط الشديد، وكانت طفلته، كارلا، هي الوحيدة القادرة على انتزاع الابتسامة منه. لقد أصبحت الحياة جيدة مرة أخرى في ليفربول بالنسبة لمورينو، وهناك الكثير من الأسباب التي تدعوه للتفاؤل والشعور بالبهجة والسعادة.

ويرى مورينو أن أفضل شيء في العودة إلى التشكيلة الأساسية لليفربول مرة أخرى لا يمكن في شعوره بالرضا بعد التغلب على الشعور بالتهميش وهدوء الانتقادات التي كانت توجه إليه، ولا حتى في العودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، ولا العودة إلى المنتخب الإسباني مرة أخرى بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الغياب، رغم سعادته البالغة بالاستدعاء «غير المتوقع» من منتخب «اللاروخا»، ولا العودة إلى بلاده بكل فخر وكبرياء عندما لعب ليفربول أمام إشبيلية في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء، لكن مورينو يرى أن أفضل شيء في العودة للتشكيلة الأساسية لليفربول يتمثل في أنه لن يواجه نجمي فريقه ساديو ماني ومحمد صلاح في التقسيمة التي تحدث في تدريبات الفريق مرة أخرى، لأنهما يسببان مشكلات كبيرة للغاية لأي لاعب يواجهونه.

وقد اعترف مورينو بأنه قد وصل لمرحلة اعتقد عندها أنه مهما فعل فلن يكون ذلك مجديا، لكن الأمور تغيرت بسرعة كبيرة وعاد إلى تشكيلة الفريق الأساسية مرة أخرى.

وخلال الأسبوع الماضي، عاد مورينو إلى قائمة المنتخب الإسباني، وعادت الابتسامة إلى وجهه وهو يصف اللعب في كأس العالم بروسيا بأنه «سيكون وكأنني ألعب أول مباراة مع منتخب إسبانيا في حياتي». ويوم الثلاثاء، عاد مورينو إلى ملعب إشبيلية، الذي بدأ به مسيرته الكروية والذي شهد تألق مثله الأعلى أيضا. ولا يزال مورينو يحتفظ بصورة له وهو في الحادية عشرة من عمره وهو يقف إلى جانب مثله الأعلى خيسوس نافاس.

كان من المفروض أن يكون شيئا رائعا أن نرى هذه «الرمزية» في عودة مورينو إلى ملعب رامون سانشيز بيزخوان معقل إشبيلية في مباراة الإياب، لأنها جاءت بعد عودته مرة أخرى إلى المسار الصحيح وإلى التشكيلة الأساسية لليفربول والمنتخب الإسباني، كما أن مباراة ليفربول أمام إشبيلية كان من المفترض أن تكون بمثابة فرصة أمام مورينو لكي يثبت نفسه مرة أخرى أمام الفريق الذي واجهه في ليلة اعتقد كثيرون حينها أن مسيرته مع ليفربول قد انتهت تماما بسبب الأداء الكارثي الذي قدمه في مباراة الذهاب. إلا أن الدفاع الكارثي للمرة الثانية كلف ليفربول الكثير في إشبيلية بمباراة الإياب الثلاثاء الماضي. فقد أظهر ليفربول كل ما في جعبته من أداء هجومي ممتع ودفاع مفجع، وهو ما كان علامة مميزة في موسمه المتذبذب، في تعادل مثير 3 - 3 في إشبيلية بدوري الأبطال. وتقدم ليفربول 3 - صفر في غضون 30 دقيقة، لكن إشبيلية عدل تأخره في الشوط الثاني. ودخل فريق المدرب إدواردو بريسو الشوط الثاني أكثر تصميما وساعده خطأن من مورينو على تقليص الفارق. وساعد الظهير الأيسر الإسباني ناديه السابق عندما ارتكب مخالفة ساذجة أمام منطقة الجزاء مباشرة ونفذ إيفر بانيغا الركلة الحرة مرسلا كرة عرضية حولها بن يدر برأسه في الشباك في الدقيقة 51. وأعاق مورينو بعد ذلك المهاجم الفرنسي داخل المنطقة بطريقة متهورة قبل مرور ساعة على اللعب وسجل بن يدر من نقطة الجزاء بعد أن أعاد الحكم تنفيذ الركلة مرتين قبل أن يسجل بيزارو هدف التعادل في اللحظات الأخيرة.

لقد فاز مورينو بلقب الدوري الأوروبي مع إشبيلية عام 2014. وفي عام 2016 خسر المباراة النهائية للدوري الأوروبي مع ليفربول أمام إشبيلية، ويرى البعض أنه كان السبب الرئيسي في خسارة ليفربول لهذه المباراة. انتهى الشوط الأول لتلك المباراة بتقدم ليفربول بهدف دون رد، لكن النتيجة انقلبت تماما في شوط المباراة الثاني وعاد إشبيلية ليحرز ثلاثة أهداف متتالية لتنتهي المباراة بهزيمة الفريق الإنجليزي بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، في ظل أداء ضعيف للغاية من جانب مورينو.

وبعد المباراة، نشر جيمي كاراغر مدافع ليفربول السابق تغريدة على موقع «تويتر» يطالب فيها ليفربول بالتعاقد مع ظهير أيسر جديد. وقد حذف كاراغر التغريدة بعد وقت قصير، لكن الآلاف كانوا قد نشروها بالفعل. وقال مدافع ليفربول السابق والناقد الرياضي حاليا مارك لورنسون بكل صراحة: «إنه لا يستطيع أن يدافع». ووصفه أحد التقارير التي كتبت عن تلك المباراة بأنه لاعب «من دون عقل» ومنحته تقييما بلغ اثنين من عشرة، كما وصفه تقرير آخر بأنه لاعب «ميؤوس منه»، في حين قال تقرير ثالث بأنه قدم «عرضاً يثير الاشمئزاز».

ربما يكون البعض قد بالغ في تقييمه لمستوى مورينو في تلك المباراة، لكن عندما تقول هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» في تقرير لها: «سوف يتعاقد النادي مع بديل له بكل تأكيد»، فإن هذا لم يأت من فراغ. صحيح أن مورينو لم يرحل عن ليفربول، لكنه لم يشارك مع الفريق بعد هذه المباراة، حيث تم إعادة لاعب خط الوسط جيمس ميلنر لكي يلعب في مركز الظهير الأيسر. وخلال الموسم الماضي بأكمله، لم يشارك مورينو في التشكيلة الأساسية لليفربول سوى في مباراتين فقط. وفي فترة الانتقالات الصيفية الماضية، تعاقد ليفربول مع أندي روبرتسون من هال سيتي لتدعيم هذا المركز.

لكن لم تكن هذه هي النهاية بالنسبة لمورينو، إذ إن هذا التعاقد ربما يكون قد أثار شيئا ما بداخله وجعله يستحضر صفة المقاتل التي يتحلى بها، وقرر ألا يستسلم وألا يرحل عن الفريق لأنه «يحب ليفربول»، على حد قوله. يقول مورينو: «ذهبت لرؤية كلوب مرات قليلة لسؤاله عما يتعين علي القيام به وقال لي: ألبرتو، أنت تقوم بعمل جيد، لكني لا أستطيع التغيير». يضيف مورينو: «وفي نهاية الموسم سألت نفسي: ألبرتو، ما الذي تستطيع تغييره؟ ما الذي يمكنك القيام به؟» وكانت الإجابة تكمن في أن يواصل القتال وألا يستسلم من أجل العودة إلى التشكيلة الأساسية للفريق مرة أخرى، وهو ما نجح في القيام به في نهاية المطاف.

وقد تغير الوضع تماما بالنسبة لمورينو، الذي رفض عرضا خلال الصيف الحالي للانتقال إلى نابولي الإيطالي. وفي مطلع أغسطس (آب) الماضي، قال كلوب إن فترة الإعداد للموسم الجديد قد أفرزت «لاعبين جددا»، وكان مورينو من بينهم بكل تأكيد. وبدأ مورينو التشكيلة الأساسية لليفربول في تسع مباريات بالدوري الإنجليزي الممتاز وسبع مباريات في دوري أبطال أوروبا، وأصبح أحد اللاعبين الذين يقدمون مستويات ثابتة مع ليفربول. لقد أصبح مورينو لاعبا جديدا بالفعل وإضافة قوية لليفربول بسبب خبراته الكبيرة، لكن دائما ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن بالنسبة للمدافع الإسباني وكانت أخطاؤه الثلاثاء الماضي خير دليل على ذلك.

دائما ما تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن بالنسبة للمدافع الإسباني وكانت أخطاؤه الثلاثاء الماضي خير دليل على ذلك

ويعترف مورينو بأنه قد تغير بالفعل، ويشيد بكل من ساعده على ذلك، بدءا من العائلة وحتى زملائه وطاقم التدريب بالنادي واختصاصية التغذية بالفريق منى نمر، التي جعلته يشعر بأنه في موطنه بإشبيلية. يقول مورينو: «دائما ما أتحدث عن عائلتي وابنتي ووالداي وكيف كان لهم دور كبير في مساعدتي، وهذا صحيح، لكن في النهاية إنه اللاعب الذي يغير الموقف، لأنه هو الشخص الذي يلعب أمام حشد هائل من آلاف الأشخاص». وأضاف: «كان العام الماضي مفيدا بالنسبة لي، من حيث التفكير والرغبة في تغيير الأشياء، حيث قلت لنفسي: ألبرتو، ما الشيء الأفضل الذي يمكنك القيام به؟ وكان أول شيء يأتي لذهني هو: الدفاع، لأنني مدافع في الأساس. وقد نجحت في تطوير هذا الجانب بالفعل، وأصبحت أكثر تركيزا من ذي قبل. أعتقد أنه يمكنكم رؤية ذلك، ولحسن الحظ فأنا لم أرتكب أي أخطأ. خلال السنوات الأولى لي مع ليفربول ربما كنت أفكر دائما في الهجوم. يعد التحلي بالثقة أمرا حيويا للغاية بالنسبة للاعب كرة القدم، لكنني أصبحت أكثر استقرارا وأكثر تركيزا. وأصبحت أقول لنفسي الآن: دعنا ندافع أولا، ونحافظ على نظافة شباكنا، وبعد ذلك ننطلق للأمام».

وهناك كلوب أيضا، الذي يقول عنه مورينو: «إنه يملك شخصية كاريزمية قوية»، مشيرا إلى أنه يلعب بأريحية أكبر في شوط المباراة الذي يلعب خلاله بعيدا عن خط التماس الذي يقف بجواره كلوب لتوجيه التعليمات بصفة مستمرة. ويضيف ضاحكا: «عندما ألعب في نصف الملعب البعيد عنه، أسمعه بشكل أقل. يمكنك أن تسمعه وأنت في أي مكان في الملعب، فهو لا يتوقف عن توجيه التعليمات. إنه شخص عاطفي، ويعشق كرة القدم ويعيش من أجلها. إنه شخص سعيد للغاية ولطيف وقريب من اللاعبين، لكن في وقت المباراة يكون أكثر رجل جاد في العالم، ويريد منا جميعا أن نكون في كامل تركيزنا. أنا لا أحب أنا أراه وهو غاضب».

لكن بكل تأكيد يكون كلوب غاضبا في بعض الأوقات، ويقول مورينو عن ذلك: «نعم، ولا يكون هذا شيئا لطيفا! الشيء الذي يجعله يشعر بالغضب هو أن يرى لاعبيه لا يلعبون بالشكل الذي يريده. أنا متأكد من أن جميع المديرين الفنيين كذلك، لكن بالنسبة له تشعر وكأن الدماء تغلي في عروقه عندما يغضب». ويضيف مورينو: «في بعض الأوقات نلعب بشكل سيئ في شوط المباراة الأول للدرجة التي تجعله لا يصدق ما يراه. إنه يغضب بشدة عندما يرى أن فريقه لا يقدم المطلوب منه ولا يتفاعل مع أحداث المباراة. في كل مباراة تكون هناك بعض اللحظات التي يكون فيها أحد اللاعبين في تمركز خاطئ داخل الملعب أو يرتكب خطأ ما، فنحن بشر، وهذا يحدث دائما. لكن ما يغضبه هو الطريقة التي يلعب بها الفريق، فلو رأى أن اللاعبين لا يقدمون أي شيء ولا يركضون داخل الملعب ولا يضغطون على الخصم بالشكل المطلوب فإنه يغضب بشدة».

يقول مورينو: «في التدريبات، يقود الحصة التدريبية مساعده زيليكو بوفاك، ويعطيه الحرية في اختيار الطريقة التكتيكية التي يريد تطبيقها. وبعد ذلك، هناك بيتر كراوتز، الذي يقوم بغالبية الاستراتيجية التي سنسير عليها في التدريبات. لكن كلوب شخص تملؤه العاطفة، ولا يمكنه أن يقف بعيدا يشاهد ما يحدث». وأضاف لاعب إشبيلية السابق: «سألته الموسم الماضي: ما الذي يتعين علي القيام به حتى أطور من نفسي؟ وقدم لي المساعدة بالطبع، لكنه لم يكن قريبا مني على نحو خاص. وخلال الموسم الحالي، أصبح أكثر قربا مني، نظرا لأنني أصبحت ألعب في التشكيلة الأساسية للفريق، فهو يعمل على تصحيح الأخطاء التي أرتكبها ويعمل على تطوير مستواي بشكل أكبر. أنا الآن أكثر سعادة من الموسم الماضي».

ربما يكون هناك شيء آخر ساعد على استقرار مورينو، وهو بقاء أفضل أصدقائه، وهو البرازيلي كوتينيو، وعدم رحيله عن ملعب «أنفيلد». يقول مورينو عن ذلك: «طالبته بألا يرحل عن الفريق، لكن في النهاية يتعين على اللاعب أن يكون هو صاحب القرار النهائي. لا يمكنني أن أخبرك بما قاله لي بالطبع، لأنه شيء شخصي للغاية، لكننا تحدثنا في هذا الأمر».

وبغض النظر عما سيحدث على المدى الطويل، فمن المؤكد أن ليفربول لن يسمح لكوتينيو بالرحيل في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة. يقول مورينو: «لو كان الأمر بيدي، فلن يرحل كوتينيو عن الفريق، لكن لا يمكنني التدخل في ذلك. الأمر يتعلق بليفربول وبرشلونة وهو شخصيا، والقرار سيتوقف عليهم. ويرى مورينو أن ليفربول يمكنه أن يفوز بالبطولات، قائلا: «لدينا فريق جيد وقادر على الفوز بالبطولات. لقد خرجنا من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وهو ما يعني أننا فقدنا المنافسة على إحدى البطولات. ويحتل مانشستر سيتي صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن من حقنا أن نحلم بالمنافسة على تلك البطولة، ولم لا؟ أنا هنا منذ أربع سنوات وأريد بكل قوة أن أحصل على بطولة. لدينا فريق جيد، لذا سوف نواصل الحلم. لدينا فريق عظيم وخط هجوم خطير للغاية، ويرغب الجميع في تجنب مواجهتنا. أنا لا أعتقد أن أي فريق في دوري أبطال أوروبا يريد أن يواجه ليفربول».

ولو كان مورينو في أي فريق آخر لم يكن ليريد مواجهة ليفربول ومحمد صلاح أحد لاعبيه. يقول مورينو عن صلاح: «يمكنه أن يصبح أفضل صفقة انتقال في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بكل تأكيد، فأرقامه مذهلة ويسجل في كل مباراة تقريبا ويصنع أهدافا ويقوم بعمل عظيم من أجل الفريق. أنا، كمدافع، لا أريد أن ألعب أمام ماني وصلاح. عندما تواجه لاعبين يملكون هذه السرعة الهائلة ويركضون خلف المدافعين فإنهم يجعلون المدافعين يركضون خلفهم مثل البلهاء». ولا يتعين على مورينو أن يقوم بذلك بعد الآن، حيث يقول ضاحكا: «أنا في فريقهما الآن».

مورينو وصراع على الكرة مع تاديتش لاعب ساوثهامبتون (رويترز)

مورينو وكان وصلاح ولحظة من السعادة (أ.ب)

مورينو بعد التسبب في هدف أمام إشبيلية («الشرق الأوسط»)

تحديات بدأت مع ليلته الأولى

حفل افتتاح مهرجان القاهرة: نجوم حضرت وفيلم غاب

الشرق الأوسط في مهرجان القاهرة السينمائي ||2||

القاهرة: محمد رُضا

عبر مهرجان القاهرة، من خلال حفل افتتاحه ليلة أول من أمس، الثلاثاء، لمرحلة جديدة تماماً على تاريخه. فالحفل الذي أقيم في قاعة «المنارة» الرئيسية في مركز المنارة للمعارض والمؤتمرات الدولية، كان أقرب إلى حفل المناسبات السنوية مثل الأوسكار. كانت هناك فرقة موسيقية، ومسرح كبير، وفواصل موسيقية بين الجوائز، كلمات شكر وثناء من المُحتفين والمحتفى بهم وقاعة كبيرة، وحضور كثيف.

في الخارج، بساط أحمر عريض يلف المكان، مذيع تلفزيوني وثلاث مذيعات توزعن في نقاط مهمّة «يصطادون» الشخصيات السينمائية القادمة، ويجرون معها المقابلات.

رغم ذلك، وكما يقول المثل السائد فـ«الحلو مايكملش»، حيث تلقى المهرجان وحفل الافتتاح ضربة قاصمة كان يمكن تلافيها.

كاريزما

في مجمله، كان حفل افتتاح الدورة التاسعة والثلاثين أبذخ حفل شهده مهرجان القاهرة في تاريخه، ومن بين أكثرها تنظيماً حتى مع عدد من الهفوات السابقة لعرض فيلم الافتتاح، وهذا أمر مهم. السبب هو أن هذا الحفل، والحفل الختامي الذي سيقع في الثلاثين من هذا الشهر، ليسا من تنظيم وتنفيذ المهرجان، بل - وحسب اتفاق سخي تم التوصل إليه - من تصميم وتنفيذ عقول في محطة dmc التلفزيونية نجحت في نقل الحفل من صياغة الدورات السابقة، التي كانت كثيراً ما تعاني من تفكك وتأخر ومشكلات تقنية أو فنية، إلى نسيج واحد يستحق الثناء والإعجاب.

لكن هذا لم يكن بلا مقابل. الحفل جميل من الداخل والتنظيم على المسرح، وفي عملية توزيع المقاعد والوفود والضيوف، سلسة، لكن تأخر انطلاق الحفل لما يقرب من الساعتين أفسد ما سبق.

وتبدّى سريعاً، أن حسناوات المحطة اللواتي توزعن عند مدخل القاعة فعلن ما طُلب منهن: إجراء المقابلات مع الضيوف من الفنانين، وعدم تفويت أي منهم. من ناحيتهم لم يعارض الفنانون القادمون تسليط الضوء عليهم في مقدّمة الحفل. لكن ما بين الأسئلة التقليدية ذاتها والردود التقليدية في المقابل، برزت كلمة من القلب ألقاها الممثل ماجد الكدواني حين تسلم جائزة الاحتفاء به من يدي الممثلة ليلى علوي. كذلك بدا الممثل حسين فهمي فصيحاً وطليقاً ومناسباً في كلمته وتعليقاته.

في الخارج على ذلك البساط الأحمر كان التنويع في الأسئلة أمراً نادراً. السؤال الأول كان - بطبيعة الحال - حول رأي الضيف في هذه المناسبة. والثاني كان رأيه في قيام المحطة التلفزيونية dmc بتنظيم الحفل، والثالث كان رأي الضيف بإهداء الدورة إلى الفنانة شادية التي تربض في المستشفى مريضة.

لم تخرج الإجابات عن نطاقها المتوقع. المناسبة «عظيمة» و«دولية» والتنظيم «على مستوى عالٍ» و«الفنانة شادية هي قمة في الإبداع». طبعاً كل هذه العبارات لها نصيب من الصحة، لكن تكرارها كان نتيجة أن الطرح كان مبرمجاً بأسئلة مكررة.

في الخارج، كما على المنصّة، لم يكن سهلاً تفويت العبارات الرنانة. الحفل بضخامته والتنظيم الناجح في مجمله ساعدا في إلهام المتحدثين بث إعجابهم المشروع، ولو باستخدام عبارات إعلاء شأن يعلم المتبصر أنها مغالاة كالقول، مثلاً وعلى نحو واثق، أن مهرجان القاهرة هو «أهم مهرجان في العالم»!

تعثر فيلم الافتتاح

كل هذا قبل أن يدعو المخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد الحضور لمشاهدة فيلم الافتتاح «الجبل بيننا»، فيلمه الهوليوودي الأول له بعد سلسلة أفلامه الأوروبية التمويل والعربية القضايا السابقة. هنا بدأ الهرج والمرج واختل التوازن السابق وطفح الكيل بما ناء به.

فبعد نحو عشرين دقيقة أوقف المخرج العرض احتجاجاً على رداءة الصوت والصورة، وتقدم من الحضور باعتذار أعلن فيه هذا السبب وقال: إنه كان حرياً بإدارة المهرجان إجراء تجربة تقنية قبل الحفل للتأكد من سلامة العرض. ويتردد أن بعض المشاركين اقترح على المخرج استكمال العرض بعدما برر سوء النسخة المعروضة، لكنه رفض.

هذا الحدث يعني أن الدورة التاسعة والثلاثين انطلقت بلا فيلم افتتاح وذلك للمرة الأولى، على الأرجح، في تاريخه. ويعني أن الافتتاح بأكمله جاء ناقصاً ذلك الجزء المهم والمعبّر بعد حذفه. هاني أبو أسعد لم يكن مخطئاً، خصوصاً أنه حاول تفادي إلغاء العرض عندما بحث عن إدارة المهرجان فوجدها من بين تلك التي سارعت بمغادرة الصالة صوب الصالة الأخرى، حيث نصبت وليمة العشاء.

لم يتح لنا بعد مقابلة مسؤول لتبرير ما حدث، وليس بالإمكان هنا إلا النظر إلى أعمال المهرجان وفعالياته كتعويض.

لم تكن المسألة في هذا الحفل الذي أطلق عروض المهرجان الكثيفة منذ اليوم التالي له، وفي عدد من صالات دار الأوبرا، استمرارية تجاهل أهل الفن ونجومه للمهرجان. كثيرون ممن لبوا الدعوة للحضور فعلوا ذلك؛ لأنهم لبوا الدعوات السابقة قبل أن يغيبوا عن النشاطات المختلفة اللاحقة. لكن أكثر منهم من حضر لأول مرّة ما ملأ القاعة بالكثير من وجوه التمثيل والمخرجين والمنتجين.

يقول أحد المعلقين: إن السبب وراء هذه الهجمة «النجومية» أن المحطة التلفزيونية dmc هي التي وجهت الدعوات، والممثلون (ذكوراً وإناث) يهابون رفضها لأنها بمثابة العلاقة التي تستطيع أن تثمر عن أعمال مشتركة بين الفنانين والمحطة. لكن هذا مستبعد فعلياً، والأقرب إلى الصواب أن سبب ارتفاع نسبة الحضور يعود إلى أن أهل السينما أدركوا منذ البداية أن الحفل سيكون زاخراً وحافلاً وجديداً ومختلفاً عن الحفلات السابقة. هذا لا يلغي أن الدعوة وردت هذه المرّة من طرف آخر وليس من المهرجان ذاته. طرف له شعبية أوسع وعلاقات وطيدة وأكثر تميّزاً.

ما يدفع إلى الإعجاب هو ذلك الحماس الذي تبدّى بين الحضور. بعيداً عن روح المغالاة وعما حدث بعد الخطب، فإن العاطفة الجياشة التي عبرت عنها كلمات حسين فهمي، وهو رئيس لجنة التحكيم هذا العام، ويسرا، الرئيس الشرفي لهذه الدورة، وهند صبري، وليلى علوي وبعض الحضور الآخرين تكشف، إلى جانب حب الوطن والفخر بالانتماء إليه، عن تمنيات أن يصبح المهرجان محطة عالمية أولى.

هنا تكمن أحد أهم التحديات التي عانى منها المهرجان سابقاً، ولا تزال قائمة إلى اليوم.

طلب نيكول كيدمان

يحتاج مهرجان القاهرة إلى إعادة صياغة جديدة تتضمن رؤية لكيف يمكن له أن يتميّز عن سواه. لا يهم أنه المهرجان العربي الوحيد المنتمي إلى «مؤسسة FIAPF» (تأسست سنة 1933 لتعني بشؤون الإنتاج والتنسيق بين المهرجانات ورعاية الحقوق الفنية)؛ فذلك فعل إداري يضمه بصفته واحداً من 15 مهرجاناً دولياً، بعضها متوسط الحجم («تالن» الأستوني و«وورسو» البولندي)، وبعضها من تلك الكبيرة («كان» و«برلين» و«فينيسيا»). لكن لا أثر لهذا الانتماء إلى ذلك البدن الإداري على قيمة أي مهرجان وقوّته أو انفراده.

على الرغم من ذلك، فإن الأسطوانة التي لا تتوقف عن اعتبار أن مهرجان القاهرة هو فريد وعالمي لمجرد أنه منتمٍ إلى تلك المؤسسة. بينما ما يُحفل به الحاضر وما يبقى للتاريخ هو القيمة المتمثلة فيما استطاع حشده من أفلام وبرامج.

في هذا النطاق، يمكن لمهرجان القاهرة أن يلغي بعض برامجه المتوارثة والإتيان بمسابقات أو بتظاهرات جديدة في هذا المهرجان. يمكن له أن يقلب الطاولة رأساً على عقب ويفاجئ أضخم المهرجانات العالمية بإنشاء أقسام غير متداولة لم يؤمّها مهرجان من قبل. تبعاً لذلك؛ يزداد حجم الشعور بالمهرجان، وبالتالي حجم الاهتمام الإعلامي له.

المثلة الأجنبية الوحيدة التي قبلت الدعوة هذا العام هي إليزابيث هيرلي، وهذا يسجل لها بلا ريب، لكن هيرلي ليست نجمة (تحتل المرتبة الـ1648 بين عداد الممثلين حسب موقع pro - imdv)، ولو أن لديها حضوراً لا بأس بنجاحه. وسبب الغياب الكاسح لنجوم السينما العالمية هي الميزانية المحدودة التي وصلت هذا العام إلى 13 مليون جنيه، عدا دعم مؤسسة dmc الذي وظفته المحطة التلفزيونية لحفلتي الافتتاح والختام، وعدم قدرة المهرجان تحمّل ما يشترط الممثل العالمي دفعه لقاء حضوره. وكشف مدير المهرجان الفني يوسف شريف رزق الله عن أن ميزانية جلب نيكول كيدمان، التي وافقت على الحضور إذا ما توفرت شروطها، بلغت نصف مليون دولار أي أكثر من نصف الميزانية الإجمالية للمهرجان.

إذا ما كان الحال على هذا النحو، فلِمَ تعويد الإعلام المصري أو العربي على ترقب دعوة هذا الممثل أو النجم أو ذاك؟ لِمَ لا يمكن التخلص من عبء رفع وخفض سقف التوقعات في هذا المجال.

الحال أن هناك حدوداً لا يمكن للمهرجان تجاوزها بسبب طبيعته وميزانيته، ولوجود عشرات المهرجانات الأخرى التي تلعب الدور نفسه، ونصفها ينجز المنشود له في هذا المجال. والأوان آن للحد من التوقعات الكبيرة، والعمل على التفاصيل الصغيرة التي قد تطيح بالجهود المبذولة، مثل ألا يتم عرض فيلم الافتتاح، على من تبقى من الجمهور بعدما غادر الكثيرون الصالة بسبب الوليمة، في موعده وبشروطه التنقية الصحيحة.

السيناريست والمنتج محمد حفظي يشارك هذا الرأي، ويقول معلقاً: «ما حدث خيبة أمل كبيرة. افتتاح مهرجان سينمائي كبير بجمهور يبدو أنه يحب الأضواء ويكره السينما».

وأضاف معلقاً على ما حدث مع المخرج هاني أبو أسعد: «كل أسفي لمخرج فيلم الافتتاح الذي لم يجد حتى منظمي المهرجان ليبقوا معه في الصالة أثناء عرض الفيلم».

القائمون على المهرجان، بدءاً من الوزارة ومروراً برئيسته ماجدة واصف، لا تنقصهم الخبرة ولا الرغبة العارمة في النجاح، ولا حتى البذل في سبيل ذلك. لذلك؛ سيكون من السهل اعتماد تغييرات تبتعد عن الطموحات المتعذرة وتتعامل والواقع.

النجمة يسرا الرئيس الشرفي للدورة الـ39 لمهرجان القاهرة السينمائي في حفل الافتتاح (رويترز)

النجم حسين فهمي في حفل افتتاح المهرجان

الممثلة البريطانية إليزابيث هيرلي

الممثلة السورية كندة علوش في حفل الافتتاح (رويترز)

معرض لرسومات الأديب الفرنسي فيكتور هوغو في النمسا

فيينا: بثينة عبد الرحمن

فيكتور هوغو، عندما ذكر اسمه أول ما يخطر في البال قصص «البؤساء» و«أحدب نوتردام»، و«ملائكة بين اللهب»، عرفه العالم كاتبا فرنسيا مبدعا، ذاع صيته وترجمت رواياته إلى معظم اللغات، فهو شاعر ومسرحي وسياسي ومؤرخ وصحافي وناقد، وفنان.

هذا هو «أمير الأدب الفرنسي» الذي ولد في عام 1802 وتوفي في 1885، ولا تزال مؤلفاته تباع وتتحول إلى أفلام ومسرحيات كما لا يزال مؤرخون يدرسون دوره المهم في السياسة وهو من أوائل المنادين بضرورة وقف عقوبة الإعدام التي استخدمتها المقاصل الفرنسية في هوجائية للخلاص من المعارضين.

ولكن قد يخفى على كثيرين وعلى الرغم من الشهرة التي نالها فيكتور هوغو، في مواهبه الكثيرة، أنّه كان فناناً له رسومات رائعة وطراز خاص به ومميز.

في هذا السياق، وبهدف إلقاء مزيد من الأضواء على فيكتور هوغو الرسام افتتح في متحف ليوبولد بالعاصمة النمساوية فيينا، معرض خاص للوحاته ورسوماته وأكثر ما رسوماته كانت بالاستنسل والفرشاة.

يستمر المعرض طيلة الفترة من 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 حتى 15 يناير (كانون الثاني) المقبل، ويضم 60 لوحة تعكس موهبة هوغو الفنية التي أكثر ما ساعدته كمنفذ إبداعي جديد لجأ إليه خلال السنوات التي قضاها في المنفى كناشط سياسي، وكان حينذاك قد قرّر التوقف عن الكتابة والتأليف.

رسم هوغو أكثر من 4 آلاف لوحة بعضها سوداوي لم يستخدم فيها غير اللونين الأسود والبني ورسم القليل على منسوجات صبغها بألوان تنوعت وتظلّلت في رمزية ظاهرة.

وكما لم يخط هوغو مؤلفاته ببساطة متلاعبا برص الحروف وتنسيقها، كذلك كانت رسوماته التي فجر فيها قوة كامنة بعيداً عن التقليدية، فأحدث تأثيراً في عدد من الفنانين وإن بنسبة أقل كثيراً من تأثيره على الكتاب والمؤلفين.

إلى ذلك لا يزال نقاد ومؤرخون يبحثون عن الأسباب التي حالت دون شهرة هوغو كرسام؟ وهل يعود له الأمر شخصياً باعتباره أولى الاهتمام الأكبر لتأليف الروايات والمسرحيات والشعر والسياسة، ولم يول الرسم إلّا لحظات خفّف فيها عن ضيقه بالأوضاع السياسية في بلاده وما حولها فجاءت رسوماته تجريدية أحيانا، ورمزية أحيانا أخرى، من دون أن يخلو بعضها من مناظر طبيعية حملت سماواتها نظرته المخالفة بينما ظهرت شاعريته في منمنمات رقيقة رسمها بالدانتيل، كما له وجوه وبروفايلات ساخرة.

من لوحات فيكتور هوغو

«القمة» تؤكد الحاجة إلى وجود مهارات جديدة للتعامل مع نتاج «الثورة الصناعية الرابعة»

تكريم «مسك الخيرية» بجائزة مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة

دبي: مساعد الزياني

اختتمت فعاليات «قمة المعرفة 2017» أمس، وسط تأكيدات بحاجة مهارات جديدة للتعامل مع نتاج «الثورة الصناعية الرابعة»، التي ينتظر أن تنقل حياة البشر إلى مستوى جديد، والتي ستطول كافة جوانب الحياة بما فيها الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية.

وشهدت القمة التي نظمتها مؤسسة الشيخ محمد بن راشد للمعرفة مشاركة أكثر من 105 متحدثين من 23 دولة، حيث طرح المشاركون الرؤى والأفكار المتجددة في مجالات الثورة الصناعية الرابعة إلى جانب تبادل الخبرات واستعراض أفضل الممارسات، وناقشت جلسات القمة أبعاد وركائز الثورة الصناعية الرابعة، إضافة إلى تأثيراتها العميقة التي سلطت قمة المعرفة 2017، الضوء على تاريخ الثورات الصناعية وانعكاساتها على عمليات صنع القرار مع نظرة مستقبلية على مسيرة هذه الثورة وأبرز نتائجها وإنجازاتها في مجالات الإعلام والتكنولوجيا والتعليم والصحة والاقتصاد إلى جانب محور الذكاء الاصطناعي والمستقبل الإنساني الروبوتي.

وكانت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، قد كرمت مؤسسة محمد بن سلمان بن عبد العزيز «مسك الخيرية»، وذلك عن أهدافها لرعاية وتشجيع التعلُّم وتنمية مهارات القيادة لدى الشباب من أجل مستقبل أفضل في السعودية، عبر الاهتمام بالشباب ورعاية وتمكين المواهب والطاقات الإبداعية وخلق البيئة الصحية لنموها، والدفع بها لترى النور، واغتنام الفرص في مجالات العلوم والفنون الإنسانية. وجاء تكريم «مسك الخيرية» بجائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة في دورتها الثالثة، ضمن حفل افتتاح فعاليات الدورة الرابعة لقمة المعرفة يوم أول من أمس، بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وكرم الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وإلى جانبه الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم الفائزين، حيث تسلم درع التكريم بدر العساكر الأمين العام لمؤسسة محمد بن سلمان «مسك الخيرية»، إضافة إلى الدكتور هيروشي كومي ياما رئيس معهد بحوث ميتسوبيشي في اليابان، ووينديكوب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التعليم للجميع في الولايات المتحدة الأميركية، وهنأ الشيخ محمد بن راشد الفائزين وأشاد بجهودهم العظيمة من أجل خدمة العلم والمعرفة وإسعاد البشرية.

وأطلقت مبادرة «تحدي محو الأمية» التي تستهدف 30 مليون شاب وطفل عربي حتى عام 2030، وذلك بالتعاون بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة ومنظمة اليونيسكو وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الشيخ حمدان بن محمد يسلم بدر العساكر درع جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة (وام)

جانب من افتتاح قمة المعرفة في دورتها الرابعة

وقال جمال بن حويرب المهيري إنّ قمة المعرفة حققت الشراكة الاستراتيجية مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بهدف رصد الواقع المعرفي على مستوى العالم، وذلك سعيا إلى تأسيس قاعدة صلبة لاستقصاء سبل تطوير مجالات نشر ونقل وإنتاج وتوطين المعرفة التي تشكل اللبنة الأولى والأساسية في تقدم الأمم.

من جانبه، قال الدكتور هاني الملقي رئيس وزراء الأردن - ضيف شرف القمة - إن الثورة الصناعية الرابعة بكل مكوناتها جاءت لتمكين البشر وليس لصعود الآلات على حساب البشر، مشيراً إلى أن العلوم والتكنولوجيا سترسخ نهجاً يعزز السلم والإنسانية، وستقلل من الضغط على الموارد الطبيعية، وبالتالي تحقيق رفاهية أكبر للناس.

وأضاف الملقي خلال إلقاء كلمته أمس في حفل الافتتاح «ستسهم الثورة الصناعية الرابعة في إنشاء مشاريع ذكية وأخرى رقمية في مجال التجارة، وستشكل فرصة عظيمة لكل الدول في مجالات الاستدامة والمحافظة على التكنولوجيا التي تتضمنها هذه الثورة، والتي تحتاج إلى خبرات بشرية متخصصة ومتميزة وجديدة من نوعها»، مؤكداً أنّ الدول تحتاج إلى التركيز على جانب التنمية البشرية وتطوير النظام التعليمي بشكل يواكب متطلبات التطور التكنولوجي.

إلى ذلك ناقشت جلسة المعرفة والثورة الصناعية الرابعة، الثورة الرقمية ودورها في تطور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وطرحت نورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة مدى التطور التكنولوجي الحاصل على المشهد الإعلامي خلال السنوات القليلة الماضية، والتنبؤ بأهم الفرص والتحديات التي يجب الاستعداد للتعامل معها في المستقبل عن طريق توظيف أحدث أساليب التكنولوجيا كركيزة أساسية لمواكبة التغيرات السريعة التي تحدثها الثورة الرقمية في ظل الثورة الصناعية الرابعة.

وأشارت إلى دور الحكومة في رسم التوجهات المستقبلة للقطاعات وتوفير الإمكانات والدعم لتحقيق استدامة القطاع وتحفيز الأفراد وأصحاب المصالح للاستثمار فيه.

من جانبه، قال ماجد السويدي المدير العام لمدينة دبي للإعلام: «يتلخص الوضع في الوقت الحالي بالعمل على تأسيس شركات إماراتية ذات تنافسية عالمية وإعداد المواهب والكفاءات الوطنية المزودة بمهارات متقدمة بما يضمن استدامة العمل المتميز في القطاع». وأطلق مشروع المعرفة أمس مؤشراً عالمياً يعنى بالمعرفة كمفهوم شامل، ويتّصل بمختلف جوانب الحياة الإنسانية والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويلعب دوراً رئيسياً في تحقيق التنمية الإنسانية الشاملة والمستدامة.

وأعلنت نتائج المؤشر خلال حفل الافتتاح، حيث حلّت سويسرا في المرتبة الأولى مسجلة 71,8 نقطة من أصل 100 في المؤشر العام للمعرفة، تليها كل من سنغافورة (69,5) وفنلندا (68,5) والسويد (68,3) وهولندا (68) والولايات المتحدة (67,2) ولوكسمبورغ (66,2) والمملكة المتحدة (65,6) والدنمارك (65,2) والنرويج (64,3).

ويعتمد مؤشر المعرفة تركيبة من ستة مؤشرات قطاعية هي: التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، والبحث والتطوير والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والاقتصاد؛ بالإضافة إلى مؤشّر عام عن البيئات التمكينية.

واحتسِبَ المؤشر عبر خمسة مستويات، يقوم المستوى الأدنى فيها على مجموعة من 133 متغيراً تغطي مختلف القطاعات الحيوية في الدولة، مثل معدّلات الالتحاق والتخرج والتسرب المدرسي والقرائية والبطالة والعمر المتوقع عند الولادة ومؤشر الحكومة الإلكترونية، والاستقرار السياسي والأطر التنظيمية والقانونية، وبراءات الاختراع، ومؤشرات خاصة بقطاع الأعمال، وجودة وتوفّر الموارد البشرية من طلاب ومعلمين وقوى عاملة وباحثين، وغيرها من المؤشرات الحيوية.

«حارس الفراغ»... مهنة رائجة أوجدها زحام القاهرة

القاهرة: حمدي عابدين

في شارع «قباني»، المتفرع من «قصر النيل»، وسط القاهرة الخديوية، التقيته، كان قد انتهى للتو من وداع أحد أصحاب السيارات بعدما ساعده في الخروج من صف طويل من العربات ذات الماركات الفاخرة، لم ينظر لما منحه الرجل، قبض على ورقة النقود بيده، ودسها في جيب بنطاله، لكنه راح يضبط الفراغ بين سيارة وأخرى ليتسع لعربة «جيب» لمحها قادمة من بعيد.

التفت تامر، المنادي وحارس السيارات لي، وقال: «ليس لدي مؤهل يجعلني التحق بعمل يؤمن لي حياة كريمة مع أولادي الأربعة، حين حصلت على الشهادة الإعدادية، التحقت بالثانوية التجارية، ولم أستطع استكمال الدراسة بسبب ظروف والدي الذي كان يعمل سائق تاكسي، واتجهت مباشرة للعمل هنا منذ 2009 لأكون أمينا على سيارات رواد الشارع وسكانه وأصحاب الشركات به». سألته: «هل تفرض على أصحاب السيارات تعريفة معينة نظير حراستها؟»، قال: «أنا لا أنظر حتى لما يدفعونه لي، وقد رأيتني منذ قليل، أحيانا يأتي البعض ويذهب دون دفع مليم، الرزق بيد الله، لا أجبر أحدا على دفع شيء محدد، لكنني أنتظر فقط أن يقدرني، ويراني إنسانا مثله، ولست شيئا حقيرا، عندي رخصة سايس، من مرور القاهرة ووضعي قانوني، ولست دخيلاً على المهنة، ولا بلطجيا، كما يشيع البعض عن أمثالي».

كان مجلس النواب المصري انتهى، في يونيو (حزيران) الماضي، من مناقشة مشروع قانون تنظيم أماكن انتظار السيارات وساحاتها وعمل السيَّاس، لكن الحكومة تحفظت عنه في أكتوبر (تشرين الأول)، بدعوى وجود نص في قانون الإدارة المحلية ينظمها، وأنها تعد مشروع قانون لتنظيم مهنة منادي السيارات، لمواجهة المشكلات الكثيرة التي يكون البعض منهم وراءها.

يرتدي تامر، الشاب الأربعيني، بلوفرا أزرق، وبنطالا من اللون نفسه، وصديرياً أصفر، وهو الزي المعتمد للسايس، قلت له: «هل تريد أن تخلع هذه الملابس، وتصبح من أصحاب السيارات، وتعيش حياتهم؟»، فذكر أنه راض بنصيبه، وأنه لا يريد أن يأخذ دورا ليس له، نعم يريد أن يطور حياته، ويمكنه في المستقبل أن يشتري «تاكسيا»، لكنه لا يريد أن يقوم بشيء لمجرد التنفيس عن نفسه، والرد على ما يلقاه من معاملة سيئة من قبل البعض.

ولا توجد إحصاءات واضحة ومحددة عن عدد الذين يعملون في مهنة السايس، كما أن ازدحام القاهرة والكثير من المحافظات كان وراء ظهورهم والحاجة إليهم، فضلا عن ندرة عدد المرآب، التي يوجد منها في نطاق القاهرة 2291 مرأبا، وهي لا تناسب بالطبع أعداد السيارات التي أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نهاية 2016 أنها بلغت 9,4 مليون مركبة، تفاقمت مشكلة وجود مواقف لها بسبب لجوء البعض إلى إغلاق 7202 مرأب واستغلالها في أنشطة تجارية، وعدم وجود ساحات كافية لاستيعاب الزيادة المستمرة في المركبات.

لكن لماذا يشكو الناس من منادي السيارات، وينظرون له على أنه فتوة يفرض إتاوة عليهم، بعد ما وضع يده على مساحة من الشارع؟ رد تامر بأن أخرج من جيبه كمية كبيرة من مفاتيح السيارات، وقال: «لو كانوا يرون أنني بلطجي ما أعطوني مفاتيح سياراتهم، وما استأمنوني عليها، أنا أتحدث مع زبائني باحترام، ولا أبيع لهم أرض الشارع، كما يقول بعضهم، أنا فقط أقف هنا لأخدمهم، مجرد حارس لمساحة من الفراغ أحرص أن تكون آمنة، ليس لدي أي مُركّبات نقص تجاههم، ولا أحقد عليهم، هم يملكون سيارات، وربنا يرزقني منهم، ويراضيني».

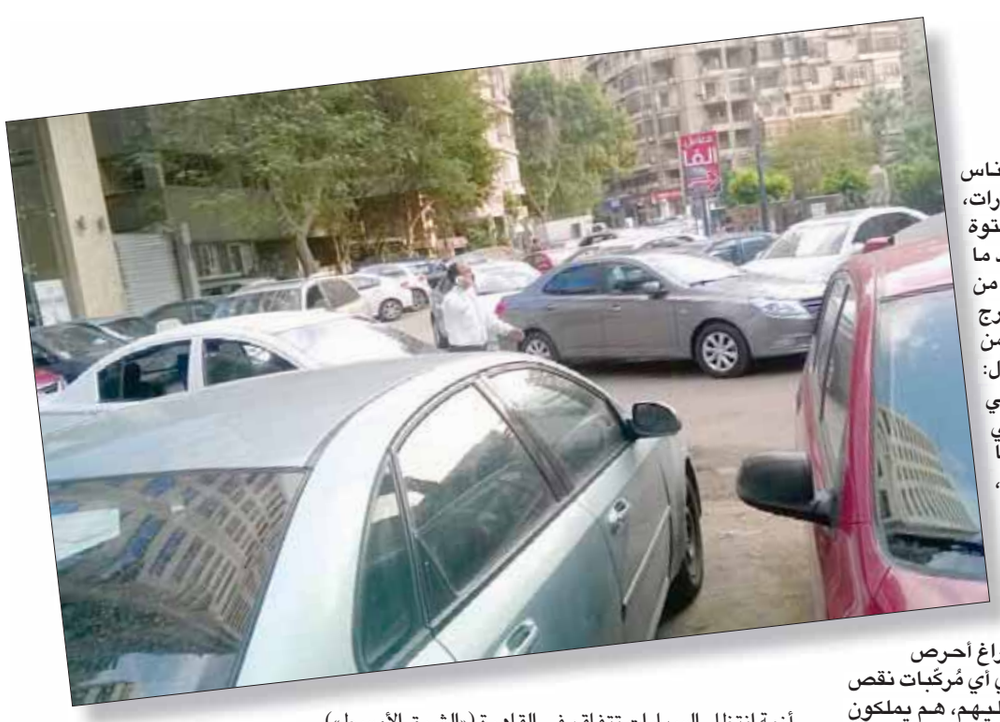

أزمة انتظار السيارات تتفاقم في القاهرة («الشرق الأوسط»)

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

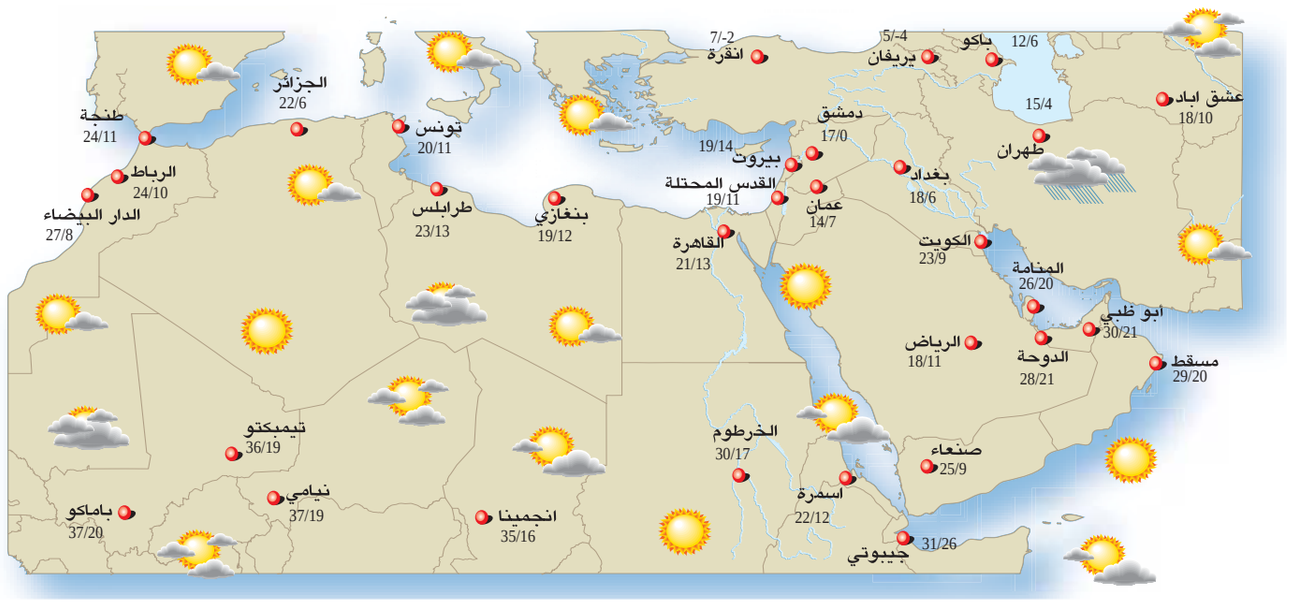

السعودية ومنطقة الخليج

تؤدي الجبهة الباردة إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على شرق المملكة العربية السعودية، والبحرين، وقطر. وتؤدي هذه الجبهة إلى ظروف جوية معتدلة عبر شمال شبه الجزيرة العربية مع استمرار الأجواء الدافئة في الجنوب.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع تساقط الأمطار المتفرقة على فلسطين ولبنان وغرب سوريا، مع الظروف الجوية الجافة التي تعم باقي أجزاء المنطقة بقية اليوم. وتظهر السحب المتفرقة مع أشعة الشمس الساطعة في بقية أنحاء المنطقة مع الظروف الجوية المعتدلة.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

يؤدي المنخفض الجوي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة عبر أجواء تونس وشمال شرقي الجزائر. ويتوقع تساقط الأمطار الغزيرة على السواحل الشمالية المصرية والسواحل الشمالية الشرقية في ليبيا. وتكون الأجواء جافة في بقية أنحاء الشمال الأفريقي.

أوروبا

يؤدي المنخفض الجوي المستقر قرب أواسط النرويج إلى هطول الأمطار والجليد وهبوب الرياح عبر الدول الاسكندنافية. وتسود الأمطار الغزيرة مع الرياح العاتية أغلب أنحاء المملكة المتحدة وشمال فرنسا وألمانيا. ويتحرك الهواء اللطيف المعتدل إلى شرق أوروبا مع شيوع الظروف الجوية الجافة في الجنوب من شرقي إسبانيا وحتى دول البلقان.

أميركا الشمالية

يستمر تساقط الأمطار والجليد الجبلي والرياح عبر بريتيش كولومبيا، وواشنطن، وأوريغون. ويسبب المرتفع الجوي الجفاف في أغلب أنحاء غرب البلاد. وفي الوقت نفسه، يتحرك المنخفض الجوي الاستوائي عبر فلوريدا ويؤدي إلى سقوط الأمطار الغزيرة المحلية مع العواصف الرعدية المتفرقة. وينهمر الجليد بغزارة على شرقي كندا في حين تكون نيو إنغلاند جافة.

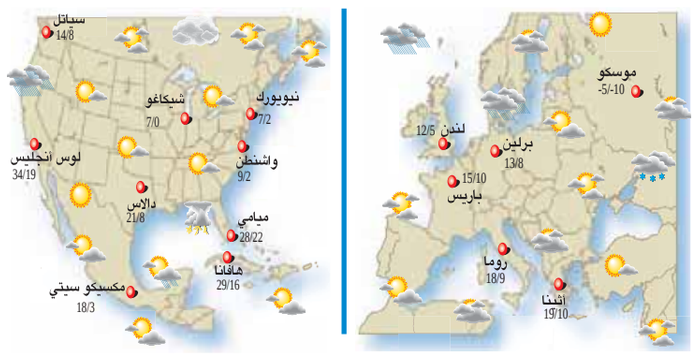

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

	9	8	2		5	4		
	7		8					6
		4		6				1
			4				1	9
3		6			9			4
				3			7	2
		1						
	5							
7			9					

الحل السابق

9	7	6	8	1	4	3	2	5
1	8	2	9	3	5	4	6	7
3	4	5	7	2	6	8	9	1
2	9	4	1	7	8	5	3	6
5	3	1	2	6	9	7	8	4
7	6	8	4	5	3	9	1	2
8	1	7	3	4	2	6	5	9
4	5	9	6	8	1	2	7	3
6	2	3	5	9	7	1	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أبحاث قديمة تؤشر إلى احتمال إحداث السكريات أمراضاً في القلب وسرطان المثانة

شركات إنتاج السكر... أخفت أضراره الصحية

نيويورك: اناهود اوكونور*

شركات إنتاج السكر مولت في أعوام الستينات من القرن الماضي أبحاثا حول تأثيرات تناول السكر على صحة القلب والأوعية الدموية - ثم أخفت نتائج تلك الأبحاث عندما افترضت النتائج أن السكر ربما يكون ضارا... وفقا لوثائق تاريخية تم الكشف عنها حديثا.

تضليل متعمد

وكشف باحثون في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو النقاب عن الوثائق الداخلية التاريخية الخاصة بصناعات السكر، وقدموا نتائج دراستهم في تقرير نشر في مجلة «بلوس وبيولوجي» أول من أمس. وقالوا إن تقريرهم يستند إلى دلائل على أن صناعات السكر حاولت لفترة طويلة تضليل الجمهور وحماية مصالحها الاقتصادية وذلك بالإخفاء المتعمد لنتائج الأبحاث المثيرة للقلق، وذلك على غرار الطرق التي اتبعتها صناعات التبغ في التضليل.

وأشارت الوثائق إلى أن مجموعة تجارية تسمى «مؤسسة أبحاث السكر» التي تعرف اليوم باسم «رابطة السكر» قامت عام 1968 بتمويل مشروع أبحاث على الحيوانات لتسليط الضوء على العلاقة ما بين السكر وصحة القلب. إلا أنه، وبعد أن أشارت نتائج البحث إلى وجود آلية محددة يقوم السكر بواسطتها باحتمال التأثير على حدوث أمراض في القلب، وكذلك حدوث سرطان المثانة، قامت تلك المجموعة بإنهاء البحث ولم تنشر أي نتائج له.

وظلت صناعات السكر تصر لزمن طويل على أن السكر لا يلعب أي دور متميز في حدوث السمنة والسكري وأمراض القلب رغم توصل الكثير من الدراسات لباحثين مستقلين إلى نتائج مخالفة. وقال ستانتون غلانتز البروفسور في الطب بالجامعة المشرف على التقرير الجديد، إنه ورغم أن الوثائق المكتشفة قديمة ويعود عمرها إلى 50 عاما فإنها مهمة لأنها تؤشر إلى استراتيجيات طويلة الأمد تمتد لعقود من السنين، ظلت تهدف إلى التقليل من التأثيرات الصحية المحتملة لتناول السكر.

وأضاف: «وهذا ما يجعل المرء يتوصل إلى أن صناعات السكر لها تاريخ طويل في التلاعب بالعلم».

من جهتها جادلت «رابطة السكر» في بيان في صحة التقرير الجديد، ووصفته بأنه «مجموعة من التكهنات والافتراضات حول أحداث وقعت قبل خمسة عقود من السنين تقريبا، قدمتها مجموعة من الباحثين مولها أشخاص ومنظمات معروفة بانتقاداتها لصناعات السكر». وتجدر الإشارة إلى أن التقرير مول من قبل معاهد الصحة الوطنية الحكومية و«مؤسسة لورا آند جون أرنولد» الخاصة التي تدعم توجهات فرض ضرائب على المنتجات السكرية.

وأضاف البيان أن السكر «الذي يتم تناوله باعتدال يعتبر جزءا من نمط الحياة المتوازن». وأكد على أن رابطة السكر تظل ملتزمة بالأبحاث الموجهة إلى فهم دور السكر في «عادات الأكل المتطورة».

إخفاء نتائج الأبحاث

وتعتبر هذه الوثائق التاريخية التي عثر عليها الباحثون جزءا من مجموعة من وثائق الاتصالات الداخلية لصناعات السكر التي اكتشفها في السنوات الأخيرة كريستين كيرنز الأستاذ المساعد في طب الأسنان بنفس الجامعة، داخل أرشيف المكتبات في عدد من الجامعات. وكانت بعض تلك الوثائق التي نشرت العام الماضي قد أظهرت أن صناعات السكر شنت حملة في الستينات لمكافحة «التوجهات السلبية تجاه السكر»، وذلك بتمويل أبحاث على السكر تقود إلى نتائج إيجابية حوله. وقاد الحملة آنذاك جون هيكسون كبير المديرين التنفيذيين لرابطة السكر الذي انتقل لاحقا إلى صناعات التبغ.

وقام هيكسون، كجزء من حملة صناعات السكر تلك، بالتمويل السري لعدد من العلماء البارزين في جامعة هارفارد بهدف نشر تقرير لمراجعة كبرى عام 1967 تقلل إلى أقل درجة العلاقة بين السكر وبين صحة القلب وتوجيه اللوم إلى الدهون المشبعة بدلا من السكر.

إلا أن التقرير الجديد كشف عن وثائق جديدة أخرى لصناعات السكر من ذلك الوقت أظهرت أن هيكسون كان متخوفا حينها من الدراسات المقبلة التي تشير إلى أن السعرات الحرارية للسكر لها دور أكثر أهمية في التأثير على صحة القلب من الكربوهيدرات النشوية، مثل الحبوب والبقوليات والبطاطا. وكان يعتقد أن الوسط الميكروبي الموجود في الأحشاء هو الذي يلعب دورا في عملية الأيض (التمثيل الغذائي) يختلف بين السكر والنشويات.

دلائل على أن صناعات السكر حاولت لفترة طويلة تضليل الجمهور وحماية مصالحها الاقتصادية وذلك بالإخفاء المتعمد لنتائج الأبحاث المثيرة للقلق

وكانت صناعات السكر قد بدأت عام 1968 ما سمي «مشروع 259»، ووظفت الباحث دبيليو. إف. آر. بوفر من جامعة برمنغهام البريطانية ودفعت له مبلغ 187 ألف دولار بحسابات اليوم، لإجراء دراسة مختبرية على الحيوانات. وكان هدف الدراسة اختبار تأثير السكر على فئران «الخالية من الميكروبات» وعلى حيوانات اختبار أخرى ليس فيها بكتريا داخلها، ثم دراسة استجاباتها للسكر أو النشويات، ومعرفة ما إذا كانت تلك الاستجابات تختلف عن استجابات الحيوانات العادية.

ووصفت الوثائق الداخلية عام 1969 النتائج بأنها «ذات أهمية خاصة» وأنها مثيرة للقلق. وأعطي في تلك الاختبارات «السكروز»، وهو المركب الموجود في سكر القصب، إلى الجرذان ما أدى إلى ارتفاع كبير في مستويات إنزيم «بيتا - كلوكورونيدايس» الذي أظهرت دراسات أخرى نشرت في ذلك الوقت أنه يؤدي إلى تصلب الشرايين.

وقالت الوثيقة الداخلية التي كشف عنها: «إنها أول مرة يظهر فيها الفرق البيولوجي بين (تأثير) السكروز وبين النشا اللذين تناولهما الجرذان». كما أظهرت الوثيقة أن الدكتور بوفر عثر على نتيجة أخرى «عالية الأهمية»، إذ ظهر أن المرحلة الأولى من دراسته أكدت أن السكر له تأثيرات ضارة على الكولسترول والدهون الثلاثية، عندما تقوم بكتريا الأحشاء بهضمه وتمثيله غذائيا. وقال الدكتور بوفير حينها إنه على وشك الانتهاء من «مشروع 259» إلا أنه بحاجة إلى فترة إضافية للتوصل إلى نتائج نهائية تشير إلى أن التأثيرات ترتبط ببكتريا الأحشاء.

ورغم موافقة صناعات السكر على تمديد فترة المشروع فإنها أنهته تماما ومسحت كل نتائجه. وفي تقرير داخلي عام 1970 تحدث هيكسون لعدد من المديرون التنفيذيين عن ضرورة تنفيذ أبحاث عن السكر «تظهر فوائده وتحمل معلومات مهمة» ووصف قيمة نتائج «مشروع 259»... بأنها «صفر» أي لا تساوي شيئا. وكشفت الوثائق التاريخية أن الدكتور بوفير أصيب بالخيبة.

وعلقت ماريون نيستل البروفسورة في التغذية والصحة العامة بجامعة نيويورك بأن الوثائق الداخلية لصناعات السكر كانت صادمة لأنها قدمت أدلة نادرة على أن شركات الغذاء تخفي الأبحاث التي لا تروقها، على غرار ما قامت به شركات التبغ، وشركات الأدوية والشركات الأخرى.

وأضافت: «مما أظهرته الوثائق فإن صناعات السكر لم تكن تهتم في الإجابة عن الأسئلة الخاصة بأن السكر يمكن أن يكون ضارا للجرذان، بعد الانطلاق من حقيقة احتمال وجود ضرر له، ثم إجراء تجارب أخرى... وبدلا من ذلك فإن صناعات السكر أوقفت الأبحاث عندما ظهرت نتائج لا تفيدها».

* خدمة «نيويورك تايمز»

زاهي حواس

قضايا التراث العربي

كان هناك تخطيط من الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، لأن يكون «ملتقى آثار المملكة العربية السعودية» الأول أيضاً ملتقى لرؤساء الهيئات الأثرية في العالم العربي. وكان افتتاح متحف «اللوفر» في أبوظبي عائقاً أمام حضور بعض المسؤولين العرب إلى الرياض؛ حيث تُعقد الندوة الأولى لمناقشة آثار الوطن العربي. ودائماً ما أسأل نفسي هذا السؤال: لماذا لا تقوم الجامعة العربية بمحاولة عقد لقاءات سنوية لمناقشة أحوال الآثار؟ بل أعتقد أن هناك حاجة ملحة لعقد مؤتمر عربي موسع لمناقشة ما جرى ويجري لتراثنا الأثري، خصوصاً لكي يعرف العالم كله حجم التدمير الذي يحدث لآثار سوريا والعراق واليمن وليبيا. ولكن للأسف لم يحدث أي نداء من الجامعة العربية رغم أن رئيسها أحمد أبو الغيط رجل محترم ويقدر قيمة الآثار.

لقد استطاع الأمير سلطان بن سلمان أن يرتب لـ«ندوة التراث العربي»، ولكن للأسف لم يحضر سوى 4 وزراء عرب من المسؤولين عن الآثار، وقد اتصل بي الأمير سلطان لكي أدير هذه الندوة المهمة. وقد حضر الدكتور خالد العناني وزير آثار مصر، ولينا عناب وزيرة السياحة والآثار بالمملكة الأردنية الهاشمية، ورولا معايعة وزيرة السياحة والآثار بدولة فلسطين، وأخيراً مروان أحمد قاسم دماج وزير الثقافة باليمن.

والدكتور خالد العناني حاصل على درجة الدكتوراه في الآثار المصرية من جامعة «فاليري مونبلييه» بفرنسا، وعمل أيضاً مديراً لمتحف الحضارة، والمتحف المصري، وأنا أعدّه وزيراً نشطاً استطاع أن ينشر الحب بين الأثريين، وقدم لنا وصفاً شاملاً للمتحف المصري الكبير ومتحف الحضارة، بالإضافة إلى المشروعات المهمة التي تتم في تطوير متاحف الآثار في مصر.

وقدمت لنا الوزيرة لينا عناب، التي استطاعت أن تدخل قلوب كل الناس في الرياض نظراً لتواضعها وبساطتها وعشقها آثار الأردن، رؤية شاملة للمتاحف، والمشكلات التي تعوق العمل الأثري، وقد اختيرت نظراً لخبرتها الدولية في العمل بصندوق النقد الدولي وغيره من المحافل الدولية، وعندما قدمتها قالت: «إن فيلم (لورانس العرب) الذي مثّله عمر الشريف وعاش لمدة عام كامل بصحراء العقبة، عمل دعاية كبيرة لآثار الأردن».

وجاءت الوزيرة رولا معايعة لتلقي الضوء على كثير من المشكلات التي يعاني منها التراث الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى المحاولات الكثيرة التي تتم لتهويد القدس وطمس أي معالم أثرية تخص أصل القدس، وهي وزيرة منذ عام 2012.

وأخيراً جاء مروان دماج ليحدثنا عن آثار اليمن، ولكنه لم يقدم لنا تصوراً عما يحدث لآثار اليمن نتيجة الحروب الدائرة الآن، ولكنه شرح كيف تحولت الآثار إلى مقابر جماعية، وتعرض المتاحف للسرقة.

وفي الحقيقة؛ كانت بداية طيبة، وقد طلبت من الأمير الملكي سلطان بن سلمان أن تستضيف الرياض في العام المقبل مؤتمراً موسعاً، وأن تتم دعوة كل المسؤولين عن الآثار في العالم العربي، ويكون الهدف كيف يتم التكامل، وأيضاً مناقشة تقرير شامل عما يحدث لآثار الوطن من تدمير، وأن نقدم رؤية واضحة لكيفية ترميم ما دُمر من آثار على يد جماعات الإرهاب، وكيفية حماية المواقع الأثرية والمتاحف.

كان هناك نداء: أخرجوا الآثار من الحفر. ولكن قلت: اتركوا الآثار في الحفر حتى نُرمم ما هو موجود أعلى الحفر.

شباب السودان يلونون المستقبل من خلال برامج الأمم المتحدة

الخرطوم: سهام صالح

في مركز راشد دياب للفنون بالخرطوم، نظّمت الأمم المتحدة ورشة «شباب السودان يلونون المستقبل»، ضمن احتفالاتها بالذكرى الـ72 لميثاق الأمم المتحدة.

هذه الفعالية تم التنسيق لها مع كلية الفنون الجميلة جامعة السودان ومركز راشد دياب للفنون وبرنامج الأمم المتحدة، وقد شارك طلاب كلية الفنون الجميلة جامعة السودان بعرض 45 لوحة و8 أعمال خزف و12 نحتاً. وقالت هنيدة محمد الحسين مسؤولة المعارض في مركز راشد دياب، إنّ جميع الأعمال تدور حول التنمية المستدامة ورؤية السودان بعيون الشباب في عام 2030. وأضافت أنّ المعرض قدم لوحات وأفكاراً وتصاميم على مستوى عالٍ من الاحترافية، عكس المشاركون من خلالها رؤيتهم للسودان بعد 13 سنة، وهو الهدف الذي حددته الأمم المتحدة لتحقيق 17 هدفاً.

من جانبه، أكد أيمن سليمان مسؤول إعلام الأمم المتحدة في الخرطوم، أنّ تنفيذ الأهداف بدأ من عام 2016، بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، وأن جزءاً كبيراً منها متضمن أنشطة الأمم المتحدة وخطط الدولة ضمن 5 محاور تدور حول الناس والكوكب والازدهار والسلام.

واللافت في هذه الفعالية الحضور الكثيف للشباب الذي قدر بنحو 600 شاب وشابة. وفي ذلك، قالت سيرين بابكر إحدى المتطوعات في برنامج الأمم المتحدة، إنّ حضور الشباب بهذا العدد، يعكس رغبتهم الصادقة بأن يلونوا مستقبل السودان بالرفاهية. وتعتقد سيرين بابكر أنّ حضور الجهات الحكومية والبعثات الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني له أبلغ الأثر في نفوس شباب السودان الحالمين بتحقيق تنمية تخدم جميع شرائح المجتمع.

وكانت فعالية «شباب يلونون السودان»، قد ناقشت أهم قضية تواجه الشباب السوداني، وهي قضية الهجرة، ووضعت عدداً من التساؤلات في محاولة لإيجاد حلول لهذه الظاهرة.

وفيما يختص باختيار برنامج الأمم المتحدة مركز راشد دياب للفنون لإقامة ورشة «شباب السودان يلونون المستقبل»، علق دياب مدير المركز قائلاً: «أصبحت الفنون من الوسائل العلاجية للتعبير عن قضايا عالمية ومؤثرة، وهذا هو ما يقوم به المركز الذي يقبع في حي شعبي وبسيط، يجعلنا نخرج من أماكن النخبة ليشاهد البسطاء جماهيرية الفنون».

في السياق نفسه، أفاد وليد فيصل الفهيد نائب رئيس مجلس إدارة كنانة الذي كان حاضراً في هذه الفعالية، بأنّه يتمنى أن يرى مزيداً من هذه المبادرات في وطننا العربي، كما يشكر راشد دياب وبرنامج الأمم المتحدة اللذين استطاعا تقديم شباب وشابات السودان للعالم، وهذا ما لمسته من خلال محاضرات داخل الورشة، وأنّ الشباب السوداني قادر على تحقيق الكثير، خصوصاً في التنمية المستدامة، ونأمل في المستقبل القريب أن يكونوا قاطرة النمو.

عرب وعجم

● الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، المفتي العام في السعودية، ورئيس هيئة كبار العلماء، ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، افتتح بمقر هيئة كبار العلماء بالرياض برامج تعزيز الأمن الفكري التي أطلقها ديوان المظالم، متضمنة ورشات عمل ودورات تدريبية لقضاة الديوان وموظفيه. وألقى المفتي كلمة شكر فيها رئيس ديوان المظالم وقضاة الديوان على هذه الورشة والبرامج التدريبية، مبيناً أن شريعة الإسلام جاءت بتحريم الظلم وصيانة الدماء والأعراض.

الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

● غازي عبد الله سالم المهري، سفير الإمارات لدى جمهورية إثيوبيا، المندوب الدائم للدولة لدى الاتحاد الأفريقي، التقى موسى فقي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد. وناقش الجانبان، في اللقاء الذي جرى بمقر الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا، سبل تعزيز العلاقات بين الاتحاد والإمارات في شتى المجالات. ورحب موسى بمندوب الدولة، مؤكداً رغبة الاتحاد في تطوير علاقات التعاون مع الإمارات. من جانبه، أكد المهري أن علاقات أبوظبي والاتحاد الأفريقي سجلت نمواً مهماً، وهي مؤهلة لمزيد من التطور والازدهار مستقبلاً.

غازي عبد الله سالم المهري

● أحمد عبد الرحمن الساعاتي، سفير البحرين لدى روسيا الاتحادية، افتتح معرض الفنان التشكيلي البحريني عباس الموسوي، بعنوان «سلام من البحرين» الذي أقيم في متحف الفنان الروسي الشهير زوراب تسيرتلّي بمدينة موسكو. وضم المعرض نحو أربعين لوحة بمختلف الأحجام، عبر خلالها الفنان عن الفن التأثيري في البيئة البحرينية. حضر افتتاح المعرض الفنان الروسي زوراب تسيرتلّي، وعدد من السفراء العرب والأجانب، والدبلوماسيين، والفنانين التشكيليين، ورجال الصحافة والإعلام.

أحمد عبد الرحمن الساعاتي

● لينا عناب، وزيرة السياحة والآثار في الأردن، افتتحت فندق «فيرمونت» عمّان، من فئة «خمس نجوم» الذي أنشئ بحجم استثمار 150 مليون دينار، ويوفر نحو 500 فرصة عمل. وقالت عناب، في كلمة لها خلال الافتتاح، إن إقامة فندق «فيرمونت» عمان يشكل إضافة نوعية، من شأنها الارتقاء في مستوى الخدمات الفندقية والسياحية، مشيرة إلى الجهود التي تبذلها وزارة السياحة للنهوض والارتقاء بالقطاع السياحي.

د. عبد اللطيف بن راشد الزياني

● موسى مهدي، قنصل العراق لدى مصر، زار جامعة جنوب الوادي، وكان في استقباله رئيسها الدكتور عباس منصور. وأعرب منصور، خلال اللقاء، عن سعادته بالطلاب الوافدين من دولة العراق، وأن الجامعة تسخر كل الإمكانات لهم، وتذلل كافة العقبات أمامهم. وتناول اللقاء فرص التعاون بين جامعة جنوب الوادي والجامعات العراقية. ومن جانبه، أشاد القنصل العراقي بالدور المتميز الذي تقوم به الجامعة تجاه الطلاب العراقيين الدارسين بجامعة جنوب الوادي.

الشيخة مي بنت محمد آل خليفة

● أشرف دبور، سفير فلسطين لدى لبنان، بحث مع المفوض العام لـ«أونروا»، بيير كرينبول، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وأكد دبور لدى استقباله كرينبول في مقر السفارة، ضرورة استمرار وكالة الغوث بتقديم خدماتها ومعوناتها، لما لها من أهمية في التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، حيث يواجهون ظروفاً حياتية ومعيشية صعبة.

بول جارنييه

● الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل بمقر الأمانة العامة بالرياض، سفير اليابان، نوريهيرو أوكودا، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالمملكة. وأعرب الزياني عن شكره وتقديره للجهود التي قام بها السفير الياباني لدى المملكة، وما أسهم به في تعزيز علاقات التعاون الخليجية اليابانية المشتركة، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه الدبلوماسية المقبلة، منوهاً بعلاقات الصداقة والتعاون التاريخية الوطيدة التي تربط دول مجلس التعاون باليابان.

● الشيخة مي بنت محمد آل خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، شاركت في الدورة العاشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة تحت شعار «نحو تنمية ثقافية مستدامة لمدن المستقبل في العالم الإسلامي» وذلك في الخرطوم. وقالت إن الحفاظ على التراث الحضاري لأوطاننا العربية والإسلامية لهو أفضل طريقة للتعريف ببلداننا والترويج لصورتها الأجمل، مؤكدة على أهمية صون المواقع التاريخية والأثرية من أجل تعزيز الهوية الثقافية لدى شعوب العالم العربي والإسلامي.

● بول جارنييه، السفير السويسري لدى مصر، بحث خلال لقائه مع الدكتور إسماعيل عبد الحميد طه، محافظ دمياط، أوجه التعاون بين الجانبين. وتحدث المحافظ عن مشروعات المحافظة، وأهمها مشروع مدينة دمياط للأثاث الذي تأسس في يوليو (تموز) 2016، بتكلفة 5 مليارات جنيه. ومن جانبه، أشاد السفير بما تم عرضه من مشروعات تعد نقلة كبيرة للمحافظة، لجعلها على الخريطة الاقتصادية المصرية، كما تم الاتفاق على مسودة تعاون لمشروع «WORLDFISH» لتدريب الصيادين، وإدخال التكنولوجيا في مهنة الصيد.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:17	06:36	12:07	03:16	05:38	07:08
المدينة المنورة	05:21	06:42	12:08	03:12	05:34	07:04
القدس	04:47	06:10	11:26	02:20	04:40	05:59
الرياض	04:53	06:14	11:40	02:44	05:05	06:35
القاهرة	04:53	06:22	11:41	02:38	04:58	06:19
الخرطوم	05:33	06:53	12:35	03:51	06:17	07:29
الرباط	05:37	07:02	12:13	03:02	05:23	06:44
تونس	05:31	07:00	12:05	02:48	05:09	06:33
الكويت	04:50	06:13	11:34	02:32	04:53	06:23
أبوظبي	05:20	06:40	12:08	03:14	05:35	07:05
المنامة	04:36	05:57	11:23	02:27	04:48	06:18
الدوحة	04:31	05:52	11:19	02:24	04:46	06:16
مسقط	05:02	06:21	11:51	02:58	05:20	06:50
بيروت	04:47	06:12	11:24	02:13	04:34	05:55
صنعاء	04:50	06:06	11:49	03:05	05:31	07:01
عمان	04:41	06:07	11:22	02:15	04:36	06:06
بغداد	05:10	06:35	11:48	02:39	05:00	06:21
اسطنبول	05:20	06:54	11:50	02:23	04:44	06:14
نيقوسيا	04:57	06:23	11:32	02:19	04:40	06:02
أثينا	05:38	07:08	12:11	02:52	05:12	06:38
لندن	05:27	07:23	11:46	01:46	04:08	05:59
باريس	06:14	08:04	12:36	02:46	05:08	06:52
نيس	05:50	07:28	12:17	02:43	05:04	06:38
روما	05:27	07:03	11:56	02:27	04:47	06:19
بروكسل	06:08	08:03	12:28	02:31	04:53	06:42
مدريد	06:30	08:04	01:00	03:35	05:56	07:25
جنيف	05:57	07:40	12:21	02:39	05:01	06:40
فيينا	05:18	07:05	11:40	01:52	04:14	05:57
برلين	05:34	07:33	11:52	01:48	04:10	06:04
فرانكفورت	05:42	07:34	12:04	02:10	04:32	06:18
استوكهولم	05:42	08:23	11:51	12:59	03:17	05:51
كوبنهاغن	05:40	07:50	11:55	01:37	03:59	06:03
امستردام	06:08	08:06	12:26	02:22	04:44	06:38
نيويورك	05:28	06:46	11:42	02:15	04:36	05:55
واشنطن	05:38	06:54	11:54	02:32	04:53	06:09
لوس أنجليس	05:17	06:28	11:39	02:28	04:48	06:00

كلمات متقاطعة

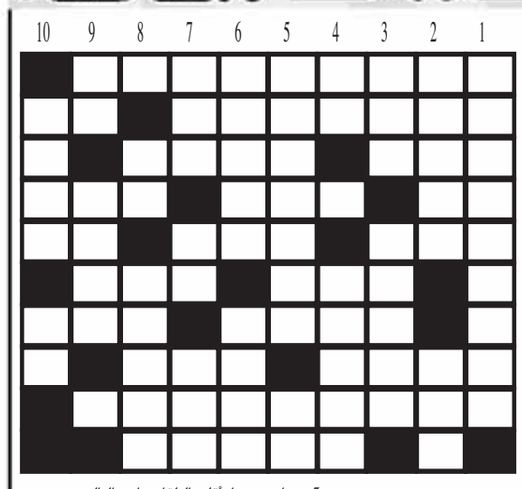

أفقيا

1- عاصمة كاليفورنيا.
2- مدينة فرنسية - نظير.
3- يحسن الى - سمين.
4- سقي - متشابهات - واضح.
5- ماكينة "معكوسة" - متشابهات - من الاطراف "معكوسة".
6- آلة موسيقية - متشابهات.
7- صوت الذباب - متشابهات.
8- لباس الهندية "معكوسة" - حيوان مفترس.
9- ممثلة سورية.
10- مدينة فلسطينية.

عموديا

1- مطربة مغربية.
2- مدينة عراقية - مضيء "معكوسة".
3- حطم - مطربة مصرية.
4- سقي - كائن حي.
5- إحدى دول أقليم البلقان - احد الوالدين "معكوسة".
6- ساحة - اعلان للامة "معكوسة".
7- آلة موسيقية - متشابهان - جرى.
8- قهوة "معكوسة" - علم مذكر "معكوسة".
9- عاصفة بحرية "معكوسة" - يقترب.
10- قريب - للتمني "معكوسة".

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	م	ا	ي	ك	ل	ا	ن	ج	ل	و
2	ح	ا	ن	و	ت		ا	ب		
3	م		ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	
4	د	ن	ي	ا		د	ي	ن	ا	ر
5	م	ي	ر		ا	ي				م
6	ن	ا		د	ي	ا	ن	ا		س
7	ي	ج	ر	ي		ن	ا	ن	س	ي
8	ر	ر		ن	ا		د	ي		س
9		ا	ل		م	ي	ا	م	ي	
10			س	ل	ا	س	ل		ر	ن

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

London - Thursday - 23 November 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14240
الخميس 5 ربيع الأول 1439 - 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14240

سمير عطاالله
نجمة الصبح

كان أمس يوم ميلاد فيروز. لشاعر ألمانيا هاينريش هاينه قصيدة تقول: «أنا لا أطلب الخلود، لأن كل دقيقة في حياتي مسافة الأبد». كل يوم من فيروز هو في عصرنا خلود الجمال في النفس. وكل عام وأنتِ استعادة الفرح.

هذا العام تأخر الخريف علينا. ومثل كل فصول السنة، نحن نحسبه على روزنامة أغاني فيروز. وظل متأخراً هذا العام رغم صداحها فوق الجبال والأودية والغمام: ورقو الأصفر شهر تحت الشبابيك/ ذكرني وورقو دهب مشغول، ذكرني فيك.

مر شهر ولم تتلون أوراقه ذهباً. ومرَّ الشهر الذي تلاه ولا ريح على الشجر. وأمس، كأنما على موعد، هطل المطر غزيراً في ميلاد فيروز. لم نعرف بأي سنة احتفلت فيروز. ما من أحد يريد أن يعرف. تركناها وحدها تغني: يا ورق الأصفر عم نكبر عم نكبر/ كل أصحابي كبروا واتغير اللي كان/ صارو العمر الماضي، صاروا دهب النسيان.

لكن وطنها وحده لا يكبر. تتأمله نجمة الصبح بعينيها الجميلتين وتتأمل حاله وتتأمل شغبه، وتهتف، مداعبة، معاتبة، متسامحة: «يا وطني بتضلك طفل صغيَّر».

ووطنها لا يكبر ولا يتغير مثل الحكايات. جالس على صخرته والسنون تنساب من حوله في أنهر الضياع وبحار الهجرة. سعادته قصيرة مثل أغانيها، وحزنه طويل مثل حزنها. وعندما تسخر منه الأمم العابرة به وتسأله: من أنت؟ يجيب مغتبطاً: أنا وطن فيروز.

اختلف اللبنانيون (في الماضي وفي المضارع وفي فعل الأمر) حول كل شيء. حول الساحل وحول الجبل وحول المدن وحول الأرز. (خصوصاً) وحول الجغرافيا والتاريخ، وأمير أمرائهم، ونبيل نبلائهم فخر الدين المعني. لكن إذ غنّت فيروز لكل هذه الرموز، غنوا خلفها. طرّزت لهم وطناً من قرميد وياسمين وعطر. ورددوا خلفها جميعاً وهي تنشد في وداعة التضرّع: بيقولو صغيَّر بلدي/ بيقولو يقولو/ شو همّ يقولو.

ليست فيروز صوتاً في الطرب والشجن يقاربها جيل ويباعدها جيل. إنها رفعت اللغة المحكية إلى مرتبة النبل ودللت الفصحى إلى درجة العذوبة. ولم تغنّ للغناء، بل غنت للأوطان الضائعة والشعوب البسيطة وقيامات المقهورين. وكل ذلك بأسلوب رقيق بديع، لا رطانة ولا رتابة ولا غلظة. وهذا هو سرها المكنون. هي ليست مغنية كل الأشياء، بل جماليات الأشياء. وليست سيدة على المسرح، بل سلطانة في الحضور. اليوم أيضاً ذكرى استقلال لبنان. إنها أجمل شيء فيه.

المثلة الهندية كريتي كاربانداا أثناء تصوير لقطات فيلمها القادم في مدينة أمريسَتار الهندية (أ.ف.ب)

مشعل السديري
الحلاوة الممزوجة بالمرارة

تجادل اثنان (شحطان) في حضوري جدالاً (بيزنطياً) ليس له (راس ولا ساس).

الأول نصير للمرأة عمّال على بطّال، ويبدو لي أنه خارج لتوه من تجربة فتحت قلبه على مصراعيه، والثاني لا شك أنه أكل على رأسه من النساء إلى أن تفل العافية.

كنت طوال الوقت مستمعاً ومتبّرماً، وكلما سألني أحدهما عن رأيي ألوذ بالصمت وأقلب (بالريموت) القنوات التلفزيونية الفضائية على غير هدى دلالة على قرفي.

وعندما طال الجدال بينهما وخشيت أن يصل إلى ما لا يحمد عقباه - خصوصاً وهما في بيتي - اضطررت مرغماً إلى التدخل لأفض هذا الاشتباك الذي ليس له (لا فكاهة ولا مازجيّه).

فقلت: المرأة بالنسبة لي هي على العين والرأس، فيكفي أن أول من دخل الإسلام هي (خديجة بنت خويلد) أم المؤمنين وزوجة رسول الله، ولم يسلم قبلها رجل ولا امرأة.

وأول من استشهد في الإسلام هي: (رفيدة بنت سعد الأسلمية) من الأنصار، وقد أقامت خيمة إلى جانب مسجد الرسول، تمرض من يمرض أو يصاب من المسلمين، وفي غزوة الخندق أقامت أول مستشفى ميداني هناك لتداوي وتضمد فيه الجرحى.

وأول من ولدت للمسلمين في المدينة المنورة بعد الهجرة هي: (أسماء بنت أبي بكر)، وقد ولدت عبد الله بن الزبير بن العوام، فكان ميلاده بمثابة استبشار وفرح للمسلمين.

بعدها أحسست بالتعب، فرجعت إلى صمتي، فابتهج نصير المرأة، وكاد أن يصفق ويعانقني معتقداً أنني بكلامي قد انتصرت له، فيما قبع الثاني مثلما يقبع (الجرذ).

ولم أترك الأول يتمم فرحته، واضطررت مرة أخرى للكلام، قائلاً له: على رسلك يا (لخو).

ألم تعلم أن في بعض النساء أيضا آكلة الأكباد؟! وهي (هند بنت عتبة) التي شقت صدر (حمزة بن عبد المطلب) عم الرسول، وأخذت تنهش بأسنانها كبده التي تقطر دماً.

ومنهن حمالة الحطب (أم جميل) زوجة أبي لهب.

ومنهن (زينب بنت الحارث) التي أهدت للرسول ذبيحة مسمومة لتقضي عليه.

ومنهن الشاعرة (أم قرفة) التي جهزت فرقة مكونة من أربعين رجلاً، لتساهم بقتال المسلمين، وقالت أشعاراً في هجاء المسلمين يندى لها الجبين.

بعدها داهمني التعب مرة أخرى، فاضطررت أن أقول لهما: كلاكما على صواب وكلاكما على خطأ، فإما أن تغيرا الموضوع، وإلاّ سوف أقول لكما بملء فمي: اخرجا غير مطرودين.

والحمد لله أنهما سمعا كلامي، وخرجا مطرودين.

وكلمة أخيرة على الهامش: المرأة هي الحلاوة الممزوجة بالمرارة، أما الرجل فهو المرارة الممزوجة (بالطباشير).

ومن لا يعجبه كلامي فليرجمني بسبعة من حجارة من مزدلفة.

للوشاح قوانين في النمسا

فيينا: بثينة عبد الرحمن

هل وشاحي قانوني؟ سؤال قد يبدو للوهلة الأولى غريباً إلا أنه أصبح من الضروريات في النمسا خصوصاً هذه الأيام، مع دخول فصل الشتاء، والحاجة الماسة لغطاء يصد الريح ويقي من البرد، والأهم ألّا يتعارض في الوقت ذاته مع قانون حظر النقاب وكل ما يحجب معالم الوجه الذي دخل حيز التنفيذ وبقوة منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

من جانبها وبحثا عن حلول لمراعاة القانون الذي تصل غرامة مخالفته إلى 150 يورو، تدفع فورياً، وقد يتطور الأمر إلى السجن، أنشأت مجموعة صفحة إلكترونية بالإضافة لتطبيق يمكن تحميله على الجوالات الذكية، يساعد على معرفة أدق تفاصيل الأحوال الجوية اليومية خصوصاً سرعة الرياح؛ ومن ثم تحديد إن كان الطقس يتطلّب التوشح وتغطية الوجه.

في هذا السياق تستعين المجموعة بمؤشر قياس أميركي Wind Chil Temperature، معروف بأنّه الأكثر حداثة، لاعتماده على آخر ما بلغه التقدم العلمي والنمذجة الحاسوبية لتوفير صيغة دقيقة لحساب درجات الحرارة وشدة الرياح، ومدى مقاومة أنسجة الجلد ممّا يمكن الاستعانة به كـ«توجه» لتغطية معالم الوجه بوشاح للحماية من البرد أو لا، سيما وأنّ الضجة حول قانون الحظر لا تزال في أشدها.

هذا ولم تغفل تلك التطبيقات، التوضيح أنّ ما تقدّمه من معلومات ليست ملزمة قانونيا ومن دون ضمانات.

ما يجدر ذكره أنّ الشرطة التي تنشط بصورة ملحوظة في مراقبة قانون الحظر، ولها حق تقييم الموقف والتمييز بدلاً عن تطبيق أعمى وكأنّ القانون خاطئ، مما قد يفسح مجالاً للمحاججة بأنّ الإصابة بالبرد قد تصيب المرء بما لا تحمد عقباه.

ولا يستبعد أن تستغل محال تجارية من تلك التي تنشط هذه الأيام بسبب البرد، في بيع الأوشحة والأغطية، بحجج الترويج لمبيعاتها الملونة والمزخرفة، بدعوى أنّها الأكثر جاذبية وقد «يرق» لها قلب الشرطي، فلا يسجل مخالفة.

خريج جامعي بتقدير جيد جداً يقاضي جامعة أكسفورد

لندن: «الشرق الأوسط»

أسفر إخفاق أحد خريجي جامعة أكسفورد في الحصول على الدرجة العالية بفقدانه وظيفة مربحة في مجال القانون، كما استمعت المحكمة العليا في جلسة عقدت أخيراً بهذا الخصوص.

ويزعم فائز صدّيقي أنّ التدريس «غير الملائم» في مادة «التاريخ الحديث»، قد أسفر عن حصوله على الدرجة الجامعية الثانية في يونيو (حزيران) لعام 2000.

وهو يلقي باللائمة في ذلك على أعضاء هيئة التدريس الذين كانوا في إجازة التفرغ الدراسي، وهو يقاضي الجامعة مطالبا بتعويض مالي قدره مليون جنيه إسترليني.

وحسبما جاء في (بي بي سي)، فإنّ جامعة أكسفورد تنفي وقوع أي نوع من الإهمال والحجج المسببة، قائلة إنّ القضية برمتها خارج نطاق المهلة القانونية.

كما يزعم صديقي أيضاً، بأنّ البيانات الطبية الخاصة به لم تُسلّم إلى الممتحنين بواسطة أحد المعلمين.

وكان الطالب، الذي يبلغ الـ39 سنة، قد درس في كلية براسينوس، وأفرد بالدراسة على الجزء الخاص بالمادة الهندية في دراسته للنقد. فيما كان مستشاره الدراسي روجرز مالاليو قد أخبر القاضي فوسكيت بأنّ صدّيقي كان من الشباب المتحمسين للدراسة وكان يخطط لنيل درجة الدراسات العليا ثم الالتحاق بإحدى جامعات النخبة. وأردف قائلاً: «في حين أن درجة (جيد جدا) من جامعة أكسفورد تبدو أنّها إنجازا هائلا بالفعل بالنسبة للكثيرين، إلا أنها لم تكن كافية لتلبية توقعات صدّيقي، ومن ثم تحولت إلى خيبة أمل كبيرة بالنسبة له».

كما أفاد مالاليو، بأنّ تاريخ صدّيقي الوظيفي في الوظائف القانونية والضريبية «سيئ للغاية»، وبأنّه لا يعمل الآن، بدلاً من الحصول على عمل في المجال الضريبي في إنجلترا أو إحدى المؤسسات القانونية بالولايات المتحدة.

من جانبه، أوضح صديقي أيضاً أنّ حالة الاكتئاب الإكلينيكي والأرق اللذين ألمّا به قد تفاقما بشكل كبير بسبب «فشله المهني غير المبرر».

في السياق، قال جوليان ميلفورد، من جامعة أكسفورد، للمحكمة إنّ صدّيقي اشتكى من عدم كفاية الموارد، ولكنّه وصف التدريس بقوله «ممل بعض الشيء». وأضاف أن الطالب تلقى نفس المقدار من التدريس الذي كان سيتلقاه في أي عام دراسي آخر.

وتهتم جلسات الاستماع التي استمرت سبعة أيام بالمسؤولية المالية - مع تقييم الأضرار في وقت لاحق بحالة نجاح صدّيقي في عرض قضيته أمام المحكمة.

ثلاثة مواليد جديدة تتمتع بصحة جيدة
إعادة استنساخ أول كلب مستنسخ في العالم

صورة لثلاثة مواليد استنسخت من أول كلب مستنسخ في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

نجح فريق دولي من باحثين في جامعة سيول الوطنية الكورية وجامعتي ميتشغن الدولية وإلينوي الأميركيتين، في إعادة استنساخ أول كلب مستنسخ في العالم. ووصف الباحثون في دراستهم المنشورة في مجلة «ساينتفيك ريبورتس» طريقة إعادة الاستنساخ وصحة المواليد الجديدة.

وكان الباحثون الكوريون قد أعلنوا عام 2005 عن استنساخهم لأول كلب في العالم أطلق عليه اسم «سنابي» ويعود أصله إلى واحد في فصيلة كلاب الصيد الأفغانية، ثم استنسخت مئات الكلاب بعد ذلك. إلا أن الاستنساخ الجديد يعتبر الأول من نوعه، إذ استخلصت الخلايا من الكلب المستنسخ.

وبدأت قصة «سنابي» من الكلب الأفغاني «تاي»، بعد أن استخلص العلماء خلايا الأخير ووضعوها في بويضة متبرع بها بعد إزالة كل محتويات نواتها السابقة ثم زرعوا البويضة الجديدة في رحم إحدى إناث الكلب. ونفق كل من الكلبين «تاي» و«سنابي» بسبب إصابتهما بالسرطان، رغم أن المرضين كانا من نوعين مختلفين، وهو أمر لا يعتبر نادرا. وعاش الأول 12 عاما بينما عاش الثاني 10 أعوام.

وعاش «سنابي» في جامعة سيول، حيث قام العلماء باستخلاص خلايا جذعية منه عندما كان عمره 5 سنوات، وقاموا بتخصيب عدد من إناث الكلاب بها وحصلوا على 94 جنينا زرعت لاحقا في الأرحام ليحصل العلماء على أربعة مواليد من كلاب مماثلة له أعيد استنساخها. وبقي ثلاثة منها بعد نفوق الرابع.

وقال العلماء في تقريرهم، إن الكلاب الثلاثة كانت بصحة جيدة أثناء الكشف عليها في عمر 9 أشهر. وأضافوا أن هدف دراستهم الجديدة على إعادة الاستنساخ يرمي إلى التعرف على ديمومة حياة الحيوانات المستنسخة مرة أخرى، إذ لا يزال العلماء لا يعرفون الكثير عن احتمالات وجود عيوب خلقية لدى الحيوانات المستنسخة، وتدني طول أعمارها مقارنة بأعمار الحيوانات الطبيعية.

وأضافوا أن الدراسات العلمية لا تشير حتى الآن إلى وجود أدلة بأن الاستنساخ يؤدي إلى إحداث العيوب، إلا أنه لا توجد دراسات على الجيل الثاني من الحيوانات التي أعيد استنساخها.

نامور البلجيكية تحيي الذكرى الـ50 للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية

بروكسل: عبد الله مصطفى

بهدف إحياء الذكرى الخمسين للاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، شاركت عدد من الجمعيات التضامنية مع الشعب الفلسطيني وبدعم من مؤسسات المجتمع المدني ونقابات العمال، في تنظيم مهرجان السينما الفلسطينية في مدينة نامور البلجيكية، الواقعة جنوب شرقي بروكسل.

بدأ المهرجان مساء الثلاثاء الماضي في دار السينما Caméo، بفيلم «واجب» للمخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر والذي تم تصويره مؤخرا في مدينة الناصرة وكان له حضور في عدد من المهرجانات السينمائية الدولية.

وعلق على الفيلم، الدبلوماسي في بعثة فلسطين في بروكسل حسان البلعاوي وانظريب فيرلاين، رئيس جمعية التضامن مع فلسطين في مدينة نامور. وقال البلعاوي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أمس، إن الحضور كان جيدا للغاية وحسب المتوقع، وخصوصا من جانب الجمهور البلجيكي، وشكل الحدث فرصة للتعريف بالواقع الذي يعيش فيه الشعب الفلسطيني، كما أشار إلى أن حضور ما يزيد عن 150 شخصا من البلجيكيين إلى جانب أشخاص من جنسيات أخرى يعكس مدى الاهتمام بالشأن الفلسطيني.

وسيشهد المهرجان عرض فيلم «3 آلاف ليلة» للمخرجة مي المصري وفيلم «بانتظار الزارافات» للمخرج راني مصالحة.

وتستمر فعالياته إلى اليوم، ويشمل محاضرة عن مكانه النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي في السينما يلقيها أستاذ القانون في جامعة بروكسل الحرة فرنسوا دوبيسون. وسيكون الختام يوم الجمعة بأمسية عزف عود للفنان الفلسطيني مجد الزعبي.

عازفة قانون سورية تستلهم معزوفات فريدة من مآسي الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

كانت مايا يوسف، المولودة في دمشق، جالسةً في المقعد الخلفي لسيارة أجرة عندما استمعت لأول مرة لأنغام آلتها الموسيقية المفضلة، وهي القانون. وبينما كانت تنصت إلى الأنغام الصادرة عبر النظام الصوتي المجسم في السيارة، أبلغها السائق بأنّها آلة خاصة بالعازفين الرجال. وتردَّد والداها في البداية في السماح لها بالعزف على القانون لكن ذلك لم يكن ليمنعها أو يحول بينها وبين الآلة التي أحبتها. انقطع التواصل بين مايا ووالديها عندما اندلعت الحرب السورية في عام 2011، بينما كانت في الخارج تعلّم الآخرين العزف على آلة القانون. تلعب مايا الآن على القانون التقليدي ذي 74 وتراً، لتذكّر نفسها والآخرين بالثقافة التي تركوها وراءهم، ولإحياء التراث السوري المنسي بعد سنوات من الصراع.

وعند إطلاق أول ألبوم لها «الأحلام السورية» في العاصمة البريطانية لندن، تحدثت لـ«رويترز» عن قدرة موسيقاها على تذكير الناس بأصولهم في الشرق الأوسط، قائلة إنّها رأت مراراً وتكراراً كيف أصبح القانون صدى عاطفياً لوطن وبيت بعيد، مضيفةً أن «القانون بالنسبة للسوريين هو في الأساس صوت داخلي خاص جداً بالوطن، وقد عايشتُ ذلك مراراً وتكراراً عندما رأيتُ سوريين يأتون لي بعد الحفلات الموسيقية ويعانقونني ويبكون... نتعانق ونبكي معاً أحياناً».

وفي حفل الإطلاق، قال الحاضرون من عشاق الموسيقى إن صوت القانون، على الرغم من التأثيرات الحديثة في موسيقى مايا يوسف، أعاد لهم ذكريات الشباب والوطن.

ويشترك مع مايا يوسف في ألبومها كل من بارني مورس - براون على آلة التشيلو، وسيب فليغ بعزف إيقاعي، وباسل صالح على العود.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 4 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية